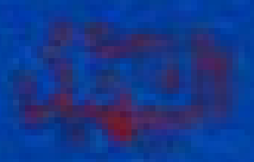
إحقاق الحق

وإزهاق الباطل

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري



مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله

الجزء التاسع عشر



احقاق الحق و ازهاق الباطل

کاتب:

نورالله حسینی مرعشی تستری (قاضی نورالله شوشتری)

نشرت فی الطباعة:

مکتبه آیه الله المرعشی النجفی العامه - قم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

احقاق الحق و ازهاق الباطل المجلد ۱۹

اشاره

سرشناسه : شوشتری، نورالله بن شریف الدین، ق ۱۰۱۹ - ۹۵۶

عنوان و نام پدیدآور : احقاق الحق و ازهاق الباطل/ تالیف نورالله الحسینی المرعشی للتستری؛ مع تعلیقات شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی؛ به اهتمام محمود المرعشی

مشخصات نشر : قم: مکتبه آیه الله المرعشی العامه، ۱۴۰۴ق. = - ۱۳۶۲.

یادداشت : فهرستنویسی براساس جلد ۳۴، چاپ ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲

یادداشت : این کتاب در رد ابطال فضل الله بن روزبهان است که آن کتاب ردی است بر کشف الحق و نهج الصدق علامه حلی

عنوان دیگر : ابطال الباطل

عنوان دیگر : کشف الحق و نهج الصدق

موضوع : شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : کلام شیعه امامیه

شناسه افزوده : فضل الله بن روزبهان، ۸۶۰؟ - ۹۲۵، ابطال الباطل،

شناسه افزوده : علامه حلی، حسن بن یوسف، ۷۲۶ - ۶۴۸ق. کشف الحق و نهج الصدق

شناسه افزوده : مرعشی، شهاب الدین، ۱۲۷۸ - ، حاشیه نویس

رده بندی کنگره : BP۲۱۱/ش ۹الف ۳ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی : م ۶۳-۳۵۷۹

ص: ۱

[تتمه المسأله الخامسه فی الإمامه]

[تتمه النوع الثانی من ملحقات الاحقاق]

مستدرک فضائل الصدیقه الطاهره فاطمه الزکیه بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم

انعقاد نطفه فاطمه من ثمار الجنه

بسم اللّه الرحمن الرحیم

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۱ الی ص ۱۰ و ص ۱۸۵ إلی ۱۸۷)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه ابن المغازلی فی«المناقب»ص ۳۵۷(ط المکتبه الإسلامیه بطهران)قال:

أخبرنا ابو الحسن احمد بن المظفر العطار،أخبرنا أبو محمد عبد اللّه

ابن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ،حدثنا محمد بن أبى الشيخ الواسطى،حدثنا الحسين بن عبيد اللّه،حدثنا ابراهيم بن سعيد،قال:حدثنى المأمون عن الرشيد عن المهدى عن المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يكثر القبل لفاطمه عليها السلام، فقالت له عائشه:يا نبى اللّه انک لتكثر قبل فاطمه.فقال النبى صلى اللّه عليه و آله:ان جبرئيل عليه السلام ليله أسرى بى أدخلنى الجنه و أطعمنى من جميع ثمار الجنه فصار ماء فى صلبى فواقعت خديجه فحملت خديجه بفاطمه،فإذا اشتقت إلى تلک الثمار قبلت فاطمه فأصبت من رائحتها قصم الثمار التى أكلتها.

و منهم العلامه الصفورى فى«المحاسن المجتمعه»(ص ۱۸۹ مخطوط) قال:

قال النسفى و غيره: لما دخل النبى صلى اللّه عليه و سلم الجنه ليله المعراج رأى قصرا لخديجه رضى اللّه عنها،فأخذ جبريل تفاحه من شجره من القصر و قال:كل هذه يا محمد فان اللّه يخلق منها بنتا تحمل بها خديجه اسمها فاطمه.

ففعل،فلما حملت بها وجدت رائحه الجنه تسعه أشهر،فلما وضعتها انتقلت الرائحه الى فاطمه،فكان النبى صلى اللّه عليه و سلم قبل فاطمه،فلما كبرت قالت:

يا ترى هذه الحوريه لمن؟فجاءه جبرئيل فى بعض الأيام و قال:ان اللّه تعالى يقرئک السلام و يقول لک اليوم كان عقد فاطمه فى موطنها فى قصر أمها فى الجنه الخاطب إسرافيل و جبريل و ميكائيل الشهود و رب العزه الولى و الزوج على.

و منهم العلامه الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم فى«أهل البيت»(ص ۱۲۱ مطبعه السعاده بالقاهره) روى عن عائشه رضى اللّه عنها قالت: قلت يا رسول اللّه مالک إذا قبلت فاطمه

جعلت لسانک فی فیها کأنک ترید أن تلعقها عسلا؟فقال صلی اللّه علیه و سلم:

انه لما أسری بی أدخلنی جبریل الجنه فناولی تفاحه فأکلتها فکلما اشتقت الی تلک التفاحه قبلت فاطمه فأصبت من رائحتها رائحه تلک التفاحه.

و منهم العلامه المولوی الشیخ ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب أهل بیت سید المرسلین»(ص ۱۸۵) روی عن سعد بن أبی وقاص أن النبی صلّی اللّه علیه و آله قال: أتانی جبرئیل بسفرجله من الجنه فأکلتها لیله أسری فعلقت خدیجه بفاطمه،فکنت إذا اشتقت رائحه الجنه شممت رقبه فاطمه.

و منهم العلامه السید عبد اللّه بن ابراهیم المیرغنی الحسینی الحنفی فی«الدره الیتیمه فی فضائل السیده العظیمه»(ص ۵ نسخه المکتبه الظاهریه بدمشق) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«مرآه المؤمنین».

ص :۳۰

ولاده فاطمه علیها السّلام

رواها جماعه من أعلام القوم تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۰ ص ۱۳)، و ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنه هناک:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«أهل البیت» (ص ۱۱۵ ط مطبعه السعاده بالقاهره)قال:

قرب ولاده السیده فاطمه رضی اللّه عنها قال الرسول صلی اللّه علیه و سلم للسیده أم المؤمنین خدیجه رضی اللّه عنها:یا خدیجه هذا جبریل یبشرنی أنها أنثی،و أنها النسمه الطاهره المیمونه،و أن اللّه تعالی سیجعل نسلی منها، و سیجعل عن نسلها أئمه فی الامه،و یجعلهم خلفاء فی أرضه.

و وضعت خدیجه فاطمه طاهره مطهره،فلما سقطت الی الأرض أشرق منها نور حتی دخل بیوتات مکه،و لم یبق فی شرق الأرض و لا غربها موضع الا أشرق فیه ذلک النور، و ما أن عرف الرسول صلی اللّه علیه و سلم بولادتها حتی سجد شکرا للّه تعالی و قد ألهم بأنه سیکون منها سلالته و عترته،فکانت أحب ولده إلیه،و أقرهم لعینه.

ان فاطمه خلقت حوريه فى صوره انسيه

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى(ج ۱۰ ص ۱۶ الى ص ۲۶ و ج ۴ ص ۴۷۵)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

فمنهم العلامه ابن المغازلى الشافعى فى«المناقب»(ص ۳۶۹ ط طهران) قال:

أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجانى،أخبرنا أبو أحمد عبيد اللّه ابن محمد بن أبى مسلم الفرضى المقرئ،حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولى،حدثنا الغلابى،حدثنا ابن عائشه قال:حدثنا اسماعيل بن عمر البجلى، عن عمر بن موسى،عن زيد بن على،عن أبيه،عن زينب بنت على قالت:

حدثتنى أسماء بنت عميس قالت:قال النبى صلى اللّه عليه و آله-و قد كنت شهدت فاطمه و قد ولدت بعض ولدها فلم ير لها دم-فقال النبى صلى اللّه عليه و آله: يا أسماء ان فاطمه خلقت حوريه فى صوره انسيه.

ص: ۵

و منهـم العلامه توفيـق ابـو علم فی«اهـل الـبيت»(ص ۱۱۲ ط السـعاده بالقـاهره) روی الحـديث بعيـن مـا تقـدم عـن«منـاقب ابن المغازلی».

و فی(ص ۱۲۱):

روی عن أسـماء رضـی اللّه عنهـا قالت: قبلت-أی ولـدت-فاطمه بالحسن فلم أر لها دما،فقلت:يا رسول اللّه انی لم أر لها دما فی حيض و نفاس.فقال صلی اللّه عليه و سلم:أما علمت أن ابنتی طاهره مطهره لا تری دما فی طمث و لا ولاده.

لم سمیت بفاطمه علیها السّلام

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۱۶ الی ص ۲۴)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

فمنهم العلامه ابن المغازلی فی«مناقب علی بن ابی طالب»(ص ۶۵ ط طهران) روی بإسناده قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: انما سمیت ابنتی فاطمه لان اللّه عز و جل فطمها و فطم من أحبها من النار.

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین» (ص ۱۶۵)قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: ان ابنتی فاطمه حوراء آدمیه لم تحض و لم تطمث،انما سماها فاطمه لان اللّه فطمها و محبیها عن النار.

ص: ۷

و منهم العلامه توفيق ابو علم فی«أهل البيت»(ص ۱۱۲ ط السعاده بالقاهره) روی عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه عليه الصلاه و السلام:

ان ابنتی فاطمه حوراء إذ لم تحض و لم تطمث،و انما سماها فاطمه لان اللّه عز و جل فطمها و محبيها من النار. و قال أبو جعفر محمد الباقر رضی اللّه عنه: لما ولدت فاطمه عليها السلام أوحی اللّه الی ملک فأنطق به لسان محمد صلی اللّه عليه و سلم فسماها فاطمه،ثم قال:ان اللّه تعالی فطمک عن الطمث.

و منهم العلامه السيد عبد اللّه بن ابراهيم الحنفی فی«الدره اليتيمه» (ص ۳ نسخه المکتبه الظاهريه بدمشق)قال:

قال صلی اللّه عليه و آله و سلم: ان اللّه عز و جل فطم ابنتی فاطمه و ولدها و من أحبهم علی النار.

و منهم العلامه السيد خير الدين ابو البرکات نعمان أفندی الآلوسی البغدادی المتوفی سنه ۱۳۱۷ و المولود سنه ۱۲۵۲ فی کتابه«غاليه المواعظ و مصباح المتعظ و الواعظ»(طبع دار الطباعه المحمديه بالقاهره ج ۲ ص ۹۵)قال:

و أخرج النسائی:قال رسول اللّه«ص»: ان ابنتی فاطمه حوراء آدميه لم تحض و لم تطمث،و انما سميت فاطمه لان اللّه تعالی فطمها و ذريتها-و فی روايه-و محبيها من النار.

ص :۸

و منهم العلامه على بن سلطان محمد الحنفى فى«شرح الفقه الأكبر» (ص ۱۳۳) روى الحديث بعين ما تقدم عن«مناقب ابن المغازلى».

و منهم العلامه ابو الحسن احمد بن على الشافعى فى«فضل آل البيت»(ص ۵۱ ط دار الاعتصام فى القاهره)قال:

و من حديث على رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لفاطمه رضى اللّه عنها: يا فاطمه تدرين لم سميت فاطمه؟قال على رضى اللّه عنه:

لم سميت؟قال:ان اللّه عز و جل قد فطمها و ذريتها من النار يوم القيامه. أخرجه الحافظ الدمشقى.

و منهم العلامه السيد ابراهيم الحسينى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» روى الحديث عن على عليه السلام بعين ما تقدم عن«فضل آل البيت».

و منهم العلامه المولوى ولى اللّه اللكنهوئى فى«مرآه المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين»(ص ۱۶۵) روى الحديث بعين ما تقدم عن«فضل آل البيت».

و منهم العلامه الفاضل العالم المعاصـر الأستاذ توفيق ابو علم فی«أهل البيت»(ص ۱۱۲ ط مطبعه السعاده بالقاهره) روی الحديث عن علی عليه السلام بعين ما تقدم عن«فضل آل البيت».

و منهم العلامه السيد عبد اللّه بن ابراهيم مير غنی الحسينی الحنفی فی كتاب«الدره اليتيمه فی فضائل السيده العظيمه» روی الحديث بعين ما تقدم عن«فضل آل البيت».

و منهم العلامه علی بن سلطان محمد الحنفی فی«شرح الفقه الأكبر» (ص ۱۳۳)قال:

و قد ورد مرفوعا: انما سميت فاطمه لان اللّه قد فطمها و ذريتها عن النار يوم القيامه. أخرجه الحافظ الدمشقی.

لم تلقبت بالزهراء

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۲۴۴)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

فمنهم العالم الفاضل المعاصـر الأستاذ توفيق أبو علم فی«أهل البيت» (ص ۱۱۲ ط مطبعه السعاده بالقاهره) روی جعفر بن محمد بن علی رضی اللّه عنهم عن أبيه قال: سألت أبا عبد اللّه

عليه السلام عن فاطمه لم سميت الزهراء؟فقال:لأنها إذا قامت فى محرابها يزهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض.

و روى أنها سميت الزهراء لان اللّه عز و جل خلقها من نور عظمته.

و قيل: انها لما وضعتها السيده خديجه رضى اللّه عنها حدث فى السماء نور زاهر لم تره الملائكه قبل ذلك اليوم و لذلك لقبت بالزهراء.

لم تلقبت بالبتول

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى(ج ۱۰ ص ۲۵ الى ص ۲۶) و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه توفيق ابو علم فى«اهل البيت»(ص ۱۱۲ ط السعاده بالقاهره)قال:

و عن عمر بن على رضى اللّه عنهما: أن النبى سئل عن البتول،و قد قيل له سمعناك يا رسول اللّه تقول مريم بتول،و فاطمه بتول فما ذاك؟فقال:البتول التى لم تر حمره قط-أى لم تحض-فان الحيض مكروه فى بنات الأنبياء عليهم الصلاه و السلام.

و منهم العلامه المعاصر الدكتور محمد الأحمدى ابو النور المدرس بجامعه الأزهر فى«منهج السنه فى الزواج»(ص ۴۲ ط القاهره) قال: و سميت فاطمه البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دينا و حسبا، و قيل: لانقطاعها عن الدنيا الى اللّه تعالى.

و منهم العلامه الشيخ محمد بن علان الصديقی الشافعی الأشعری المکی المتوفی سنه ۱۰۵۷ فی«الفتوحات الربانیه علی الاذکار النواویه» (ج ۲ ص ۵۰ ط الإسلامیه فی بیروت)قال:

و وقع فی الروایه التی أخرجها الحافظ من طریق الطبرانی عن عبد اللّه بن الحسن عن أمه عن جدتها و هی أی فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و أشبه الناس به و سیده نساء العالمین،تلقبت بالزهراء قیل لأنها لم تحض أصلا، و بالبتول لتبتلها أی انقطاعها الی اللّه عز و جل.

و منهم العلامه ابن عساکر فی«تاریخ دمشق»(نسخه مکتبه جامع السلطان فی اسلامبول)قال:

أخبرنا ابو الحسین عبد الرحمن بن عبد اللّه بن ابی الحدید،أخبرنا جدی ابو عبد اللّه الحسن بن احمد،أخبرنا ابو العمر المسدد بن علی بن عبد اللّه بن العباس بن ابی السجین الحمصی،حدثنا أبو بکر محمد بن سلیمان بن یوسف الربعی،حدثنا احمد بن عثمان،حدثنا ابن ابی الدنیا،حدثنا إسحاق الأشقر، حدثنا العباس بن بکار،حدثنا عبد اللّه بن المثنی،عن عمه ثمامه بن عبد اللّه بن انس،عن انس بن مالک،عن أمه ام سلیم قال: لم یر لفاطمه رضی اللّه عنها دم فی حیض و لا نفاس.

سائر ألقابها علیها السّلام

روی جماعه من أعلام القوم أحادیث فی سائر ألقابها مضی بعضها و ننقل بعضها هاهنا عن جماعه منهم:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فی«أهل البيت» (ص ١١٢ ط مطبعه السعاده بالقاهره)قال:

و تلقبت بالزهراء،و بالصديقه،و المباركه،و الطاهره،و الزكيه،و الراضيه و المرضيه،و هی آيات علی ما اتسمت به رضی اللّه عنها من الصدق،و البركه، و الطهاره،و الرضا،و الطمأنينه.

و بالمحدثه لان الملائكه كانت تهبط من السماء فتناديها،كما كانت تنادی مريم ابنه عمران عليها السلام،و يحدثها روح القدس.

كنيتها ام أبيها

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن المغازلی فی«المناقب»(٣۴٠ ط طهران)قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب اذنا،أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد اللّه ابن شوذب،حدثنا الحسن بن علی بن منصور،حدثنا أبو اسماعيل محمد ابن اسماعيل،حدثنا عثمان بن أبی شيبه،حدثنا بعض أصحابنا عن كثير بن يزيد،عن جعفر بن محمد،عن أبيه قال: كنيه فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله أم أبيها.

ص:١٣

كانت أشبه الناس برسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلّم

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى(ج ١٠ ص ٢٥٠ الى ص ٢٥۴)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم الحافظ عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد اللّه بن سلام بن سعد المنذرى المولود سنه ۵٨١ و المتوفى سنه ۶۵۶ فى كتابه«مختصر سنن أبى داود»(ج ٨ ص ٨۴ طبع مطبعه أنصار السنه المحمديه بالقاهره)قال:

و عن أم المؤمنين عائشه رضى اللّه عنها أنها قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه سمتا و هديا و دلاـ(و قال الحسن و هو الحلوانى:حديثا و كلاما و لم يذكر الحسن:

السمت و الهدى و الدل)برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من فاطمه رضى اللّه عنها،كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها و قبلها و أجلسها فى مجلسه، و كانت إذا دخل عليها قامت اليه و أخذت بيده و قبلته و أجلسته فى مجلسها.

و منهم العلامه الشيخ عبد الحق فی«أشعه اللمعات فی شرح المشکاه» (ج ۴ ص ۲۷ ط نول کشور فی لکهنو) روی الحدیث عن عائشه بعین ما تقدم من«مختصر سنن أبی داود».

و منهم العلامه المولی محمد أفندی الحنفی القاضی بأزمیر فی «الأربعین حدیثا»(ص ۱۸۲ ط الآستانه) روی الحدیث من طریق الترمذی بعین ما تقدم عن«مختصر سنن أبی داود».

و منهم العلامه الشیخ نجم الدین الشافعی فی«مناقب علی بن أبی طالب»(ص ۲۳ مخطوط).

روی الحدیث بعین ما تقدم عن«مختصر سنن ابی داود».

و منهم العلامه المولی محمد عبد اللّه بن عبد العلی القرشی الهاشمی الحنفی الهندی المتوفی بعد سنه ۴۰۹ فی کتابه«تفریح الأحباب فی مناقب الال و الاصحاب»(ص ۴۰۹ ط دهلی) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«مختصر سنن ابی داود».

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«أهل البیت» (ص ۱۱۷ ط مطبعه السعاده بالقاهره)قال:

و عن عائشه أم المؤمنین رضی اللّه عنها أنها قالت: ما رأیت أحدا من خلق

ص :۱۵

اللّه أشبه حديثا و كلاما برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من فاطمه،و كانت إذا دخلت أخذ بيدها فقبلها و رحب بها و أجلسها فى مجلسه،و كان إذا دخل عليها قامت اليه و رحبت به و أخذت بيده فقبلتها.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبنانى فى«الدرر و اللئال فى بدائع الأمثال»(ص ۲۰۹ ط مطبعه الاتحاد فى بيروت) روى عن عائشه قالت: أقبلت فاطمه تمشى كأن مشيتها مشى النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال:مرحبا بابنتى.ثم أجلسها عن يمينه أو شماله.

و منهم العلامه الشيخ محمد الياس الكاندهلوى فى«حياه الصحابه» (ج ۲ ص ۴۸۶ ط حيدرآباد الدكن) روى من طريق البخارى عن عائشه قالت: ما رأيت أحدا من الناس كان أشبه بالنبى صلى اللّه عليه و سلم كلاما و لا حديثا و لا جلسه من فاطمه رضى اللّه عنها.قالت:و كان النبى صلى اللّه عليه و سلم إذا رآها قد أقبلت رحب بها ثم قام إليها فقبلها ثم أخذ بيدها فجاء بها حتى يجلسها فى مكانه،و كانت إذا أتاها النبى صلى اللّه عليه و سلم رحبت به ثم قامت اليه فقبلته.

و منهم العلامه المولوى الشيخ ولى اللّه اللكهنوئى فى«مرآه المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين»(ص ۱۸۵)قال:

فى الاستيعاب عن عائشه بنت طلحه عن عائشه أم المؤمنين أنها قالت:

ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما و حديثا برسول اللّه«ص»من فاطمه و كانت إذا

دخلت علیه قام إلیها و قبلها و رحب بها کما کانت تصنع هی به صلی اللّه علیه و سلم.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«أهل البیت»(ص ۱۱۷ ط مطبعه السعاده بالقاهره)قال:

روی الحاکم فی المستدرک بسنده عن أنس بن مالک رضی اللّه عنه،قال:

سألت أمی عن صفه فاطمه رضی اللّه عنها،فقالت:کانت أشد الناس شبها برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،بیضاء مشربه بحمره لها شعر أسود ینعفر لها (و یقول الشاعر فی هذا):

بیضاء تسحب من قیام شعرها

و تغیب فیه و هو داج أسحم

فکأنها فیه نهار مشرق

و کأنه لیل علیها مظلم

و

فی کشف الغمه عن أم المؤمنین أم سلمه رضی اللّه عنها،قالت: کانت فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أشبه الناس وجها برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

و روی عن أنس بن مالک،عن أمه: أن السیده فاطمه کانت کأنها القمر لیله البدر.و عند ما وضعتها السیده خدیجه و رأت فی ولیدتها فاطمه الزهراء أنها صوره من أبیها العظیم سرها ذلک الشبه،و أنه برکه من برکات اللّه علیها و علی آل البیت الکرام.

فاطمه سیده نساء العالمین

اشاره

قـد تقـدم نقله منـا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۲۷ الی ص ۴۱)و ننقله هاهنـا عمن لم ننقل عنهم هناک،و یشـتمل علی حدیثین:

الاول حدیث عمران بن الحصین

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن المغازلی«فی المناقب»(ص ۳۶۸) روی بسـنده عن عمران بن الحصـین حدیثا طویلا و فیه قال رسول اللّه صـلی اللّه علیه و آله لفاطمه: فو الذی بعثنی بالنبوه حقا انک سیده نساء العالمین.

فوضعت یدها علی رأسها و قالت:یا أبه فأین آسیه بنت مزاحم امرأه فرعون و مریم بنت عمران.قال:تلک سیده نساء عالمها.

ص :۱۸

و منهم العلامه شمس الدين محمد بن احمد الذهبى فى«سير اعلام النبلاء»(ج ۲ ص ۱۲۷ ط الرساله فى بيروت) على بن هاشم بن البريد،عن كثير النواء،عن عمران بن حصين: أن النبى صلى اللّه عليه و آله عاد فاطمه و هى مريضه،فقال لها:كيف تجدينك؟ قالت:انى وجعه،و انه ليزيدنى مالى طعام آكله.قال:يا بنيه أما ترضين أن تكونى سيده نساء العالمين؟قالت:فأين مريم؟قال:تلك سيده نساء عالمها، و أنت سيده نساء عالمك،أما و اللّه لقد زوجتك سيدا فى الدنيا و الآخره.

و منهم العلامه الشيخ سليمان البلخى القندوزى«فى ينابيع الموده» (۱۹۸ ط اسلامبول) روى من طريق أبى عمرو عن عمران أن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم عاد فاطمه و هى مريضه فقال:كيف حالك يا بنيه؟قالت:انى وجعه و يزيد وجعى جوعى و ما لى طعام آكله.فقال:يا بنيه أما ترضين انک سيده نساء العالمين.فقالت:يا أبتى فأين مريم بنت عمران.قال:تلک سيده نساء عالمها و أنت سيده نساء عالمک،أما و اللّه لقد زوجتک بسيد فى الدنيا و الآخره.

و منهم العلامه الشيخ أمين بن محمود بن محمد بن احمد بن خطاب المصرى فى كتابه«فتح الملک المعبود تكمله المنهل العذب المورود» (ج ۴ ص ۸ ط القاهره) روى الحديث من طريق ابن عمران بعين ما تقدم عن«ينابيع الموده».

ص: ۱۹

و منهم العلامه ولی اللّه اللكهنوئی فی«مرآه المؤمنين فی مناقب أهل بيت سيد المرسلين»(ص ۱۸۳) روی الحديث عن عمران بن الحصين بعين ما تقدم عن«ينابيع الموده».

و منهم العلامه توفيق أبو علم فی«أهل البيت»(ص ۱۲۸ ط السعاده بالقاهره)قال:

و روی ابن عبد البر أنه صلی اللّه عليه و سلم قال لها: يا بنيه ألا ترضين أنک سيده نساء العالمين.قالت:يا أبت فأين مريم؟قال:تلک سيده نساء عالمها.

و فی(ص ۱۷۶)الطبع المذكور:

و كانت السيده الزهراء رضی اللّه عنها تشكو حينا بعد حين،و يعودها النبی صلی اللّه عليه و سلم يواسيها فی مرضها،فإذا هو يواسيها كذلک فی حاجتها، و زارها يوما و هی مريضه فقال لها:كيف تجدينک يا بنيه؟فقالت:انی لوجعه، ثم قالت:و انه ليزيدنی أنی مالی طعام آكله.فقال لها عليه السلام:يا بنيه أما ترضين أنک سيده نساء العالمين.و زارها يوما و هی تطحن بالرحی و عليها كساء من وبر الإبل،فبكی و قال:تجرعی يا فاطمه مراره الدنيا لنعيم الآخره.

و فی(ص ۱۳۳)روی الحديث بعين ما تقدم عن«ينابيع الموده».

و منهم العلامه الشيخ عبد القادر الشافعی السنندجی فی«تقريب المرام فی شرح تهذيب الاحكام»(ص ۳۳۲) قد ثبت أن فاطمه سيده نساء العالمين.

الثانی حدیث عائشه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى«الجامع الكبير»المطبوع فى«جامع الأحاديث»(ج ٧ ص ٧٣۴ ط دمشق) روى من طريق الحاكم عن عائشه قال النبى«ص»: يا فاطمه ألا ترضين أن تكونى سيده نساء العالمين و سيده نساء المؤمنين و سيده نساء هذه الامه.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه محمد عبد اللّه القرشى فى«تفريح الأحباب فى مناقب الال و الاصحاب»(ص ۴٠٩ ط دهلى) روى الحديث عن عائشه قالت: أقبلت فاطمه.الى أن قال:قالت فقال:

أما ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنه او نساء المؤمنين،فضحكت.

و منهم العلامه السيد صديق حسن خان امير الملك فى«الإدراك»(ص ۴٨) عن عائشه قالت:قال رسول اللّه«ص»: يا فاطمه ألا ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنه أو نساء المؤمنين. الحديث بطوله متفق عليه.

و منهم العلامه المولوى ولى اللّه اللكهنوئى فى«مرآه المؤمنين» (ص ١٩) روى الحديث بعين ما تقدم عن«تفريح الأحباب».

ص :٢١

و منهم العلامه توفیق أبو علم«فی أهل البیت»(ص ۱۲۷) روی الحدیث عن عائشه و فی آخره ثم قال:یا فاطمه أما ترضین أن تکونی سیده نساء العالمین أو سیده نساء هذه الامه،فضحکت.

و فی ص ۱۲۸ روی عن عائشه رضی اللّه عنها أن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال و هو فی مرضه الذی توفی فیه: فاطمه ألا ترضین أن تکون سیده نساء العالمین و سیده نساء هذه الامه و سیده نساء المؤمنین.

و منهم العلامه میر غنی الحنفی فی«الدره الیتیمه»(نسخه ظاهریه بدمشق)قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: یا فاطمه ألا ترضین أن تکون سیده نساء العالمین.

ص :۲۲

فاطمه سیده نساء هذه الامه

اشاره

و یشتمل علی حدیثین:

الاول حدیث عائشه

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۲۷ الی ص ۹۹) و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج فی«صحیحه»(ج ۷ ص ۱۴۲ ط محمد علی صبیح بمصر) قال:حدثنا أبو کامل الجحدری فضیل بن حسین،حدثنا أبو عوانه،عن فراس،عن عامر،عن مسروق،عن عائشه قالت: کن أزواج النبی«ص»عنده لم یغادر منهن واحده،فأقبلت فاطمه تمشی ما تخطئ مشیتها من مشیه رسول

اللّه«ص»شيئا،فلما رآها رحب بها فقال:مرحبا بابنتى.ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله،ثم سارها فبكت بكاء شديدا،فلما رأى جزعها سارها الثانيه فضحكت،فقلت لها:خصك رسول اللّه«ص»من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين،فلما قام رسول اللّه«ص»سألتها ما قال لك رسول اللّه؟قالت:ما كنت أفشى على رسول اللّه«ص»سره.قالت:فلما توفى رسول اللّه«ص»قلت:

عزمت عليك بمالى عليك من الحق لما حدثتنى ما قال لك رسول اللّه.فقالت:

أما الآن فنعم،أما حين سارنى فى المره الاولى فأخبرنى أن جبريل كان يعارضه القرآن فى كل سنه مره أو مرتين و أنه عارضه الآن مرتين و انى لا أرى الأجل الا قد اقترب فاتقى اللّه و اصبرى فانه نعم السلف أنا لك.قالت:فبكيت بكائى الذى رأيت،فلما رأى جزعى سارنى الثانيه فقال:يا فاطمه أما ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين أو سيده نساء هذه الامه،قالت:فضحكت ضحكى الذى رأيت.

فقال:حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه،و حدثنا عبد اللّه بن نمير،عن زكرياء «ح»،و حدثنا ابن نمير،حدثنا أبى،حدثنا زكريا،عن فراس،عن عامر،عن مسروق،عن عائشه قالت: اجتمع نساء النبى«ص»فلم يغادر منهن امرأه،فجاءت فاطمه تمشى كأن مشيتها مشيه رسول اللّه«ص»فقال:مرحبا بابنتى،فأجلسها عن يمينه أو عن شماله،ثم انه أسر إليها حديثا فبكت فاطمه،ثم انه سارها فضحكت أيضا.فقلت لها:ما يبكيك؟فقالت:ما كنت لافشى سر رسول اللّه.

فقلت:ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن.فقلت لها حين بكت:أخصك رسول اللّه«ص»بحديثه دوننا ثم تبكين،و سألتها عما قال،فقالت:ما كنت لافشى سر رسول اللّه«ص»،حتى إذا قبض سألتها فقالت:انه كان حدثنى أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مره و إنه عارضه به فى العام مرتين،

و لا أرانی الا قد حضر أجلی و انک أول أهلی لحوقا بی و نعم السلف أنا لک، فبکیت لذلک،ثم انه سارنی فقال:ألا ترضین أن تکونی سیده نساء المؤمنین أو سیده نساء هذه الامه،فضحکت لذلک.

و منهم العلامه میر غنی الحنفی فی«الدره الیتیمه»(نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق)قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لفاطمه: أ ما ترضین ان تکونی سیده نساء المؤمنین، و فی روایه: افضل نساء اهل الجنه.

و منهم العلامه الشیخ محمد حبیب اللّه بن عبد اللّه بن أحمد المشهور (بما یأبی)الیوسفی المالکی الشنقیطی المتوفی سنه ۱۳۶۳ فی کتابه «زاد المسلم»(ج ۱ ص ۱۲۵ طبع جواد حسنی فی مطبعه الحلبی بالقاهره)قال:

قال رسول اللّه«ص»: ألا ترضین أن تکون سیده نساء المؤمنین أو سیده نساء هذه الامه.قاله لابنته فاطمه الزهراء، رواه البخاری و مسلم عن فاطمه الزهراء رضی اللّه عنها عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۲ ص ۱۲۰ ط الرساله فی بیروت) و قد قال لها(أی فاطمه)فی مرضه: انی مقبوض فی مرضی هذا.فبکت و أخبرها أنها أول أهله لحوقا به،و أنها سیده نساء هذه الامه.فضحکت،و کتمت ذلک فلما توفی صلی اللّه علیه و سلم،سألتها عائشه،فحدثتها بما أسر إلیها.

و منهم العلامه الشیخ یحیی بن ابی بکر العامری الیمانی فی«الریاض المستطابه»(ص ۲۸۴ ط مکتبه المعارف فی بیروت)قال:

و ثبت فی الصحیحین أن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم سارها فی وجعه فبکت،ثم دعاها فسارها ثانیا فضحکت،قالت عائشه:فسألتها عن ذلک، فقالت:سارنی أنه یقبض فی وجعه فبکیت،ثم سارنی فأخبرنی أنی أول أهله یتبعه،فضحکت.

و فی روایه أخری: انه سارها للمره الاولی فقال:یا فاطمه أما ترضی أن تکونی سیده نساء المؤمنین،أو سیده نساء هذه الامه. و بین الروایتین تفاوت فی الألفاظ،و یحتمل أنهما موقوفان و اللّه اعلم.و لم یسند فی الصحیحین غیر هذا،و هو مذکور فی مسند عائشه لاشتراکهما فی روایته رضی اللّه عنهما.

و منهم العلامه ابو الفرج عبد الرحمن بن ابی الحسن علی بن محمد حمادی الحنبلی البغدادی فی«التبصره»(ص ۴۵۲)قال:

و فی الصحیحین:ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال لها(أی لفاطمه):

ألا ترضین أن تکونی سیده نساء هذه الامه أو نساء المؤمنین.

و منهم العلامه المولی علی بن سلطان محمد القاری الحنفی فی «شرح الفقه الأکبر»(ص ۳۳)قال:

و فی روایه مسلم قال لها: أو ما ترضین أن تکونی سیده نساء المؤمنین.

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب أهل بیت سید المرسلین»(ص ۱۸۳) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«التبصره».

و منهم العلامه محمد بن بهران الیمانی فی«ابتسام البرق» نقل عن البخاری و مسلم مثل ما تقدم عن«التبصره»بعینه.

و منهم العلامه محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه»(ص ۲۱۷ ط اللکهنو) روی عن ابی هریره قال رسول اللّه«ص»لفاطمه لما زوجها من علی:أنت سیده نساء أمتی.

و منهم العلامه الشیخ نجم الدین فی«منال الطالب»(ص ۲۳ مخطوط) روی الحدیث و فی آخره: فلما رأی جزعی سارنی الثانیه فقال:یا فاطمه أما ترضین أن تکونی سیده نساء المؤمنین أو سیده نساء هذه الامه،فضحکت ضحکی الذی رأیت.

الثانی حدیث أبی هریره

رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۰ ص ۱۰۳ الی ص ۱۰۵)و نرویه

هاهنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فی«أهل البیت» (ص ۱۲۷ و ۱۲۵ ط مطبعه السعاده بالقاهره)قال:

عن أبی هریره رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: ان ملکا من السماء لم یکن زارنی،فأستأذن ربی فی زیارتی فبشرنی و أخبرنی أن فاطمه سیده نساء أمتی.

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب أهل بیت سید المرسلین»(ص ۱۸۴)قال:

و عن أبی هریره قال: أبطأ عنا رسول اللّه«ص»یوما صدر النهار،فلما کان العشاء قال له قائلنا:یا رسول اللّه قد شق علینا لم نرک.قال:ان ملکا من السماء لم یکن رآنی فاستأذن اللّه تبارک و تعالی فی زیارتی،فأخبرنی و بشرنی أن فاطمه ابنتی سیده نساء أمتی و أن حسنا و حسینا سیدا شباب أهل الجنه.

و منهم العلامه الشیخ عبد المنعم صالح العلی البغدادی فی«الدفاع عن ابی هریره»(ص ۱۷۲ ط النهضه فی بیروت)قال:

فی مناقب فاطمه رضی اللّه عنها یروی أبو هریره قول النبی«ص»: ان فاطمه سیده نساء أمتی.

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطی فی«الجامع الکبیر»(علی ما فی جامع الأحادیث ج ۲ ص ۱۵۲ ط مطبعه محمد هاشم الکتبی بدمشق) روی من طریق الطبرانی عن فاطمه قالت:قال النبی صلی اللّٰه علیه و سلم:

أما ترضین أنی زوجتک أول المسلمین إسلاما،و أعلمهم علما،فإنک سیده نساء أمتی،کما سادت مریم نساء قومها.

ص :۲۹

فاطمه سیده النساء یوم القیامه

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۴۰)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«أهل البیت» (ص ۱۳۴ ط مطبعه السعاده بالقاهره)قال:

و عن جابر بن عبد اللّه الانصاری عن سمره،قال: جاء النبی صلی اللّه علیه و سلم،فجلس فقال:ان فاطمه وجعه.فقال القوم:لو عدناها،فقام و مشی حتی انتهی الی الباب فنادی:شدی علیک ثیابک فان القوم جاءوا یعودونک.

فقالت:یا نبی اللّه ما علی إلا عباءه قال:فأخذ رداءه فرمی به إلیها من وراء الباب.

فقال:شدی بهذا رأسک،فدخل و دخل القوم فقعد ساعه فخرجوا فقال القوم:

تاللّه بنت نبینا علی هذا الحال.قال:فالتفت فقال:اما انها سیده النساء یوم القیامه.

فاطمه سیده نساء أهل الجنه

اشاره

و فی هذا أحادیث:

الاول حدیث حذیفه

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۶۹ الی ص ۷۹ و ص ۱۰۳ الی ص ۱۱۴)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ علاء الدین علی المتقی الحنفی الهندی المتوفی سنه ۹۷۵ فی کتابه«کنز العمال»(ج ۱۶ طبع حیدرآباد الدکن ط ۲۸) روی عن حذیفه بن الیمان قال: أتیت النبی صلی اللّه علیه و سلم فخرج فاتبعته فقال:ملک عرض لی و استأذن ربه أن یسلم علی و یخبرنی أن فاطمه سیده نساء أهل الجنه.

و منهم العلامه السید محمد صدیق امیر الملک فی«الإدراک»(ص ۴۹) روی عن حذیفه قال:قال رسول اللّه«ص»: هذا ملک لم ینزل الأرض قط قبل هذه اللیله استأذن ربه أن یسلم علی و یبشرنی بأن فاطمه سیده نساء أهل الجنه و ان الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه. رواه الترمذی.

و منهم العلامه محمد بن یحیی بهران الیمانی فی«ابتسام البرق» روی الحدیث عن حذیفه بعین ما تقدم عن«الإدراک».

و منهم العلامه شمس الدین محمد بن احمد الذهبی الشافعی المتوفی سنه ۷۴۷ فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۲ ص ۱۲۳ ط مؤسسه الرساله فی بیروت) روی عن إسرائیل،عن میسره بن حبیب،عن المنهال بن عمرو،عن زر، عن حذیفه قال النبی«ص»: نزل ملک فبشرنی أن فاطمه سیده نساء أهل الجنه.

و روی من وجه آخر عن المنهال و قال رواهما الحاکم.

و منهم العلامه الشیخ نجم الدین فی«منال الطالب»(ص ۲۲) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«الإدراک».

و منهم العلامه ابو البرکات الآلوسی فی«غالیه المواعظ و مصباح المتعظ و الواعظ»(ج ۲ ص ۷۳) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«الإدراک».

و منهـم العلامه ولی اللّه اللکنهـوئی فی«مرآه المـؤمنین فی منـاقب اهـل بیـت سـید المرسلین»(ص ۱۸۴) روی بعیـن مـا تقـدم عن«الإدراک»الی قوله: سیده نساء أهل الجنه.

و منهم العلامه ابن کثیر فی«قصـص الأنبیـاء»(ج ۲ ص ۳۷۷ ط مصـر) و منهم العلامه المولوی محمـد مبین الهنـدی فی«وسـیله النجاه» (ص ۲۲۵ ط گلشن فی اللکهنو)قال:

و از آن جمله است که فرمود:

أتانی ملک نزل من السماء و لم ینزل قبلها فبشرنی. فذکر الحدیث بعین ما تقدم عن«الإدراک».

و منهم العلامه المولوی فی«مرآه المؤمنین»(ص ۱۸۷) قال رسول اللّه«ص»: فاطمه سیده نساء أهل الجنه.

الثانی حدیث ابی سعید الخدری

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۹۱ الی ص ۹۹)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه السيد محمد ابو الهدى فى«ضوء الشمس»(ص ۹۷) قال:

روى الحاكم عن أبى سعيد عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه تعالى عليه و سلم أنه قال: فاطمه سيده نساء أهل الجنه الا مريم بنت عمران.

و منهم العلامه مير غنى الحنفى فى«الدره اليتيمه»(نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث بعين ما تقدم عن«ضوء الشمس».

و منهم العلامه الشيخ ولى اللّٰه اللكهنوئى فى«مرآه المؤمنين» (ص ۱۸۳) روى عن ابى سعيد الخدرى أنه قال:قال النبى«ص»: فاطمه سيده نساء أهل الجنه الا ما كان من مريم بنت عمران.

و منهم العلامه الشيخ منصور بن إدريس الحنبلى فى«كشاف القناع عن متن الاقناع»(ج ۵ ص ۳۱ ط مكتبه النصر فى الرياض) روى الحديث بعين ما تقدم عن«مرآه المؤمنين».

و منهم العلامه المذكور فى«فتح البارى»(ج ۸ ص ۱۱۱ ط مصر)قال:

و فى روايه مسروق أنه«ص»أخبر إياها(أى فاطمه)بأنها سيده نساء أهل الجنه[۱]

.

الثالث حديث عائشه

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۸۱ الی ص ۹۶ و من ۱۵۰ الی ص ۱۱۳)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ عبد الحق فی«أشعه اللمعات فی شرح المشکاه» (ج ۴ ص ۶۹۳ ط نول کشور فی لکهنو)قال:

عن عائشه قالت: کنا أزواج النبی صلی اللّه علیه و سلم عنده فأقبلت فاطمه

ص :۳۵

ما تخفى مشيتها من مشيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،فلما رآها قال:

مرحبا بابنتى،ثم أجلسها ثم سارها،فبكت بكاء شديدا،فلما رأى حزنها سارها الثانيه فإذا هى تضحك،فلما قام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سألتها عما سارك قالت:ما كنت لافشى على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سره.فلما توفى قلت:

عزمت عليك بمالى عليك من الحق لما أخبرتنى.قالت:أما الآن فنعم،أما حين سارنى فى الأمر الأول فانه أخبرنى أن جبريل كان يعارضنى القرآن كل سنه مره و أنه عارضنى به العام مرتين و لا أرى الأجل الا قد اقترب،فاتقى اللّه و اصبرى فانى نعم السلف أنا لك،فبكيت فلما رأى جزعى سارنى الثانيه قال:

يا فاطمه ألا ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنه أو نساء العالمين.الحديث متفق عليه.

و منهم العلامه محمد مبين المولوى فى«وسيله النجاه»(ص ۲۲۸ ط گلشن فى لكهنو) روى الحديث عن عائشه بعين ما تقدم عن«أشعه اللمعات».

و منهم العلامه ولى اللّه المولوى فى«مرآه المؤمنين»(ص ۱۹۰) روى الحديث عن عائشه بعين ما تقدم عن«أشعه اللمعات».

و منهم العلامه المولوى على المتقى فى«كنز العمال»(ج ۱۶ ص ۲۸۱ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث و فى آخره قالت فاطمه:ثم ناجانى(أى النبى«ص»)فى

المره الأخری فأخبرنی انی أول أهله لحوقا به و قال:انک سیده نساء أهل الجنه.

و منهم العلامه علاء الدین علی بن حسام الدین فی«کنز العمال» (ج ۱۶ ص ۲۸۱ ط حیدرآباد)قال:

روی عن عائشه قالت: قلت لفاطمه ابنه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:

رأیتک حین أکببت علی النبی صلی اللّه علیه و سلم فی مرضه فبکیت ثم أکببت علیه ثانیه فضحکت.قالت:أکببت علیه فأخبرنی انه میت فبکیت،ثم أکببت علیه الثانیه فأخبرنی انی أول أهله لحوقا به و أنی سیده نساء أهل الجنه الا مریم ابنه عمران فضحکت.

و منهم العلامه ابو الفداء اسماعیل بن کثیر الدمشقی فی«قصص الأنبیاء»(ج ۲ ص ۳۷۷) روی الحدیث عن عائشه بعین ما تقدم عن«کنز العمال».

الرابع حدیث أم سلمه

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۸۷الی ص ۹۹) و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه ابن عساكر الدمشقی فی«تاريخ مدينه دمشق»(ج ۶ حرف الواو و النسخه مصوره من مخطوطه جامع السلطان احمد الثالث من آل عثمان فی اسلامبول)قال:

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن،نا ابو الحسين بن المهدی،نا أبو حفص بن شاهين،نا عبد اللّه بن محمد البغوی، نا الفضل بن موسی،نا محمد بن خالد بن عتمه،عن موسی بن يعقوب،حدثنی هاشم بن هاشم أن عبد اللّه بن وهب أخبره عن أم سلمه قالت: دعا رسول اللّه «ص»فاطمه بعد الفتح فناجاها فبكت،ثم حدثها فضحكت،فقالت أم سلمه:

لم أسألها عن شیء حتی توفی رسول اللّه«ص»سألتها عن بكائها و ضحكها فقالت:أخبرنی رسول اللّه أنه يموت فبكيت،ثم حدثنی أنی سيده نساء أهل الجنه بعد مريم بنت عمران فضحكت.

و منهم العلامه العاقولی فی كتاب«الرصف لما روی عن النبی«ص» من الفضل و الوصف»(ص ۲۸۱ ط مكتبه الامل السالميه بالكويت) روی من طريق الترمذی عن ام سلمه أن رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم دعا فاطمه عام الفتح فناجاها فبكت،ثم حدثها فضحكت،قالت:فلما توفی رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم سألتها عن بكائها و ضحكها قالت:أخبرنی رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم أنه يموت فبكيت،ثم أخبرنی أنی سيده نساء أهل الجنه الا مريم بنت عمران فضحكت.

ص :۳۸

و منهم العلامه الشیخ عبد الحق فی«أشعه اللمعات»(ج ۴ ص ۷۱۴ ط نول کشور فی لکهنو) روی الحدیث عن أم سلمه بعین ما تقدم عن«الرصف».

و منهم العلامه السید محمد صدیق حسن خان أمیر الملک فی «الإدراک»(ص ۴۸) روی من طریق الترمذی،و فی آخره: أخبرنی أنی سیده نساء العالمین الا مریم بنت عمران فضحکت.

و منهم العلامه فی«تفریح الأحباب فی مناقب الال و الاصحاب» (ص ۴۰۸ ط دهلی) روی من طریق الترمذی عن أم سلمه بعین ما تقدم عن«الرصف».

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب أهل بیت سید المرسلین»(ص ۱۹۰).

روی الحدیث من طریق أم سلمه بعین ما تقدم عن«الرصف».

ص :۳۹

سیدات نساء أهل الجنه أربع (منها فاطمه علیها السلام)

اشاره

و یشتمل علی حدیثین:

الاول حدیث ابن عباس

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۶۵ الی ص ۶۸)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم الحافظ ابن شیرویه الدیلمی فی«المسند الفردوس»(ص ۱۷۹ نسخه مکتبه الناصریه فی لکهنو) روی عن ابن عباس قال رسول اللّه«ص»: سیدات نساء أهل الجنه بعد مریم بنت عمران فاطمه و خدیجه و آسیه امرأه فرعون.

ص: ۴۰

و منهم العلامه ابو الهدی السید محمد بن الحسن فی«ضوء الشمس» (ص ۹۱)قال:

و عنه صلی اللّه علیه و سلم: أفضل نساء أهل الجنه خدیجه بنت خویلد و فاطمه بنت محمد و مریم بنت عمران و آسیه بنت مزاحم،و کل أولاده صلی اللّه علیه و سلم من خدیجه.

و منهم العلامه ابو الفداء اسماعیل بن کثیر الدمشقی فی«قصص الأنبیاء»(ج ۲ ص ۳۷۸ ط دار الکتب الحدیثه بالقاهره)قال:

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساکر:أنبأنا أبو الحسین بن الفراء و أبو غالب و أبو عبد اللّه ابنا البناء،قالوا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمه،أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أحمد بن سلیمان،حدثنا الزبیر هو ابن بکار،حدثنا محمد بن الحسن، عن عبد العزیز بن محمد،عن موسی بن عقبه،عن کریب،عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه«ص»: سیده نساء أهل الجنه مریم بنت عمران ثم فاطمه ثم خدیجه ثم آسیه امرأه فرعون.

و منهم العلامه الخطیب الشربینی فی«السراج المنیر فی شرح الجامع الصغیر»(المطبوع بهامشه ص ۲۷۱ ط الحلبی بمصر) روی عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: افضل نساء أهل الجنه خدیجه بنت خویلد و فاطمه بنت محمد و مریم بنت عمران و آسیه بنت مزاحم امرأه فرعون.

الثانی حدیث جابر بن عبد اللّه

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۵۸ الی ص ۶۴) و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه ابو الفداء اسماعیل بن کثیر الدمشقی فی«قصص الأنبیاء»(ج ۲ ص ۳۷۷ ط دار الکتب الحدیثه بالقاهره)قال:

و قد رواه ابن عساکر من طریق أبی بکر عبد اللّه بن أبی داود سلیمان بن الأشعث،قال حدثنا یحیی بن حاتم العسکری،قال أنبأنا بشر بن مهران بن حمدان،حدثنا محمد بن دینار،عن داود بن أبی هند،عن الشعبی،عن جابر بن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه«ص»: حسبک منهن أربع سیدات نساء العالمین فاطمه بنت محمد و خدیجه بنت خویلد و آسیه بنت مزاحم و مریم بنت عمران.

و منهم العلامه میر غنی الحنفی فی«الدره الیتیمه»(نسخه الظاهریه بدمشق) روی الحدیث بعین ما تقدم من«قصص الأنبیاء».

و منهم العلامه عبد اللّه بن محمد المعروف بابن الشيخ فی«طبقات المحدثين»(ص ۹۲ نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق) حدثنا یحیی بن حاتم،قال ثنا أبی،قال ثنا بشر بن مهران،فذکر الحدیث بعین ما تقدم عن«قصص الأنبیاء»سندا و متنا.

ص: ۴۳

حسبک من نساء العالمین اربع (منها فاطمه)

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۵۸ الی ص ۶۴)و ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه ابن شیرویه الدیلمی فی«فردوس الاخبار»(مخطوط) روی من طریق احمد بن حنبل،عن عبد الرزاق،عن معمر،عن قتاده، عن أنس بن مالک رضی اللّه عنه،قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:

حسبک من نساء العالمین مریم ابنه عمران و خدیجه بنت خویلد و فاطمه بنت محمد و آسیه امرأه فرعون.

و رواه الطبرانی عن الدبری عن عبد الرزاق مثله.

ص :۴۴

و منهم العلامه ابن المغازلی الشافعی فی«المناقب»(ص ۳۶۳ ط طهران) روی الحدیث بسنده عن أنس بعین ما تقدم عن«فردوس الاخبار».

و منهم العلامه الـذهبی فی«سـیر اعلام النبلاء»(ج ۲ ص ۱۲۷ ط الرسـاله فی بیروت) روی الحـدیث عن معمر عن قتاده عن انس بعین ما تقدم عن«فردوس الاخبار».

و منهم العلامه ابو الغداء اسماعیل بن کثیر الدمشقی فی«قصص الأنبیاء»(ج ۲ ص ۳۷۵) روی الحدیث من طریق احمد بسنده عن انس بعین ما تقدم عن«فردوس الاخبار».

و منهم العلامه ابو العون محمد بن احمـد الحنبلی فی«نفثات صـدر المکمـد»(ج ۲ ص ۱۱ ط بیروت) روی الحـدیث من طریق الترمذی عن أنس بعین ما تقدم عن«فردوس الاخبار».

و منهم العلامه علی بن سـلطان محمـد الحنفی المکی فی«مرقاه المفاتیح فی شـرح مشـکاه المصابیح»(ج ۱۱ ص ۴۰۶ ط ملتان) روی الحدیث عن طریق الترمذی عن أنس بعین ما تقدم عن«فردوس الأخبار».

ص :۴۵

و منهم العلامه ابو الهدی السید محمد بن الحسن فی«ضوء الشمس» روی الحدیث من طریق الترمذی بعین ما تقدم عن«النفثات».

و منهم العلامه الشیخ بدر الدین محمود العینی الحنفی فی«عقود الجمان فی تاریخ اهل الزمان»(و النسخه مصوره موجوده فی المکتبه العامه) روی الحدیث من طریق احمد و الترمذی و ابن عساکر عن أنس بعین ما تقدم عن«فردوس الاخبار».

و منهم العلامه الشیخ محمد نوری فی«مراح لبید»(ج ۱ ص ۹۷ ط دار الکفل سنه ۱۳۹۸) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«فردوس الاخبار».

و منهم العلامه الشیخ عبد الحق فی«أشعه اللمعات فی شرح المشکاه» (ج ۴ ص ۷۱۳ ط نول کشور فی لکهنو) روی الحدیث عن طریق الترمذی عن أنس بعین ما تقدم عن«فردوس الاخبار».

و منهم العلامه ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین»(ص ۱۸۴) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«فردوس الاخبار».

ص :۴۶

افضل نساء العالمين اربع (منها فاطمه)

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۵۲ الی ص ۵۷)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه ابو الفداء اسماعیل بن کثیر الدمشقی فی«قصص الأنبیاء»(ج ۲ ص ۳۷۷ ط دار الکتب الحدیثه بالقاهره)قال:

قال أبو یعلی الموصلی،حدثنا یونس بن محمد،حدثنا داود بن أبی الفرات،عن علباء بن أحمر،عن عکرمه،عن ابن عباس قال: خط رسول اللّه«ص»فی الأرض أربع خطوط فقال:أ تدرون ما هذا؟قالوا:اللّه و رسوله أعلم.فقال رسول اللّه:أفضل نساء أهل الجنه خدیجه بنت خویلد و فاطمه بنت محمد و مریم بنت عمران و آسیه بنت مزاحم امرأه فرعون.

و رواه النسائی من طرق عن داود(بن)أبی هند.

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۲ ص ۱۲۶ ط الرساله فی بیروت) روی الحدیث بعین ما تقدم«قصص الأنبیاء»سندا و متنا.

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب اهل بیت سید المرسلین»(ص ۱۸۴ ط الهند) روی الحدیث عن ابن عباس بعین ما تقدم عن«قصص الأنبیاء».

و منهم العلامه الشیخ احمد بن عبد الجواد و الشیخ عباس بن احمد المعاصران المصریان فی«جامع الأحادیث»(ص ۶۸۵ ط مکتبه الهاشمی بدمشق) رویا من طریق الطبرانیّ و أحمد و الحاکم عن ابن عباس بعین ما تقدم عن «قصص الأنبیاء».

ص: ۴۸

لم يكمل من النساء الا اربع (منها فاطمه)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشيخ ابو العون شمس الدين محمد احمد السفارينى الحنبلى المتوفى سنه ۱۱۸۸ فى كتابه«نفثات صدر المكمد»(ج ۲ ص ۵۱۱ طبع بيروت) روى عن زرين أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: كمل من الرجال كثير و لم يكمل من النساء الا مريم ابنه عمران،و آسيه امرأه فرعون،و خديجه بنت خويلد،و فاطمه بنت محمد.

و منهم العلامه الشيخ نجم الدين فى«منال الطالب»(ص ۳۹ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدم عن«النفثات».

خیر نساء العالمین اربع (منها فاطمه)

رواه جماعه من اعلام القوم:

و منهم العلامه شمس الدین محمد بن احمد الذهبی المتوفی سنه ۷۴۸ فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۱۳ ص ۲۴۸ ط الرساله فی بیروت)قال:

قال الحافظ أبو نعیم عبد الملک بن محمد بن عدی،حدثنا الربیع المرادی حدثنا أبو حاتم الرازی،حدثنا داود الجعفری،حدثنا عبد العزیز بن محمد، عن ابراهیم بن عقبه،عن کریب،عن ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم خیر نساء العالمین:مریم،و آسیه امرأه فرعون،و خدیجه،و فاطمه.

ثم قال ابن عدی:و حدثناه أبو حاتم.

ص :۵۰

افضل نساء أهل الجنه (خديجه و فاطمه)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه شمس الدين الذهبی الشافعی المتوفی سنه ۷۴۷ فی «سیر اعلام النبلاء»(ج ۲ ص ۱۲۴ ط الرساله فی بیروت)قال:

داود بن أبی الفرات،عن علباء،عن عکرمه،عن ابن عباس مرفوعا: أفضل نساء أهل الجنه خدیجه و فاطمه.

و فی حاشیه الکتاب اسناده صحیح،و أخرجه أحمد ۲۹۳/۱،و صححه الحاکم ۵۹۴/۲،و وافقه الذهبی،و ذکره الهیثمی فی المجمع ۲۲۳/۹، و زاد نسبته الی أبی یعلی و الطبرانی،و قال:و رجالهم رجال الصحیح.

و منهم العلامه ابن شاهين فی«رساله مناقب سيدتنا فاطمه»(نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق)قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم: فاطمه سيده نساء أهل الجنه الا من بنت عمران.

و منهم العلامه السيد عبد اللّه بن ابراهيم الحسينی الحنفی فی«الدره اليتيمه»(نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم لفاطمه: ألا ترضين ان تكونی سيده نساء العالمين.

ص :۵۲

ان فی السماء السابعه سبعون قصرا لفاطمه

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۱۶۴)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«اهل بیت» (ص ۱۵۶ ط مطبعه السعاده بالقاهره)قال:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه أنه صلی اللّه علیه و سلم مر فی السماء السابعه و قال:فرأیت فیها لمریم و لام موسی و لآسیه امرأه فرعون و لخدیجه بنت خویلد قصورا من یاقوت،و لفاطمه بنت محمد سبعین قصرا من مرجان أحمر باللؤلؤ أبوابها و أسرتها من عود واحد.

ان اللّه یغضب لغضب فاطمه و یرضی لرضاها

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۱۱۶-۱۲۲) و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه ابن المغازلی فی«المناقب»(ص ۳۵۱ ط المکتبه الإسلامیه بطهران)قال:

أخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان،أخبرنا ابو بکر احمد بن ابراهیم بن الحسن بن شاذان اذنا،أخبرنی ابن ابی العلاء المکی،حدثنا ابو عبید اللّه سعید بن عبد الرحمن المخزومی بمکه فی دار الندوه،حدثنا حسین ابن زید العلوی،حدثنا علی بن عمر بن علی،عن جعفر بن محمد،عن أبیه عن جده،عن علی ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله قال: یا فاطمه ان اللّه لیغضب لغضبک و یرضی لرضاک.

و فی الصفحه(۳۵۲)من الطبع المذکور:

أخبرنا القاضی ابو جعفر محمد بن اسماعیل العلوی الواسطی رحمه اللّه،

أخبرنا ابو محمد عبد اللّه بن محمد بن عثمان المزنى الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطى،حدثنا ابو عبد اللّه حرمى بن محمد بن إسحاق المكى،حدثنا ابو عبيد اللّه سعيد بن عبد الرحمن،حدثنا حسين بن زيد،عن جعفر بن محمد، عن أبيه،عن جده،عن على عليه السلام ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قال:

يا فاطمه ان اللّه يغضب لغضبك و يرضى لرضاك.

و منهم العلامه السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف»(نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق او الاحمديه) روى عن على رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

يا فاطمه ان اللّه يغضب لغضبك و يرضى لرضاك.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فى«أهل البيت» (ص ۲۴ و ۱۲۰ ط مطبعه السعاده بالقاهره).

روى الحديث بعين ما تقدم عن«الاشراف».

و منهم العلامه محمد مبين المولوى فى«وسيله النجاه»(ص ۲۱۲ ط دار الفكر فى بيروت).

روى الحديث بعين ما تقدم عن«فضل الاشراف».

و منهم العلامتان الشيخ عباس احمد صفر و الشيخ احمد عبد الجواد فى«جامع الأحاديث».

رويا الحديث عن الطبرانىّ فى«الكبير»عن على قال النبى«ص»

لفاطمه: ان اللّه یغضب لغضبک و یرضی لرضاک.

و منهم العلامه الشیخ ابو الفرج جمال الـدین بن عبـد الرحمن بن علی الجوزی فی«المدهش»(ص ۱۲۹ ط المؤسسه العاملیه فی بیروت) روی الحدیث بعین ما تقدم أولا عن«مناقب الخوارزمی».

و منهم الحافظ ابن عساکر فی«تاریخ دمشق»(ج ۱ ص ۱۵۹ نسخه مکتبه جامع السلطان احمد فی اسلامبول) روی الحدیث بسنده عن علی بعین ما تقدم عن«مناقب ابن المغازلی».

ص: ۵۶

ان اللّه حرم فاطمه و ذريتها على النار

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۱۲۳ الی ص ۱۳۲)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم الحافظ ابن عساكر فی«ترجمه السبط الأكبر من تاريخ دمشق» (ص ۱۳۷ ط بيروت) روی بسندين عن زر،عن عبد اللّه،قال:قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم:

ان فاطمه أحصنت فرجها فحرمها اللّه و ذريتها على النار.

و منهم العلامه ابن المغازلی فی«المناقب»(ص ۳۵۳ ط المكتبه الإسلاميه بطهران) روی الحديث عن عبد اللّه بن مسعود بعين ما تقدم عن«تاريخ دمشق».

و منهم العلامه ابو الحسن احمد بن على الشافعى فى«فضل آل البيت»(ص ۵۰ ط دار الاعتصام فى القاهره) روى الحديث من طريق الحاكم بسنده عن عبد اللّه بن مسعود بعين ما تقدم عن«تاريخ دمشق».

و منهم العلامه السيد عبد اللّه بن ابراهيم الحنفى فى«الدره اليتيمه» (ص ۳ ط دمشق) روى الحديث بعين ما تقدم عن«تاريخ دمشق».

و منهم العلامه ولى اللّه اللكهنوئى فى«مناقب اهل بيت سيد المرسلين»(ص ۱۶۵) روى الحديث بعين ما تقدم عن«تاريخ دمشق».

و منهم العلامه السيد ابراهيم المدنى فى«الاشراف على فضل الأشراف»(نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث من طريق تمام فى فوائد و البزار فى مسنده و الطبرانىّ فى الكبير عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن«تاريخ دمشق».

و منهم العلامه توفيق ابو علم فى«اهل البيت»(ص ۱۲۱ ط السعاده بالقاهره) روى الحديث عن عبد اللّه بن مسعود بعين ما تقدم عن«تاريخ دمشق».

و منهم الحافظ الشيخ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى فى«المطالب العاليه»(ج ۴ ص ۷۰ ط الكويت) روى الحديث من طريق ابى يعلى و البزار عن عبد اللّه بعين ما تقدم عن «تاريخ دمشق».

و منهم العلامه ابن شاهين فى«رساله مناقب سيدتنا فاطمه»(نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث بسنده عن عبد اللّه بعين ما تقدم عن«تاريخ دمشق».

ص :۵۹

اول شخص یدخل الجنه فاطمه

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۱۳۵ الی ص ۱۳۸)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه جلال الدین السیوطی فی«الجامع الکبیر»(علی ما فی جامع الأحادیث ج ۳ ص ۲۷۶ ط دمشق)قال:

روی أبو الحسین أحمد بن میمون فی کتاب فضائل علی،و الرافعی عن بدل بن المحبر،عن عبد السلام بن عجلان،عن أبی یزید المدنی رضی اللّه عنه،قال:قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: أول شخص یدخل الجنه فاطمه بنت محمد،و مثلها فی هذه الامه مثل مریم فی بنی إسرائیل.

و منهم العلامه الفاضل المعاصر الشیخ محمد علی الانسی اللبنانی فی «الدرر و اللئال فی بدائع الأمثال»(ص ۲۰۷ ط مطبعه الاتحاد فی بیروت) روی نقلا عن ابی نعیم فی«الدلائل»عن أبی هریره قال رسول اللّه«ص»

ص: ۶۰

أنا أول من يدخل الجنه و لا فخر،و أنا أول شافع و أول مشفع و لا فخر،و أنا بيدی لواء الحمد يوم القيامه و لا فخر،و أنا سيد ولد آدم يوم القيامه و لا فخر، و أنا أول شـخص يدخل على الجنه فاطمه بنت محمد صـلى اللّه عليه و سلم،و مثلها فی هذه الامه مثل مريم فی بنی إسرائيل.

ص :۶۱

ان اللّه لا يعذب فاطمه و لا أحدا من ولدها

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محمد مبين الهندى فى«وسيله النجاه»(ص ۲۰۶ ط مطبعه گلشن فيض الكائنه فى لكهنو)قال:

و أخرج الطبرانى بسند الرجال الثقات أنه صلى اللّه عليه و سلم قال لفاطمه:

ان اللّه غير معذبك و لا أحدا من ولدك.

و منهم العلامه المولوى اللكهنوئى فى«مرآه المؤمنين»(ص ۱۸۳) روى عن ان عباس ان النبى«ص»قال لفاطمه: ان اللّه غير معذبك و لا ولدك.

و فى ص(۱۶۵): و لا أحدا من أولادك.

ص: ۶۲

و منهم العلامه السید عبد اللّه بن ابراهیم میر غنی الحسنی الحنفی فی«کتاب الدره الیتیمه فی بعض فضائل السیده العظیمه»(نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق ص ۳) روی الحدیث بعین ما تقدم أولا عن«مرآه المؤمنین».

ص :۶۳

ان بنی فاطمه عصبتی

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۶۴۸ الی ص ۶۵۵)و ننقله هاهنا عن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه توفیق أبو علم فی«أهل البیت»(ص ۱۳۱) روی عن فاطمه الصغری عن أبیها عن فاطمه الکبری رضی اللّه عنهم قالت:

قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: لکل بنی أم عصبه ینتمون إلیه،و ان بنی فاطمه عصبتی التی إلیها ننتمی.

و منهم الحافظ الشیخ شهاب الدین ابو الفضل احمد بن علی بن حجر العسقلانی فی«المطالب العالیه»(ج ۴ ص ۷۲ ط الکویت)قال:

فاطمه الکبری رفعته قالت:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: لکل بنی أم عصبه ینتمون الیه الا ولد فاطمه فأنا ولیهما و أنا عصبتهما.

و منهم العلامه محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه»(ص ۲۰۶ ط گلشن فیض فی لکنهو)قال:

قال النبی«ص»: کل بنی آدم ینتمی الی عصبه الا ولد فاطمه(علیها السلام).

ص :۶۵

المهدی من ولد فاطمه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المولوی علی المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۱۳ ص ۹۱ ط حیدرآباد الدکن) روی من طریق ابن عساکر عن الحسین قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: ابشری یا فاطمه فان المهدی منک.

و منهم العلامه جلال الدین السیوطی فی«زوائد الجامع الصغیر» (علی ما فی جامع الأحادیث ج ۱ ص ۳۵ ط دمشق)قال:

ابن عساکر عن الحسین رضی اللّه عنه قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:

ابشری یا فاطمه المهدی منک.

ص :۶۶

ينادى مناد يوم القيامه (غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه)

اشاره

و نروى فى ذلك أحاديث:

الاول حديث ابى أيوب

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى(ج ١٠ ص ١٣٩ الى ص ١٥۴)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«كنز العمال»(ج ١٣ ص ٩١ طبع حيدرآباد الدكن) روى من طريق أبى بكر فى الغيلانيات عن ابى أيوب قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إذا كان يوم القيامه نادى مناد من بطنان العرش:يا أهل

الجمع نكسوا رءوسکم و غضوا أبصارکم حتی تمر فاطمه بنت محمد علی الصراط،فتمر مع سبعین ألف جاریه من الحور العین کمر البرق.

و روی عن ابی أیوب أیضا قال:قال رسول اللّه«ص»: إذا کان یوم القیامه نادی مناد من بطان العرش:أیها الناس عضوا أبصارکم حتی تجوز فاطمه إلی الجنه.

و منهم العلامه توفیق ابو علم فی«أهل البیت»(ص ۱۲۵) روی عن أبی أیوب الانصاری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إذا کان یوم القیامه جمع اللّه الأولین و الآخرین فی صعید واحد ثم ینادی مناد من بطنان العرش:ان الجلیل جل جلاله یقول:نکسوا رءوسکم و غضوا أبصارکم فان هذه فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ترید أن تمر علی الصراط.

و منهم العلامه الشیخ ابو الفرج سبط ابن الجوزی فی«المدهش» (ص ۱۲۹ ط بیروت) أشار الی جمله من فضائل فاطمه«ع»منها هذا الحدیث.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ محمد علی الانسی اللبنانی فی «الدرر و اللئال فی بدائع الأمثال» روی الحدیث من طریق ابی بکر فی الغیلانات عن ابی أیوب بعین ما تقدم عن«کنز العمال».

و منهم العلامه الشيخ احمد بن عبد الجواد و الشيخ عباس بن احمد المعاصران فی كتابهما«جامع الأحاديث»(حديث ۱۷۵۹ ط مكتبه الهاشمی بدمشق) رويا الحديث عن أبی أيوب بعين ما تقدم أولا عن«كنز العمال».

الثانی حديث علی عليه السّلام

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۱۳۹ الی ص ۱۵۴)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه ابن المغازلی فی«المناقب»(ص ۳۵۵ ط المكتبه الإسلاميه بطهران)قال:

أخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزار رحمه اللّه،قال:حدثنا ابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز،حدثنا محمد بن جعفر المؤدب،حدثنا محمد بن يونس،حدثنا العباس بن بكار،حدثنا خالد بن عبد اللّه الطحان،عن بيان،عن الشعبی،عن ابی جحيفه عن علی قال:قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله: إذا كان يوم القيامه نادی مناد من تحت الحجب:يا أهل الجمع غضوا أبصاركم و نكسوا رءوسكم فهذه فاطمه بنت محمد صلی اللّه عليه و آله تريد أن تمر علی الصراط.

و فی ص(۴۰۲):

و روی علی بن موسی الرضا،عن أبيه،عن آبائه،عن علی عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله: تحشر ابنتی فاطمه و عليها حله الكرامه قد

عجنت بماء الحيوان،فينظر إليها الخلائق فيعجبون منها ثم تكسى أيضا حله من حلل الجنه و هى ألف حله مكتوب على كل حله بخط أخضر«أدخلوا بنت محمد الجنه على أحسن الصور و أحسن الكرامه و أحسن منظر»،فتزف كما تزف العروس الى زوجها و يوكل بها سبعون ألف جاريه.

و منهم العلامه الشيخ احمد بن عبد الجواد و الشيخ عباس بن احمد المعاصران المصريان فى كتابهما«جامع الأحاديث»(حديث ۲۴۷۰) رويا عن على قال:قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: إذا كان يوم القيامه قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه بنت محمد فتمر و عليها ريطتان خضراوان.

و فى(ص ۳۴۱):

رويا عنه أيضا قال:قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: إذا كان يوم القيامه نادى مناد من وراء الحجب:يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمه بنت محمد حتى تمر.

و منهم العلامه السيد عبد اللّه بن ابراهيم الحسينى مير غنى الحنفى فى«الدره اليتيمه»(ص ۴ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث بعين ما تقدم ثانيا عن«جامع الأحاديث».

الثالث حديث بريده

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۱۵۵ الی ص ۱۵۹)و ننقله هاهنا من لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه المولی علی المتقی فی«کنز العمال»(ج ۱۲ ص ۱۲۲ ط حیدرآباد الدکن) روی من طریق ابی نعیم و ابن عساکر عن عبد اللّه بن بریده عن أبیه قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یبعث اللّه ناقه صالح،فیشرب من لبنها هو و من آمن به من قومه،و لی حوض کما بین عدن الی عمان أکوابه عدد نجوم السماء،فیستسقی الأنبیاء و یبعث اللّه صالحا علی ناقته.قیل:یا رسول اللّه و أنت علی العضباء؟قال:أنا أبعث علی البراق یخصنی اللّه به من بین الأنبیاء،و فاطمه ابنتی علی العضباء و یؤتی بلال بناقه من نوق الجنه،فیرکبها و ینادی بالأذان فیصدقه من سمعه من المؤمنین حتی توافی المحشر،و یؤتی بلال بحلتین من حلل الجنه فیکساهما،فأول من یکسی من المؤذنین بلال و صالح المؤمنین بعد.

و منهم العلامه جلال الدین السیوطی فی«الجامع الکبیر»(کما فی جامع الأحادیث ج ۸ ص ۲۸ ط دمشق) روی الحدیث من طریق ابی نعیم و ابن عساکر عن عبد اللّه بن بریده عن أبیه بعین ما تقدم عن«کنز العمال».

ص: ۷۱

الرابع حديث عائشه

رواه جماعه من أعلام القوم و قد تقدم النقل عنهم:

و ممن لم نذكره هناك

العلامتان الشيخ احمد بن عبد الجواد و الشيخ عباس بن أحمد المعاصران المصريان فی«جامع الأحاديث»(حديث ۲۴۶۹) رويا من طريق الطبرانی فی الأوسط و أبی نعيم فی فضائل الصحابه عن علی قال:قال ابو الحسن بن بشران فی فوائده و الخطيب عن عائشه قالت:

قال النبی صلی اللّه عليه و سلم: إذا كان يوم القيامه نادی مناد:يا معشر الخلائق طأطئوا رءوسكم حتی تجوز فاطمه بنت محمد.

الخامس حديث أبی هريره

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم:

و ممن لم ننقل عنه هناك

العلامتان الشيخ احمد بن عبد الجواد و الشيخ عباس بن احمد المعاصران المصريان فی«جامع الأحاديث»(حديث ۱۷۵۸) رويا من طريق أبی بكر فی الغيلانيات عن أبی هريره قال:قال النبی صلی اللّه عليه و سلم: إذا كان يوم القيامه نادی مناد من بطنان العرش:أيها الناس غضوا أبصاركم حتی تجوز فاطمه الی الجنه.

مطالبه الزهراء بدم الحسين عليه السلام (يوم القيامه)

رواها القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ١٠ ص ١۶٢ و ١۶٣ و ج ١١ ص ٣٢٧ و ٣٢٨)و ننقل هنها عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم الحافظ الخطيب أبو الحسن على بن محمد الواسطى الشهير بابن المغازلى فى«مناقب على بن أبى طالب»(ص ۶۴ ط طهران)قال:

أخبرنا أبو إسحاق ابراهيم بن غسان البصرى إجازه ان أبا على الحسين بن على بن أحمد بن محمد بن أبى زيد حدثهم،قال حدثنا أبو القاسم عبد اللّه بن احمد بن عامر الطائى،حدثنا ابى،حدثنا احمد بن عامر،حدثنا على بن موسى الرضا،قال حدثنى أبى موسى بن جعفر،قال حدثنى أبى جعفر بن محمد، قال حدثنى أبى محمد بن على،قال حدثنى أبى على بن الحسين،قال حدثنى أبى الحسين بن على،قال حدثنى أبى على بن أبى طالب،قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: تحشر ابنتى فاطمه و معها ثياب مصبوغه بدم فتعلق بقائمه

من قوائم العرش و تقول:یا عدل یا جبار احکم بینی و بین قاتل ولدی.قال صلی اللّه علیه و آله:فیحکم لابنتی و رب الکعبه.

و منهم العلامه توفیق أبو علم فی«أهل البیت»(ص ۴۲۹) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«مناقب ابن المغازلی».

فاطمه روحی التی بین جنبی

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۲۱۲ الی ص ۲۱۶)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه توفیق أبو علم فی«اهل البیت»(ص ۱۳۵ ط السعاده بالقاهره) روی عن مجاهد رضی اللّه عنه،قال: خرج النبی صلی اللّه علیه و سلم، و هو آخذ بید فاطمه،فقال:من عرف هذه فقد عرفها،و من لم یعرفها فهی فاطمه بنت محمد،و هی بضعه منی،و هی قلبی،و روحی التی بین جنبی،فمن آذاها فقد آذانی و من آذانی فقد آذی اللّه تعالی.

ص: ۷۵

فاطمه بضعه منی و نور عینی

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۱۹۰ الی ص ۲۰۰)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«اهل البیت» (ص ۱۲۴ ط مطبعه السعاده بالقاهره) روی عن ابن عباس أیضا قال صلی اللّه علیه و سلم: یا علی ان فاطمه بضعه منی،هی نور عینی و ثمره فؤادی،یسؤنی ما ساءها و یسرنی ما سرها،و أنها أول من یلحقنی من أهل بیتی فأحسن إلیها من بعدی،و الحسن و الحسین فهما ابنای و ریحانتای،و هما سیدا شباب أهل الجنه فلیکونا علیک کسمعك و بصرك.

ثم رفع صلی اللّه علیه و سلم یدیه الی السماء فقال:اللهم انی أشهدك أنی محب لمن أحبهم،مبغض لمن أبغضهم،سلم لمن سالمهم،حرب لمن حاربهم، عدو لمن عاداهم،ولی لمن والاهم.

فاطمه بضعه منی من آذاها فقد آذانی

قد تقدم نقله منا فی(ج ۱۰ ص ۲۰۹ الی ۲۱۱)و ننقلها هاهنا عمن لم نرو عنهم هناک:

منهم العلامه جلال الدین السیوطی فی«الجامع الکبیر»(علی ما فی جامع الأحادیث ج ۳ ص ۱۲۷ ط دمشق) روی من طریق الحاکم عن ابی حنظله قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:

انما فاطمه بضعه منی من آذاها فقد آذانی.

و منهم العلامه السید محمد المشتهر بسلطان العلماء فی«السیف الماسح»(ص ۱۴۱ ط بستان مرتضوی فی لکهنو)قال:

قال رسول اللّه«ص»: فاطمه بضعه منی من آذاها فقد آذانی.

و منهم العلامه السید محمد ابو الهدی فی«ضوء الشمس»(ص ۱۰۱ و ۳۴۲ ط مطبعه الحاج محرم افندی)قال:

قال علیه الصلاه و السلام: فاطمه بضعه منی یؤذینی ما یؤذیها.

ص: ۷۸

فاطمه بضعه منی یسرنی ما یسرها (و یغضبنی ما یغضبها)

رواه جماعه من أعلام القوم و قد تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۰ ص ۲۰۴ الی ۲۱۶)و نروی هاهنا عمن لم ننقل عنه هناك:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«اهل البیت» (ص ۱۲۰ ط مطبعه السعاده بالقاهره)قال:

و روی أبو الفرج الاصفهانی فی الأغانی: أن عبد اللّه بن الحسن المثنی ابن الحسن السبط دخل علی عمر بن عبد العزیز و هو حدیث السن و له وقار و تمکین فرفع عمر مجلسه و أکرمه و قضی حوائجه،فسئل عمر عن ذلک فقال:ان الثقه حدثنی کأنی أسمع من فی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أنه انما قال:

فاطمه بضعه منی یسرنی ما یسرها و یغضبنی ما یغضبها.

ص :۷۹

و منهم العلامه البلاذری فی«انساب الأشرف»(مخطوط) روی نقلا عن ابی الفرج ما تقدم نقله عن«اهل البیت»الی قوله:

و یغضبنی ما یغضبها.

و منهم العلامه السید ابراهیم الحسنی المدنی السمهودی فی«الاشراف علی فضل الاشراف»(نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق او الاحمدیه)قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: انما فاطمه بضعه منی یسرنی ما یسرها

ص :۸۰

فاطمه بضعه منی یقبضنی ما یقبضها

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۲۰۰ الی ص ۲۰۳ و ص ۲۱۹)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه السید عبد اللّه بن ابراهیم میر غنی الحسینی فی«الدره الیتیمه فی فضائل السیده العظیمه»(ص ۴ نسخه المکتبه الظاهریه بدمشق)قال:

قال صلی اللّه علیه و سلم: فاطمه بضعه منی یقبضنی ما یقبضها و یبسطنی ما یبسطها،و ان الأنساب تنقطع یوم القیامه غیر نسبی و صهری.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق ابو علم فی«أهل البیت» (ص ۱۲۰ ط مطبعه السعاده بالقاهره) روی الحدیث عن المسور بعین ما تقدم عن«الدره الیتیمه».

ص :۸۱

و منهم الحافظ الشيخ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى فى«المطالب العاليه»(ج ۴ ص ۶۷ ط الكويت) روى من طريق أبى يعلى عن المسور بن مخرمه رفعه قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: تنقطع الأسباب و الأنساب و الاصهار الاصهرى،فاطمه شجنه منى يقبضنى ما قبضها،و يبسطنى ما بسطها.

و منهم العلامه السيد محمد ابو الهدى«فى ضوء الشمس»(ص ۹۷) روى الحديث بعين ما تقدم عن«الدره اليتيمه».

و منهم العلامه الشيخ محمد فتحا بن عبد الواحد السوسى النطيفى المالكى فى«الدره الخريده»(ص ۳۹ ط بيروت) روى الحديث بعين ما تقدم عن«الدره اليتيمه»الى قوله: ما يبسطها.

و منهم العلامه جلال الدين السيوطى فى«الجامع الكبير على ما فى جامع الأحاديث»(ج ۳ ص ۱۲۷ ط دمشق) روى الحديث عن المسور بعين ما تقدم عن«المطالب العاليه»لكنه ذكر بدل قوله «ما قبضها»:ما يقبضها.

فاطمه بضعه منی یؤذینی ما آذاها و یریبنی ما أرابها

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۱۹۰ الی ص ۱۹۹)و ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ منصور بن یونس الحنبلی فی«کشاف القناع عن متن الاقناع»(ج ۶ ص ۴۲۸ ط مکتبه النصر الحدیثه فی الریاض)قال:

قال صلی اللّه علیه و سلم: فاطمه بضعه یریبنی ما أرابها.

و منهم العلامه توفیق ابو علم فی«اهل البیت»(ص ۱۱۹)قال:

و فی الاصابه عن الصحیحین عن المسور بن مخرمه سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم علی المنبر یقول: فاطمه بضعه منی یؤذینی من آذاها و یریبنی ما أرابها.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن یحیی بهران الیمانی الزیدی المتوفی ۹۵۴ فی«ابتسام البرق فی شرح منظومه القصص الحق فی سیره خیر الخلق»قال:

قال النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم: انها(أی فاطمه)بضعه منی یریبنی ما یریبها.

و منهم العلامه فی«فضل آل البیت»(ص ۳۷ ط دار الاعتصام بالقاهره) روی قوله صلی اللّه علیه و سلم: فاطمه بضعه منی یریبنی ما رابها و یؤذینی ما آذاها.

و منهم العلامه أبو محمد عبد اللّه بن أبی حمزه الأزدی المالکی الأندلسی المتوفی سنه ۶۹۹ فی«بهجه النفوس»(ج ۳ ص ۹۱ ط دار الجیل فی بیروت)قال:

و قال فیها علیه السلام: یریبنی ما رابها،و فاطمه بضعه منی.

فاطمه بضعه منی ینصبنی ما ینصبها

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۰ ص ۱۸۷ الی ص ۱۸۹)و ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ أبو العون شمس الدین محمد احمد السفارینی الحنبلی المتوفی سنه ۱۱۸۸ فی«نفثات صدر المکمد»(ج ۲ ص ۵۰۲ ط بیروت)قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: فاطمه بضعه منی ینصبنی ما أنصبها، أی یتعبنی ما أتعبها،یقال:نصبه و أنصبه:إذا تعبه و أتعبه.

و منهم العلامه جلال الدین السیوطی فی«زوائد الجامع الصغیر» (علی ما فی جامع الأحادیث ج ۲ ط دمشق) روی الحدیث من طریق أحمد و الترمذی و الحاکم عن الزبیر قال:قال رسول اللّه«ص»: انما فاطمه بضعه منی یؤذینی ما آذاها و ینصبنی ما أنصبها.

و منهم العلامه الشيخ نجم الدين الشافعى فى«منال الطالب» (ص ۲۳) روى الحديث من طريق الترمذى عن ابن الزبير بعين ما تقدم عن النفثات.

و منهم العلامه توفيق ابو علم فى«اهل البيت»(ص ۱۱۹)قال:

و عن صحيح الترمذى: انما فاطمه بضعه منى يؤذينى ما آذاها و ينصبنى ما أنصبها.

ص :۸۶

فاطمه بضعه منی من أغضبها أغضبنی

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۲۰۵ الی ص ۲۰۸)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنه هناک:

منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التبصره»(ج ۱ ص ۴۵۲ ط عیسی الحلبی)قال:

أخبرنا عبد الاول،أخبرنا الداودی،حدثنا ابن أعین،حدثنا الفریری، حدثنا البخاری،حدثنا الولید بن عیینه،عن عمرو بن دینار،عن أبی ملیکه، عن المسور بن مخرمه ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: فاطمه بضعه منی فمن أغضبها أغضبنی.

و منهم العلامه الشیخ عبد الحق فی«أشعه اللمعات فی شرح المشکاه» (ج ۴ ص ۶۹ ط نول کشور فی لکهنو) روی الحدیث عن المسور بن مخرمه بعین ما تقدم عن«التبصره»ثم قال:

و فی روایه «یریبنی ما أرابها و یؤذینی ما آذاها».

و منهم العلامه السید عبد اللّه بن ابراهیم میر غنی الحسینی الحنفی فی کتابه«الدره الیتیمه فی فضائل السیده العظیمه»(ص ۴ نسخه المکتبه الظاهریه بدمشق) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«التبصره».

و منهم العلامه السید محمد صدیق حسن خان الحسینی الواسطی الهندی ملک بهوپال فی«الإدراک لتخریج أحادیث الاشراک»(ص ۴۸ ط مطبع النظامی الواقع فی بلده کانپور فی بلاد الهند) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«أشعه اللمعات».

و منهم العلامه ابو عبد اللّه محمد عبد اللّه القرشی الهاشمی الهندی فی«تفریح الأحباب»(ص ۴۰۹ ط دهلی) روی الحدیث عن المسور بعین ما تقدم عن«أشعه اللمعات».

و منهم العلامه علی بن سلطان محمد القاری فی کتابه«مرقاه المفاتیح فی شرح مشکاه المصابیح»(ج ۱۱ ص ص ۳۷۴ ط ملتان).

روی الحدیث بعین ما تقدم عن«أشعه اللمعات».

و منهم العلامه الشیخ نجم الدین الشافعی فی«منال الطالب»(ص ۲۳) روی الحدیث عن المسور بن مخرمه بعین ما تقدم عن«التبصره».

ص :۸۸

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب اهل بیت سید المرسلین»(ص ۱۸۶) روی الحدیث عن المسور بن مخرمه بعین ما تقدم عن«التبصره».

و منهم العلامه محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه»(ص ۲۱۳ ط مطبعه گلشن فیض فی لکهنو) روی من طریق البخاری و مسلم عن المسور بن مخرمه أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: فاطمه بضعه منی فمن أغضبها فقد أغضبنی و یؤذینی من آذاها. متفق علیه.

و منهم العلامه المعاصر أبو عبد اللّه محمد فتحا بن عبد الواحد السوسی فی«الدره الخریده»(ص ۳۹ ط بیروت) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«التبصره» و منهم العلامه السید محمد ابو الهدی فی«ضوء الشمس»(ص ۹۷) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«التبصره».

و منهم العلامه الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق ابو علم فی«اهل البیت»(ص ۱۱۹ ط مطبعه السعاده بالقاهره).

روی الحدیث بعین ما تقدم عن«التبصره».

ص: ۸۹

و منهم العلامه السیوطی فی«الجامع الکبیر»(کما فی جامع الأحادیث ج ۳ ص ۱۳۵ ط دمشق) روی الحدیث من طریق الحاکم و الطبرانیّ بعین ما تقدم عن«التبصره» و منهم العلامه ابن عساکر الدمشقی فی«تاریخ دمشق»(ج ۱ ص ۱۵۹ نسخه مکتبه جامع السلطان فی اسلامبول) روی بسنده أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: انما فاطمه بضعه یؤذینی ما آذاها و یغضبنی ما أغضبها.

فاطمه بضعه منی

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۱۸۷ الی ص ۲۱۶)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه ابن المغازلی الشافعی فی«المناقب»(ص ۳۸۱ ط طهران) روی بسنده عن جعفر بن محمد عن أبیه حدیثا و فی آخره:فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: صدقت ان فاطمه بضعه منی.

و منهم العلامه السید تقی الدین ابی بکر بن محمد الحسین الحصینی الشافعی فی«كفایه الأخیار»(ج ۲ ص ۱۶۳ ط دار المعرفه فی بیروت)قال:

و قد قال صلی اللّه علیه و سلم: فاطمه بضعه منی.

ص: ۹۱

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ محمد علی الانسی اللبنانی فی کتابه «الدرر و اللئال»(ص ۲۰۹ ط الاتحاد بیروت) روی قوله«ص»بعین ما تقدم عن«مناقب ابن المغازلی».

و منهم العلامه الشیخ محمد بن یحیی بهران الیمانی الزیدی المتوفی سنه ۹۵۴ فی«ابتسام البرق فی شرح منظومه القصص الحق فی سیره خیر الخلق» روی قوله«ص»بعین ما تقدم عن«مناقب ابن المغازلی».

و منهم العلامه ابو الفرج ابن الجوزی فی«المدهش»(ص ۱۲۹ ط المؤسسه العالمیه فی بیروت)قال:

قال رسول اللّه«ص»: فاطمه بضعه منی.

و منهم العلامه توفیق ابو علم فی«اهل بیت»(ص ۱۳۳) روی قوله«ص»عن انس بعین ما تقدم عن«مناقب ابن المغازلی».

و منهم العلامه الشیخ محمد العربی فی«بغیه المستفید»(ص ۲۸۱) روی قوله«ص»بعین ما تقدم عن«المناقب».

ص :۹۲

و منهم العلامه السید تقی الدین ابو بکر بن محمد الحضینی فی «کفایه الأخیار»(ج ۲ ص ۱۶۳ ط دار المعرفه فی بیروت)قال:

و قد قال رسول اللّه«ص»: فاطمه بضعه منی.

و منهم العلامه محمد مبین السهالوی فی«وسیله النجاه»(ص ۲۰۷ ط لکهنو) روی عن ابی داود قال:قال رسول اللّه«ص»: فاطمه بضعه منی فلا أسوی مع بضعه رسول اللّه أحدا.[۱]

ص :۹۳

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لفاطمه (أنت منى و أنا منک)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن المغازلى فى«المناقب»(ص ۳۶۴ ط المکتبه الإسلامیه بطهران)قال:

أخبرنا أبو منصور زید بن طاهر بن سیار البصری قدم علینا واسطا،أخبرنا الحسین بن محمد بن یعقوب الشباطی الحافظ،حدثنا أبو بکر محمد بن عدی، حدثنا محمد بن عدی الابلی،حدثنا أحمد بن محمد بن سعید،حدثنا عبد اللّه ابن محمد بن ابی مریم القبائی من أهل قبا،حدثنا القاسم بن محمد،عن أبیه، عن جعفر بن محمد،عن أبیه محمد بن علی،عن أبیه علی بن الحسین،عن أبیه الحسین بن علی،عن أمه فاطمه بنت رسول اللّه صلى اللّه علیه و آله و سلم قالت: لما نزلت على النبی صلى اللّه علیه و آله و سلم «لاَ تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ

بَيْنَكَمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكَمْ بَعْضاً» قالت فاطمه:فتهيبت النبى صلى اللّه عليه و آله أن أقول له:يا ابه،فجعلت أقول له:يا رسول اللّه،فأقبل على فقال لى:يا بنيه لم تنزل فيك و لا ـ فى أهلك من قبل،أنت منى و أنا منك،و انما نزلت فى أهل الجفاء و البذخ و الكبر،قولى«يا أبه»فانه أحب للقلب و أرضى للرب.ثم قبل النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم جبهتى و مسحنى بريقه،فما احتجت الى طيب بعده.

ص :۹۵

أحب أهلی الی فاطمه

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۱۷۶ الی ص ۱۸۱)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه السید محمد بن ابی الفیض جعفر الحسنی الإدریسی الکتانی المغربی فی«نظم المتناثر فی الحدیث المتواتر»(ص ۱۲۵ ط دار المعارف)قال:

و قد أخرج الترمذی و حسنه و الحاکم و صححه و الطیالسی و الطبرانیّ و الدیلمی و غیرهم عن أسامه بن زید مرفوعا: أحب أهلی الی فاطمه. قال فی التیسیر:اسناده صحیح.

و منهم العلامه محمد مبین السهالوی فی«وسیله النجاه»(ص ۲۰۴ ط لکهنو) روی من طریق ابن عساکر قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: أحب أهلی الی فاطمه الزهراء.

و منهم العلامه مير غنى الحنفى فى«الدره اليتيمه»(نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق)قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أحب أهلى الى فاطمه.

و منهم العلامه عبد الرءوف المناوى فى«كنوز الحقائق»(ص ۹۶) روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن«وسيله النجاه».

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فى«أهل البيت» (ص ۱۲۵ ط مطبعه السعاده بالقاهره)قال:

و روى الترمذى و غيره عن أسامه بن زيد رضى اللّه عنهما،قال:ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: أحب أهلى إلى فاطمه.

و قال فى(ص ۱۲۱):

سئلت السيده عائشه رضى اللّه عنها:أى الناس كان أحب الى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟قالت:فاطمه.قال:فمن الرجال؟قالت:زوجها،ان كان ما عملته صواما قواما.

و منهم العلامه السيد محمد صديق حسن خان أمير الملك فى «الإدراك»(ص ۴۸ ط مطبعه النظامى كامپور من بلاد هند) روى من طريق الترمذى عن ابن عمير قال: دخلت مع عمتى على عائشه فسألت:أى الناس كان أحب الى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟قالت:فاطمه،

فقیل:من الرجال.قالت:زوجها.

و منهم العلامه الشیخ نجم الدین الشافعی فی«منال الطالب»(ص ۲۳) روی الحدیث عن ابن عمیر بعین ما تقدم عن«الإدراک».

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین» (ص ۵۸) روی عن أبی بریده أنه قال: جاء رجل الی أبی یسأله أی الناس أحب الی رسول اللّه«ص»،فقال:کان أحب الناس الی رسول اللّه من النساء فاطمه و من الرجال علی.

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۲ ص ۱۲۵ ط بیروت) روی الحدیث عن عائشه بعین ما تقدم ثانیا عن«اهل البیت».

و منهم العلامتان الشیخ أحمد بن عبد الجواد و الشیخ عباس بن احمد المعاصران فی«جامع الأحادیث»(ج ۱ ص ۱۳۲ ط دمشق) رویا الحدیث بعین ما تقدم عن«نظم المتناثر».

و منهم العلامه السید عبد اللّه بن ابراهیم الحنفی فی«الدره الیتیمه» (ص ۲ نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«نظم المتناثر».

ص :۹۸

فاطمه أحب الى رسول اللّه و على أعز

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى(ج ۱۰ ص ۱۷۴ و ۱۷۵) و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه السيد محمد ابو الهدى الرفاعى فى«ضوء الشمس» (ص ۹۷)قال:

روى الطبرانى فى مسنده عن أبى هريره رضى اللّه تعالى عنه ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال لعلى: فاطمه أحب الى منك و أنت أعز على منها.

و منهم العلامه ابو الفرج ابن الجوزى فى«المدهش»(ص ۱۳۹ ط المؤسسه العالميه فى بيروت) روى الحديث بعين ما تقدم عن«ضوء الشمس».

و منهم العلامه السید عبد اللّه بن ابراهیم میر غنی الحسینی الحنفی فی«الدره الیتیمه فی فضائل السیده العظیمه»(ص ۴ نسخه المکتبه الظاهریه بدمشق) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«ضوء الشمس».

ص :۱۰۰

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يقبل فاطمه فى فيها

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه العالم الفاضل المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم فى«أهل البيت»(ص ۱۲۱ ط مطبعه السعاده بالقاهره)قال:

و روى الحاكم فى المستدرك و صححه بسنده عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمى على عائشه فسمعتها من وراء الحجاب و هى تسألها عن على،فقالت:

تسألينى عن رجل و اللّه ما أعلم رجلا كان أحب الى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من على و لا فى الأرض امرأه كانت أحب الى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من فاطمه،و كان صلى اللّه عليه و سلم يقبلها فى فيها و يمصها بلسانه.

و منهم العلامه السيد عبد اللّه بن ابراهيم مير غنى الحسينى الحنفى فى كتابه«الدره اليتيمه فى فضائل السيده العظيمه»(ص ۵ نسخه المكتبه الظاهريه بدمشق)قال:

ان النبى صلى اللّه عليه و آله كان يقبلها فى فيها و يمصها لسانه و ما دخلت

عليه قط الا قام إليها و قبلها و رحب بها.

و منهم العلامه الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى«اتحاف اهل الإسلام»(ص ٧١ نسخه المكتبه الظاهريه دمشق) روى الحديث عن أبى هريره بعين ما تقدم عن«ضوء الشمس».

ص :١٠٢

ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال لفاطمه (فداک أبوک)

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۱۸۵)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنه هناک:

فمنهـم العلامه الشیخ محمـد بـن علاـن الصـدیقی الشـافعی فی«الفتوحـات الربـانیه»(ج ۱ ص ۲۲۲ ط المکتبـه الإسـلامیه فی بیروت)قال:

و فی فتح الباری:أخرج ابن أبی عاصم من حدیث ابن عمر أن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال لفاطمه: فداک أبوک.

ص :۱۰۳

من سلم على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و على فاطمه (ثلاثه أيام دخل الجنه)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن المغازلى فى«المناقب»(ص ۳۶۳ ط طهران) قال:

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان،أخبرنا محمد بن زيد بن مروان اذنا، حدثنا على بن أحمد العجلى،حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق،حدثنا محمد بن حسين بن زيد الهمدانى،عن محمد بن اسماعيل القرشى،عن محمد ابن أيوب،عن صالح بن عقبه،عن يزيد بن عبد الملك النوفلى،عن أبيه، عن جده قال: دخلت على فاطمه بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.قال:

فبدأتنى بالسلام.قال:و قالت قال أبى و هو ذا حى:من سلم على و عليك ثلاثه أيام فله الجنه.قلت لها:ذا فى حياته و حياتک أو بعد موته و موتک؟قالت:

فى حياتنا و بعد وفاتنا.

إذا خرج النبی الی سفر کانت فاطمه آخر الناس عهدا و إذا قدم من سفر کانت فاطمه أول الناس عهدا

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۲۳۳ الی ص ۲۳۶)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم الحافظ احمد بن حنبل فی«مسنده»(ج ۵ ص ۲۷۵ ط المیمنیه بمصر)قال:

حدثنا عبد اللّه،حدثنی أبی،ثنا عبد الصمد،حدثنی أبی،ثنا محمد بن حجاره،حدثنی حمید الشامی،عن سلیمان المیهنی،عن ثوبان مولی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمه،و أول من یدخل علیه إذا قدم فاطمه.

قال:فقدم عن غزاه له فأتاها فإذا هو بمسح علی بابها و رأی علی الحسن و الحسین قلبین من فضه فرجع و لم یدخل علیها،فلما رأت فاطمه ظنت أنه لم یدخل علیها من أجل ما رأی،فهتکت الستر و نزعت القلبین من الصبیین فقطعتهما،

فبکی الصبیان فقسمته بینهما فانطلقا الی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و هما یبکیان،فأخذه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم منهما فقال:یا ثوبان اذهب بهذا الی بنی فلان أهل بیت بالمدینه و اشتر لفاطمه قلاده من عصب و سوارین من عاج فان هؤلاء أهل بیتی و لا أحب أن یأکلوا طیباتهم فی حیاتهم الدنیا.

و منهم الحافظ عبد العظیم بن عبد القوی بن عبد اللّه بن سلام بن سعد المنذری المولود سنه ۵۸۱ و المتوفی سنه ۶۵۶ فی کتابه«مختصر سنن أبی داود»(ج ۶ ص ۱۰۸ ط المحمدیه بالقاهره) روی الحدیث عن ثوبان بعین ما تقدم عن«المسند»الی قوله: من عاج.

و منهم العلامه المولوی محمد زمان الهندی فی«خیر المواعظ» (ص ۶۴۳ ط حیدرآباد الدکن) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«مختصر سنن أبی داود».

و منهم العلامه الشیخ علی بن سلطان محمد القاری فی«مرقاه المفاتیح فی شرح مشکاه المصابیح»(ج ۱۱ ص ۳۷۳ طبع ملتان)قال:

و فی الذخائر عن ثوبان قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إذا سافر آخر عهده إتیان فاطمه و أول من یدخل علیه إذا قدم فاطمه (أخرجه أحمد).

و منهم العلامه الشیخ عبد الحق فی«أشعه اللمعات فی شرح المشکاه» (ج ۳ ص ۶۲۳ ط نول کشور فی لکهنو) روی الحدیث عن ثوبان بعین ما تقدم عن«مختصر سنن أبی داود».

و منهم العلامه المولوی محب اللّه السهالوی فی«وسیله النجاه» (ص ۲۲۶ ط گلشن فیض فی لکهنو) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«المسند».

و منهم العلامه المولوی عبد اللّه بن عبد العلی الحنفی فی«تفریح الأحباب»(ص ۴۱۰ ط دهلی) روی الحدیث عن ثوبان بعین ما تقدم عن«مختصر سنن أبی داود».

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب اهل بیت سید المرسلین»(ص ۱۸۳)قال:

فی الاستیعاب کان رسول اللّه«ص»إذا قدم عن غزو أو سفر بدء بالمسجد فصلی فیه رکعتین ثم یأتی فاطمه ثم یأتی أزواجه.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«أهل البیت» (ص ۱۲۰ ط مطبعه السعاده بالقاهره) روی عن ابن عمر رضی اللّه عنهما قال: ان النبی صلی اللّه علیه و سلم کان إذا سافر کان آخر الناس عهدا به فاطمه،و إذا قدم من سفر کان أول الناس به عهدا فاطمه رضی اللّه تعالی عنها.

قالت عائشه (كانت فاطمه اصدق الناس بعد رسول اللّه)

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۲۵۹ الی ص ۲۶۱)و ننقله هاهنا عن لم ننقل عنهم هناک:

منهم الحافظ الشیخ شهاب الدین أبی الفضل احمد بن علی بن حجر العسقلانی فی«المطالب العالیه»(ج ۴ ص ۷۰ ط الکویت) روی من طریق أبی یعلی عن عمرو بن دینار قال:قالت عائشه: ما رأیت أحدا قط أصدق من فاطمه غیر أبیها،و کان بینهما شیء فقالت:یا رسول اللّه سلها فإنها لا تکذب.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«أهل البیت» (۱۳۳ ط مطبعه السعاده بالقاهره) روی عن عمرو بن دینار قال:قالت عائشه رضی اللّه عنها: ما رأیت أحدا

ص:۱۰۸

قط أصدق من فاطمه غير أبيها.قال:و كان منها شيء فقالت عائشه:يا رسول اللّه سلها فإنها لا تكذب.

و فى الاستيعاب بسنده قالت عائشه: ما رأيت أحدا كان أصدق لهجه من فاطمه الا أن يكون الذى ولدها.

و منهم العلامه المولوى ولى اللّه اللكهنوئى فى«مرآه المؤمنين» (ص ۱۸۵) روى عن عائشه بعين ما تقدم ثانيا عن«أهل البيت».

ص :۱۰۹

صبرها علی مراره الدنیا

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۲۶۲ الی ص ۲۷۱)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ علاء الـدین علی المتقی الحنفی الهندی المتوفی ۹۵۷ فی«کنز العمال»(ج ۱۴ ص ۶۹ ط حیدرآباد الدکن) روی من طریق ابن لال و ابن مردویه و ابن النجار و الدیلمی عن جابر أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم رأی علی فاطمه کساء من أوبـار الإبـل و هی تطحن،فبکی و قـال:یا فاطمه اصبری علی مراره الـدنیا لنعیم الآخره غـدا و نزلت «وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضیٰ» .

و منهم العلامه الفاضل العالم المعاصـر الأسـتاذ توفیق أبو علم فی«أهل البیت»(ص ۶۱ ط مطبعه السعاده بالقاهره) روی الحدیث عن جابر بعین ما تقدم عن«کنز العمال».

و منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی الفرنگی محلی الحنفی ابن المولوی محب اللّه السهالوی المتوفی سنه ۱۲۲۵ فی کتابه«وسیله النجاه»(طبع مطبعه گلشن فیض الکائنه فی لکهنو ص ۲۲۵) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«کنز العمال».

و منهم«حیاه الصحابه»(ج ۲ ص ۵۵۵ ط حیدرآباد الدکن)قال:

أخرج أبو نعیم فی الحلیه(ج ۳ ص ۳۱۲)عن عطاء قال: ان کانت فاطمه رضی اللّه عنها بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لتعجن و ان قصتها لتکاد أن تضرب الجفنه.

ص :۱۱۱

شده اهتمام فاطمه علیها السّلام لرضی علی

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ عثمان بن حسن بن احمد الخوبری فی«دره الناصحین»(ص ۴۹ ط بمبئی) روی عن سلمان الفارسی أنه قال: دخلت فاطمه رضی اللّه عنها علی رسول اللّه«ص»فلما نظرت الیه دمعت عیناها و تغیر لونها،فقال علیه السلام:

مالک یا بنتی.قالت:یا رسول اللّه کان بینی و بین علی البارحه مزاح و نشأ من الکلام أن غضب علی بکلمه خرجت من فی،فلما رأیت أن علیا قد غضب ندمت و غممت فقلت له:یا حبیبی ارض عنی و طفت حوله اثنتین و سبعین مره حتی رضی عنی و ضحک فی وجهی مع الرضا و أنا خائفه من ربی.فقال لها النبی«ص»:

یا بنتی و الذی بعثنی بالحق نبیا انک لو مت قبل أن ترضی علیا لم أصل علیک.

ثم قال:یا بنتی أما علمت أن رضی الزوج هو رضی اللّه و غضب الزوج هو غضب اللّه،یا بنت أیما امرأه عبدت کعباده مریم بنت عمران ثم لم یرض

عنها زوجها الا يقبل اللّه تعالى منها،يا بنت أفضل أعمال النساء طاعه الزوج و بعده ليس لها عمل أفضل من الغزل،يا بنت جلوس ساعه عند الغزل خير لهن من عباده سنه و يكتب لهن بكل طاعه...أى بكل نوع من الثياب-من غزلهن ثواب شهيد،يا بنت ان المرأه إذا غزلت حتى تكسو زوجها و صبيانها وجبت لها الجنه و أعطاها اللّه بكل تسربل من أثوابها مدينه فى الجنه.

ص :۱۱۳

تصدق فاطمه بقمیصها لیله عرسها

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۴۰۱)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه توفیق أبو علم فی«أهل البیت»(ص ۱۳۸)قال:

ذکر ابن الجوزی: أن النبی صلی اللّه علیه و سلم صنع لفاطمه رضی اللّه عنها قمیصا جدیدا لیله عرسها و زفافها،و کان لها قمیص مرقوع و إذا بسائل علی الباب یقول:أطلب من بیت النبوه قمیصا خلقا،فأرادت أن تدفع الیه القمیص المرقوع فتذکرت قوله تعالی (لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتّٰی تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ) فدفعت الیه القمیص الجدید،فلما قرب الزفاف أتاها جبرئیل علیه السلام بقمیص من سندس أخضر،فما رأته نساء یهودیات حضرن الزفاف حتی أسلمن و أسلم بعدهن أزواجهن.

ص: ۱۱۴

إعطاء فاطمه عقدها الی السائل

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«أهل بیت» (ص ۱۳۹ ط مطبعه السعاده بالقاهره) من کتاب بشاره المصطفی لابی جعفر الطبری،عن جابر بن عبد اللّه الانصاری رضی اللّه عنه قال: صلی بنا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم صلاه،فلما انفتل جلس فی قبلته و الناس حوله،فبینما هم کذلک إذ أقبل شیخ من مهاجره العرب و هو لا یکاد یتمالک ضعفا و کبرا،فأقبل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یستجلیه الخبر فقال الشیخ:یا نبی اللّه أنا جائع الکبد فأطعمنی،و عار الجسد فاکسنی،و فقیر فأورثنی.فقال:ما أجد لک شیئا،و لکن الدال علی الخیر کفاعله،انطلق الی منزل من یحب اللّه و رسوله و یحبه اللّه و رسوله و یؤثر اللّه علی ن.....ِ ɐʼXə الی حجره فاطمه.و کان بیتها ملاصقا بیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم الذی ینفرد به لنفسه من أزواجه.یا بلال قم فقف به علی منزل فاطمه.

فانطلق الأعرابى مع بلال،فلما وقف على باب فاطمه نادى بأعلى صوته:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوه و مختلف الملائكه و مهبط جبريل الروح الامين بالتنزيل من عند رب العالمين.فقالت فاطمه:من أنت يا هذا؟قال:شيخ من العرب أقبلت على أبيك سيد البشر مهاجرا من شقه بعيده،و أنا يا بنت محمد عارى الجسد جائع الكبد فواسنى يرحمك اللّه تعالى.

و كان لفاطمه و على رضى اللّه عنهما و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، على تلك الحال ثلاث ليال ما طعموا فيها طعام،و قد علم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ذلک من شأنهما،فعمدت فاطمه الى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان ينام عليه الحسن و الحسين،فقالت:خذ هذا أيها الطارق فعسى اللّه أن يتيح لک ما هو خير منه.فقال الأعرابى:يا بنت محمد شكوت إليک الجوع فناولتينى جلد كبش فما ذا أنا صانع به مع ما أجده من سغب؟.

قال:فعمدت فاطمه رضى اللّه عنها لما سمعت هذا من قوله إلى عقد كان فى عنقها أهدتها إياه فاطمه بنت عمها حمزه بن عبد المطلب رضى اللّه عنه و نزعته من عنقها و دفعت به الى الأعرابى العقد و انطلق الى مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال:يا رسول اللّه لقد أعطتنى فاطمه بنت محمد هذا العقد و قالت:

فعسى اللّه أن يعوضک ما هو خير منه.

فبكى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،فقام عمار بن ياسر رضى اللّه عنهما فقال:يا رسول اللّه أ تأذن لى بشراء هذا العقد؟فقال صلى اللّه عليه و سلم:اشتره يا عمار،فلو اشترک فيه الثقلان ما عذبهم اللّه بالنار.

فقال عمار للاعرابى:بكم تبيع هذا العقد يا أعرابى؟قال:بشبعه من الخبز و اللحم أذهب بها جوعتى،و برده يمانيه أستر بها عورتى و أصلى فيها لربى، و دينار يبلغنى الى أهلى.

ص :۱۱۶

و كان عمار قد باع سهمه الذی نفله رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و لم یبق منه شیئا فقال:لک عشرون دینارا و مائتا درهم و برده یمانیه و راحلتی تبلغک الی أهلک و شبعه من خبز البر و اللحم.فقال الأعرابی:ما أسخاک بالمال ایها الرجل.

و انطلق به عمار رضی اللّه عنه فوفاه ما ضمن له،و عاد الاعرابی الی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال له رسول اللّه:أشبعت و اکتسیت؟فقال الأعرابی:نعم یا رسول اللّه و استغنیت بأبی أنت و أمی.فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:

فأجز فاطمه بصنیعتها.فقال الأعرابی:اللهم انک اله ما استحدثناک و لا اله لنا نعبده سواک و أنت فی کل حین،اللهم أعط فاطمه ما لا عین رأت و لا أذن سمعت.

فأمن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم علی دعائه و أقبل علی أصحابه فقال:

ان اللّه قد أعطی فاطمه فی الدنیا ذلک،فأنا أبوها و ما أحد من العالمین مثلی، و علی بعلها و لو لا علی ما کان لفاطمه کفؤ أبدا،و أعطاها الحسن و الحسین و ما للعالمین مثلهما سیدا شباب أسباط الأنبیاء و سیدا شباب أهل الجنه.

و کان بإزائه المقداد و ابن عمر و عمار و سلمان رضی اللّه عنهم،فقال:

و أزیدکم؟فقالوا:نعم یا رسول اللّه.فقال:أتانی الروح الامین جبریل و قال:

انها إذا قبضت و دفنت یسألها الملکان فی قبرها:من ربک؟فتقول:اللّه ربی.

فیقولان:من نبیک؟فتقول:أبی،ألا و أزیدنکم من فضلها،ان اللّه عز و جل و کل بها رعیلا من الملائکه یحفظونها من بین یدیها و من خلفها و عن یمینها و عن شمالها،و هم معها فی حیاتها و عند قبرها و بعد موتها یکثران الصلاه علیها و علی أبیها و علی بعلها و بنیها،فمن زارنی بعد وفاتی فکأنما زارنی فی حیاتی و من زار فاطمه فکأنما زارنی،و من زار علیا فکأنما زار فاطمه،و من زار الحسن و الحسین فکأنما زار علیا،و من زار ذریتهما فکأنما زارهما.

فعمد عمار الی العقد و طیبه بالمسک و لفه فی برده یمانیه،و کان له عبد اسمه

سهم ابتاعه من ذلک السهم الذی أصابه بخیبر،فدفع العقد الی المملوک و قال له:

خذ هذا العقد فادفعه الی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و أنت له.فأخذ العقد فأتی به رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و أخبره بقول عمار،فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:انطلق الی فاطمه فادفع إلیها العقد و أنت لها.

فجاء المملوک بالعقد و أخبرها بقول رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فأخذت فاطمه رضی اللّه عنها العقد و أعتقت المملوک،فضحک الغلام،فقالت فاطمه رضی اللّه عنها:ما یضحکک یا غلام؟فقال:أضحکنی عظم برکه هذا العقد، أشبع جائعا،و کسی عریانا،و أغنی فقیرا،و أعتق عبدا،و رجع إلی ربته.

ص :١١٨

إعطاء فدک لفاطمه علیها السّلام

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۳ ص ۵۴۹)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه الکاندهلوی الهندی فی«حیاه الصحابه»(ج ۲ ص ۵۱۹ ط حیدرآباد الدکن)قال:

و أخرج الحاکم فی تاریخه و ابن النجار عن أبی سعید قال: لما نزلت «وَ آتِ ذَا الْقُرْبیٰ حَقَّهُ» قال النبی صلی اللّه علیه و سلم:یا فاطمه لک فدک.

قال الحاکم:تفرد به ابراهیم بن محمد بن میمون عن علی بن عابس.

و منهم العلامه الحافظ الشیخ احمد بن علی بن حجر العسقلانی فی «المطالب العالیه»(ج ۳ ص ۳۶۷ ط الکویت) روی عن طریق أبی یعلی قال: لما نزلت «وَ آتِ ذَا الْقُرْبیٰ حَقَّهُ» دعا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فاطمه فأعطاها فدکا.

دخل النبی علی فاطمه فی مصلاها (و وجد خلفها رزقا من عند اللّه)

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۳۲۳ الی ص ۳۲۴)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«أهل البیت» (ص ۱۲۲ ط مطبعه السعاده بالقاهره).

روی عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال: سأل علی فاطمه ذات یوم:

هل عندک شیء تغذینیه؟قالت:لا و الذی أکرم أبی بالنبوه ما أصبح عندی شیء أغذیکه و لا أکلنا بعد شیئا،و لا کان لنا شیء بعدک منذ یومین الا شیء أوثرک به علی بطنی،و علی ابنی هذین.قال:یا فاطمه ألا أعلمتینی حتی أبغیکم شیئا.قالت:انی أستحیی من اللّه أکلفک ما لا تقدر علیه.

فخرج من عندها واثقا باللّه تعالی حسن الظن به،فاستقرض دینارا،فبینما الدینار فی یده أراد أن یبتاع لهم ما یتیح لهم إذ عرض له المقداد فی یوم شدید

الحر قد لوحته الشمس من فوقه و آذته من تحته،فلما رآه أنكره فقال:يا مقداد ما أزعجك من رحلك هذه الساعه؟قال:يا أبا الحسن خل سبيلى و لا تسألنى عما ورائى.و قال:يا ابن أخى انه لا يحل لك أن تكتمنى حالك.قال:أما إذا أبيت فوالذى أكرم محمدا بالنبوه ما أزعجنى من رحلى الا الجهد،و لقد تركت أهلى يبكون جوعا،فلما سمعت بكاء العيال لم تحملنى الأرض،فخرجت مغموما راكبا رأسى فهذه حالتى و قصتى.فهملت عينا على بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته،ثم قال:أحلف بالذى حلفت به ما أزعجنى غير الذى أزعجك و لقد اقترضت دينارا فهاك،و أوثرك به على نفسى.

فدفع له الدينار و رجع حتى دخل على النبى صلى اللّه عليه و سلم فصلى الظهر و العصر و المغرب،فلما قضى النبى صلى اللّه عليه و سلم صلاه المغرب مر بعلى فى الصف الاول فغمزه برجله فسار خلف النبى صلى اللّه عليه و سلم حتى لحقه عند باب المسجد،ثم قال:يا أبا الحسن هل عندك شىء تعيشنا به؟فأطرق على لا يحر جوابا حياء من النبى صلى اللّه عليه و سلم و قد عرف الحال الذى خرج عليها،فقال له النبى صلى اللّه عليه و سلم:اما أن تقول لا فنضرف عنك أو نعم فنجىء معك،فقال له:حبا و تكريما اذهب بنا و كان اللّه سبحانه و تعالى قد أوحى الى نبيه صلى اللّه عليه و سلم أن تعش.

فأخذ الرسول بيده فانطلقا حتى دخلا على فاطمه عليها السلام فى مصلاها و خلفها جفنه تفور دخانا،فلما سمعت كلام النبى صلى اللّه عليه و سلم خرجت من المصلى فسلمت عليه،و كانت أعز الناس عليه،فرد عليها السلام و مسح بيده على رأسها و قال:كيف أمسيت عشينا غفر اللّه لك و قد فعل.فأخذت الجفنه فوضعتها بين يديه،فلما نظر على ذلك و شم ريحه،رمى فاطمه ببصره رميا شميما فقالت:ما أشح نظرك و أشده،سبحان اللّه هل أذنبت فيما بينى و بينك

مـا أسـتوجب به السـخطه.قال:و أی ذنب أعظم من ذنب أصـبته الیـوم،أ لیس عهـدی بـک الیوم و أنت تحلفین بـاللّه مجتهـده ما طعمت طعاما یومین.فنظرت الی السـماء فقالت:الهی یعلم ما فی سـمائه و یعلم ما فی أرضه انی لم أقل الا حقا.قال:فأنی لک هذا الذی لم أر مثله و لم أشم رائحته و لم آکل أطیب منه.

فوضع الرسول صـلی اللّه علیه و سـلم کفه المبارکه بین کتفی علی ثم هزها و قال:یا علی هـذا ثواب الدنیا،و هذا جزاء الدنیا،هذا من عند اللّه یرزق من یشاء بغیر حساب.ثم اسـتعبر النبی صـلی اللّه علیه و سـلم باکیا و قال:الحمد للّه کما لم یخرجکما من الدنیا حتی یجریک یا علی فی المجری الذی فیه زکریا و یجریک یا فاطمه فی المجری الذی أجری فیه مریم، کُلَّمٰا دَخَلَ عَلَیْهٰا زَکَرِیَّا الْمِحْرٰابَ وَجَدَ عِنْدَهٰا رِزْقاً قٰالَ:یٰا مَرْیَمُ أَنّٰی لَکِ هٰذٰا .

ص :۱۲۲

تزويج فاطمه من على عليه السّلام (بأمر اللّه جل جلاله و ما وقع من الإكرام لها عند التزويج)

قـد تقـدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى(ج ۶ ص ۵۹۲ الى ص ۶۲۳ و ج ۴ ص ۴۶۰ و ص ۴۷۲ الى ص ۴۷۴ و ج ۱۰ ص ۳۲۶ الى ص ۳۴۸) و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه المتقى الهنـدى فى«کنز العمـال»(ج ۱۲ ص ۱۰۵ ط حيـدرآباد الـدکن) روى من طريـق الـبيهقى و الخطيب و ابن عساکر عن أنس قال: کنت عنـد النبى«ص»فغشـيه الوحى فلما سـرى عنه قال:أنس أ تـدرى ما جاءنى به جبريل من عنـد صاحب العرش؟قال:ان اللّه أمرنى أن أزوج فاطمه من على.

و منهم العلامه السيد محمد ابو الهدى فى«ضوء الشمس»(ص ۹۷) عن أنس رضى اللّه تعالى عنه: بينما النبى صلى اللّه تعالى عليه و سلم

ص: ۱۲۳

جالس أنه قال لعلی رضی اللّه عنه:هذا جبرئیل أخبرنی بأن اللّه تعالی قد زوجک فاطمه و أشهد علی تزویجها أربعین ألف ملک و أوحی الی شجره طوبی أن انثری علیهم الدر و الیاقوت و الحلی و الحلل،فنثرت ما تبدر الحور العین یلتقطن فی الاطباق الدر و الیاقوت و الحلی و الحلل،فهم یتهادونه الی یوم القیامه.

و فی روایه قال: أبشر یا أبا الحسن فان اللّه تعالی قد زوجک فی السماء قبل أن أزوجک فی الأرض.

و منهم العلامه ابن المغازلی الشافعی فی«المناقب»(ص ۳۴۶ ط طهران)قال:

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان،أخبرنا أبو محمد عبید اللّه بن محمد بن عابد الخلال،حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البراثی،حدثنا الحسن ابن حماد سجاده،حدثنا یحیی بن معلی،حدثنا سعید بن أبی عروبه،عن قتاده، عن الحسن،عن أنس أن أبا بکر خطب فاطمه إلی النبی صلی اللّه علیه و آله فلم یرد الیه جوابا،ثم خطبها عمر فلم یرد الیه جوابا،ثم جمعهم فزوجها علی ابن أبی طالب. و قیل: أقبل علی أبی بکر و عمر فقال:ان اللّه عز و جل أمرنی أن أزوجها من علی و لم یأذن لی فی افشائه الی هذا الوقت،و لم أکن لافشی ما أمر اللّه عز و جل به.

و روی فی(ص ۳۴۱)بسنده عن أم أیمن:

قالت: بکیت و قلت:یا رسول اللّه لانی دخلت منزل رجل من الأنصار و قد زوج ابنته رجلا من الأنصار فنثر علی رءوسهم لوزا و سکرا،فذکرت تزویجک فاطمه من علی و لم تنثر علیها شیئا.فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:

لا تبکی یا أم أیمن فو الذی بعثنی بالکرامه و استخصنی بالرساله!ما أنا زوجته و لکن اللّه تبارک و تعالی زوجه من فوق عرشه ما رضیت حتی رضی علی،و ما رضی علی حتی رضیت،و ما رضیت حتی رضیت فاطمه،و ما رضیت فاطمه حتی رضی اللّه رب العالمین.

یا أم أیمن لما زوج اللّه تبارک و تعالی فاطمه من علی أمر الملائکه المقربین أن یحدقوا بالعرش و فیهم جبرئیل و میکائیل و إسرافیل فأحدقوا بالعرش.و أمر الحور العین أن یتزین و أمر الجنان أن یزخرف فکان الخاطب اللّه تبارک و تعالی و الشهود الملائکه.ثم أمر اللّه شجره طوبی ان تنثر علیهم فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدر الأخضر،مع الیاقوت الأحمر،مع الدر الأبیض فتبادرت الحور العین یلتقطن من الحلی و الحلل و یقلن:هذا من نثار فاطمه بنت محمد علیها السلام.

و روی فی(ص ۳۴۳،الطبع المذکور)بسنده عن جابر:

لما تزوج علی فاطمه زوجه اللّه إیاها من فوق سبع سماوات،و کان الخاطب جبرئیل و کان میکائیل و إسرافیل فی سبعین ألفا من شهودها فأوحی اللّه تعالی الی شجره طوبی أن انثری ما فیک من الدر و الجوهر ففعلت،و أوحی اللّه تعالی الی الحور العین أن القطن فلقطن فهن یتهادین بینهن الی یوم القیامه.

و روی بسنده عن جابر بن عبد اللّه قال: لما زوج النبی صلی اللّه علیه و سلم علیا من فاطمه أتت قریش فقالوا:یا رسول اللّه زوجت فاطمه علیا بمهر خسیس فقال النبی صلی اللّه علیه و آله:ما زوجت فاطمه من علی و لکن اللّه زوجها عند شجره طوبی و حضر تزویجها الملائکه و أمر اللّه شجره طوبی لتنثرین ما علیک من الثمار.فنثرت الدر و الیاقوت و الزبرجد الأخضر.و ابتدر الحور العین یلتقطن فهن یتهادین و یتفاخرن به الی یوم القیامه و یقلن:هذا من نثار فاطمه

بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله.

فلما کان لیله زفافها أمر رسول اللّه بقطیفه فثناها علی بغلته و أمر فاطمه أن ترکب البغله و أمر سلمان أن یقود البغله و أمر بلالا أن یسوق البغله،فبینما هم فی الطریق إذ سمعوا حسا،فالتفت النبی صلی اللّه علیه و آله فإذا هو بجبرئیل و میکائیل علیهما السلام مع سبعین ألفا من الملائکه.فقال لهم النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم:ما الذی أحدرکم؟قالوا:جئنا لنزف فاطمه بنت رسول اللّه الی زوجها علی بن أبی طالب.فکبر جبرئیل و کبر میکائیل و کبرت الملائکه و کبر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فوقع التکبیر علی العرائس من تلک اللیله.

و فی(ص ۳۴۵،الطبع المذکور):

عن أنس قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: کنت ذات یوم فی المسجد أصلی إذ هبط علی ملک له عشرون رأسا فوثبت لا قبل رأسه،فقال:مه یا محمد أنت أکرم علی اللّه من أهل السماوات و أهل الأرضین أجمعین،و قبل رأسی و یدی فقلت:حبیبی جبرئیل ما هذه الصوره التی لم تهبط علی فی مثلها قط؟قال:ما أنا بجبرئیل و لکن أنا ملک یقال لی محمود بین کتفی مکتوب«لا اله الا اللّه محمد رسول اللّه»بعثنی اللّه أزوج النور بالنور.قلت:ما النور؟قال:

فاطمه من علی،و هذا جبرئیل و إسرافیل و اسماعیل صاحب السماء الدنیا و سبعون ألف ملک من الملائکه قد حضروا.

فقال النبی صلی اللّه علیه و آله:یا علی قد زوجتک علی ما زوجک اللّه من فوق سبع سماواته.ثم التفت النبی صلی اللّه علیه و آله الی محمود فقال:

مذ کم کتب هذا بین کتفیک؟فقال:من قبل أن یخلق اللّه آدم بألفی عام، و ناوله جبرئیل قدحا فیه خلوق من الجنه و قال:حبیبی مر فاطمه أن یلطخ رأسها ...فکانت فاطمه علیها السلام إذا حکت رأسها شم أهل...

ص :۱۲۶

و منهم العلامه محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه»(ص ۲۱۷ ط لکنهو)قال:

و قال الشیخ الامام الأجل أبو نصر محمد بن عبد الرحمن الهمدانی رحمه اللّه علیه فی السبعات فی المجلس السابع فی یوم الجمعه: فلما بلغت فاطمه مبلغ النساء کان رسول اللّه«ص»یغتم لأجلها و یقول:لیست لها والده تربیها و تهیئ أسباب تزویجها.فنزل جبرئیل و قال:الجبار یقرئک السلام و یقول:یا محمد لا تغتم فی أمر تزویجها فإنها أحب الی منک ففوض أمر تزویجها منک الی فانی أزوجها ممن أحب،سجد رسول اللّه سجده الشکر ثم رجع جبرئیل،فلما کان یوم الجمعه جاء جبرئیل الی رسول اللّه«ص»و بیده طبق و میکائیل و إسرافیل و عزرائیل علیهم السلام بید کل واحد منهم طبق مغطی بمندیل و عند کل واحد منهم ألف ملک و وضعوا الاطباق بین یدی رسول اللّه،فقال:ما هذا یا جبرائیل؟.

قال:فان اللّه یقول:انی زوجت فاطمه من علی بن أبی طالب صلوات اللّه علی نبینا و علیه و هذا أثواب الجنان و أثمارها البس علیها الثیاب و انثر علیها الثمار،فسجد رسول اللّه ثم رفع رأسه فقال:یا جبرئیل فاطمه ترضی بما یرضی و انی أحب منک هذه الهدایا و العطایا فی دار البقاء لا فی دار الفناء،و لکن یا جبرئیل أخبرنی کیف کان تزویج فاطمه فی السماء.

قال جبرئیل:یا محمد ان اللّه تعالی أمرنا بأن نفتح أبواب الجنان و نغلق أبواب النیران فغلقت،ثم زین العرش و الکرسی و شجره طوبی و سدره المنتهی ثم أمر اللّه تعالی الولدان و الغلمان بأن ینصبوا فی کل قصر خیم و کل غرفه حجله و لیجلسوا الولیمه عرس فاطمه،و أمر ملائکه السماوات المقربین و الروحانیین بأن یجتمعوا تحت شجره طوبی،ثم أرسل اللّه تعالی الریح المثیره فهب فی

الجنـان فأسـقطت من أشـجارها الكـافور و المسـك و العنبر على الملائـكه،ثم امر اللّه تعالى طيور الجنه بأن تغنى،فرقصت الحور العين و نثرت الأشـجار الحلى و الجواهر عليهن و جنت الولدان و الغلمان،ثم نادى الخليل جل جلاله و اثنى على نفسه و قال:انى زوجت سـيده نسـاء العـالمين فـاطمه من على بن أبى طـالب صـلوات اللّه على نبينا و عليه.و قال:يا جبرئيل كنت خليفه على و أنا خليفه رسولى محمد فزوجها اليه و قبلها من على،فهذا عقد نكاح فاطمه فى السماء فاعقد أنت يا محمد فى الأرض.

فـأخبر رسول اللّه على بن أبى طـالب ثم فـاطمه و جمع أصـحابه فى المسـجد فنزل جبرئيـل و قـال:ان اللّه تعالى أمر عليا بأن يقرأ الخطبه بنفسه،فقرأ خطبه:

«الحمـد للّه المتوحـد بالجلال المتفرد بالكمال خالق بريته و محسن صـفات خليقته،الـذى ليس كمثله شـىء و لا يكون كمثله الا هو،خلق العباد فى البلاد فألهمهم بالثناء فسـبحوا بحمـده و قـدسوا،و هو اللّه الذى لا اله الا هو أمر عباده بالنكاح فأجابوه،و الحمد للّه على نعمـائه و أياديه.اشـهد أن لاـ اله الا اللّه شـهاده تبلغه و ترضـيه و تنجى قائلها و تقيه يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ ،و صـلى اللّه على محمـد النبى الـذى اجتباه بوجهه و مرتضـيه صـلاه تبلغه الزلفى و تحظيه و رحمه اللّه على آله و أصـحابه و محبيه.و النكاح منا قضاء اللّه تعالى و أذن فيه،و انى عبـده و ابن عبـده و ابن أمته الراغب الى اللّه و الخاطب خير نساء العالمين،و قدرت لها من الصداق أربعمائه درهم عاجله غير آجله فهل زوجتها يا أيها الرسول النبى الامى على سنه من مضى من المرسلين».

و قال النبى:قد زوجت فاطمه منك يا على و زوجك و رضيك و اختارك.

قال على:قبلتها من اللّه و منك يا رسول اللّه.

فلما سمعت فاطمه بأن أباها زوجها و جعل الدراهم مهرها قالت:يا أبت ان بنات سائر الناس تزوجهن على الدراهم و الدنانير و زوجتنى على الدراهم و الدنانير،فما الفرق بين بنتك و بين سائر الناس أن يجعل مهرى،فأسأل اللّه أن يجعل مهرى شفاعه عصاه أمتك.فنزل جبرئيل من ساعته و بيده حرير و فيه مكتوب«جعل اللّه مهر فاطمه الزهراء بنت محمد المصطفى صلى اللّه عليه و آله شفاعه أمته العاصين».

فأوصت فاطمه وقت خروجها من الدنيا بأن يجعل ذلك الحرير فى كفنها و قالت:إذا حشرت يوم القيامه أرفع هذا الحرير و أشفع عصاه أمه النبى.

انتهى كلامه.

و منهم العلامه الشيخ ابو نصر محمد بن عبد الرحمن الحنفى الهندى فى«السبعيات»(ص ۷۸ ط جمال افندى فى اسلامبول)قال:

روى ان رسول اللّه صلى اللّه تعالى عليه و سلم كان يحب فاطمه لأنها كانت زاهده عابده و حب الولد الزاهد مباح و لأنها كانت تذكره له من خديجه رضى اللّه عنها و كانت لها امومه الحسن و الحسين قرتا عينى رسول اللّه عليه السلام و كانت لها اسماء تدعى بها أولها بتوله و الثانيه زهراء الثالثه و طاهره و الرابعه مطهره و الخامسه فاطمه.و كانت قد بلغت مبلغ النساء و كان رسول اللّه عليه السلام يغتم لأجلها و يقول:ليست لها والده لتربيها و تهيئ لها أسباب تزويجها.

فنزل جبرائيل عليه السلام و قال:الجبار يقرؤك السلام و يقول يا محمد لا تغتم لأجلها فانى أحبها اكثر من حبك فوض امر تزويجها الى فانى أزوجها ممن أحب.فسجد رسول اللّه عليه السلام عند ذلك سجده الشكر ثم رجع جبرائيل عليه السلام.

فلما كان يوم الجمعه جاء الى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و بيده

طبق و میکائیل و إسرافیل و عزرائیل صلوات اللّه علیهم أجمعین و بید کل واحد منهم طبق مغطی بمندیل مع کل واحد منهم ألف ملک و وضعوا الاطباق بین یدی رسول اللّه علیه السلام فقال:ما هذا یا جبرائیل؟فقال:ان اللّه تعالی یقول انی زوجت فاطمه من علی بن أبی طالب و هذه أثواب الجنان و أثمارها البسها الثیاب و انثر علیها هذه النثار فسجد رسول اللّه علیه السلام.

ثم قال:یا جبرائیل ان فاطمه ترضی بما ارضی فانی أحب أن یکون هذه النثار و الهدایا و العطایا فی دار البقاء و لکن یا جبرائیل أخبرنی کیف کان تزویج فاطمه فی السماء.فقال:یا محمد ان اللّه تعالی امر بأن تفتح أبواب الجنان ففتحت و تغلق أبواب النیران فغلقت ثم زین اللّه تعالی العرش و الکرسی و شجره طوبی و سدره المنتهی ثم امر الولدان و الغلمان بأن ینصبوا فی کل قصر و فی کل خیمه و فی کل غرفه حجله و یجلسوا لولیمه عرس فاطمه،و امر ملائکه السماوات المقربین و الروحانیین و الکروبیین ان یجتمعوا تحت شجره طوبی.

ثم أرسل اللّه تعالی الریح المنثره فهبت فی الجنان فأسقطت من أشجارها الکافور و المسک و العنبر علی الملائکه،ثم امر اللّه تعالی طیور الجنه بأن تغنی فتغنت و رقصت الحور العین و نثرت الأشجار الحلل و الجواهر علیهن و جمعت الولدان و الغلمان،ثم نادی الجلیل جل جلاله و اثنی علی نفسه و قال:زوجت سیده نساء العالمین فاطمه من علی بن أبی طالب،و قال لی:یا جبرائیل کن أنت خلیفه علی و کنت انا خلیفه رسولی فزوجها اللّه تعالی و قبلتها انا لعلی فهذا عقد نکاح فاطمه فی السماوات.

فاعقد أنت یا محمد فی الأرض فأخبر رسول اللّه علیه السلام علیا بأمر فاطمه رضی اللّه تعالی عنهما،و جمع أصحابه فی المسجد فنزل جبرائیل علیه السلام و قال:ان اللّه تعالی یأمر علیا بأن یقرأ الخطبه بنفسه فأمره رسول اللّه علیه

السلام ان یقرأ الخطبه فقرأ الخطبه فقال:

الحمد للّه المتوحد بالجلال المتفرد بالکمال خالق بریته و محسن صفات خلیقته الذی لیس کمثله شیء و لا یکون کمثله الا هو خالق العباد و البلاد،و الهمهم بالثناء علیه فسبحوه بحمده و قدسوه و هو اللّه الذی لا اله الا هو امر عباده بالنکاح فأجابوه،و الحمد للّه علی نعمه و أیادیه،و اشهد ان لا-اله الا-اللّه شهاده تبلغه و ترضیه و تمیز قائله و تقیه «یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِیهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِیهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِیهِ لِکُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ یَوْمَئِذٍ شَأْنٌ یُغْنِیهِ» و صلی اللّه علی النبی محمد و آله الذی اجتباه لوحیه و یرتضیه،صلاه تبلغه زلفی و تعطیه،و رحمه اللّه علی آله و أصحابه و محبیه،و النکاح مما قضاه اللّه تعالی و أذن فیه،و انی عبد اللّه و ابن أمته الراغب الی اللّه الخاطب فاطمه خیر نساء العالمین،و قد بذلت لها من الصداق أربعمائه درهم عاجله غیر آجله فهل تزوجنیها یا ایها الرسول النبی الامی علی سنتک و سنه من مضی من المرسلین.

فقال النبی صلی اللّه تعالی علیه و سلم قد زوجت فاطمه منک یا علی و زوجک اللّه تعالی و رضیک و اختارک.فقال علی رضی اللّه تعالی عنه:قد قبلتها من اللّه و منک یا رسول اللّه.فلما سمعت فاطمه رضی اللّه تعالی عنها بأن أباها زوجها و جعل الدراهم لها مهرا فقالت:یا أبت ان بنات سائر الناس یزوجن علی الدراهم و الدنانیر فما الفرق بینک و بین سائر الناس فأسأل من اللّه تعالی أن یجعل مهری شفاعه عصاه أمتک.

فنزل جبرائیل علیه السلام من ساعته و بیده حریره فیها مکتوب:جعل اللّه تعالی مهر فاطمه الزهراء ابنه محمد المصطفی صلی اللّه تعالی علیه و سلم شفاعه أمته العصاه،و أوصت فاطمه وقت خروجها من الدنیا ان یجعل ذلک الحریر فی کفنها و قالت:إذا حشرت یوم القیامه ارفع هذا الی یدی و اشفع فی عصاه أمه أبی.

ص:١٣١

و منهم العلامه توفيق أبو علم فى«اهل البيت»(ص ۱۴۸ ط السعاده بمصر)قال:

و عنه(أى عن ابن عباس)أيضا قال: بينما نحن عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذ أقبلت فاطمه و هى تبكى،فقال:ما يبكيك يا فاطمه؟قالت:يا رسول اللّه عيرتنى نساء قريش آنفا زعمن أنك زوجتنى رجلا معدما لا مال له.قال:

لا تبكى يا فاطمه فو اللّه ما زوجتك حتى زوجك اللّه تعالى من فوق عرشه و أشهد على ذلك جبريل و ميكائيل.

و فى(ص ۱۴۸):

و عن بلال بن حمامه قال: طلع علينا النبى صلى اللّه عليه و سلم ذات يوم و وجهه مشرق كداره القمر،فقام عبد الرحمن بن عوف فقال:يا رسول اللّه ما هذا النور؟فقال:بشاره أتتنى من ربى فى أخى و ابن عمى و ابنتى،فان اللّه زوج عليا من فاطمه و أمر رضوان خازن الجنان فهز شجره طوبى فحملت رقاعا-يعنى صكاكا-بعدد محبى أهل بيتى،و أنشأ من تحتها ملائكه من النور و دفع الى كل ملك صكا،فإذا استوت القيامه بأهلها نادت الملائكه فى الخلائق فلا تلقى محبا لنا أهل البيت الا دفعت له صكا فيه فكاكه من النار،فأخى و ابن عمى و ابنتى بهم فكاك رقاب رجال و نساء من أمتى من النار.

و فى ليله الزفاف أتى الرسول صلى اللّه عليه و سلم ببغلته الشهباء و ثنى عليها قطيفه و قال لفاطمه اركبى،فأركبها و أمر سلمان أن يقود بها و مشى صلى اللّه عليه و سلم خلفها و عمه حمزه و عقيل و بنو هاشم مشهرين سيوفهم،و أمر بنات عبد المطلب و نساء المهاجرين و الأنصار أن يمضين فى صحبه فاطمه و أن يفرحن

و یرجزن و یکبرن و یحمدن و لا یقلن ما لا یرضی اللّه،و نساء النبی صلی اللّه علیه و سلم معها،فأنشأت أم سلمه ترجز و تقول:

سرنا بعون اللّه جاراتی

و اشکرنه فی کل حالات

و اذکرن ما أنعم رب العلی

من کشف مکروه و آفات

فقد هدانا بعد کفر و قد

أنعشنا رب السماوات

و سرن مع خیر نساء الوری

تفدی بعمات و خالات

یا بنت من فضله ذو العلی

بالوحی منه و الرسالات

ثم قالت عائشه:

یا نسوه استرن بالمعاجر

و اذکرن ما یحسن فی المحاضر

و اذکرن رب الناس إذ یخصنا

بدینه مع کل عبد شاکر

و الحمد للّه علی إفضاله

و الشکر للّه العزیز القادر

سرن بها فاللّه أعلی ذکرها

و خصها منه بطهر طاهر

ثم قالت حفصه رضی اللّه عنها:

فاطمه خیر نساء البشر

و من لها وجه کوجه القمر

فضلک اللّه علی کل الوری

بفضل من خص بآی الزمر

زوجک اللّه فتی فاضلا

أعنی علیا خیر من فی الحضر

فسرن جاراتی بها فإنها

کریمه عند عظیم الخطر

ثم قالت معاذه و اسمها کبشه بنت رافع و هی أم سعد بن معاذ الانصاری الاوسی رضی اللّه عنهما:

أقول قولا فیه ما فیه

و أذکر الخیر و أبدیه

محمد خیر بنی آدم

ما فیه من کبر و لا تیه

ص :۱۳۳

بفضله عرفنا رشدنا

فاللّه بالخير يجازيه

و نحن مع بنت نبی الهدی

ذو شرف قد مكنت فيه

فی ذروه شامخه أصلها

فما أری شيئا يدانيه

و منهم العلامه السمهودی فی«الإتحاف فی فضل الاشراف»(ص ۶۰ مخطوط)قال:

روی ابن داود السجستانی بسنده من طريق قتاده عن الحسن عن أنس رضی للّه عنه قال: أتی أبو بكر النبی صلی اللّه عليه و سلم فجلس بين يديه فقال:

يا رسول اللّه قد علمت نصيحتی و قدمی فی الإسلام و انی و أنی.قال:و ما ذاک؟ قال:تزوجنی،فأعرض عنه فأتی عمر فقال:هلكت و أهلكت.قال:و ما ذاک،قال:خطبت فاطمه الی النبی صلی اللّه عليه و سلم فأعرض.قال:

فانتظر حتی آتيه فأسال مثل ما سألت،فأتی عمر و أبا بكر فقال:ينتظر أمر اللّه فيها.قال علی رضی اللّه عنه:فأتيانی و انا أغرس فسألا فقالاـ لی:هذه ابنه عمک تخطب و أنت جالس هاهنا.قال:فهيآنی الی أمر لم أكن أذكره.قال:فقمت أجر ردائی أحد طرفيه علی عاتقی و الآخر أجره حتی جلست بين يدی رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم.فقلت:يا رسول اللّه قد علمت نصيحتی و قدمی فی الإسلام و انی.قال:و ما ذاک.قلت:تزوجنی فاطمه.قال:و عندک شیء.قلت:

فرسی و بدنی يعنی درعه.

قال:اما فرسک فلا بد لک منه و أما بدنک فبعها و ائتنی بها.قال:فانطلقت فبعتها بأربعمائه و ثمانين،ثم جئت بها فوضعتها فی حجره.قال:فقبض منها قبضه و قال:أين بلال ابغنا بها طيبا،ثم أمرهم أن يجهزوها،فعمل لها سرير فی شريط و وساده من أدم حشوها ليف و ملئ البيت كثيبا-يعنی رملا-و أمر أم

أیمن أن تنطلق الی ابنته،و قال لعلی:لا تعجل حتی آتیک.

قال:فانطلق النبی صلی اللّه علیه و سلم فأتاهم،فقال لام أیمن:هاهنا أخی.

قالت:أخوک و تزوجه ابنتک.قال:نعم،فدخل علی فاطمه و دعا بماء فأتیته بقعب فیه ماء فمج ثم نضح علی رأسها و بین ثدییها و قال«اللهم انی أعیذها بک و ذریتها من الشیطان الرجیم».ثم قال لعلی:ائتنی بماء فعلمت ما یرید، فملأت القعب فأتیت به فنضح منه علی رأسی و بین کتفی،و قال«اللهم انی أعیذه بک و ذریته من الشیطان الرجیم»،ثم قال:أدخل بأهلک علی اسم اللّه تعالی و برکته.

قال أبو داود:و سألت احمد بن حنبل عن هذا الحدیث فقال:هو عن سعید بن أبی یزید المدینی.

و

فی روایه رواها الجمال الزرندی بغیر سند و لا عزو،ثم قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: یا أسماء ایتینی بالمخضب فاملئیه،فأتیته ملانا فمج النبی صلی اللّه علیه و سلم و غسل وجهه و قدمیه،ثم دعا فاطمه فأخذ کفا من ماء فضرب به رأسها و کفا بین ثدییها ثم رش جلد علی و جلدها ثم التزمهما،فقال:اللهم انهما منی و أنا منهما،اللهم کما أذهبت عنی الرجس و طهرتنی فطهرهما،ثم دعا بمخضب آخر فصنع بعلی کما صنع بها ثم قال:قوموا الی بیتکما جمع اللّه بینکما،فأغلق علیهما بابه بیده.

و من روایه احمد: و دعا بماء فقال فیه ما شاء اللّه أن یقول،ثم نضح علی وجه علی،ثم دعا فاطمه فقامت تعثر فی ثوبها أو قال مرطها من الحیاء فنضح علیها أیضا و قال لها:انی أنکحتک أحب أهلی إلی.

قال ابن عباس:فأخبرتنی اسماء أنها رمقت رسول اللّه صلی اللّه علیه

و سلم فلم يزل يدعو لهما خاصه لا يشرک فی دعائه لهما أحدا حتی تواری فی حجره.

عن عبد الكريم بن سليط البصری عن ابن بريده هو عبد اللّه عن أبيه رضی اللّه عنه: ان فقراء الأنصار قالوا لعلی رضی اللّه عنه:لو كانت عندک فاطمه، فدخل علی رضی اللّه عنه علی النبی صلی اللّه عليه و سلم-يعنی ليخطبها-فسلم عليه فقال:ما حاجه ابن أبی طالب.فقال:ذكرت فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم.قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم:مرحبا و أهلا،فخرج الی الرهط من الأنصار و كانوا ينتظرونه فقالوا:ما وراک.قال:ما أدری غير أنه قال لی مرحبا و أهلا.قال:يكفيک من رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم أحدهما قد أعطاک الأهل و أعطاک الرحب،فلما كان بعد ما زوجه قال:يا علی لا بد للعرس من وليمه.قال سعد رضی اللّه عنه:عندی كبش،و جمع له رهط من الأنصار أصوعا من ذره،فلما كان ليله البناء بها قال:يا علی لا تحدث شيئا حتی تلقانی.

فدعا النبی صلی اللّه عليه و سلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه علی علی و فاطمه رضی اللّه عنهما فقال:اللهم بارک فيهما و بارک عليهما و بارک لهما فی نسلهما. و رواها النسائی فی عمل اليوم و الليله و عبد الكريم مقبول و ابن بريده ثقه.

و كذا رواه الرويانی فی مسنده من هذا الوجه،و فی روايه خرجها سمويه فی فوائده «اللهم بارک لهما فی شملهما». قال أبو الحسن:و الشمل الجماع.

و فی روايه للدولابی قال «فی شبليهما»، و الشبل ولد الأسد،فيكون ذلک ان صح كشفا و اطلاعا منه صلی اللّه عليه و سلم،فأطلق ذلک علی الحسن و الحسين و هما كذلک.انتهی.و ليس ببعيد أن يطلعه اللّه علی ذلک.

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکنهوئی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب أهل بیت سید المرسلین»قال:

و هم خوارزمی از ابن عباس روایت کرده که شبی که فرستاده شد فاطمهٔ زهرا بسوی علی مرتضی بود از آن حضرت پیش رو و جبرئیل از یمین و میکائیل از یسار و هفتاد هزار فرشته از پشت او تسبیح می کردند اللّه تعالی را و تقدیس می نمودند تا آنکه طالع شد فجر.

خطبه عقد فاطمه علیها السّلام

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی الفرنگی محلی الحنفی ابن المولوی محب اللّه السهالوی المتوفی سنه ۱۲۲۵ فی کتابه«وسیله النجاه»(ص ۲۱۴ طبع مطبعه گلشن فیض الکائنه فی لکهنو)قال:

و فی المواهب اللدنیه خطب النبی و قال:الحمد للّه المحمود بنعمته المعبود بقدرته،المطاع بسلطانه،المرهوب من عذابه و سطوته،النافذ أمره فی سمائه و أرضه،الذی خلق الخلق بقدرته و میزهم بأحکامه و أعزهم بدینه و أکرمهم بنبیه محمد.ان اللّه بارک اسمه و تعالی عظمته جعل المصاهره سببا لاحقا و أمرا مفترضا أو شج به الأرحام و ألزمها الأنام،فقال عز من قائل «وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْمٰاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ کٰانَ رَبُّکَ قَدِیراً» و لکل أجل کتاب «یَمْحُوا اللّٰهُ مٰا یَشٰاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتٰابِ» .ثم ان اللّه أمرنی ان أزوج فاطمه من علی بن أبی طالب صلوات اللّه علی نبینا و علیه-إلخ.

ص :۱۳۸

و فی الصواعق قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: فاشهدوا أنی قد زوجته علی أربعمائه مثقال فضه ان رضی بذلک علی.ثم دعی صلی اللّه علیه و سلم بطبق من بسر،ثم قال:انتهبوا،و دخل علی فتبسم النبی صلی اللّه علیه و آله فی وجهه ثم قال:ان اللّه عز و جل أمرنی أن أزوجک فاطمه علی أربعمائه مثقال فضه رضیت بذلک؟قال:قد رضیت بذلک یا رسول اللّه.فقال صلی اللّه علیه و سلم:

جمع اللّه شملکما و أعز جدکما و بارک علیکما و أخرج منکما الکثیر الطیب.

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب أهل بیت سید المرسلین»(ص ۱۶۶) روی الخطبه بعین ما تقدم عن«وسیله النجاه».

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجاه»(ص ۳۱ مخطوط) روی الخطبه بعین ما تقدم عن«الوسیله»لکنه زاد بعد قوله «المرهوب من عذابه»:المرغوب الیه فیما عنده. و ذکر بدل قوله «و میزهم بأحکامه» و میزهم بحکمته و أحکمهم بعزته. و بدل قوله «سببا»:نسبا.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«أهل البیت» (ص ۱۴۷ ط مطبعه السعاده بالقاهره) روی حدیث تزویج الزهراء من علی و فیه خطبه النبی«ص»بعین ما تقدم عن«وسیله النجاه».

ص: ۱۳۹

و منهم العلامه الشیخ علی بن سلطان محمد القاری فی«مرقاه المفاتیح فی شرح مشکاه المصابیح»(ج ۱۱ ص ۳۵۰ ط ملتان) روی حدیث تزویج الزهراء و فیه خطبه النبی«ص»بعین ما تقدم عن «وسیله النجاه».

دعاء النبی لهما عند التزویج

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه النقشبندی فی«مناقب العشره»(ص ۲۰) روی حدیث تزویج الزهراء و فیه: فجاءت أم أیمن فی جانب البیت و أنا فی جانب،و جاء رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال:هاهنا أخی.قالت أم أیمن:

أخوک و قد زوجته ابنتک.قال:نعم،و دخل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم البیت فقال لفاطمه:ایتینی بماء.فقامت الی قعب فی البیت فأتت فیه بماء،فأخذه النبی صلی اللّه علیه و سلم و مج فیه ثم قال:تقدمی،فتقدمت و نضح بین ثدییها و علی رأسها و قال:اللهم انی أعیذها بک و ذریتها من الشیطان الرجیم.ثم قال:أدبری فأدبرت فصب بین کتفیها و قال:اللهم انی أعیذها بک و ذریتها من الشیطان الرجیم.ثم قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:ایتونی بماء.قال علی:فعلمت الذی یرید،فقمت فملأت القعب ماء و أتیته به،فأخذه و مج فیه ثم قال لی:

تقدم فصب علی رأسی و بین ثدیی ثم قال:اللهم انی أعیذه بک و ذریته من الشیطان الرجیم.ثم قال:أدبر،فأدبر فصبه بین کتفی اللهم انی أعیذه.

بک و ذریته من الشیطان الرجیم.ثم قال لعلی:أدخل بأهلک بسم اللّه و البرکه.

و منهم العلامه ابن المغازلی الشافعی فی«المناقب»(ص ۳۴۷ ط طهران) روی الحدیث بسنده بعین ما تقدم عن«مناقب العشره».

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب اهل بیت سید المرسلین»(ص ۱۶۶) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«مناقب العشره»ملخصا.

و منهم العلامه ابن المغازلی فی«مناقب علی بن ابی طالب»(ص ۳۴۶ ط المکتبه الإسلامیه بطهران) روی أن علیا علیه السلام لما خطب فاطمه علیها السلام قال النبی صلی اللّه علیه و سلم:مرحبا و أهلا اللهم بارک له و بارک علیها.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن علان الصدیقی فی«الفتوحات الربانیه» (ج ۲ عن ۵۰ ط بیروت).

روی أنه خطبها قبل علی جمع من الصحابه و ان تزویجها من علی کان بوحی من اللّه،و دعا لهما النبی صلی اللّه علیه و سلم حین اجتمعا فقال:جمع اللّه شملکما و أسعد جد کما و بارک علیکما و اخرج منکما کثیرا طیبا.

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب أهل بیت سید المرسلین»(ص ۱۶۷)قال:

أخرج النسائی بسند صحیح ان نفرا من الأنصار قالوا لعلی رضی اللّه عنه:

لو کانت عندک فاطمه.فدخل علی النبی«ص»یعنی لیخطبها،فسلم علیه فقال:

ما حاجه ابن أبی طالب؟قال:فذکرت فاطمه.فقال صلی اللّه علیه و سلم:

مرحبا و أهلا،فخرج و الرهط من الأنصار ینتظرونه فقالوا:ما وراک.قال:

ما أدری غیر أنه قال مرحبا و أهلا.قال:یکفیک من رسول اللّه«ص»أحدهما قد أعطاک الأهل و أعطاک الرحب قل ما کان بعد ما زوجه.قال:انه لا بد للعرس من ولیمه.قال سعد:عندی کبش،و جمع له رهط من الأنصار اصوعا من ذره،فلما کان لیله البناء قال:یا علی لا تحدث شیئا حتی تلقانی،فدعا النبی «ص»بماء فتوضأ ثم أفرغه علی علی و فاطمه رضی اللّه عنهما.

دعا النبی لعلی و فاطمه و قال:اللهم بارک علیهما و بارک لهما فی نسلهما. و فی روایه: فی شملهما.

جهاز فاطمه علیها السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه النقشبندی فی«مناقب العشره»(ص ۳۹) روی عن أبی سوید المدنی قال: لما أهدیت فاطمه الی علی رضی اللّه عنهما لم یجد عنده الا رملا مبسوطا و وساده و جره و کوزا-القصه.

و عن علی رضی اللّه عنه: أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لما زوجه فاطمه بعث معها بخمیله و وساده من أدم حشوها لیف و رخامتین و سقاء و جرتین.

و منهم العلامه القاضی حسین الدیار بکری فی«تاریخ الخمیس»(ج ۱ ص ۴۱۱ ط مصر) روی عن أنس قال: لما تزوج علی بفاطمه قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لأسماء بنت عمیس:اذهبی فهیئی منزلهما،فجاءت أسماء الی البیت

فعملت فراشا من رمل و الثانی من أدم حشوها لیف و مرقعه من أدم حشوها لیف، فلما صلی رسول اللّه«ص»العشاء الآخره انصرف الی بیت فاطمه،فنظر إلیها و دعا لها بالبرکه،فانصرف فبعث بفاطمه الی علی فی ذلک البیت.

و روی عن الحسن البصری قال: کان لعلی و فاطمه رضی اللّه عنهما قطیفه إذا لبساها بطول انکشفت ظهورهما و إذا لبساها بالعرض انکشف رءوسهما.

و فی روایه: انه بنی بها بعد تسع و عشرین لیله من النکاح و کان جهازها فی هذه الروایه فراشین من خیوش،أحدهما محشو بلیف،و الآخر بحذو الحذائین و أربع وسائد وسادتین من لیف و ثنتین من صوف.

و روی عن جابر قال: حضرنا عرس علی و فاطمه،فما رأینا عرسا کان أحسن منه حسنا هیأ لنا رسول اللّه زیتا و تمرا،فأکلنا و کان فراشهما لیله عرسهما أهاب کبش.

و منهم العلامه الشیخ عبد العظیم الشافعی المنذری فی«الترغیب و الترهیب»(ج ۶ ص ۴۴ ط بیروت) روی الحدیث عن جابر بعین ما تقدم أخیرا عن«تاریخ الخمیس».

و روی عن عبد اللّه بن عمر رضی اللّه عنهما قال: لما جهز رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فاطمه الی علی بعث معها بخمیل-قال عطاء:ما الخمیل قال قطیفه و وساده من أدم حشوها لیف-و أذخر و قربه کانا یفترشان الخمیل و یلتحفان بنصفه. رواه الطبرانی من روایه عطاء بن السائب،و رواه ابن حبان فی صحیحه عن عطاء بن السائب أیضا عن أبیه عن علی رضی اللّه عنه قال: جهز رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فاطمه فی خمیله و وساده أدم حشوها لیف.

و منهم العلامه باكثير الحضرمی فی«وسیله المآل»(ص ۱۴۰ مخطوط) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«مناقب العشره».

و منهم العلامه الشیخ ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزی الحنبلی البغدادی المتوفی سنه ۵۹۷ فی کتابه«التبصره»(ج ۱ ص ۴۴۹ طبع عیسی الحلبی بالقاهره)قال:

کان أبو بکر رضی اللّه عنه قد خطب فاطمه من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال:انتظر بها القضاء.فذکر ذلک لعمر فقال:ردک یا ابا بکر،فخطبها عمر فقال له مثل ما قال لابی بکر،فقال أهل علی لعلی:اخطب فاطمه.فأتی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فسلم علیه فقال:ما حاجتک؟فقال:ذکرت فاطمه.فقال:

مرحبا و أهلا.فخرج فأخبر الناس بما قال،فقالوا:قد أعطاک الأهل و الرحب.

ثم قال له:ما تصدقها؟قال:ما عندی ما أصدقها.قال:فأین درعک الحطیمه.

قال:عندی.قال:أصدقها إیاها،فتزوجها فأهدیت الیه و معها خمیله و مرفقه من أدم حشوها لیف و قربه و منخل و قدح و رحی و جرابان،و دخلت علیه و مالها فراش غیر جلد کبش ینامان علیه باللیل و تعلف علیه الناصح بالنهار،و کانت هی خادمه نفسها،تاللّه ما ضرها ذلک.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن ابی بکر فی«عده الصابرین»(ص ۱۶۸ ط دار الکتب فی بیروت)قال:

و قال أحمد حدثنا أبو سعید،حدثنا أبو زائده،حدثنا عطاء عن أبیه،عن علی قال: جهز رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فاطمه فی خمیل و قربه و وساده من أدم حشوها لیف،و الخمیل الکساء الذی خمل.

قول النبی صلی اللّٰه علیه و آله لها (فداک ابی و أمی)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن شاهین فی«رساله فی مناقب سیدتنا فاطمه» (ص ۲ نسخه المکتبه الظاهریه بدمشق)قال:

حدثنا العباس بن العباس بن المغیره،ثنا یعقوب بن إسحاق العلوی،ثنا یحیی بن حماد،ثنا أبو عوانه ثنا العلاء بن المسیب عن ابراهیم بن قیس عن نافع عن ابن عمر أن النبی صلی اللّٰه علیه و سلم کان إذا خرج کان آخر عهده فاطمه و کان إذا رجع کان اول عهده فاطمه علیها السلام،فلما رجع من غزوه تبوک و معه علی و قد اشترت(لم یقرأ)و علقت علی بابها سترا و القت فی بیتها بساطا فلما رأی ذلک النبی صلی اللّٰه علیه و سلم رجع فأتی المنزل و دخل فیه،فأرسلت الی بلال فقال اذهب فانظر ما رده عن بابی فأخبرنی،فأخبره فقال:انی رأیتها صنعت کذا و کذا،فأتاها فأخبرها فهتکت الستر و کل شیء أحدثته و القت ما علیها

و لبست اطمارها فأخبره فجاء حتی دخل علیها فقال:کذلک فکونی فداک أبی و أمی[1]

.

ص :۱۴۸

جمله من کراماتها علیها السلام

اشاره

منها ما تقدم نقلها عن جماعه من أعلام القوم

فی(ج ۱۰ ص ۳۱۴ الی ص ۳۱۵)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم الفاضل المعاصر الشیخ محمد علی الانسی اللبنانی فی«الدرر و اللئالی فی بدائع الأمثال»(ص ۲۰۷ ط بیروت)قال:

روی ان فاطمه رضی اللّه تعالی عنها أهدت لرسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم رغیفین و بضعه لحم،فرجع بها إلیها و قال:هلمی یا بنیه،فکشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزا و لحما،فقال لها:أنی لک هذا؟فقالت:هو من عند اللّه ان اللّه یرزق من یشاء بغیر حساب.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«أهل البیت» (ص ۱۴۳ ط مطبعه السعاده بالقاهره)قال:

و روی الزمخشری فی الکشاف عند قصه زکریا و مریم علیها السلام،عن

النبی صلی اللّه علیه و سلم أنه جاع فی زمن قحط،فأهدت له فاطمه رغیفین و بضعه لحم آثرته بها فرجع بها إلیها،و قال:هلمی یا بنیه،و کشف عن الطبق فإذا هو مملوء خبزا و لحما،فبهتت و علمت أنها نزلت من اللّه سبحانه تعالی.فقال لها:أنی لک هذا؟قالت:هو من عند اللّه ان اللّه یرزق من یشاء بغیر حساب.فقال:الحمد للّه الذی جعلک شبیهه مریم سیده بنی إسرائیل،ثم جمع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم علی بن أبی طالب و الحسن و الحسین و جمیع أهل بیته رضی اللّه عنهم حتی شبعوا و بقی الطعام کما هو و أوسعت فاطمه جیرانها[۱]

.

و من كراماتها عليهما السّلام

ما تقدم نقله عن أعلام القوم فى(ج ۱۰ ص ۳۱۶)و ننقل مثله هاهنا ممن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى«الاشراف على فضل الاشراف»(ص ۹۷ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق او الاحمديه بحلب)قال:

و عن أبى ذر رضى اللّه عنه قال: بعثنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أدعو عليا،فأتيت بيته فناديت فلم يجبنى،فعدت فأخبرت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال:عد اليه ادعه فانه فى البيت.قال:فعدت اليه أناديه،فسمعت صوت رحى تطحن،فتشارفت فإذا الرحى تطحن و ليس معها أحد يديرها.

فناديته فخرج الى منشرحا،فقلت:ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يدعوك.

فجاء ثم لم أزل أنظر الى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و ينظر الى،ثم قال:

يـا أبا ذر ما شأنك؟فقلت:يا رسول اللّه عجبت من العجب،رأيت رحى تطحن فى بيت على و ليس معها أحـد يـديرها،فقال:يا أبا ذر أما علمت ان للّه ملائكه سياحين فى الأرض قد وكلوا بمعونه آل محمد صلى اللّه عليه و سلم.

أخرجه الملا فى سيرته.

ص :۱۵۲

غشوتها حین سمعت الأذان (بعد رحله رسول اللّه ص)

قد تقدم نقله عن أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۴۳۶)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه توفیق ابو علم فی«اهل البیت»(ص ۱۶۶ ط السعاده بمصر) روی أنه لما قبض الرسول صلی اللّه علیه و سلم امتنع بلال عن الأذان و قال:لا أؤذن لاحد بعد النبی صلی اللّه علیه و سلم،و أن فاطمه رضی اللّه عنها قالت ذات یوم:أشتهی أن أسمع صوت مؤذن أبی بالأذان،فبلغ ذلک بلال رضی اللّه عنه،فأخذ فی الأذان،فقال«اللّه اکبر اللّه اکبر»،ذکرت أباها و أیامه فلم تتمالک نفسها من البکاء،فلما بلغ الی قوله«و أشهد أن محمدا رسول اللّه» شهقت فاطمه رضی اللّه عنها و سقطت لوجهها و غشی علیها،فقیل لبلال:أمسک فقد فارقت ابنه رسول اللّه الحیاه الدنیا،و ظنوا أنها قد ماتت،فلم یتم الأذان فأفاقت فسألته عن إتمامه،فلم یفعل و قال لها:یا سیده النساء إنی أخشی علیک

مما تنزلینه بنفسک إذا سمعت صوتی بالأذان،فأعفته من ذلک.

و روی عن علی رضی اللّه عنه قال: غسلت النبی صلی اللّه علیه و سلم فی قمیصه،فکانت فاطمه رضی اللّه عنها تقول:أرنی القمیص،فإذا شمته غشی علیها،فلما رأیت ذلک منها غیبته.

ص :154

رثاؤها للنبى صلى اللّه عليه و آله

و قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى(ج ۱۰ ص ۴۲۸)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه الشيخ عبد اللّه بن محمد بن عبد الوهاب الحنبلى النجدى الوهابى فى«مختصر سيره الرسول»(ص ۴۶۴ ط السلفيه فى القاهره)قال:

و عن أنس بن مالك قال: لما ثقل النبى صلى اللّه عليه و سلم جعل يتغشاه، فقالت فاطمه:وا كرب أباه.فقال:ليس على أبيك كرب بعد اليوم.فلما مات قالت:يا أبتاه أجاب ربا دعاه،يا أبتا من جنه الفردوس مأواه،يا ابتا الى جبرئيل ننعاه،فلما دفن قالت فاطمه:يا أنس أطابت نفوسكم أن تحثوا على رسول اللّه التراب.

و منهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمى الطبرانىّ اليمنى الشافعى المتوفى سنه ۳۶۰ فى«المعجم الصغير»(ج ۲ ص ۱۱۲ طبع المكتبه السلفيه بالمدينه المنوره)قال:

حدثنا موسى بن عيسى الزبيدى بمدينه زبيد باليمن،حدثنا أبو حمه محمد

ابن یوسف الزبیدی،حدثنا ابن قره موسی بن طارق،قال:ذکر ابن جریح عن معمر،عن ثابت،عن أنس بن مالک قال:قالت فاطمه: لما قبض رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم:یا أبتاه من ربه ما أدناه،یا أبتاه جنه الفردوس مأواه،یا أبتاه الی جبریل أنعاه.

و منهم الحافظ الصنعانی فی«المصنف»(ج ۳ ص ۵۵۳ ط بیروت) روی الحدیث عن عبد الرزاق،عن معمر،عن ثابت البنانی،عن أنس بعین ما تقدم عن«المعجم الصغیر».

و منهم العلامه الشیخ علی بن عبد الکافی السبکی فی«المجموع شرح المهذب»(ج ۵ ص ۲۷۸ ط القاهره) روی الحدیث من طریق البخاری عن أنس بعین ما تقدم عن«مختصر سیره الرسول».

و منهم العلامه السید خیر الدین ابو البرکات نعمان افندی الآلوسی البغدادی فی«غالیه المواعظ و مصباح المتعظ و الواعظ»(ج ۲ ص ۱۳۰ ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«مختصر سیره الرسول».

و منهم العلامه الشیخ محمد بن علی بن محمد البکری الصدیقی فی «دلیل الفالحین فی شرح ریاض الصالحین»(ص ۱۴۷ ط مصطفی الحلبی بالقاهره) روی الحدیث من طریق البخاری عن أنس بعض ما تقدم عن«مختصر

سیره الرسول».

و منهم العلامه الشیخ عبد الحق فی«أشعه اللمعات فی شرح المشکاه» (ج ۴ ص ۶۲۰ ط نول کشور فی لکهنو) روی الحدیث من طریق البخاری عن أنس بعین ما تقدم عن«مختصر سیره الرسول».

و منهم العلامه الشیخ محمد یوسف الکاندهلوی فی«حیاه الصحابه» (ج ۲ ص ۳۲۷ ط حیدرآباد الدکن).

روی الحدیث عن أنس بعین ما تقدم عن«مختصر سیره الرسول»

ثم قال:قال حماد:فکان ثابت إذا حدث بهذا الحدیث بکی حتی تخلف أضلاعه.

و منهم العلامه توفیق ابو علم فی«اهل البیت»(ص ۱۶۴) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«مختصر سیره الرسول».

و منهم العلامه الشیخ محمد بن علان الصدیقی الشافعی الأشعری المکی المتوفی سنه ۱۰۵۷ فی«الفتوحات الربانیه علی الاذکار النواویه» (ج ۴ ص ۱۶۰ ط المکتبه الإسلامیه فی بیروت) روی شطرا من الحدیث: یا أبتاه جنه الفردوس،الی«ننعاه».

ص: ۱۵۷

و منهم العلامه الشیخ محمد بن علی بن محمد علان بن ابراهیم البکری الصدیقی فی«دلیل الفالحین فی شرح ریاض الصالحین» (ص ۱۴۷ ط مصطفی الحلبی بالقاهره).

روی الحدیث من طریق البخاری عن أنس بعین ما تقدم عن«مختصر سیره الرسول».

ص :۱۵۸

من منظومها فی رثاء النبی صلی اللّه علیه و آله

تقدم نقله عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۴۳۵)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

نفسی علی زفراتها محبوسه

یا لیتها خرجت مع الزفرات

لا خیر بعدک فی الحیاه و انما

أبکی مخافه أن تطول حیاتی

رواه فی«وسیله النجاه»(ص ۲۸ ط مطبعه گلشن فیض فی لکنهو).

و من منظومها أیضا فی ذلک:

إذا اشتد شوقی زرت قبرک باکیا

أنوح و أشکو،ما أراک مجاوبی

یا ساکن الغبراء غالبنی البکا

و ذکرک انسانی جمیع المصائب

فان کنت عن عینی فی التراب مغیبا

فما کنت عن قلبی الحزین بغائب

رواه فی«وسیله النجاه»(ص ۲۸ و ۲۳۱ ط مطبعه گلشن فیض فی لکنهو).

و من منظومها فی رثاء النبی«ص»أیضا:

قل صبری و بان عنی عزائی

بعد فقدی لخاتم الأنبیاء

عین یا عینی اسکبی الدمع سحا

و بک لا تنجلی بفیض الذماء

یا رسول اللّه له یا خیره اللّه

و کهف الأیتام و الضعفاء

قد بکت الجبال و الوحش و الطیر

کذا الأرض بعد سح السماء

و بکاک الحجون و الرکن و المشعر

یا سیدی مع البطحاء

و بکاک الإسلام إذ صار فی النا

س غریبا من سائر الغرباء

لو تری المنبر الذی کنت تعلو

علاه الظلام بعد الضیاء

رواه فی«أهل البیت»(ص ۱۶۲ ط مطبعه السعاده بالقاهره).

و من منظومها فی رثائه«ص»:

أغبر آفاق السماء و کورت

شمس النهار و أظلم العصران

فالأرض من بعد النبی کئیبه

أسفا علیه کثیره الرجفان

فليبكه شرق البلاد و غربها

و لتبكه مضر و كل يمان

و ليبكه الطود المعظم جوده

و البيت ذو الأستار و الأركان

يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه

صلى عليك منزل القرآن

رواه فى«أهل البيت»(ص ۱۶۴ ط مطبعه السعاده بالقاهره).

و من منظومها فى رثاء النبى«ص»أيضا:

قل للمغيب تحت أطباق الثرى

ان كنت تسمع صرختى و ندائيا

صبت على مصائب لو أنها

صبت على الأيام عدن لياليا

قد كنت ذات حمى بظل محمد

لا أختشى ضيما و كان جماليا

فاليوم أخشع للذليل و أتقى

ضيمى و أدفع ظالمى بردائيا

فإذا بكت قمريه فى ليلها

شجنا على غصن بكيت صباحيا

فلاجعلن الحزن بعدک مؤنسی

و لا جعلن الدمع فیک وشاحیا

ما ذا علی من شم تربه احمد

أن لا یشم مدی الزمان غوالیا

رواه فی«أهل البیت»(ص ۱۹۲ ط السعاده بمصر).

و رواه فی«روضه المحتاجین»(ص ۲۶۳ ط دار الفکر فی بیروت)هکذا:

قد کنت لی جبلا ألوذ بظله

فی غدوتی و صبحتی و مسائیا

و الیوم اخضع للذلیل و اتقی

منه و أطلب حاجتی متراخیا

و لئن بکت قمریه ألقی لها

لیلا علی فنن بکیت صباحیا

ما ذا علی من شم تربه احمد

ان لم یشم مدی الزمان غوالیا

صبت علی مصائب لو أنها

صبت علی الأیام عدن لیالیا

و روی البیتین الأخیرین فی«نفثات صدر المکمد»(ج ۲ ص ۴۸۹ ط بیروت)عن علی(ع)قال: انها أخذت قبضه من تراب النبی«ص»فوضعتها علی عینیها ثم قالتها.

و رواه فی«الفتوحات الربانیه»ج ۳ ص ۱۶۰«و فی ضوء الشمس»ص ۷۴ «و زاد المسلم»ج ۱ ص ۳۶۸ ط جواد حسنی فی مطبعه الحلبی بالقاهره و«وسیله النجاه»ص ۲۳۱ ط مطبعه گلشن فیض الکائنه فی لکنهو و«غالیه المواعظ»ج ۲ ص ۱۳۰ و«وسیله النجاه»ص ۲۸ ط مطبعه گلشن فیض الکائنه فی لکنهو«و أهل البیت».

و من منظومها فی رثاء النبی«ص»علی قبره:

انا فقدناک فقد الأرض و ابلها

و غاب مذ غیبت عنا الوحی و الکتب

فلیت قبلک کان الموت صادفنا

لما نعیت و حالت دونک الکتب

رواه فی«أهل البیت»(ص ۱۶۴ ط مطبعه السعاده بالقاهره).

و من منظومها أیضا فی رثاء النبی«ص»:

قد کان بعدک أنباء و هنبثه

لو کنت حاضرها لم تکثر الخطب

انا فقدناک فقد الأرض و ابلها

فاختل قومک فاشهدهم و لا تغب

رواه فی«غریب الحدیث لابن قتیبه»(ص ۵۹۰ ط العانی فی بغداد).

و تمثلت بهذه الأبیات عند وفاه النبی«ص»:

قد کنت لی جبلا ألوذ بظله

فالیوم تسلمنی لاجرد ضاحی

قد کنت جار حمیتی ما عشت لی

و الیوم بعدک من یریش جناح

و أغض من طرف و أعلم أنه

قد مات خیر فوارسی و سلاحی

حضرت منیته فأسلمنی العزا

و تمکنت ریب المنون جراحی

رواه فی«أهل البیت»(ص ۱۶۲ ط مطبعه السعاده بمصر).

خطبه الزهراء علیها السلام فی مسجد النبی صلی اللّه علیه و آله

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۲۹۶ الی ص ۳۰۷)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه توفیق أبو علم فی«أهل البیت»(ص ۱۵۸ ط السعاده بمصر) قال:

من خطبتها: الحمد للّه علی ما أنعم،و له الشکر علی ما ألهم،و الثناء بما قدم.

من عموم نعم ابتداها،و سبوغ آلاء أسداها،و تمام نعم والاها،جم عن الإحصاء عددها،و نأی عن الجزاء أمدها،و تفاوت عن الإدراک أبدها و ندبهم لاستزادتها بالشکر لاتصالها،و استحمد الی الخلائق بأجزائها و ثنی بالندب الی أمثالها.

و أشهد أن لا اله الا اللّه وحده لا شریک له،کلمه جعل الإخلاص تأویلها، و ضمن القلوب موصولها،و أنار فی التفکیر معقولها،الممتنع عن الأبصار رؤیته و من الألسن صفته،و من الأوهام کیفیته،ابتدع الأشیاء لا من شیء کان قبلها، و أنشأها بلا احتذاء أمثله امتثلها،کونها بقدرته،و ذراها بمشیته،من غیر حاجه

منه الى تكوينها و لا فائده له فى تصويرها الا تثبتا لحكمته،و تنبها على طاعته، و إظهارا لقدرته،و تعبدا لبريته،و إعزازا لدعوته،ثم جعل الثواب على طاعته، و وضع العقاب على معصيته،زياده لعباده عن نقمته،و حياشه لهم الى جنته.

و أشهد ان أبى محمدا عبده و رسوله،اختاره و انتجبه قبل أن أرسله،و سماه قبل ان اجتباه،و اصطفاه قبل أن ابتعثه،إذ الخلائق بالغيب و بستر الأهاويل مصونه،و بنهايه العدم مقرونه،علما من اللّه تعالى بمآل الأمور،و احاطه بحوادث الدهور،و معرفه بمواقع المقدور.

ابتعثه اللّه تعالى اماما لأمره،و عزيمه على إمضاء حكمه،و انفاذا لمقادير حتمه،فرأى الأمم فرقا فى أديانها،عكفا على نيرانها،عابده لاوثانها،منكره للّه مع عرفانها،فأنار اللّه تعالى بأبى محمد صلى اللّه عليه و سلم ظلمها،و كشف عن القلوب بهمها،و جلى عن الأبصار غممها،و قام فى الناس بالهدايه،و أنقذهم من الغوايه،و بصرهم من العمايه،و هداهم الى الدين القويم،و دعاهم الى الصراط المستقيم.

ثم قبضه اليه قبض رأفه و اختيار،و رغبه و ايثار،فمحمد صلى اللّه عليه و سلم عن تعب هذه الدار فى راحه،قد حف بالملائكه الأبرار،و رضوان الرب الغفار،و مجاوره الملك الجبار،صلى اللّه على أبى نبيه،و أمينه على وحيه و صفيه، و خيرته من الخلق و رضيه.و السلام عليه و رحمه اللّه و بركاته.

ثم التفتت الى أهل المجلس و قالت:أنتم عباد اللّه نصب أمره و نهيه،و حمله دينه و وحيه،و أمناء اللّه على أنفسكم،و بلغاؤه الى الأمم،و زعيم حق له فيكم، و عهد قدمه إليكم،و بقيه استخلفها عليكم،كتاب اللّه الناطق،و القرآن الصادق، و النور الساطع،و الضياء اللامع،بينه بصائره،منكشفه سرائره،متجليه ظواهره مغتبط به أشياعه،قائد إلى الرضوان اتباعه،مؤد الى النجاه استماعه،به تنال حجج اللّه المنوره،و عزائمه المفسره،و محارمه المحذره،و بنيانه الجاريه،

و براهينه الكافيه،و فضائله المندوبه،و رخصه الموهوبه،و شرائعه المكتوبه.

فجعل اللّه الايمان تطهيرا لكم من الشرك،و الصلاه تنزيها لكم عن الكبر، و الزكاه تزكيه للنفس و نماء فى الرزق،و الصيام تثبيتا للإخلاص،و الحج تشييدا للدين،و العدل تنسيقا للقلوب،و طاعتنا نظاما للمله،و إمامتنا أمانا من الفرقه، و الجهاد عزا للإسلام،و ذلاـ لأهل الكفر و النفاق،و الصبر معونه على استيجاب الأجر،و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر مصلحه للعامه،و بر الوالدين وقايه من السخط،و صله الأرحام منسأه فى العمر،و القصاص حقنا للدماء، و الوفاء بالنذر تعريضا للمغفره،و توفيه المكاييل و الموازين تغيير للنجس، و النهى عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس،و اجتناب القذف حجابا عن اللعنه، و ترك السرقه إيجابا للعفه،و حرم اللّه الشرك إخلاصا له بالربوبيه،ف «اتَّقُوا اللّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلاّ وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» و أطيعوا اللّه فيما أمركم به و نهاكم عنه ف «إِنَّما يَخْشَى اللّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ» .

ثم قالت عليها السلام:أيها الناس اعلموا أنى فاطمه و أبى محمد صلى اللّه عليه و آله و سلم،أقول عودا و بدءا و لا أقول ما أقول غلطا،و لاـ أفعل ما أفعل شططا (لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ) فان تعزوه و تعرفوه تجدوه أبى دون نسائكم،و أخا ابن عمى دون رجالكم،و لنعم المعزى اليه،فبلغ الرساله،صادعا بالنذاره،مائلا عن مدرجه المشركين،ضاربا ثبجهم آخذا بكظمهم،داعيا الى سبيل ربه بالحكمه و الموعظه الحسنه،يكسر الأصنام،و ينكث الهام،حتى انهزم الجمع و ولوا الدبر،حتى تفرى الليل عن صبحه و أسفر الحق عن محضه،و نطق زعيم الدين،و خرست شقائق الشياطين،و طاح و شيط النفاق،و انحلت عقده الكفر و الشقاق،و فهتم بكلمه الإخلاص،فى نفر من البيض الخماص، وَ كُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ

النّ ارِ ،مـذقه الشـارب،و نهزه الطـامع،و قبسه العجلاـن،و موطئ الاقـدام تشـربون الطرق،و تقتاتون القـد،أذله خاسـئين،تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم،فأنقـذكم اللّه تبارك و تعالى بأبى محمـد صـلى اللّه عليه و سـلم بعد اللتيا و التى و بعد أن منى بهم الرجال و ذؤبان العرب و مرده أهل الكتاب (كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ) .

و قالت:هـذا كتاب اللّه بين أظهركم،أموره ظاهره،و أحكامه زاهره و أعلامه باهره،و زواجره لائحه،و أوامره واضـحه،قد خلفتموه وراء ظهـوركم،أ رغبه عنه تـدبرون،أم بغيره تحكمون (بِئْسَ لِلظّالِمِينَ بَدَلاً، وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِينَ) و أنتم الآن تزعمون أن لا ارث لى (أَ فَحُكْمَ الْجاهِلِيَّهِ يَبْغُونَ، وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) .

أ فلا تعلمون:بلى قـد تجلى لكم كالشـمس الضاحيه انى ابنته،أيها(و فى روايه ويها)أيها المسـلمون أ أغلب على ارثى،يا ابن أبى قحافه أ فى كتاب اللّه أن ترث أباك و لا أرث أبى،لقد جئت شيئا فريا،أ فعلى عمد تركتم كتاب اللّه و نبذتموه وراء ظهوركم إذ يقول (وَ وَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ) و قـال فيمـا اقتص فى خـبر يحيى بن زكريـا عليهمـا السـلام إذ يقول(رب فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) و قال (وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللّهِ) و قال (يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ) و قال (إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّهُ لِلْوالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ) .

و زعمتم أن لاـ حظوه لى و لاـ أرث من أبى و لا رحم بيننا،أ فخصـكم اللّه بآيه أخرج منها أبى صـلى اللّه عليه و سـلم.أم تقولون أهـل ملتين لاـ يتوارثـان،أو لسـت أنـا و أبى مـن أهـل ملـه واحـده،أم أنتـم أعلـم بخصـوص القرآن و عمـومه مـن أبى و أمى و عمى،فدونكما مخطومه مرحوله،تلقاك يوم حشرك،فنعم الحكم اللّه،

و الزعيم محمد،و الموعد القيامه،و عند الساعه يخسر المبطلون،و لا ينفعكم إذ تندمون (لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَ يَحِلُّ عَلَيْهِ عَذابٌ مُقِيمٌ) ما وعيتم و وسعتم الذى تسوغتم (إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً فَإِنَّ اللّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ) .

ألا ـ و قد قلت ما قلت على معرفه منى بالخذله التى خامرتكم،و الغدره التى استشعرتها قلوبكم،و لكنها فيضه النفس،و بثه الصدر،و نفثه الغيظ،و تقدمه الحجه.

فدونكموها فاستبقوها دبره الظهر،نقبه الخف،باقيه العار،موسومه بغضب اللّه و شنار الأبد،موصوله بنار اللّه الموقده،التى تطلع على الافئده.

فبعين اللّه ما تفعلون (وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) و أنا ابنه (نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذابٍ شَدِيدٍ) (فَاعْمَلْ إِنَّنا عامِلُونَ وَ انْتَظِرُوا إِنّا مُنْتَظِرُونَ) .

و قال:و فى كتاب بلاغات النساء،قال الامام ابو الفضل احمد بن طاهر:

لما اجتمع ابو بكر رضى اللّه عنه على منع فاطمه بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فدك و بلغ ذلك فاطمه لاثت خمارها على رأسها و أقبلت فى لمه من حفدتها،تطأ ذيولها ما تخرم من مشيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم شيئا حتى دخلت على ابى بكر و هو فى حشد من المهاجرين و الأنصار،فنيطت دونها ملاءه،ثم أنت أنه أجهش القوم لها بالبكاء و ارتج المجلس،فأمهلت حتى سكن نشيج القوم و هدأت فورتهم،فافتتحت الكلام بحمد اللّه و الصلاه على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم،فعاد القوم فى بكائهم فلما أمسكوا عادت فى كلامها و مقالتها.

و من خطبه لها(ع) لما عادتها من النساء لما اشتد عليها المرض:

فحمدت اللّه تعالى وصلت على أبيها و قالت:أصبحت و اللّه عائفه لدنياكم،

قاليه لرجالكم،لفظتهم بعد أن عجمتهم،و شنأتهم بعد أن صبرتهم،فقبحا لفلول الحد،و اللعب بعد الجد،و قرع الصفاه،و صدع القناه،و خطل الآراء،و زلل الأهواء،لبئسما قدمت لهم أنفسهم أن سخط اللّه عليهم و فى العذاب هم خالدون لا جرم و اللّه لقد قلدتهم ربقتها،و حملتهم أو بقتها،و شنت عليهم غارتها،فجدعا و عقرا و بعدا للقوم الظالمين.

ويحهم أنى زعزعوها عن رواسى الرساله،و قواعد النبوه و الدلاله،و مهبط الروح الامين،و الطبين بأمور الدنيا و الدين،ألا ذلك هو الخسران المبين.

و ما الذى نقموا من أبى الحسن،نقموا منه و اللّه نكير سيفه،و قله مبالاته بحتفه،و شده و وطأته،و نكال وقعته،و تنمره فى ذات اللّه عز و جل.و تاللّه لو مالوا عن المحجه اللائحه و زالوا عن قبول الحجه الواضحه لردهم إليها و حملهم عليها و تاللّه لو تكافوا عن زمام نبذه اليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و لساربهم سيرا سجحا لا يكلم خشته و لا يكل سائره و لا يميل راكبه،و لا وردهم منهلا نميرا صافيا رويا فضفاضا،تطفح ضفتاه،و لا يترنق جانباه،و لا صدرهم بطانا،و نصح لهم سرا و إعلانا،و لم يكن يتحلى من الغنى بطائل،و لا يحظى من الدنيا بنائل، غير رى الناهل،و شبعه الكافل،و لبان لهم الزاهد من الراغب و الصادق من الكاذب (وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرىٰ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنٰا عَلَيْهِمْ بَرَكٰاتٍ مِنَ السَّمٰاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لٰكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنٰاهُمْ بِمٰا كٰانُوا يَكْسِبُونَ) .

و الذين ظلموه من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا و ما هم بمعجزين.

ألا هلم فاستمع،و ما عشت أراك الدهر عجبا،و ان تعجب فعجب قولهم ليت شعرى الى أى لجأ لجئوا،و الى أى سناد استندوا،و على أى عماد اعتمدوا،و بأى عروه تمسكوا،و على أى ذريه قدموا و احتنكوا (لَبِئْسَ الْمَوْلىٰ وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ و بِئْسَ لِلظّٰالِمِينَ بَدَلاً) .

استبدلوا و اللّه الذنابى بالقوادم،و العجز بالكاهل،فرغما لمعاطس قوم (يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً أَلاٰ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لٰكِنْ لاٰ يَشْعُرُونَ) ويحهم (أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاٰ يَهِدِّي إِلاّٰ أَنْ يُهْدىٰ فَمٰا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) ...إلخ.

رواها فى«أهل البيت»(ص ۱۷۶ ط مطبعه السعاده بالقاهره).

ص :۱۶۹

فی کیفیه دفنها علیهما السّلام

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ الصنعانی فی«المصنف»(ج ۳ ص ۵۲۱ ط بیروت) عن عبد الرزاق،عن معمر،عن عروه،عن عائشه: أن علیا دفن فاطمه لیلا، و لم یؤذن بها أبا بکر.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«أهل البیت» (ص ۱۸۵ ط مطبعه السعاده بالقاهره)قال:

فقد دفنت(أی الزهراء ع)لیلا-و لم یحضر مع الامام سوی الصفوه المختاره من أصحابه،و لما علم المسلمون وفاتها جاءوا الی البقیع فوجدوا أربعین قبرا،فأشکل علیهم موضع قبرها من سائر القبور،فضج الناس و لام بعضهم بعضا،و قالوا لم یخلف نبیکم الا بنتا واحده تموت و تدفن و لم تحضروا وفاتها و الصلاه علیها و لا تعرفوا قبرها.

ص :۱۷۰

ثم قـال ولاه الأمر منهم:هاتوا من نساء المسـلمين من ينبش هـذه القبور حتى نجـدها فنصـلى عليها و نزور قبرها،فبلغ ذلك الامام على،فخرج مغضـبا قد احمرت عيناه و درت أوداجه،و عليه قباؤه الأصـفر الذى كان يلبسه فى كل كريهه،و هو متكئ على سـيفه ذى الفقار،حتى ورد البقيع فبادر الى الناس النـذير و قالوا:هذا على بن ابى طالب قد أقبل كما ترونه يقسم باللّه لئن حول من هذه القبور حجر ليضـعن السـيف على غابر الآخر فتلقاه بعضهم فقال له:مالك يا أبا الحسن،و اللّه لننبشن قبرها و لنصلين عليها،فضرب الامـام بيـده الى جوامع ثوبه،فهزه ثم ضـرب به الأـرض و قـال:أما حقى فقـد تركته مخافه أن يرتـد الناس،و أما قبر فاطمه فو اللّه الذى نفس على بيده لان رمت و أصـحابك شـيئا من ذلك لأسقين الأرض من دمائكم،فان شئت فأعرض.فتلقاه آخر فقال:يا أبا الحسن،بحق رسول اللّه و بحق من فوق العرش الاـ خليت عنه،فانـا غير فـاعلين شـيئا تكرهه،فخلى عنه و تفرق النـاس و لم يعودوا الى ذلك.

أخبر النبى صلى اللّه علیه و آله و سلم انها أول أهله لحوقا به

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۴۳۹ الی ص ۴۵۱)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه زین الدین فی«تاریخ ابن الوردی»(ص ۱۸۱ ط الغری) قال:

و سار فاطمه رضی اللّه عنها فی مرضه،فبکت ثم سارها فضحکت،فلما مات أخبرت بأنه قال لی الاولی:انی میت من وجعی هذا فبکیت،و قال فی الثانیه:انک أول أهلی لحوقا بی فضحکت،فکان کما قال.و اللّه أعلم[۱]

.

و رواه فی«جواهر السیره النبویه»(ص ۲۴ مکتبه محمد علی بمصر) و رواه فی«وسیله النجاه»(ص ۲۲۷ ط مطبعه گلشن فیض الکائنه فی لکهنو).

و رواه فی«تفریح الأحباب فی مناقب الال و الاصحاب»(ص ۴۰۷ ط دهلی).

و رواه فی«القصه الکبیره فی تاریخ السیره»(ص ۳۵۵ ط دار الکاتب العربی).

و رواه فی«أشعه اللمعات فی شرح المشکاه»(ج ۴ ص ۶۲۵ ط نول کشور فی لکهنو).

و رواه فی«مرقاه المفاتیح»(ج ۱۱ ص ۲۴۹ ط ملتان).

و رواه فی«حیاه الصحابه»(ج ۲ ص ۳۱۴ ط حیدرآباد الدکن).

و رواه فی«المطالب العالیه»(ج ۴ ص ۶۹ ط الکویت).

ص :۱۷۳

کلام النبی صلّی اللّه علیه و اله و سلّم لعلی علیه السّلام (فی وفاه فاطمه ع)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه شهردار بن شیرویه الدیلمی فی«فردوس الاخبار» (ص ۱۸۵ مخطوط) روی عن جابر قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لعلی: سلام اللّه علیک ابا الریحانتین،أوصیک بریحانتی من الدنیا،فعن قلیل ینهد رکناک،و اللّه خلیفتی علیکم.قال:فلما قبض رسول اللّه«ص»قال علی:هذا أحد رکنی الذی قال لی رسول اللّه،فلما ماتت فاطمه قال:هذا الرکن الثانی.

ص:۱۷۴

وفاه فاطمه علیها السلام و تجهیزها

قد تقدم نقل ذلک عن جماعه من أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۴۵۶)و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ محمد بن علان الصدیقی الشافعی الأشعری المکی المتوفی سنه ۱۰۵۷ فی«الفتوحات الربانیه علی الاذکار النواویه» (ج ۲ ص ۵۱ ط المکتبه الإسلامیه فی بیروت)قال:

توفیت فاطمه رضی اللّه عنها بعد النبی صلی اللّه علیه و سلم بسته أشهر،و قیل بثمانیه أشهر،و قیل غیر ذلک،لیله الثلاثاء،لثلاث خلون من شهر رمضان سنه إحدی عشره.

و اختلف فی سنها یوم وفاتها،فقیل ثمان،و قیل تسع و عشرون،و قیل ثلاثون،و قیل خمس و ثلاثون،و قطع الحافظ ابن حجر أنها ماتت و قد جاوزت العشرین بقلیل،و الخلاف فی عمرها بحسب الخلاف فی میلادها.

و غسلها علی و اسماء بنت عمیس،و کانت أوصتها بذلک و قالت لها:یا اسماء انی استقبح أن یطرح علی المرأه ثوب و تحمل علی النعش کالرجل،فوصفت

لها أسماء فعل أهلا الحبشه ودعت بجرائد رطبه فأرتها ذلک،فأوصتها أن يعمل لها مثله،فهی أول من غطی نعشه.

و دفنت ليلا،و تولی ذلک علی و العباس،و أخفی قبرها،و ذكر ابن عبد البر أن الحسن دفن الی جنب أمه.ا ه.

و قبر الحسن معروف فی قبه واحده،هو و العباس بن عبد المطلب.

و منهم العلامه شمس الدين الذهبی فی«سير اعلام النبلاء»(ج ۲ ص ۱۲۸ ط بيروت)قال:

و قال سعيد بن عفير:ماتت-ای فاطمه-ليله الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنه إحدی عشره.و هی بنت سبع و عشرين سنه أو نحوها،و دفنت ليلا.

و

روی يزيد بن أبی زياد،عن عبد اللّه بن الحارث،قال: مكثت فاطمه بعد النبی صلی اللّه عليه و سلم سته أشهر و هی تذوب.

و

قال أبو جعفر الباقر: ماتت بعد أبيها بثلاثه أشهر.

و عن ابن أبی مليكه،عن عائشه،قالت:كان بين فاطمه و بين أبيها شهران.

و

عن أبی جعفر الباقر: أنها توفيت بنت ثمان و عشرين سنه.ولدت و قريش تبنی الكعبه.

قال:و غسلها علی.

و ذكر المسبحی:أن فاطمه تزوج بها علی بعد عرس عائشه بأربعه أشهر و نصف،و لفاطمه يومئذ خمس عشره سنه و خمسه أشهر و نصف.

قتيبه بن سعيد:حدثنا محمد بن موسی،عن عون بن محمد بن علی،عن أمه أم جعفر.و عن عماره بن مهاجر،عن أم جعفر: أن فاطمه قالت لأسماء بنت عميس:انی أستقبح ما يصنع بالنساء،يطرح علی المرأه الثوب فيصفها

قالت يا ابنه رسول اللّه،ألا أريک شيئا رأيته بالحبشه؟فدعت بجرائد رطبه فحنتها،ثم طرحت عليها ثوبا.

فقالت فاطمه:ما أحسن هذا و أجمله!إذا مت فغسلينى أنت و على و لا يدخلن أحد على.

فلما توفيت،جاءت عائشه لتدخل،فقالت أسماء:لا تدخلى.فشکت الى أبى بکر.فجاء،فوقف على الباب،فکلم أسماء.فقالت:هى أمرتنى.قال:

فاصنعى ما أمرتک،ثم انصرف.

قال ابن عبد البر:هى أول من غطى نعشها فى الإسلام على تلک الصفه.

و منهم العلامه ابو البقاء عبد اللّه بن الحسين فى«اعراب الحديث» (ص ۲۴۳ ط دمشق مطبعه زيد بن ثابت)قال:

فاطمه الزهراء بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أمها خديجه بنت خويلد تزوجها على بن أبى طالب رضى اللّه عنه فى الثامنه عشره من عمرها و ولدت له الحسن و الحسين و ام کلثوم و زينب،و عاشت بعد أبيها سته أشهر و هى اول من جعل له النعش فى الإسلام،عملته لها اسماء بنت عميس و کانت قد رأته يصنع فى بلاد الحبشه.

و منهم العلامه جلال الدين السيوطى فى«أنموذج اللبيب فى خصائص الحبيب»(ص ۱۹۵ و النسخه مصوره من مکاتب أروبا)قال:

و من خصائص فاطمه انها کانت لا تحيض و کانت إذا ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعه،و لذلک سميت الزهراء و لما جاءت وضع صلى اللّه عليه و سلم

یده علی صدرها فما جاعت بعد،و لما احتضرت غسلت نفسها و أوصت ان لا یکفنها احد فدفنها علی رضی اللّه عنه بغسلها ذلک.

و منهم العلامه عبد الرحمن بن عمرو بن عبد اللّه النصری المتوفی سنه ۲۸۱ فی«تاریخ ابی زرعه الدمشقی»(ج ۱ ص ۲۹۰ ط مطبعه المفید فی دمشق)قال:

حدثنا أبو زرعه،عبد الرحمن بن عمرو قال:حدثنی الحکم بن نافع قال:

أخبرنا شعیب بن أبی حمزه،عن الزهری قال:

توفیت-یعنی فاطمه-بعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بسته أشهر، فدفنها علی بن أبی طالب لیلا،رحمه اللّه علیها.

رثاء علی علیه السّلام لفاطمه

تقدم نقل رثائها«ع»عن عده من کتب العامه فی(ج ۱۰ ص ۴۸۲):

و من رثائه فیها قوله:

لکل اجتماع من خلیلین فرقه

و کل الذی دون الفراق قلیل

و ان افتقادی فاطما بعد أحمد

دلیل علی أن لا یدوم خلیل

و کیف هناک العیش من بعد فقدهم

لعمرک شیء ما الیه سبیل

هذا فی مدارج النبوه.

و رواه فی«وسیله النجاه»(ص ۲۲۹ ط مطبعه گلشن فیض فی لکهنو) و روی البیتین الأولین فی«الاخبار الموفقیات»(ص ۱۹۳ ط بغداد)لکنه ذکر بدل قوله «فاطما بعد احمد»:واحدا بعد واحد.

و روی البیت الثانی فی«المغازی»(ص ۵۸ ط النجف).لکنه ذکر:

واحدا بعد واحد.

و من رثائه علیه السلام لفاطمه«ع»:

ص :۱۷۹

مالی مررت علی القبور مسلما

قبر الحبیب فلم یرد جوابی

یا قبر مالک لا تجیب منادیا

أمللت بعدی خله الأحباب

رواه فی«اهل البیت»(ص ۱۸۵ ط مطبعه السعاده بالقاهره).

ص :۱۸۰

مستدرک فضائل الحسنین علیهما السّلام (الوارده فیهما مشترکا)

اشاره

میلادهما علیهما السّلام

قد تقدم نقل أحادیث فی ذلک فی(ج ۱۱ ص ۲)عن جماعه و ننقل هنها عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه ابن ابی الدنیا فی«رساله مقتل علی کرم اللّه وجهه» (نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق)قال:

الحسن بن علی ولد للنصف من شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره،و سماه رسول اللّه«ص»حسنا،و مات لثلاث خلون من شهر ربیع الاول سنه خمسین و الحسین بن علی ولد لخمس لیال من شعبان سنه اربع من الهجره،و قتل یوم الجمعه یوم عاشوراء فی المحرم سنه إحدی و ستین.

ص :۱۸۱

عق رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عن الحسن و الحسين

رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۰ ص ۵۱۱ الی ص ۵۱۸)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه احمد بن حنبل فی«مسنده»(ج ۵ ص ۳۵۵ ط الميمنيه بمصر)قال:

حدثنا عبد اللّه،حدثنی أبی،ثنا زيد بن الحباب،حدثنی حسين بن واقد، حدثنی عبد اللّه بن بريده قال:سمعت أبی يقول: ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عق عن الحسن و الحسين.

و روى ذلك فی«المعجم الكبير»ص ۱۳،و فی«المعجم الصغير»(ج ۲ ص ۴۵)و فی«مختصر سنن أبی داود»(ج ۴ ص ۱۲۹ ط المحمديه بالقاهره) و فی«المحاسن المجتمعه»(ص ۲۰۵)،و فی«مناقب ابن المغازلی»مخطوط و فی«مفتاح النجاه»(ص ۱۱۰ مخطوط)،و فی«وسيله المآل»ص ۱۵۹، و فی«شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم»(نسخه مخطوطه عندنا فی المكتبه العامه).

تسميه النبی صلّى اللّه عليه و اله و سلّم لهما بالحسن و الحسين

قد تقدم نقلها عن أعلام القوم فی(ج ۱۰ ص ۴۹۲ الی ۵۰۶)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه ابن المغازلی فی«المناقب»(ص ۳۷۹ ط الإسلامیه بطهران) أخبرنا ابو طالب محمد بن أحمد بن عثمان،أخبرنا ابو بکر احمد بن ابراهیم بن الحسن بن شاذان البزاز اذنا،حدثنا عمرو بن حریث،عن ذرعه بن عبد الرحمن،عن أبی الخلیل،عن سلمان قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: سمی هارون ابنیه شبرا و شبیرا و أنی سمیت ابنی الحسن و الحسین بما سمی به هارون ابنیه شبرا و شبیرا.

و منهم العلامه القاضی نعمان بن ابی عبد اللّه التمیمی المتوفی سنه ۳۶۳ فی«المناقب و المثالب»(ص ۳۲۴ نسخه المکتبه الملیه فی لندن)قال:

و قال النبی«ص»: سمیت ابنی هذین الحسن و الحسین باسم ابنی هارون شبر و شبیر.

و منهم العلامه ابو العون الحنبلی السفارینی فی«شرح ثلاثیات مسند احمد»(ج ۲ ص ۵۵۷)قال:

و الحسن:هو ابو محمد سبط رسول اللّه و ریحانته و آخر الخلفاء بمنصبه و

قد روی عن رسول اللّه«ص»قال: الحسن و الحسین اسمان من اسماء اهل الجنه،ما سمعت العرب بمثلهما فی الجاهلیه.

و منهم العلامه علاء الدین علی المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۱۶ ص ۲۷۲ ط حیدرآباد الدکن) روی من طریق الطبرانی عن علی قال: لما ولد الحسن سمیته حربا،فجاء

رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال:أرونی ابنی ما سمیتموه.قلت:سمیته حربا قال:بل هو حسن.فلما ولد الحسین سمیته حربا،فجاء رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال:ایتونی بابنی ما سمیتموه.فقلت:سمیته حربا.فقال:بل هو حسین،فلما ولد الثالث سمیته حربا،فقال:بل هو محسن،ثم قال:انی سمیتهم بأسماء ولد هارون:شبرا و شبیرا و مشبرا.

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین» (ص ۲۲۶)قال:

قال رسول اللّه«ص»: الحسن و الحسین اسمان من أسماء أهل الجنه، ما سمیت بها العرب فی الجاهلیه.

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۴۷ ط بیروت) قال:

یحیی بن عیسی التمیمی،حدثنا الأعمش،عن سالم بن أبی الجعد،قال علی: کنت رجلا أحب الحرب،فلما ولد الحسن،هممت أن أسمیه حربا، فسماه رسول اللّه صلی اللّه علی و سلم الحسن،فلما ولد الحسین هممت أن أسمیه حربا،فسماه الحسین،و قال:اننی سمیت ابنی هذین باسم ابنی هارون شبر و شبیر.

عبد اللّه بن محمد بن عقیل،عن محمد بن علی،عن أبیه: أنه سمی ابنه الأکبر حمزه،و سمی حسینا بعمه جعفر،فدعاه النبی صلی اللّه علیه و سلم فقال:

قد غیرت اسم ابنی هذین فسمی حسنا و حسینا.

و منهم العلامه عطا حسنى بك فى«حلى الأيام»(ص ۲۱۸ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدم عن«شرح ثلاثيات مسند احمد».

و منهم العلامه المولوى محمد أمين الهندى الحنفى فى«وسيله النجاه» (ص ۲۶۱ ط گلشن فيض فى لكهنو) روى الحديث عن البغوى فى«الإيضاح»و ابن حجر فى«الصواعق».

و منهم العلامه الحافظ ابو بكر عبد الرزاق بن همام فى«المصنف» (ج ۴ ص ۳۳۵) رواه عن ابن عيينه،عن عمرو بن دينار،عن عكرمه قال: لما ولدت فاطمه الحسن بن على جاءت به الى رسول اللّه«ص»فسماه حسنا،فلما ولدت حسينا جاءت به الى رسول اللّه«ص»فقالت:يا رسول اللّه هذا أحسن من هذا-تعنى حسينا-فشق له من اسمه فسماه حسينا.

و منهم العلامه المنشئ النسابه الشيخ ابو العباس أحمد بن على بن أحمد القلقشندى المتوفى سنه ۸۲۱ فى«صبح الأعشى»(ج ۱ ص ۴۳۰ ط القاهره)قال:

أول من سمى بالحسن و الحسين السبطان ولدا أمير المؤمنين على بن أبى طالب من فاطمه بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

و منهم العلامه الشیخ ولی اللّه اللکنهوئی فی«مرآه المؤمنین» (ص ۲۰۶) روی الحدیث نقلا عن«الاستیعاب»عن علی بعین ما تقدم عن«کنز العمال».

كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله يعوذ الحسن و الحسين

قد تقدم نقله منا فى(ج ۱۰ ص ۵۱۹ الى ص ۵۳۰)عن جماعه و ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى الأشعرى المكى المتوفى سنه ۱۰۵۷ فى«الفتوحات الربانيه على الاذكار النواويه» (ج ۴ ص ۴۶ ط المكتبه الإسلاميه فى بيروت)قال:

و روينا فى صحيح البخارى رحمه اللّه عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يعوذ الحسن و الحسين«أعيذ كما بكلمات اللّه التامه من كل شيطان و هامه و من كل عين لامه»و يقول:ان أبا كما كان يعوذ بها اسماعيل و إسحاق صلى اللّه عليهم أجمعين.

و منهم العلامه الشيخ عبد اللّه بن محمد الهجرى فى«شرح الخمسمائه» (ص ۱۳۲) روى تعويذه صلى اللّه عليه و آله الحسنين بما تقدم عن«الفتوحات الربانيه».

و منهم العلامه الأستاذ توفيق ابو علم فی«اهل البيت»(ص ۲۷۳) روی تعويذه صلی اللّه عليه و آله الحسنين بعين ما تقدم عن«الفتوحات الربانيه».

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطی فی«الجامع الكبير»(كما فی جامع الأحاديث ج ۷ ص ۵۲ ط دمشق) روی من طريق ابن سعد عن ابن عباس،و من طريق الطبرانی و ابن سعد و ابن عساكر عن ابن مسعود قال النبی صلی اللّه عليه و سلم: هاتوا ابنی حتی أعوذهما بما عوذ ابراهيم ابنيه اسماعيل و إسحاق«أعيذ كما بكلمات اللّه التامه من كل شيطان و هامه و من كل عين لامه».

و منهم العلامه المناوی فی«جامع الأزهر»(كما فی جامع الأحاديث ج ۹ ص ۱۴۵ ط دمشق) روی من طريق الطبرانی عن علی قال: كان صلی اللّه عليه و سلم يعوذ الحسن و الحسين و يقول:«أعيذ كما بكلمات اللّه التامه من كل شيطان و هامه و من كل عين لامه».

و منهم العلامه عامر بن عمر الضبی المتوفی سنه ۲۵۰ فی«الآمال» (ص ۱۸ من النسخه المصوره الموجوده فی المكتبه العامه) روی الحديث بعين ما تقدم عن«الجامع الأزهر».

شباهتهما بالنبی صلّی اللّه علیه و اله و سلّم

قد تقدم نقلها فی(ج ۱۰ ص ۵۳۴ الی ص ۵۴۳)عن جماعه و ننقل هاهنا عمن لم ننقله عنهم هناک:

منهم العلامه الحافظ ابو بکر احمد بن الحسین البیهقی فی«دلائل النبوه»(ج ۱ ص ۲۶ ط الجمهوریه المتحده العربیه)قال:

و أخبرنا أبو علی الروذباری،قال أخبرنا ابن شوذب،قال حدثنا شعیب ابن أیوب،قال حدثنا عبید اللّه بن موسی،عن إسرائیل،عن أبی إسحاق، عن هانئ بن هانئ،عن علی،قال: الحسن أشبه برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ما بین الصدر الی الرأس،و الحسین أشبه برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، ما کان أسفل من ذلک.

و منهم العلامه علاء الدین علی المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۱۶ ص ۲۶۷ ط حیدرآباد الدکن) روی من طریق أبی نعیم و الطبرانی عن علی قال:قال رسول اللّه«ص» من سره أن ینظر الی أشبه الناس برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ما بین عنقه الی وجهه فلینظر الی الحسن بن علی،و من سره أن ینظر أشبه الناس برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ما بین عنقه الی کعبه خلقا و لونا فلینظر الی الحسین ابن علی.

و منهم العلامه علاء الدین علی المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۱۶ ص ۲۶۹ ط حیدرآباد الدکن).

روی الحدیث عن علی(ع)بعین ما تقدم عن«الدلائل».

و منهم العلامه الشیخ ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین» (ص ۲۰۶) روی الحدیث عن علی«ع»بعین ما تقدم عن«الدلائل».

و منهم العلامه الفاضل المعاصر الشیخ محمد علی الانسی اللبنانی فی «الدرر و اللئال فی بدائع الأمثال»(ص ۲۰۶ ط الاتحاد فی بیروت) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«الدلائل».

و منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن جمال الدین ابی الحسن علی بن محمد فی«التبصره»(ص ۴۵۳) روی الحدیث عن علی«ع»بعین ما تقدم عن«الدلائل».

و منهم العلامه الشیخ عبد الحق فی«أشعه اللمعات فی شرح المشکاه» (ج ۴ ص ۷۰۵ ط نول کشور فی لکهنو) روی الحدیث من طریق الترمذی بعین ما تقدم عن«الدلائل».

ص :۱۹۰

و منهم العلامه على بن سلطان محمد القارى فى«مرقاه المفاتيح فى شرح مشكاه المصابيح»(ج ۱۱ ص ۳۹۳ ط ملتان) روى الحديث عن طريق الترمذى عن على«ع»بعين ما تقدم عن«الدلائل».

و منهم العلامه الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى الأشعرى المكى المتوفى ۱۰۵۷ فى«الفتوحات الربانيه على الاذكار النواويه» (ج ۳ ص ۳۲۶ ط بيروت) روى الحديث عن على بعين ما تقدم عن«الدلائل».

و منهم العلامه البلاذرى فى«انساب الاشراف»(ص ۹ ط دار التعارف فى بيروت)قال:

و كان الحسن بن على يكنى أبا محمد،و كان يشبه النبى صلى اللّه عليه و سلم من أعلى رأسه الى سرته،و كان الحسين يشبه النبى صلى اللّه عليه و سلم من سرته الى قدميه.

و منهم العلامه السخاوى فى«استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول»(ص ۴۹ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه عاطف افندى فى اسلامبول) روى الحديث من طريق الترمذى و ابن حبان عن هانئ بن هانى عن على رضى اللّه عنه بعين ما تقدم عن«دلائل النبوه».

ص:۱۹۱

کان الحسن و الحسین أحب اهل بیت النبی صلّی اللّه علیه و اله و سلّم الیه

قد تقدم نقله فی(ج ۱۰ ص ۶۵۵ الی ص ۶۶۰)عن جماعه و ننقل هاهنا عمن لم ننقله عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ ابو الفضل محمد بن الشیخ جمال الدین العاقولی الشافعی فی فضائل الحسنین فی کتاب«الرصف لما روی عن النبی من الفضل و الوصف»(ص ۳۷۳ ط مکتبه الامل السالمیه بالکویت) روی من طریق الترمذی عن أنس قال: سئل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:

أی أهل بیتک أحب إلیک؟قال:الحسن و الحسین،و کان یقول لفاطمه:ادعوا الی ابنی فیشمهما و یضمهما الیه.

و منهم العلامه علی بن سلطان محمد القاری فی«مرقاه المفاتیح فی شرح مشکاه المصابیح»(ج ۱۱ ص ۳۹۱ ط ملتان) روی الحدیث من طریق الترمذی عن أنس بعین ما تقدم عن«الرصف».

ص: ۱۹۲

و منهم العلامه السيد محمد ابى الهدى الصيادى الرفاعى فى«ضوء الشمس»(ص ٩٧)قال:

أخرج الترمذى عن أنس ان النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: أحب أهل بيتى الى الحسن و الحسين.

و منهم العلامه الشيخ عبد الحق فى«أشعه اللمعات»(ج ۴ ص ٧٠۴ ط نول كشور فى لكهنو) روى الحديث من طريق الترمذى عن أنس بعين ما تقدم عن«الرصف».

و منهم العلامه الشيخ عبد الرءوف المناوى فى«كنوز الحقائق»(ص ۶) روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن«ضوء الشمس».

و منهم العلامه توفيق ابو علم فى«اهل البيت»(ص ٢٧٣) روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن«الرصف».

و منهم العلامه السيد عبد اللّه بن ابراهيم مير غنى الحنفى فى«الدره اليتيمه فى بعض فضائل السيده العظيمه»(نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث بعين ما تقدم عن«ضوء الشمس».

و منهم العلامه السيد محمد بن جعفر فى«نظم المتناثر»(ص ١٢۵ ط دار المعارف بحلب).

روى الحديث بعين ما تقدم.

و منهم العلامه عطاء حسنی بک فی«حلی الأيام فی سيره سيد الأنام و خلفاء الإسلام»(ص ۲۱۹ ط القاهره) روی الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن«ضوء الشمس».

و منهم العلامه الذهبی فی«سير اعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۵۲ ط بيروت) روی عن يوسف بن ابراهيم عن أنس: سئل رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم:

أی أهلک أحب إليک؟قال:الحسن و الحسين،و کان يشمهما و يضمهما اليه.

و منهم العلامه السيد عبد اللّه بن ابراهيم مير غنی الحسينی الحنفی فی«الدره اليتيمه»(نسخه مکتبه الظاهريه بدمشق)قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم: أحب أهل بيتی الی الحسن و الحسين.

كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلّم يضمهما اليه و يشمهما

قد تقدم ما يدل عليه و ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنه سابقا:

فمنهم العلامه الشيخ عبد الحق فى«أشعه اللمعات فى شرح المشكاه» (ج ۴ ص ۲۸ ط نول كشور فى لكهنو) روى الحديث عن يعلى قال: ان حسنا و حسينا رضى اللّه عنهما استبقا الى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فضمهما اليه.

و منهم العلامه الشيخ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن المباركفورى الحنبلى الظاهرى فى«تحفه الاحوذى فى شرح جامع الترمذى»(ج ۳ ص ۱۱۹ ط بيروت)قال:

و روى الترمذى من حديث أنس ان النبى«ص»كان يدعو الحسن و الحسين فيشمهما و يضمهما اليه.

ص: ۱۹۵

كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلّم يقبلهما

قد تقدم نقله فی(ج ۱۱ ص ۶۳ الی ۶۴)عن جماعه من أعلام القوم و ننقل هاهنا عمن لم ننقله عنهم هناک:

منهم العلامه الحافظ ابو بکر عبد اللّه بن الزبیر القرشی المکی الشافعی المتوفی سنه ۲۱۹ فی«المسند»(ج ۲ ص ۴۷۱ ط المکتبه السلفیه الواقعه فی المدینه المنوره)قال:

حدثنا الحمیدی،قال ثنا سفیان،قال ثنا الزهری،عن أبی سلمه بن عبد الرحمن،عن أبی هریره قال: أبصر الأقرع بن حابس رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و هو یقبل الحسن أو الحسین رضی اللّه عنهما،فقال:ان لی عشره من الولد ما قبلت أحدا منهم قط.فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:لا یرحم من لا یرحم.

و منهم العلامه المنذری فی«الترغیب و الترهیب»(ج ۴ ص ۲۵۲) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«المسند».

اعتراک الحسنین و النبی صلّی اللّه علیه و اله و سلّم یؤلب الحسن (و جبرئیل یؤلب الحسین)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه علاء الـدین المتقی الهنـدی فی«کنز العمال»(ج ۱۶ ص ۲۶۹ ط حیـدرآباد الـدکن) روی عن طریق ابن شاهین عن علی أن النبی صلی اللّه علیه و سلم:کان قاعدا فی موضع الجنائز فطلع الحسن و الحسین فاعترکا،فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و علی جـالس:ویها حسـین خـذ حسـنا.فقلت:تؤلب علی حسن و هو أکبرهما یا رسول اللّه.فقال رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سلم:هذا جبریل قائم و هو یقول ویها حسین خذ حسنا.

ص :۱۹۷

و منهم العلامه الشیخ ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین» (ص ۲۲۴)قال:

فی الاصابه عن أبی هریره قال: کان الحسن و الحسین یصطرعان بین یدی رسول اللّه«ص»فجعل یقول هو حسن فسألت فاطمه لم تقول هو حسن.

فقال:ان جبرئیل یقول هو حسین.

و منهم العلامه ابن حجر العسقلانی فی«المطالب العالیه»(ج ۴ ص ۷۱ ط الکویت) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«مرآه المؤمنین».

و منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی الحنفی فی«وسیله النجاه»(ص ۲۶۷ ط مطبعه گلشن فیض) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«مرآه المؤمنین».

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۸۴ ط بیروت) روی عن عبد العزیز الدراوردی و غیره،عن علی بن أبی علی اللهبی، عن جعفر بن محمد،عن أبیه،قال: قعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم موضع الجنائز،فطلع الحسن و الحسین فاعترکا،فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:

ایها حسن.فقال علی:یا رسول اللّه!أعلی حسین تؤلبه؟فقال:هذا جبریل یقول:ایها حسین.

و یروی عن أبی هریره مرفوعا نحوه.

حمل النبی صلّی اللّه علیه و اله لهما

قد تقدم نقل الحدیث فیه منا فی(ج ۱۰ ص ۷۱۴ الی ۷۲۲)عن جماعه و ننقل هاهنا عمن لم ننقله عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ زین الدین عمر بن المظفر الشهیر بابن الوردی فی«ذیل تاریخ ابی الفداء»(ط الغری الشریف ج ۱ ص ۲۲۴)قال:

روی أنه«ص»مر بالحسن و الحسین«رض»و هما یلعبان،فطأطأ لهما عنقه و حملهما و قال:نعم المطیه مطیتهما و نعم الراکبان هما[۱]

.

و منهم العلامه ابو الحسن على بن احمد الواحدى النيسابورى الشافعى المتوفى سنه ۴۶۱ أو سنه ۴۶۹ فى«الوسيط فى الأمثال»(ص ۱۴۲ ط دار الكتب فى الكويت) روى أنه كان النبى صلى اللّه عليه و سلم يصلى و الحسن و الحسين يتناوبان ركوبه،فلما فرغ قال:نعم المطيه مطيتكما،و لنعم الراكبان أنتما،و أبو كما خير منكما.

و منهم العلامه الخطيب احمد بن على بن ثابت البغدادى فى«المتفق و المفترق»(مخطوط) روى بسنده عن عمر بن الخطاب قال: رأيت الحسن و الحسين على عاتقى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقلت:نعم الفرس ركبتما.فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:نعم الفارسان هما.

و منهم العلامه ابو عبد اللّه محمد بن مسعود الأندلسى المعروف بابن الخصال فى«مناقب ازواج النبى»(ص ۷۲ و النسخه مصوره من مكاتب أروبا) قال:

و روى ان الحسن و الحسين رضى اللّه عنهما ارتحلا رسول اللّه صلى ال...ęЉعليه و سلم فاستخف حمل...Ř...و وطأهما ظهره توطئه الكرامه لهما،و قال ابو بكر الصديق رضى اللّه عنه و قد رآه تحتهما:نعم الراحله راحلتكما.فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:و نعم الراكبان هما.

و منهم العلامه الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفى الشهير بابن الوردى المتوفى ۷۴۹ فى«تاريخ ابن الوردى»(ج ۱ ص ۲۲۴ ط المطبعه الحيدريه فى الغرى الشريف) روى الحديث بعين ما تقدم عن«الوسيط» و منهم العلامه ابن المغازلى فى«المناقب» روى الحديث عن جابر قال: دخلت على النبى«ص»و على ظهره الحسن و الحسين و هو يقول:نعم الجمل جملكما و نعم العدلان أنتما.

و منهم العلامه الشيخ علاء الدين على المتقى الحنفى الهندى المتوفى سنه ۹۷۵ فى كتابه«كنز العمال»(ج ۱۶ ص ۲۶۷ طبع حيدرآباد الدكن) روى من طريق ابن شاهين فى السنه عن عمر بعين ما تقدم عن«المتفق و المفترق»و فى(ج ۱۶ ص ۲۷۰):

روى من طريق الطبرانى عن سلمان قال: كنا حول النبى صلى اللّه عليه و سلم فجاءت أم أيمن،فقالت:يا رسول اللّه لقد ضل الحسن و الحسين و ذلك و أد النهار(يعنى ارتفاع النهار)فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

قوموا فاطلبوا ابنى و أخذ كل،رجل تجاه و جهه و أخذت نحو النبى صلى اللّه عليه و سلم،فلم يزل حتى أتى سفح جبل و إذا الحسن و الحسين احتضن كل واحد منهما صاحبه و إذا شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شبه النار،فأسرع اليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،فالتفت مخاطبا لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ثم انساب فدخل بعض الأجحره،ثم أتاهما ففرق بينهما و مسح وجوههما

و قـال:بـأبى و أمى أنتمـا ما أكرمكما على اللّه.ثم حمل أحـدهما على عاتقه الأيمن و الآخر على عاتقه الأيسـر،فقلت:طوبى لكما نعم المطيه مطيتكما.فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:و نعم الراكبان هما و أبوهما خير منهما.

و فى(ج ۱۶ ص ۲۷۶،الطبع المذكور):

روى من طريق ابن عساكر عن أبى هريره قال: كنا مع رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم فى صـلاه العشاء و كان إذا سـجد ركب الحسن و الحسـين على ظهره فإذا رفع رأسه رفع رفعا رفيقا ثم إذا سجد عادا،فلما قضى صلاته أقعدهما فى حجره فقلت:يا رسول اللّه ألا أذهب بهما الى أمهما،فبرقت برقه فلم يزالا فى ضوئها حتى دخلا على أمهما.

و فى(ج ۱۶ ص ۲۷۵،الطبع المذكور):

روى عن عبد اللّه بن شداد عن أبيه قال: خرج علينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى إحدى صلاه العشى أو الظهر أو العصر و هـو حامـل حسـنا أو حسـينا فتقـدم النـبى صـلى اللّـه عليـه و سـلم فوضـعه ثم كـبر فى الصـلاه فسـجد بين ظهرى صـلاته سـجده أطالها،فرفعت رأسـى فإذا الصبى على ظهر رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم و هو ساجد،فرجعت فى سـجودى،فلما قضى رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم الصلاه قال الناس:يا رسول اللّه انك سجدت بين ظهرى صلاتک سجده أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر و أنه يوحى إليک.قال:كل ذلک لم يكن و لكن ابنى ارتحلنى فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته.

و منهم العلامه الحافظ ابو بكر عبـد الرزاق بن همام اليمانى فى «المصـنف»(ج ۲ ص ۳۴) روى عـن عبـد الرزاق عن ابن جريح قال:أخبرنى محمد بن عمر بن على

و جعفر بن محمد قالا: كان رسول اللّه«ص»إذا أقيمت الصلاه أتى الحسن و الحسين و امامه فابتدروه فإذا جلس جلسوا فى حجره و على ظهره،فإذا قام وضعهم كذلك فكذلك حتى فرغت صلاته.

و منهم العلامه على بن سلطان محمد القارى فى كتابه«مرقاه المفاتيح فى شرح مشكاه المصابيح»(ج ۱۱ ص ۳۷۹ ط ملتان) روى من طريق احمد عن أبى هريره قال: كنا نصلى مع النبى صلى اللّه عليه و سلم العشاء فإذا سجد وثب الحسن و الحسين على ظهره فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذا رفيقا فيضعهما على الأرض فإذا عاد عادا،حتى قضى صلاته فأقعدهما على فخذيه.قال:فقمت اليه فقلت:يا رسول اللّه أردهما فبرقت برقه فقال:الحقا بأمكما.قال:فمكث ضوؤها حتى دخلا.

و فى(ج ۱۶ ص ۲۷۲)،الطبع المذكور:

روى الحديث عن ابن عباس عن جابر بعين ما تقدم عن«مناقب ابن المغازلى».

و منهم العلامه الذهبى فى«سير اعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۵۶ ط بيروت) روى عن كامل أبى العلاء،عن أبى صالح،عن أبى هريره،قال: كنا مع النبى صلى اللّه عليه و سلم فى صلاه العشاء،فكان إذا سجد ركب الحسن و الحسين على ظهره فإذا رفع رأسه رفعهما رفعا رفيقا،ثم إذا سجد عادا،فلما صلى قلت:

أ لا أذهب بهما الى أمهما؟قال:فبرقت برقه،فلم يزالا فى ضوئها حتى دخلا على أمهما.

رواه أبو أحمد الزبيرى،و أسباط بن محمد عنه.

ص :۲۰۳

و روی عن زید بن الحباب:عن حسین بن واقد،حدثنی عبد اللّه بن بریده عن أبیه قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یخطب،فأقبل الحسن و الحسین علیهما قمیصان أحمران یعثران و یقومان،فنزل فأخذهما فوضعهما بین یدیه ثم قال:صدق اللّه «أَنَّمٰا أَمْوٰالُکُمْ وَ أَوْلاٰدُکُمْ فِتْنَةٌ» رأیت هذین فلم أصبر.ثم أخذ فی خطبته.

و روی عن أبی شهاب مسروح،عن الثوری،عن أبی الزبیر،عن جابر قال: دخلت علی النبی صلی اللّه علیه و سلم،و هو یمشی علی أربع،و علی ظهره الحسن و الحسین،و هو یقول:نعم الجمل جملکما و نعم العدلان أنتما.

و روی عن جریر بن حازم،حدثنا محمد بن عبد اللّه بن أبی یعقوب، عن عبد اللّه بن شداد،عن أبیه،قال: خرج علینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و هو حامل حسنا أو حسینا،فتقدم فوضعه،ثم کبر فی الصلاه فسجد سجده أطالها،فرفعت رأسی فإذا الصبی علی ظهره فرجعت فی سجودی،فلما قضی صلاته قالوا:یا رسول اللّه انک أطلت!قال:ان ابنی ارتحلنی فکرهت أن أعجله حتی یقضی حاجته.

قلت:أین الفقیه المتنطع عن هذا الفعل؟.

و روی عن سلمه بن وهرام،عن عکرمه،عن ابن عباس،قال: خرج رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم حامل الحسن علی عاتقه،فقال رجل:یا غلام نعم المرکب رکبت،فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:«و نعم الراکب هو».

ثم قال:رواه أبو یعلی فی«مسنده».

ص:۲۰۴

و منهم العلامه الشیخ محمد بن ظفر المکی فی«الغرر و الدرر فی نجباء الأولاد»(ص ۱۲۸ و النسخه مصوره من مکتبه مادرید عاصمه اسبانیا) روی الحدیث عن عبد اللّه بن عباس بمعنی ما تقدم ثانیا عن«کنز العمال» و فیه قوله صلی اللّه علیه و آله: نعم المطیه مطیتهما و نعم الراکبان هما و أبوهما خیر منهما.

و منهم العلامه توفیق ابو علم فی«اهل البیت»(ص ۴۳۰) روی عن أبی الزبیر عن جابر قال: دخلت علی رسول اللّه«ص»و هو یمشی علی أربع و علی ظهره الحسن و الحسین و هو یقول:نعم الجمل جملکما و نعم العدلان أنتما.و مر الرسول علیهما و هما یلعبان فطأطأ لهما عنقه و حملهما و قال:

نعم المطیه مطیتهما و نعم الراکبان هما.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«أهل البیت» (ص ۴۳۱ ط مکتبه السعاده بالقاهره) روی عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال: کنا مع رسول اللّه«ص»و إذا بفاطمه رضی اللّه عنهما قد أقبلت تبکی،فقال لها النبی«ص»:ما یبکیک لا أبکی اللّه لک عینا؟فقالت:یا أبت ان الحسن و الحسین قد ذهبا منذ الیوم و لم أعلم أین ذهبا و ان علیا مشی علی الدالیه منذ خمسه أیام لیسقی البستان و قد استوحشت لهما.قال«ص»:لا تبکین فان خالقهما الطف بهما منی و منک.

ثم قال:یا أبا بکر اذهب فاطلبهما و أنت یا سلمان،و لم یزل یوجه حتی

مضت طائفه فی طلبهما،فرجعوا و لم یصیبوهما،فاغتم النبی«ص»ثم قام و وقف علی باب المسجد و قال:الهی بحق ابراهیم خلیلک و بحق آدم صفوتک ان کان قرتا عینی فی بر أو بحر أو سهل أو جبل فاحفظهما و سلمهما لامهما فاطمه سیده نساء العالمین،فنزل الامین جبریل و قال:السلام علیک یا رسول اللّه الحق یقرئک السلام و یقول لک:لا تحزن و لا تغتم الغلامان هما الفاضلان فی الدنیا و الآخره و هما سیدا شباب أهل الجنه و انهما فی حدیقه بنی النجار،و قد وکلت بهما ملکا یحفظهما ان قاما أو قعدا أو ناما أو استیقظا.

ففرح النبی«ص»فقام و معه صحابته حتی دخل الحدیقه فوجدهما نائمین فجثا النبی«ص»علی رکبتیه و انکب علیهما یقلبهما و یقول:حبیبی حبیبی حتی استیقظا،فحملهما النبی علی کتفیه الحسن علی عاتقه الأیمن و الحسین علی عاتقه الأیسر و کان یقول کلما قبلهما:من أحبکما فقد أحبنی و من أبغضکما فقد أبغضنی.

فقال أبو بکر رضی اللّه عنه:أعطنی أحمل أحدهما یا رسول اللّه.قال:

نعم المطی مطیهما و نعم الراکبان هما،و لم یزل النبی«ص»سائرا حتی دخل المسجد و بعث بهما الی ابنته فأخذتها الروحه و الهزه و تولاها السرور و الحبور.

و منهم العلامه النقشبندی فی«مناقب العشره»(ص ۳۹) روی عن طریق الدولابی عن فاطمه الزهراء رضی اللّه عنها قالت: ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أتاها یوما فقال:أین ابنای-یعنی حسنا و حسینا- قالت:قلت أصبحنا و لیس فی بیتنا شیء یذوقه ذائق،فقال علی:أذهب بهما فانی أتخوف أن یبکیا علیک و لیس عندک شیء،فذهب بهما الی فلان الیهودی.

ص :۲۰۶

فوجه اليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فوجدهما يلعبان فى مشربه بين أيديهما فضل من تمر،فقال:يا على ألا تقلب ابنى قبل أن يشتد الحر عليهما.قال على رضى اللّه عنه:أصبحنا و ليس فى بيتنا شىء،فلو جلست يا رسول اللّه حتى أجمع لفاطمه تمرات.فجلس رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و على ينزع لليهودى كل دلو بتمره حتى اجتمع له شىء من تمر،فجعله فى حجزته ثم أقبل،فحمل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أحدهما و حمل على رضى اللّه عنه الآخر.

و منهم العلامه الراغب الاصبهانى فى«محاضرات الأدباء»(ج ۲ ص ۴۷۴ ط بيروت).

روى الحديث بمثل ما تقدم عن«مناقب العشره»و فى آخره: ثم حمل النبى«ص»أحدهما و على الآخر.

و منهم العلامه ابو محمد زكى المنذرى فى«الترغيب و الترهيب» (ج ۶ ص ۴۳) روى الحديث عن فاطمه بعين ما تقدم عن«مناقب العشره».

و منهم العلامه الشيخ محمد يوسف الحنفى فى«حياه الصحابه» (ج ۱ ص ۲۹۳ ط حيدرآباد) روى الحديث عن طريق الطبرانى عن فاطمه بعين ما تقدم عن«مناقب العشره».

و منهم العلامه الشیخ احمد بن الفضل بن محمد باکثیر الحضرمی فی«وسیله المآل فی عد مناقب الال»(ص ۹۰ النسخه مصوره من النسخه المخطوطه التی فی مکتبه الظاهریه بدمشق الشام) روی الحدیث من طریق الدرر عن أسماء بنت عمیس بعین ما تقدم عن «مناقب العشره».

و منهم الحافظ شهاب الدین أحمد بن علی بن حجر العسقلانی المتوفی سنه ۸۵۲ فی«تلخیص الحبیر»(ج ۲ ص ۶۱ ط القاهره)قال:

و روی أصحاب السنن الأربعه و ابن خزیمه و الحاکم من حدیث بریده قال: کان النبی صلی اللّه علیه و سلم یخطب،فجاء الحسن و الحسین علیهما قمیصان أحمران یعثران،فنزل النبی صلی اللّه علیه و سلم فقطع کلامه و حملهما- الحدیث.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۱۶ ص ۲۷۱ ط حیدرآباد الدکن) روی الحدیث عن بریده بعین ما تقدم عن«تلخیص الحبیر»الی قوله:

یعثران. ثم ساق الحدیث هکذا:

فنزل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فأخذهما فوضعهما بین یدیه ثم قال:

صدق اللّه و رسوله «أَنَّمٰا أَمْوٰالُکُمْ وَ أَوْلاٰدُکُمْ فِتْنَهٌ» ،رأیت هذین فلم أصبر.

ثم أخذ فی خطبته.

و منهم العلامه الشیخ عبد الحق فی«أشعه اللمعات فی شرح المشکاه» (ج ۴ ص ۷۰۴ ط نول کشور فی لکهنو) روی من طریق الترمذی و أبی داود و النسائی عن بریده قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یخطبنا إذ جاء الحسن و الحسین علیهما قمیصان أحمران یمشیان و یعثران،فنزل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم من المنبر فحملهما و وضعهما بین یدیه.قال:صدق اللّه «أَنَّمٰا أَمْوٰالُکُمْ وَ أَوْلاٰدُکُمْ فِتْنَهٌ» نظرت الی هذین الصبیین یمشیان و یعثران فلم أصبر حتی قطعت حدیثی و رفعتهما.

و منهم العلامه الشیخ ابو الفضل العاقولی فی«الرصف»(ص ۳۷۲) روی الحدیث من طریق الترمذی عن بریده بعین ما تقدم عن«أشعه اللمعات».

و منهم العلامه الشیخ علی بن سلطان محمد القاری فی«مرقاه المفاتیح»(ج ۱۱ ص ۳۹۲ ط ملتان).

روی الحدیث من طریق الترمذی و أبی داود و النسائی عن بریده بعین ما تقدم عن«أشعه اللمعات».

و منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه» (ص ۲۶۳ ط گلشن فیض بلکهنو) روی الحدیث من طریق الترمذی و أبی داود و النسائی عن بریده بعین ما تقدم عن«أشعه اللمعات».

ص :۲۰۹

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین» (ص ۲۲۵) روی الحدیث من طریق النسائی عن بریده بعین ما تقدم عن«أشعه اللمعات».

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین» (ص ۲۰۵) روی الحدیث من طریق احمد و ابن ماجه و الترمذی و أبی داود و النسائی عن بریده بعین ما تقدم عن«أشعه اللمعات».

و منهم العلامه الشیخ احمد ابو کف المصری المالکی فی«آل بیت النبی»(ص ۱۷ ط دار التعاون بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«أشعه اللمعات».

و منهم العلامه ابن المغازلی فی«المناقب»(ص ۲۷۷ ط الإسلامیه بطهران) قال:

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان،أخبرنا محمد بن زید بن مروان بالکوفه أخبرنا اسحق بن محمد بن مروان،حدثنا أبی،حدثنا اسحق بن زید،عن سهل بن سلیمان،عن أبی هارون العیدی،عن أبی سعید الخدری،قال: کنا نتحدث عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یمیل مره عن یمینه و مره عن شماله فلما رأینا ذلک قمنا عنه،فلما خرجنا الی الباب إذا نحن بفاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فقال لها علی:یا فاطمه ما أزعجک هذه الساعه من رحلک.

قالت:ان الحسن و الحسین فقدتهما منذ أصبحت فلم أحسستهما و ما کنت أظنهما الا عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله.قال علی:هما عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فارجعی و لا تؤذین رسول اللّه فإنها لیست بساعه اذن فسمع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله کلام علی و فاطمه،فخرج فی إزار لیس علیه غیره فقال:ما أزعجک هذه الساعه من رحلک.فقالت:یا رسول اللّه ابناک الحسن و الحسین عرجا من عندی فلم أرهما حتی الساعه و کنت أحسبهما عندک و قد دخلنی و جل شدید.قال:فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:یا فاطمه ان اللّه عز و جل ولیهما و حافظهما،لیس علیهما ضیعه ان شاء اللّه ارجعی یا بنیه فنحن أحق بالطلب،فرجعت فاطمه الی بیتها فأخذ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فی وجه و علی فی وجه فابتغیاهما،فانتهیا إلیهما و هما فی أصل حائط قد أحرقتهما الشمس و أحدهما متستر بصاحبه،فلما رآهما علی تلک الحال خنقته العبره و أکب علیهما یقبلهما،ثم حمل الحسن علی منکبه الأیمن و حمل الحسین علی منکبه الأیسر،ثم أقبل بهما رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یرفع قدما و یضع أخری مما یکابد من حر الرمضاء و کره أن یمشیا فیصیبهما ما أصابه فوقاهما بنفسه.

ص:۲۱۱

ادلع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله لسانه (للحسن و الحسين فمصاه)

قد تقدم نقله فی(ج ۱۰ ص ۵۳۱ الی ص ۵۳۲)عن جماعه من أعلام القوم و انما نروی هاهنا عمن لم نروه عنهم هناك:

منهم العلامه الطبرانیّ فی«المعجم الکبیر»(ص ۱۳۳)قال:

حدثنا الحسین بن إسحاق التستری،نا یوسف بن سلمان المازنی،نا حاتم ابن اسماعیل،نا سعد بن إسحاق بن کعب بن عجره،عن إسحاق ابن أبی حبیبه مولی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،عن أبی هریره أن مروان بن الحکم أتی أبا هریره فی مرضه الذی مات فیه،فقال مروان لابی هریره:ما وجدت علیك فی شیء منذ اضطجعنا الا فی حبك الحسن و الحسین.قال:فتحقر أبو هریره فجلس فقال:أشهد لخرجنا مع رسول اللّه صلی اللّه علیه حتی إذا کنا ببعض الطریق مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و إذا صوت الحسن و الحسین و هما یبکیان و هما مع أمهما،فأسرع السیر حتی أتاهما،فسمعته یقول لهما:ما شأن ابنی.فقال:

العطش.قال:فأخلف رسول اللّه صلى اللّه عليه الى شنه يبتغى فيها ماء و كان الماء يومئذ أغدارا و الناس يريدون الماء فنادى:هل أحد منكم معه ماء،فلم يبق أحد الا اخلف يده الى كلابه يبتغى الماء فى شنه فلم يجد أحد منهم قطره،فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:ناولينى أحدهما.فناولته إياه من تحت الجدر فرأيت بياض ذراعيها حين ناولته،فأخذه فضمه الى صدره و هو يصغوا ما يسكت فأدلع له لسانه،فجعل يمصه حتى هدأ أو سكن،فلم أسمع له بكاء و الآخر يبكى كما هو ما يسكت،فقال:ناولينى الآخر،فناولته إياه،ففعل به كذلك فسكتا،فما أسمع لهما صوتا،ثم قال:سيروا.فصدعنا يمينا و شمالا على الظعائن حتى لقيناه على قارعه الطريق،فأنا لا أحب هذين و قد رأيت هذا من رسول اللّه صلى اللّه عليه؟.

و منهم العلامه محمد مبين الهندى فى«وسيله النجاه»(ص ۲۶۶ ط لكهنو) روى الحديث بعين ما تقدم عن«المعجم الكبير»ملخصا.

ص :۲۱۳

لم يناد الحسنان عليا عليه السّلام (يا ابتى حتى توفى رسول اللّه «ص»)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو المؤيد الموفق بن أحمد اخطب خوارزم المتوفى ۵۶۸ فى«مقتل الحسين»(ص ۱۰۶ ط الغرى)قال:

أخبرنى الامام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمى فيما كتب الى من همذان،أخبرنا أبو على المقرئ،أخبرنا أبو نعيم الاصفهانى، أخبرت عن الحسين بن الحكم الحيرى،حدثنا حسن بن على بن حسين العرنى، حدثنى عيسى بن عبد اللّه بن عمر بن على،عن أبيه،عن جده عليه السلام قال:

ما سمانى الحسن و الحسين يا أبتى حتى توفى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، كانا يقولان لرسول اللّه يا أبتى،و كان الحسن يقول لى يا أبا الحسين و كان الحسين يقول لى يا أبا الحسن.

و رواه أيضا فى ص ۲۳،الطبع المذكور.

ص: ۲۱۴

و منهم العلامه الشيخ عبد اللّه الحنفی الأمر تسری من المعاصرین فی «أرجح المطالب»(ص ۱۱ ط لاهور) روی الحدیث عن علی«ع»بعین ما تقدم عن«مقتل الحسین».

ص: ۲۱۵

قال النبی صلّی اللّه علیه و اله و سلّم للحسن أو الحسین (هذا منی و أنا منه)

قد تقدم نقل الحدیث فی(ج ۱۱ ص ۲۷۹)و نروی هاهنا عمن لم نرویه عنه هناک:

منهم العلامه علاء الدین علی المتقی فی«کنز العمال»(ج ۱۶ ص ۲۶۹ ط حیدرآباد الدکن) روی من طریق ابن عساکر عن البراء بن عازب قال:قال النبی صلی اللّه علیه و سلم للحسن أو الحسین: هذا منی و أنا منه،و هو یحرم علیه ما یحرم علی.

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلّم فی شأنهما (هذان امامان قاما او قعدا)

رواه جماعه من أعلام القوم:

ص :۲۱۶

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فی«أهل البیت» (ص ۱۹۵ ط مطبعه السعاده بالقاهره)قال:

و قد تواتر الحدیث عن النبی صلی اللّه علیه و سلم أنه قال: ولدای هذان امامان قاما أو قعدا،و هما ریحانتای من الدنیا.

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلّم (ان اللّه یحب علیا و الحسن و الحسین و من یحبهم)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی الحنفی المتوفی سنه ۱۲۲۵ فی«وسیله النجاه»(ط مطبعه گلشن فیض الکائنه فی لکهنو ص ۵۲) قال:

و حکی السید الامام أبو القاسم فی تاریخه و بلغ بإسناده أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله سجد یوما خمس سجدات بلا رکوع،قالوا:یا نبی اللّه سجود بلا رکوع.قال:نعم ان جبرئیل علیه السلام أتانی فقال:یا محمد ان اللّه تعالی یحب علیا فسجدت،فرفعت رأسی فقال:یا محمد ان اللّه یحب الحسن و الحسین فسجدت،ثم رفعت رأسی.فقال:یا محمد ان اللّه عز و جل یحب من أحبهم فسجدت،ثم رفعت رأسی فقال:ان اللّه یحب من یحب من یحبهم فسجدت. هکذا فی کنز العباد و غیره من کتب الفقه فی باب سجدات الشکر.

ص: ۲۱۷

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلّم (من أحب الحسن و الحسین فقد أحبنی)

قد تقدم نقل الحدیث منا فی(ج ۱۰ ص ۶۹۲ الی ۷۰۷)عن جماعه من أعلام القوم و نروی هاهنا عمن لم نروه عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ علی بن أحمد العزیزی فی«السراج المنیر فی شرح الجامع الصغیر»(ص ۳۱۸ ط مصطفی الحلبی بالقاهره) روی من طریق أحمد و الحاکم عن أبی هریره قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: من أحب الحسن و الحسین فقد أحبنی و من أبغضهما فقد أبغضنی.

و منهم العلامه توفیق أبو علم فی«أهل البیت»(ص ۴۳۸) روی عن أبی هریره قال: خرج علینا رسول اللّه«ص»و معه الحسن و الحسین هذا علی عاتقه و هذا علی عاتقه،و هو یلثم هذا مره و هذا مره،حتی انتهی إلینا فقال له رجل:یا رسول اللّه انک تحبهما،فقال:من أحبهما فقد أحبنی و من أبغضهما فقد أبغضنی.

و منهم العلامه عبد المنعم صالح العلی البغدادی فی«الدفاع عن ابی هریره»(ص ۱۷۳ ط بیروت) روی الحدیث من طریق الحاکم عن أبی هریره بعین ما تقدم عن«أهل البیت».

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۸۴ ط بیروت) روی عن أبی بکر بن عیاش،عن عاصم،عن زر،عن عبد اللّه: رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أخذ بید الحسن و الحسین،و یقول:هذان ابنای،فمن أحبهما فقد أحبنی،و من أبغضهما فقد أبغضنی.

و روی مثله أبو الجحاف،و سالم بن أبی حفصه و غیرهما،عن أبی حازم الاشجعی،عن أبی هریره مرفوعا.

و فی الباب عن أسامه،و سلمان الفارسی،و ابن عباس،و زید بن أرقم.

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلّم فی الحسن و الحسین (اللهم انی أحبهما فأحبهما)

اشاره

و یشتمل علی أحادیث تقدم نقلها فی(ج ۱۰ ص ۶۶۰ الی ۷۷۰)و ننقلها هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منها حدیث أسامه

رواه جماعه من أعلام القوم:

فمنهم الشیخ العلامه ابو الفضل محمد بن الشیخ جمال الدین العاقولی فی«الرصف لما روی عن النبی من الفضل و الوصف»(ص ۳۷۳ ط مکتبه الامل السالمیه بالکویت) روی من طریق الترمذی عن أسامه قال: طرقت النبی صلی اللّه علیه و سلم

ذات لیله فی بعض الحاجه،فخرج النبی صلی اللّه علیه و سلم و هو مشتمل علی لاـ أدری ما هو،فلما فرغت من حاجتی قلت:ما هذا الذی أنت مشتمل علیه، فکشفه فإذا حسن و حسین علی ورکیه فقال:هذان ابنای و ابنا ابنتی،اللهم انی أحبهما فأحبهما و أحب من یحبهما.

و منهم الحافظ الطبرانیّ فی«المعجم الصغیر»(ج ۱ ص ۱۹۹)قال:

حدثنا علی بن جعفر بن مسافر التنینی،حدثنی أبی،حدثنا محمد بن اسماعیل ابن أبی فدیک،حدثنا موسی بن یعقوب الزمعی،عن عبد اللّه بن أبی بکر،عن محمد بن زید بن المهاجر بن قنفذ التمیمی،عن محمد بن أبی سهل النبال،عن الحسن بن أسامه بن زید،عن أبیه رضی اللّه عنه قال: رأیت النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم مشتملا علی الحسن و الحسین و هو یقول:هذان ابنای و ابنا فاطمه،اللهم انک تعلم انی أحبهما.

و منهم العلامه ابن المغازلی فی«المناقب»(مخطوط) روی الحدیث عن أسامه بعین ما تقدم عن«الرصف».

و منهم العلامه علی بن سلطان محمد القاری فی«شرح مشکاه المصابیح»(ج ۱۱ ص ۳۹۱ ط ملتان) روی الحدیث من طریق الترمذی عن أسامه بعین ما تقدم عن«الرصف».

و منهم العلامه الشیخ علاء الـدین علی المتقی الهندی المتوفی سـنه ۹۷۵ فی«کنز العمال»(ج ۱۶ ص ۲۷۷ ط حیدرآباد الدکن) روی الحدیث عن أسامه بعین ما تقدم عن«الرصف».

و منهم العلامه السید محمد صدیق حسن خان أمیر بهوپال فی «الإدراک»(ص ۴۹) روی الحدیث عن أسامه بعین ما تقدم عن«الرصف».

و منهم العلامه عطاء حسنی بک فی«حلی الأیام»(ص ۲۱۸) روی الحدیث من طریق الترمذی عن أسامه بعین ما تقدم عن«المعجم الصغیر»لکنه قال:قال رسول اللّه«ص»: هذان ابنای و ابنا ابنتی،اللهم انی أحبهما فأحبهما و أحب من یحبهما.

و منهم العلامه الشیخ عبد الحق فی«أشعه اللمعات»(ج ۴ ص ۷۳ ط نول کشور فی لکهنو) روی الحدیث من طریق الترمذی عن أسامه بعین ما تقدم عن«الرصف».

و منهم العلامه الشیخ ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین» (ص ۲۰۵) روی قوله«ص»عن أسامه بعین ما تقدم عن«الرصف».

ص :۲۲۱

و منهم العلامه توفيق أبو علم فى«اهل البيت»(ص ۴۲۹) روى الحديث عن أسامه بعين ما تقدم عن«الرصف».

و منهم العلامه السيد محمد ابو الهدى الصيادى الرفاعى فى«ضوء الشمس»(ص ۹۷) روى قوله من طريق الترمذى و الطبرانى بعين ما تقدم عن«الرصف».

و منهم العلامه المولوى محمد مبين الهندى الحنفى فى«وسيله النجاه»(ص ۳۶۳ ط گلشن فيض فى لكنهو) روى الحديث عن أسامه بعين ما تقدم«الرصف».

و منها حديث البراء

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن المغازلى فى«المناقب»(ص ۳۷۴ ط الإسلاميه بطهران) قال:

أخبرنا محمد بن احمد بن عثمان،أخبرنا عبد العزيز بن أبى صابر الجهيد اذنا،قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن ابراهيم بن هاشم الاذرعى بدمشق، حدثنا عبد الرحمن بن معاويه العتبى بمصر،حدثنا حميد عن مخلد،قال حدثنا

النضر بن شميل،حدثنا شعبه،عن عدی بن ثابت قال:سمعت البراء قال:

رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله واضعا الحسن و الحسین علی عاتقه یقول:

اللهم انی أحبهما فأحبهما.

و منهم العلامه ابو محمد محمود بن الحاج محمد بن خطاب السبکی الحنبلی الوهابی فی«المنهل العذب المورود فی شرح سنن أبی داود» (ج ۹ ص ۳۰۹ طبع الاستقامه فی القاهره)قال:

فقد أخرج الترمذی من حدیث البراء بن عازب رضی اللّه عنهما ان النبی صلی اللّه تعالی علیه و علی آله و سلم أبصر حسنا و حسینا فقال:اللهم انی أحبهما فأحبهما.

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۵۲ ط بیروت) روی الحدیث عن البراء بعین ما تقدم عن«المنهل»و صححه.

و منهم العلامه الشیخ عبد الرءوف الشافعی المناوی المصری المتوفی سنه ۱۰۳۱ فی«کنوز الحقائق»(ص ۱۲۵) روی قوله«ص»عن طریق الترمذی بعین ما تقدم عن«المنهل العذب».

و منهم العلامه القرطبی فی«التذکره»(ص ۵۶۴)قال:

روی أبو داود أنهما دخلا المسجد و هو یخطب،فقطع خطبته و نزل فأخذهما و صعد بهما قال:رأیت هذین فلم أصبر،و کان یقول فیهما:اللهم انی أحبهما فأحبهما و أحب من یحبهما.

و منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی الحنفی فی«وسیله النجاه»(ص ۲۶۱ ط گلشن فیض فی لکهنو)قال:

قال رسول اللّه«ص»فی حقهما: اللهم انی أحبهما فأحبهما.

و منها حدیث عبد اللّه بن مسعود

رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم ننقل عنه سابقا العلامه الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء» (ج ۳ ص ۲۵۴ ط بیروت) روی عن علی بن صالح و أبی بکر بن عیاش،عن عاصم،عن زر،عن عبد اللّه:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: هذان ابنای،من أحبهما فقد أحبنی.

و منها حدیث ابی هریره

رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم ننقل عنه سابقا العلامه أبو الحسن على بن محمد الجلابى الخطيب الشافعى المعروف بابن المغازلى الواسطى من علماء أواخر القرن الخامس فى«المناقب»(نسخه خزانه الكتب بصنعاء اليمن بخط العلامه على بن محمد بن الشرفيه سنه ۵۸۳ و على ظهرها خطوط بعض أئمه الزيديه)قال:

أخبرنا أبو طالب محمد بن احمد بن عثمان،أنبأنا احمد بن ابراهيم،ابن شاذان اذنا،ثنا خيشون الخلال،ثنا محمد بن عبد اللّه الانصارى،ثنا جعفر بن عون،ثنا معاويه بن أبى مورد،عن أبيه،عن أبى هريره قال: بصر عينى و سمع أذنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قد استقبل الحسن أو الحسين و أخذه بيده و قال:ترق ترق عين بقه.فوضع الصبى قدميه على قدمى رسول اللّه«ص»ثم رفعه الى فيه و قال:اللهم انى أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«كنز العمال»(ج ۱۶ ص ۲۷۶ ط حيدرآباد الدكن) روى من طريق ابن عساكر عن أبى هريره قال: بصر عيناى هاتان و سمع أذناى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أخذ بيد الحسن أو الحسين و هو يقول:

ترق عين بقه،فوضع الغلام قدميه على قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فيرفعه الى صدره و يقول له:افتح فاك فيفتح فاه فيقبله النبى صلى اللّه عليه و سلم ثم قال:اللهم انى أحبه فأحبه.

و فى(ج ۱۶ ص ۲۷۳،الطبع المذكور):

روى من طريق الطبرانى عن أبى هريره قال: وقف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على بيت فاطمه فسلم،فخرج اليه الحسن أو الحسين فقال له رسول

اللّه صلی اللّه علیه و سلم:ارق بأبیک عین بقه،و أخذ بإصبعه فرقی علی عاتقه، ثم خرج الآخر الحسن أو الحسین مرتفعه أحدی عینیه،فقال له رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:مرحبا بک ارق بأبیک أنت عین البقه،و أخذ بإصبعه فاستوی علی عاتقه الآخر،و أخذ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بأقفیتهما حتی وضع أفواههما علی فیه ثم قال:اللهم انی أحبهما فأحبهما و أحب من یحبهما.

و منها حدیث آخر لأبی هریره

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ الطبرانیّ فی«المعجم الکبیر»(ص ۱۳۳ مخطوط)قال:

حدثنا محمد بن عثمان بن أبی شیبه،نا ابراهیم بن محمد بن میمون، نا علی بن عابس،عن سالم بن أبی حفصه و کثیر النواء،عن زاذان،عن أبی أبی هریره قال: مر الحسن و الحسین الی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، فقال:اللهم انی أحبهما فأحبهما،و أبغض من أبغضهما.

و منهم العلامه السید عبد اللّه بن ابراهیم الحنفی فی«الدره الیتیمه» (ص ۱۱ نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق)قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: من أحب الحسن و الحسین فقد أحبنی و من أبغضهما فقد أبغضنی.

و منهم العلامه القاضی نعمان التمیمی فی«المناقب و المثالب» (ص ۳۲۴ نسخه مکتبه الملیه فی لندن) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«المعجم الکبیر»من قوله اللهم إلخ.

و منها حدیث آخر لأبی هریره أیضا

رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم ننقل عنه سابقا العلامه ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب اهل بیت سید المرسلین»(ص ۲۰۴)قال:

روی عن أبی هریره قال: خرج علینا رسول اللّه«ص»و معه حسن و حسین هذا علی عاتقه و هذا علی عاتقه و هو یلثم هذا مره و هذا مره،حتی انتهی إلینا فقال:من أحبهما فقد أحبنی و من أبغضهما فقد أبغضنی.

و منها حدیث آخر أیضا لأبی هریره

رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم ننقل عنه سابقا العلامه شهاب الدين احمد بن على الشافعى فى«المطالب العاليه»(ج ۴ ص ۷۱ ط الكويت) روى من طريق عبد بن حميد عن أبى هريره أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال فى الحسن و الحسين: من أحبنى فليحب هذين.

و منها حديث يعلى بن مره

رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم ننقل عنه سابقا العلامه الذهبى فى«سير أعلام النبلاء» (ج ۳ ص ۲۵۵ ط بيروت) روى عن اسماعيل بن عياش،حدثنا عبد اللّه بن عثمان بن خثيم،عن سعيد بن راشد،عن يعلى بن مره،قال: جاء الحسن و الحسين يسعيان الى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،فجاء أحدهما قبل الآخر،فجعل يده فى رقبته ثم ضمه الى إبطه،ثم قبل هذا ثم قبل هذا،و قال:انى أحبهما فأحبهما.ثم قال:أيها الناس أن الولد مبخله مجبنه مجهله.

و منهم العلامه أبو بكر عبد الرزاق بن همام اليمانى الصنعانى المتوفى سنه ۲۱۱ و المولود سنه ۱۲۶ فى«المصنف»(ج ۱۱ ص ۱۴۰ ط بيروت) قال:

أخبرنا عبد الرزاق،قال أخبرنا معمر،عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم يرويه

عن النبی صلی اللّه علیه و سلم: أخذ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یوما حسنا و حسینا،فجعل هذا علی هذا الفخذ و هذا علی هذا الفخذ،ثم أقبل علی الحسن فقبله،ثم أقبل علی الحسین فقبله،ثم قال:اللهم انی أحبهما فأحبهما.ثم قال:ان الولد مجبنه مبخله مجهله.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه محمد بن مسعود الأندلسی المعروف بابن الخصال فی«مناقب أزواج النبی»(ص ۷۱ و النسخه مصوره من مکاتب أروبا) قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: اللهم انی أحبهما فأحب من یحبهما.

ص :۲۲۹

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله (فى الحسن و الحسين:من أحبنى فليحب هذين)

رواه جماعه من أعلام القوم،و قد تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۰ ص ۶۸۶ الى ص ۶۹۱)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه ابن المغازلى فى«المناقب»(ص ۳۷۱ ط الإسلاميه بطهران)قال:

أخبرنا محمد بن احمد بن عثمان،أخبرنا محمد عن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذنا،حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى،حدثنا يوسف ابن موسى القطان،حدثنا أبو بكر بن عياش،عن عاصم،عن زر،عن عبد اللّه ابن مسعود قال: كان الحسن و الحسين على ظهر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو يصلى،فجعل الناس ينحونهما،فقال النبى صلى اللّه عليه و آله:

دعوهما فإنهما ممن أحبهما بأبی و أمی هما و أباهما من أحبنی فلیحبهما.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق ابو علم فی«أهل البیت» (ص ۴۲۸ ط مکتبه السعاده بالقاهره) روی عن عبد اللّه بن مسعود قال: کان رسول اللّه«ص»إذا سجد وثب الحسن و الحسین علی ظهره فأرادوا أن یمنعوهما،فلما قضی الصلاه ضمهما الیه و قال:من أحبنی فلیحب هذین.

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلّم (من أحب الحسن و الحسین أحببته و من أحببته أحبه اللّه)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الطبرانیّ فی«المعجم الکبیر»(ج ۶ ص ۲۹۶ ط الوطن العربی فی بغداد)قال:

حدثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمی و الحسین بن إسحاق التستری،قالا ثنا یحیی الحمانی،ثنا قیس بن الربیع،عن محمد بن رستم،عن سلمان رضی اللّه حازم،عن عنه قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: من أحب الحسن و الحسین أحببته و من أحببته أحبه اللّه،و من أبغضهما أبغضته و من أبغضته أبغضه اللّه.

ص :۲۳۱

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلّم (الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه)

اشاره

و فیه أحادیث تقدم نقلها فی(ج ۱۰ ص ۵۴۴ الی ص ۵۹۵)عن جماعه من أعلام القوم فی کتبهم و نخص بالذکر هاهنا من تلک الأحادیث ما ورد فی کتب أخری للقوم لم ننقل عنها هناک:

منها حدیث حذیفه بن الیمان

رواه جماعه من أعلام القوم:

فمنهم الحافظ ابن عساکر فی«ترجمه السبط الأکبر من تاریخ دمشق» (ص ۷۱ و ۷۳ و ۷۴ ط بیروت) روی بأربعه أسانید عن حذیفه قال:قال رسول اللّه«ص»: الحسن و الحسین

سیدا شباب أهل الجنه.

و فی(ترجمه الامام سید الشهداء ص ۵۰ و ۵۱ ط بیروت):

روی الحدیث عن حذیفه بسندین.

و منهم العلامه علاء الدین علی المتقی الهندی فی«کنز العمال» (ج ۱۶ ص ۲۷۳ ط حیدرآباد الدکن) روی من طریق الطبرانی و ابن عساکر عن حذیفه بن الیمان قال: رأینا فی وجه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم السرور یوما من الأیام،فقلنا:یا رسول اللّه لقد رأینا فی وجهک تباشیر السرور.قال:و کیف لا أسر و قد أتانی جبریل فبشرنی أن حسنا و حسینا سیدا شباب أهل الجنه و أبوهما أفضل منهما.

و روی من طریق الطبرانی عن حذیفه أیضا قال: بت عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فرأیت عنده شخصا،فقال لی:یا حذیفه هل رأیت.قلت:نعم یا رسول اللّه.قال:هذا ملک لم یهبط الی منذ بعثت،أتانی اللیله فبشرنی أن الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و روی عنه أیضا قال: أتیت النبی صلی اللّه علیه و سلم فصلیت معه المغرب ثم قام یصلی حتی صلی العشاء،ثم خرج فقال:ملک عرض لی استأذن ربه أن یسلم علی و بشرنی أن الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۵۵ ط بیروت) روی إسرائیل،عن ابن أبی السفر،عن الشعبی،عن حذیفه،قال النبی

صلی اللّه علیه و سلم: یا حذیفه جاءنی جبریل فبشرنی أن الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و روی نحوه عن قیس بن أبی حازم،وزر،عن حذیفه.

و منهم العلامه المناوی فی«الجامع الأزهر»(علی ما فی جامع الأحادیث ج ۸ ص ۲۲۸ ط بیروت) روی الحدیث عن حذیفه بعین ما تقدم أولا عن«کنز العمال»من قوله:

أتانی جبرئیل-إلخ.

و منهم الحافظ جلال الدین السیوطی فی«الإکمال من الجامع الکبیر»(علی ما فی جامع الأحادیث ج ۳ ص ۷۲۳ ط دمشق) روی الحدیث من طریق أحمد عن حذیفه بعین ما تقدم عن«سیر أعلام النبلاء».

و منهم العلامه المناوی فی«الجامع الأزهر»(علی ما فی جامع الأحادیث ج ۸ ص ۲۲۸ ط دمشق) روی الحدیث من طریق الطبرانی فی الکبیر عن حذیفه بعین ما تقدم أولا عن«کنز العمال»من قوله: و قد أتانی جبرئیل-إلخ.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن شاکر الشافعی فی«عیون التواریخ» (نسخه موجوده فی اسلامبول) روی الحدیث عن حذیفه بعین ما تقدم عن«سیر أعلام النبلاء».

و منها حدیث ابی سعید

فممن لم ننقل عنه سابقا علامه التاریخ الشیخ ابن یوسف یعقوب ابن سفیان البسوی فی«المعرفه و التاریخ»(ص ۶۴۴ ط جامعه بغداد فی مطبعه الإرشاد)قال:

حدثنا أبو نعیم،قال ثنا ابن أبی نعم البجلی-و هو الحکم بن عبد الرحمن ابن أبی نعم،و عبد الرحمن یکنی أبا الحکم-قال:حدثنی أبی،عن أبی سعید الخدری،قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه الا ابنی الخاله عیسی بن مریم و یحیی بن زکریا.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«سلوه الأحزان»(ص ۱۹۱ ط مطبعه المعارف بالاسکندریه).

روی عن أبی سعید قال:قال رسول اللّه«ص»: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منهم الحافظ ابن عساکر فی«ترجمه السبط الأکبر من تاریخ دمشق» (ص ۸۰ و ۸۱ ط بیروت) روی بثلاثه أسانید عن أبی سعید الخدری قال:قال رسول اللّه«ص»: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و فی«ترجمه الامام سید الشهداء من تاریخ دمشق»(ص ۵۲ الی ص ۵۶ ط بیروت).

رواه عن أبی سعید بثلاثه أسانید أیضا.

و منهم العلامه الشیخ جمال الدین یوسف بن المقر الاتابکی الحنفی فی«موارد اللطافه فی ذکر من ولی السلطنه و الخلافه»(ص ۱۵ نسخه مکتبه السلطان فی اسلامبول) روی الحدیث عن أبی سعید بعین ما تقدم عن«سلوه الأحزان».

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۵۰ ط بیروت) روی الحدیث عن أبی سعید بعین ما تقدم عن«سلوه الأحزان».

و منهم العلامه علی بن سلطان محمد الهروی الحنفی فی«الفقه الأکبر»(ص ۱۴۵) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«سلوه الأحزان».

و منهم العلامه الشیخ عبد الحق الدهلوی فی«أشعه اللمعات فی شرح المشکاه»(ج ۴ ص ۷۰۳ ط نول کشور فی لکهنو) روی الحدیث من طریق الترمذی عن أبی سعید بعین ما تقدم عن«سلوه الأحزان».

ص: ۲۳۶

و منهم العلامه السید محمد أبو الهدی الصیادی فی«ضوء الشمس» (ص ۹۷) روی الحدیث من طریق البخاری و أبی یعلی و ابن حسان و الطبرانی و الحاکم عن أبی سعید بعین ما تقدم عن«المعرفه و التاریخ».

و منهم العلامه المعاصر الشیخ أبو محمد محمود بن محمد ابن أحمد ابن الخطاب الحنبلی السبکی المصری المتوفی سنه ۱۳۵۲ من مشایخی فی الروایه فی«المنهل العذب المورود فی شرح سنن أبی داود»(ج ۹ ص ۳۰۹ طبع الاستقامه فی القاهره)قال:

و فی حدیث أبی سعید الخدری أن رسول اللّه صلی اللّه تعالی علیه و علی آله و سلم قال: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منهم العلامه الأستاذ توفیق ابو علم فی«اهل البیت»(ص ۲۷۳) روی الحدیث عن أبی سعید بعین ما تقدم عن«المنهل».

و منهم العلامه علی بن سلطان محمد القاری فی«مرقاه المفاتیح فی شرح مشکاه المصابیح»(ج ۱۱ ص ۳۹۰ ط ملتان) روی الحدیث من طریق الترمذی عن أبی سعید بعین ما تقدم عن«المنهل».

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب اهل بیت سید المرسلین»(ص ۲۰۵) روی الحدیث نقلا عن الخصائص عن أبی سعید الخدری بعین ما تقدم عن

«المعرفه و التاریخ».

و منهم العلامه المؤرخ المعاصر الفاضل عطا حسنی بک المصری المتوفی بعد ۱۳۲۷ فی«حلی الأیام»(ص ۲۱۸ ط القاهره) روی الحدیث من طریق الترمذی و الحاکم عن أبی سعید الخدری بعین ما تقدم عن«سلوه الأحزان».

و منها حدیث ابن مسعود

رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم ننقل عنه سابقا الحافظ ابن عساکر فی«ترجمه سید الشهداء ع من تاریخ دمشق»(ص ۴۷ ط بیروت) روی بسنده عن عبد اللّه بن مسعود قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:

الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منهم العلامه الفاضل المعاصر الشیخ محمد حسن ضیف اللّه المصری فی«فیض القدیر»(ج ۲ ص ۶۰ ط مصطفی الحلبی بالقاهره) روی من طریق ابن عدی عن ابن مسعود قال:قال رسول اللّه«ص»:

الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منها حديث عمر بن الخطاب

رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم ننقل عنه سابقا العلامه القاضى أبو بكر بن الطيب الباقلانى فى«مناقب الأئمه»(نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق)قال:

حدثنى حكم بن حذام قال:روى الأعمش،عن ابراهيم بن يزيد،عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه فى حديث طويل لعلى مع شريح قال:فقال لشريح: نشدتك اللّه أ فما سمعت عمر بن الخطاب يقول:سمعت رسول اللّه«ص»:

الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه.

و منهم العلامه جمال الدين محمد بن سالم بن واصل الحموى الشافعى المتوفى سنه ۶۹۷ فى كتابه«تجريد الأغانى»(القسم الثانى الجزء الثانى ص ۱۸۶۳ ط القاهره)قال:

ذكر أن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه عرف درعا له مع يهودى فقال:يا يهودى درعى سقطت منى يوم كذا و كذا.فقال اليهودى:ما ادرى ما تقول درعى و فى يدى و بينى و بينك قاضى المسلمين.فانطلقا الى شريح،فلما رآه شريح قام له عن مجلسه،فقال له على«ع»:اجلس،فجلس شريح ثم قال:

ان خصمى لو كان مسلما لجلست معه بين يديك و لكنى سمعت رسول اللّه«ص» يقول:لا تساووهم فى المجلس و لا تعودوا مرضاهم و لا تشيعوا جنائزهم و اضطروهم

الی أضیق الطرق و ان سبوکم فاضربوهم و ان ضربوکم فاقتلوهم.ثم قال:

درعی و فی یدی.فقال شریح:صدقت و اللّه یا أمیر المؤمنین انها لدرعک کما قلت و لکن لا بد من شاهد،فدعا قنبرا فشهد له و دعا ابنه الحسن فشهد له.فقال:

أما شهاده مولاک فقد قبلتها و أما شهاده ابنک لک فلا.

و روی الحدیث بمثل ما تقدم عن«حلی الأیام»و فی آخره:

فقال علی:سمعت عمر بن الخطاب یقول:سمعت رسول اللّه«ص» یقول:ان الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.قال شریح:اللهم نعم.قال:

أ فلا تجیز شهاده أحد سیدی شباب أهل الجنه.ثم سلم الدرع الی الیهودی[۱]

.

و منهم الحافظ ابن عساكر فی«ترجمه سید الشهداء ع من تاریخ دمشق»(ص ۴۵ ط بیروت)قال:

أخبرنا ابو القاسم اسماعیل بن احمد،أخبرنا ابو القاسم اسماعیل بن مصعده،أنبأنا حمزه بن یوسف،أنبأنا ابو احمد بن عدی،أنبأنا صالح بن احمد بن ابی مقاتل،أنبأنا احمد بن المقدام،أنبأنا حکیم بن حزام،أنبأنا الأعمش،عن ابراهیم التمیمی،عن شریح،عن عمر بن الخطاب،عن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منهم العلامه القاضی محمد بن حمزه الیمانی المتوفی سنه ۶۶۶ فی«درر الأحادیث النبویه»(ص ۵۲ ط بیروت) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«تاریخ دمشق».

و منها حدیث مالک بن الحویرث

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابو القاسم حمزه بن یوسف بن ابراهیم بن موسی الجرجانی السهمی المتوفی سنه ۴۲۷ فی کتابه«تاریخ جرجان»(ص ۳۵۳ طبع حیدرآباد الدکن) حدثنا ابو الحسن علی بن محمد القصری،حدثنا محمد بن ابراهیم بن عبد اللّه،حدثنا الحسین بن یحیی بن عیسی،حدثنا عمران بن أبان،حدثنا مالک ابن الحسین بن مالک بن الحویرث،عن أبیه،عن جده قال:قال رسول اللّه«ص»: الحسن الحسین سیدا شباب أهل الجنه و أبوهما خیر منهما.

و منهم الحافظ ابن عساکر فی«ترجمه سید الشهداء من تاریخ دمشق» (ص ۴۸ و ۴۹ ط بیروت) روی بثلاثه أسانید عن مالک بن الحویرث قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منها حدیث ابن عمر

رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم ننقل عنه سابقا العلامه الشیخ محمد حسن ضیف اللّه فی «فیض القدیر لترتیب و شرح الجامع الصغیر»(ج ۲ ص ۶۰ ط مصطفی الحلبی و أولاده بالقاهره) روی من طریق ابن ماجه عن ابن عمر قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:

الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه و أبوهما خیر منهما.

و منهم العلامه جلال الدين السيوطى فى«زوائد الجامع الصغير» (كما فى جامع الأحاديث ج ۱ ص ۳۹ ط مكتبه الهاشمى بدمشق) روى الحديث من طريق ابن عساكر عن ابن عمر بعين ما تقدم عن«فيض القدير».

و منهم العلامه القاضى نعمان التميمى المتوفى سنه ۳۶۳ فى «المناقب و المثالب»(ص ۲۴۰ من النسخه المصوره من المكتبه المليه فى لندن) روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن«فيض القدير».

و منهم الحافظ ابن عساكر فى«ترجمه السبط الأكبر من تاريخ دمشق» (ص ۷۸ ط بيروت) روى بسنده عن ابن عمر قال:قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: ابنى هذان سيدا شباب أهل الجنه و أبوهما خير منهما.

و رواه فى«ترجمه سيد الشهداء»(ص ۴۶)عن ابن عمر بسندين.

و منها حديث جابر

رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ۲۴۳

منهم العلامه المناوی فی«الجامع الأزهر»(علی ما فی جامع الأحادیث ج ۸ ص ۵۹۴ ط دمشق) روی من طریق الطبرانی فی الکبیر عن جابر قال:قال رسول اللّه«ص»:

حسن و حسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منها حدیث جهم

رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم ننقل عنه سابقا الحافظ ابن عساکر فی«ترجمه السبط الأکبر من تاریخ دمشق»(ص ۸۲ ط بیروت) روی بسنده عن جهم یقول:سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول:

ان حسنا و حسینا سیدا شباب أهل الجنه. فی حدیث طویل.

و منهم الحافظ جلال الدین السیوطی فی«الجامع الکبیر»(علی ما فی جامع الأحادیث ج ۲ ص ۶۳۶ ط دمشق) روی من طریق ابن عساکر عن علی بن أبی عرزه فی مسنده و ابن منده و ابن قانع و أبی نعیم و ابن عساکر عن جهم قال:قال النبی«ص»: ان الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منهم العلامه المولی علاء الدین علی المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۱۶ ص ۲۷۳ ط حیدرآباد الدکن) روی من طریق ابن منده و أبی نعیم و ابن عساکر عن ذی الکلاع عن جهم سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: ان حسنا و حسینا سیدا شباب أهل الجنه.

و منهم العلامه محمد بن عبد اللّه الإسکافی فی«المعیار و الموازنه» (ص ۱۵۱)قال:

و انصرف الزبرقان و هو یقول:انی أخاف اللّه فی ابن فاطمه،و ان ذا الکلاع حدثنی أنه سمع جهما یقول:سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: ان حسنا و حسینا سیدا شباب أهل الجنه.

و منها حدیث أنس

رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم ننقل عنه سابقا الحافظ جلال الدین السیوطی فی«الجامع الکبیر»(علی ما فی جامع الأحادیث ج ۷ ص ۵۵ ط دمشق) روی من طریق الدیلمی عن أنس قال:قال النبی صلی اللّه علیه و سلم:

هبط ملکان لم یهبطا منذ کانت الأرض فبشر انی أن الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.فقلت:أبوهما خیر منهما.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۱۶ ص ۲۶۹ ط حیدرآباد الدکن) روی من طریق أبی نعیم عن ثابت البنانی عن أنس قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منهم العلامه ابو عبد اللّه محمد فتحا بن عبد الواحد فی«الدره الخریده»(ص ۳۹ ط بیروت) روی عن النبی«ص»قال: أتانی ملک فسلم علی نزل من السماء فلم ینزل قبلها فبشرنی أن الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منها حدیث علی علیه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ علاء الدین علی المتقی الحنفی الهندی المتوفی سنه ۹۷۵ فی کتابه«کنز العمال»(ج ۱۶ ص ۲۶۹ طبع حیدرآباد الدکن) روی من طریق ابن شاهین عن علی قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه

و سلم لفاطمه: أما ترضين أن ابنيک سيدا شباب أهل الجنه الا ابنی الخاله يحيی و عيسی.

و منهم العلامه ابن حجر العسقلانی فی«المطالب العاليه»(ج ۴ ص ۷۱ ط الکويت)قال:

علی رفعه قال:قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه.

و منهم الحافظ ابن عساکر فی«ترجمه السبط الأکبر من تاريخ دمشق» (ص ۷۶ و ۷۷ ط بيروت) روی بسندين عن علی قال:قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه.

و رواه عن علی عنه«ص»فی«ترجمه سيد الشهداء ع»(ص ۴۲)بثلاثه أسانيد.

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطی فی«الجامع الکبير»(علی ما فی جامع الأحاديث ج ۷ ص ۹۹ ط دمشق) روی من طريق الطبرانی و أبی نعيم فی فضائل الصحابه عن علی قال النبی صلی اللّه عليه و سلم لفاطمه: و اللّه ما من نبی الا و ولد الأنبياء غيری،و ان ابنيک سيدا شباب أهل الجنه الا ابنی الخاله يحيی و عيسی.

و منها حديث أبى هريره

و ممن لم ننقل عنه سابقا العلامه احمد بن جابر البلاذرى فى«انساب الاشراف»(ص ۶۵ ط دار التعارف فى بيروت)قال:

و قال أبو سعيد الخدرى و أبو هريره لمروان: أ تمنع الحسن من أن يدفن مع جده[رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟]

و قد قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه.

و منهم شهاب الدين أحمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسى المالكى فى«العقد الفريد»(ج ۲ ص ۱۷۷ ط الشرقيه بمصر)قال:

فلما حضرت الوفاه الحسن بن على أوصى بأن يدفن مع جسده فى ذلك الموضع،فلما أراد بنو هاشم أن يحفروا له منعهم مروان و هو والى المدينه فى أيام معاويه فقال ابو هريره:علام تمنعه أن يدفن مع جده فأشهد لقد سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول:الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه.

و منها حديث أبى رمثه

و ممن لم ننقل عنه سابقا العلامه السيوطی فی«الجامع الکبیر»(کما فی جامع الأحادیث ج ۳ ص ۷۶۴ ط بیروت) روی من طریق ابن عساکر عن أبی رمثه قال النبی صلی اللّه علیه و سلم:

حسین منی و أنا منه هو سبط من الأسباط،أحب اللّه من أحب حسینا،ان الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منها ما روی عن جماعه (و ما روی مرسلا)

و ممن لم نذکره سابقا العلامه السید ابو عبد اللّه السید محمد بن أبی الفیض فی«نظم المتناثر فی الحدیث المتواتر»(ص ۱۲۵ ط دار المعارف حلب)قال:

حدیث الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه، أورده فی«الأزهار»من حدیث أبی سعید و حذیفه بن الیمان و عمر بن الخطاب و علی و جابر بن عبد اللّه و الحسین بن علی و أسامه بن زید و البراء بن عازب و قره بن أیاس و مالک بن الحویرث و أبی هریره و ابن عمر و ابن مسعود و أنس و بریده و ابن عباس سته عشر نفسا.ثم قال:ورد أیضا من حدیث الحسن بن علی و نقل أیضا فی فیض القدیر و فی التیسیر عن السیوطی أنه متواتر.

و منهم العلامه القاضی نعمان بن أبی عبد اللّه التمیمی المالکی ثم الإسماعیلی المتوفی سنه ۳۶۳ فی«المناقب و المثالب»(نسخه المکتبه الملیه فی لندن).

ذکر قول رسول اللّه«ص»: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منهم العلامه الشیخ زین الدین عمر بن مظفر الشهیر بابن الوردی فی«تاریخ ابن الوردی»(ج ۱ ص ۲۲۴ ط المطبعه الحیدریه فی الغری)قال:

روی عن النبی«ص»قال: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منهم العلامه العکبری ابن بطه الحنبلی فی«الشرح و الابانه علی اصول السنه و الدیانه»(ص ۶۲ ط باریس)قال:

و یشهد لکل من شهد له النبی صلی اللّه علیه و سلم بالجنه و أن حمزه سید الشهداء و جعفر الطیار فی الجنه و الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه و منهم العلامه محمد إکرام الدین فی«سعاده الکونین»(ص ۷ ط دهلی) روی الحدیث من طریق احمد و الترمذی و الحاکم عن أبی سعید و من طریق الطبرانی عن عمر و علی و جابر و أبی هریره و أسامه بن زید و براء و ابن عدی عن ابن مسعود و ابن عساکر عن عائشه و ابن عباس و من طریق ابن الأخضر عن أبی بکر.

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۸۲ ط بیروت) قال:

و عن الحارث عن علی مرفوعا: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و یروی عن شریح،عن علی.و فی الباب عن ابن عمر،و ابن عباس، و عمر،و ابن مسعود،و مالک بن الحویرث،و أبی سعید،و حذیفه،و أنس، و جابر من وجوه یقوی بعضها بعضا.

تزين الجنه بالحسن و الحسين عليهما السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۰ ص ۶۲۸ الی ص ۶۳۴)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ محمد المکی الطربزونی الحنفی الشهیر بالمدنی فی«الاتحافات السنیه فی الأحادیث القدسیه»(ص ۱۴۱ ط حیدرآباد) قال:

لما استقر أهل الجنه فی الجنه قالت الجنه:یا رب أ لیس وعدتنی أن تزیننی برکنین من أرکانک.قال:أ لم أزینک بالحسن و الحسین،فماست الجنه میسا کما تمیس العروس. أخرجه الطبرانی و الخطیب و ابن عساکر عن ابن لهیعه عن أبی عشانه عن عقبه بن عامر.

و منهم العلامه الشیخ محمد علی الانسی اللبنانی فی«الدرر و اللئال» (ص ۲۰۶ ط الاتحاد فی بیروت)قال:

روی من طریق الطبرانی فی«الأوسط»عن أنس بن مالک قال:قال رسول

اللّه صلى اللّه عليه و سلم: فخرت الجنه على النار،فقالت:انا خير منك.فقالت النار:بل أنا خير منك.فقالت لها الجنه«استفهاما»:و معه؟قالت:لان فى الجبابره و نمرود و فرعون،فأسكتت فأوحى اللّه إليها:لا تخضعين لأزينن ركنيك بالحسن و الحسين،فماست كما تميس العروس فى خدرها (طس).

و منهم العلامه المناوى فى«الجامع الأزهر»(كما فى جامع الأحاديث ج ۹ ص ۶۱۰ ط دمشق) روى الحديث من طريق الطبرانى عن ابن لهيعه عن ابن عسامه عن عقبه ابن عامر بعين ما تقدم عن«الاتحافات السنيه».

ص :۲۵۳

مما أوحى اللّه الى عيسى عليه السّلام (ان الحسن و الحسين يستشهدان)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشيخ غياث الدين محمد بن ابى الفضل جمال العاقولى فى كتاب«الرصف»(ص ۳۳ ط الكويت) روى من طريق الترمذى فى«النعت»و البيهقى عن مقاتل بن حبان، عن عبد اللّه بن الحسن،عن أبيه،عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال:

أوحى اللّه الى عيسى«ع»:يا عيسى جد فى أمرى و لا تهزل و اسمع و أطع، يا ابن طاهر البكر البتول انك من غير فحل و أنا خلقتك آيه للعالم فاياى فاعبد و على فتوكل،فسر لأهل السودان بالسريانيه بلغ من بين يديك أنى أنا اللّه الحى القائم الذى لا أزول،صدقوا النبى الامى صاحب الجمل و العمامه و هى التاج و النعلين و الهراوه و هى القضيب الجعد الرأس الصلت الجبين المقرون

الحاجبين الأنجل العينين الأدعج الأسـمر اللون أقنى الأنف الكث الحيه كأن عنقه إبريق فضه كان يجرى فی تراقيه له شعرات من لمتـه الى سـرته تجرى كالقضـيب ليس على صـدره و لاـ بطنـه شـعر غيره،شـئن الكفيـن و الصـدر،إذا مشـى كأنمـا يتقلع من الصـخر،منحدر فی صبب ذا النيبل القليل،انما نسله من مباركه خديجه،لها فی الجنه بيت من قصب لا سخب فيه و لا نصب،تكفله فی آخر الزمـان كمـا كفـل زكريـا أمـك لـه منهـا ابنته فـاطمه،له منهـا فرخـان يستشـهدان حسن و حسـين،كلاـمه القرآن و دينه الإسلام،طوبى لمن أدرك أيامه و سمع كلامه، الحديث.

ص :٢٥٥

يفتخر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلّم يوم القيامه بهما

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۰ ص ۶۴۳)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه توفيق ابو علم فى«اهل البيت»(ص ۴۳۰) روى قول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: أحشر أنا و الأنبياء فى صعيد واحد،فينادى معاشر الأنبياء تفاخروا بالأولاد،فأفتخر بولدى الحسن و الحسين.

يبعث الحسن و الحسين (على ناقه رسول اللّه العضباء)

رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۰ ص ۶۳۲ الى ۶۳۴)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

ص :۲۵۶

منهم الحافظ ابی القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی فی«المعجم الصغیر»(ج ۲ ص ۱۲۶)قال:

حدثنا هاشم بن یونس القصار المصری،حدثنا ابو صالح عبد اللّه بن صالح، حدثنا یحیی بن أیوب،عن ابن جریح،عن محمد بن کعب القرظی،عن أبی هریره قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: یحشر الأنبیاء یوم القیامه علی الدواب لیوافوا من قبورهم المحشر،و یبعث صالح علیه السلام علی ناقته، و یبعث ابنای الحسن و الحسین علی ناقتی العضباء،و أبعث علی البراق خطوها عند أقصی طرفها،و یبعث بلال علی ناقه من نوق الجنه فینادی بالأذان محضا و بالشهاده حقا حقا،حتی إذا قال«أشهد أن محمدا رسول اللّه»شهد له المؤمنین من الأولین و الآخرین،فقبلت ممن قبلت وردت علی من ردت.

من سره أن ینظر الی رجل من أهل الجنه (فلینظر الی الحسن و الحسین)

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۵۲ و ص ۲۸۹ الی ص ۲۹۱)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ احمد بن الفضل باکثیر الحضرمی فی«وسیله المآل فی عد مناقب الال»(ص ۱۶۲ النسخه مصوره من النسخه المخطوطه التی فی المکتبه الظاهریه بدمشق الشام) روی من طریق أبی حاتم و عن جابر بن عبد اللّه رضی اللّه عنهما قال: من سره أن ینظر الی رجل من أهل الجنه فلینظر الی الحسن و الحسین رضی اللّه عنهما،فانی سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول ذلک.

الحسن و الحسين سبطا هذه الامه

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم(فی ج ۱۰ ص ۶۳۵ الی ص ۶۴۲)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

روی من طریق الطبرانی عن یعلی بن مره فی حدیث قال رسول اللّه«ص»:

الحسن و الحسین سبطان من الأسباط.

و فی(ج ۲ ص ۳۱۴):

روی من طریق ابن عساکر قال رسول اللّه«ص»: لکل شیء رأس و رأس الایمان الورع،و لکل شیء فرع و فرع الایمان الصبر،و لکل شیء سنام و سنام هذه الامه عمی العباس،و لکل شیء سبط و سبط هذه الامه الحسن و الحسین، و لکل شیء جناح و جناح هذه الامه علی بن أبی طالب.

و منهم العلامه الشیخ علی بن أحمد العزیزی فی«السراج المنیر» (ج ۱ ص ۲۲۷ ط الحلبی بالقاهره) قال رسول اللّه«ص»: الحسن و الحسین سبطان من الأسباط.

ص :۲۵۸

و منهم العلامه الشيخ محمد بن علان الصديقى فى«الفتوحات الربانيه»(ج ۳ ص ۳۲۵ ط المكتبه الإسلاميه فى بيروت) روى الحديث من طريق البخارى فى«الأدب المفرد»و الترمذى و ابن ماجه و الحاكم عن يعلى بن مره بعين ما تقدم عن«كنز العمال».

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلّم (الحسن و الحسین ریحانتای من الدنیا)

رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۰ ص ۹۵ الی ص ۶۲۵)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۱۶ ص ۲۷۷ ط حیدرآباد الدکن) روی من طریق أبی نعیم عن سعد بن مالک قال: دخلت علی النبی صلی اللّه علیه و سلم و الحسن و الحسین یلعبان علی ظهره،فقلت:یا رسول اللّه أ تحبهما؟ فقال:و ما لی لا أحبهما و انهما ریحانتای من الدنیا.

و فی(ج ۱۶ ص ۲۷۴ الطبع المذکور):

روی من طریق ابن عساکر عن أبی بکره قال: کان الحسن و الحسین یثبان علی ظهر رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فیمسکهما بیده حتی یرفع صلبه و یقومان

على الأرض،فلما فرغ أجلسهما فى حجره ثم قال:ان ابنى هذين ريحانتاى من الدنيا.

و منهم العلامه الشيخ ولى اللّه اللكهنوئى فى«مرآه المؤمنين» (ص ۲۰۵ و ۲۲۶) روى عن أبى أيوب الانصارى«رض»قال: دخلت على رسول اللّه«ص» و الحسن و الحسين يلعبان بين يديه فقلت:أ تحبهما يا رسول اللّه؟قال:و كيف لا أحبهما و هما ريحانتاى من الدنيا أشمهما.

و روى عن بعض أصحاب رسول اللّه«ص»قال: بعثنى انس بن مالك فدخلت -او ربما دخلت على رسول اللّه«ص»و الحسن و الحسين ينقلبان على بطنه و هو يقول:هما ريحانتى من هذه الامه.

و منهم العلامه جلال الدين السيوطى فى«زوائد الجامع الصغير» (على ما فى جامع الأحاديث ج ۲ ص ۲۳۸ و ج ۷ ص ۷۸ ط دمشق) روى عن ابن عمر و انس قال النبى«ص»: ان الحسن و الحسين هما ريحانتاى من الدنيا.

و منهم العلامه الشيخ عبد الحق فى«أشعه اللمعات فى شرح المشكاه» (ج ۴ ص ۷۰۳ ط نول كشور فى لكهنو) روى من طريق الترمذى عن ابن عمر أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: ان الحسن و الحسين هما ريحانتى من الدنيا.

ص:۲۶۱

و منهم العلامه السید محمد ابو الهدی الصیادی الرفاعی فی«ضوء الشمس»(ص ۹۷)قال:

و اخرج الترمذی عن ابن عمر أن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: ان الحسن و الحسین هما ریحانتای فی الدنیا.

و منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن أبو الفرج فی«التبصره»(ص ۴۵۳) روی الحدیث عن ابن عمر بعین ما تقدم عن«ضوء الشمس».

و منهم العلامه علی بن سلطان محمد القاری فی کتابه«مرقاه المفاتیح فی شرح مشکاه المصابیح»(ج ۱۱ ص ۳۹ ط ملتان) قال:و عن ابن عمر أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: ان الحسن و الحسین هما ریحانی.

و منهم العلامه الشیخ ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین» (ص ۲۲۴) روی الحدیث عن ابن عمر بعین ما تقدم عن«ضوء الشمس».

و منهم العلامه ابو البرکات نعمان أفندی فی«غالیه المواعظ»(ج ۳ ص ۸۹)قال:

و قال ناصر السنه ابن الجوزی علیه الرحمه فی کتابه«التبصره»عن ابن

أبی نعیم قال: جاء رجل الی ابن عمر رضی اللّه تعالی عنهما و أنا جالس، فسأله عن دم البعوض فقال له:ممن أنت؟فقال:من أهل العراق.قال:انظروا الی هذا یسأل عن دم البعوض و قد قتلوا ابن رسول اللّه صلی اللّه تعالی و علیه و سلم و قد سمعت رسول اللّه یقول:هما ریحانتای من الدنیا-یعنی الحسن و الحسین و فی حدیث آخر صححه الترمذی: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و فی حدیث آخر: هذان ابنای من أحبهما فقد أحبنی.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«اهل البیت» (ص ۴۳ ط السعاده بالقاهره) روی الحدیث بمعنی ما تقدم عن«غالیه المواعظ».

و منهم العلامه الفاضل المعاصر الشیخ محمد علی الانسی اللبنانی فی«الدرر و الال»(ص ۲۰۵ ط بیروت) روی من طریق البغوی فی«المصابیح»قال رسول اللّه«ص»: ان الحسن و الحسین هما ریحانی من الدنیا.

و منهم العلامه المولوی محمد أمین الهندی الحنفی فی«وسیله النجاه»(ص ۲۶۲ ط گلشن فیض فی لکهنو) روی الحدیث من طریق البخاری و الترمذی عن ابن عمر بعین ما تقدم عن «الدرر و الال».

ص :۲۶۳

و منهم الحافظ ابن شيرويه الديلمی فی«الفردوس»(ص ۳۱۰ ط مکتبه الناصریه فی لکهنو) روی الحدیث عن عبد اللّه بن عمر بعین ما تقدم عن«ضوء الشمس».

و منهم العلامه الثعالبی فی کتابه«ثمار القلوب»(ج ۱ ص ۶۹۶ ط دار النهضه فی مصر)قال:

و قال صلی اللّه علیه و سلم للحسن و الحسین: انکم لتنجبون،و انکم لتنجلون،و انکم من ریحان الجنه.

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۸۲ ط بیروت) روی من طریق الطبرانی فی المعجم عن أبی أیوب الانصاری،قال: دخلت علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،و الحسن و الحسین یلعبان علی صدره، فقلت:یا رسول اللّه أ تحبهما؟قال:کیف لا أحبهما و هما ریحانتای من الدنیا.

و منهم العلامه الشیخ عبد اللّه بن محمد الهجری فی«شرح الخمسمائه» (ص ۱۱۲ مصوره من المکتبه الاحمدیه الواقعه فی حلب) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«ثمار القلوب» و منهم العلامه الشیخ أحمد بن الفضل باکثیر الحضرمی فی«وسیله المآل»(ص ۱۶۱) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«ثمار القلوب».

و منهم العلامه الأستاذ توفيق أبو علم فی«أهل البيت»(ص ۱۳۱)قال:

يتـذكر الحسـن جـده رسـول اللّه صـلى اللّه عليـه و سـلم و قـد وضـعه على منكبـه الأيمن و وضـع أخـاه الحسـين على منكبه الأيسر،فاستقبله أبو بكر فقال لهما:

نعم المركب ركبتما يا غلام.فقال رسول اللّه«ص»:و نعم الراكبان هما، ان هذين الغلامين ريحانتای من الدنيا.

ص: ۲۶۵

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلّم (اما الحسن فله هیبتی و سؤددی و أما الحسین فله جرأتی و جودی)

اشاره

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۰ ص ۷۰۸ الی ص ۷۱۳)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۱۶ ص ۲۷۷ ط حیدرآباد الدکن) روی من طریق ابن منده و الطبرانی و أبی نعیم و ابن عساکر عن زینب بنت أبی رافع عن فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أنها أتت أباها بالحسن و الحسین فی شکواه التی مات فیها،فقالت:تورثهما یا رسول اللّه شیئا.فقال:

أما الحسن فله هیبتی و سؤددی،و أما الحسین فله جرأتی وجودی.

ص: ۲۶۶

و منهم العلامه السید محمد ابو الهدی الصیادی الرفاعی فی«ضوء الشمس»(ص ۹۷) روی الحدیث من طریق الطبرانی عن فاطمه«ع»بعین ما تقدم عن«کنز العمال».

و منهم العلامه الشیخ محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه» (ص ۲۳۸ ط لکهنو) روی الحدیث من طریق الطبرانی عن فاطمه بعین ما تقدم عن«کنز العمال».

و منهم العلامه السبکی فی«شرح سنن أبی داود»(ج ۹ ص ۳۰۹ ط الاستقامه بمصر) روی الحدیث عن زینب بنت أبی رافع بعین ما تقدم عن«کنز العمال».

و منهم العلامه جلال الدین السیوطی فی«زوائد الجامع الصغیر» (کما فی جامع الأحادیث ج ۲ ص ۱۲۷ ط دمشق) روی من طریق الطبرانی عن فاطمه الزهراء قال النبی صلی اللّه علیه و سلم:

أما حسن فله هیبتی و سؤددی،و أما حسین فله جرأتی وجودی.

و منهم العلامه الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«اهل البیت»(ص ۱۳۱ ط السعاده بالقاهره)قال:

و فی دلائل الامامه بسنده،عن فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم

أنها أتت رسول اللّه بالحسن و الحسين فی مرضه الذی توفی فیه،فقالت:یا رسول اللّه ان هذین لم تورثهما شیئا.فقال:أما الحسن فله هیبتی و سؤددی، و أما الحسین فله جرأتی وجودی.

و منهم العلامه محمد إکرام الدین فی«سعاده الکونین»(ص ۸ ط دهلی) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«کنز العمال».

و قد روی هذا الحدیث بأنحاء أخری:

أحدها

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم(فی ج ۱۰ ص ۷۱۲ الی ص ۷۱۳)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه البلاذری فی«أنساب الاشراف»(ص ۲۶ ط دار التعارف) قال:

روی المدائنی،عن الهذلی،عن الحسن، أن فاطمه أتت النبی صلی اللّه علیه و سلم بالحسن و الحسین علیهما السلام فقالت:أنحلهما.فقال:قد نحلت الحسن الحلم و الحیاء،و قد نحلت الحسین الجود و المهابه.و أجلس حسنا علی فخذه الیمنی و حسینا علی الیسری.

و ثانيها

ما رواه المولى على المتقى الهندى فى«كنز العمال»(ج ۱۶ ص ۲۷۷ ط حيدرآباد الدكن) روى عن جابر بن سمره،عن أم أيمن قالت: جاءت فاطمه بالحسن و الحسين الى النبى صلى اللّه عليه و سلم فقالت:يا نبى اللّه أنحلهما.فقال:

نحلت هذا الكبير المهابه و الحلم،و نحلت هذا الصغير المحبه و الرضى.

و منهم العلامه الشيخ محمد بن مظفر المكى فى«الغرر و الدرر فى نجباء الأولاد»(ص ۱۲۸ و النسخه مصوره من مكتبه مادريد عاصمه اسبانيا) روى عن أم أيمن قالت: جاءت فاطمه بالحسن و الحسين رضى اللّه عنهما الى النبى صلى اللّه عليه و سلم فقالت:يا رسول اللّه أنحلهما.قال:نحلت هذا الكبير المهابه و الحلم،و هذا الصغير المحبه و الرضى.

و منهم العلامه توفيق أبو علم فى«أهل البيت»(ص ۴۳۱ ط السعاده) روى الحديث عن أم أيمن بعين ما تقدم عن«الغرر و الدرر».

و ثالثها

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه جلال الدین السیوطی فی«الجامع الکبیر»(کما فی جامع الأحادیث ج ۲ ص ۱۵۶ ط دمشق) روی من طریق ابن عساکر،عن محمد بن عبید اللّه بن أبی رافع،عن أبیه، عن جده أن فاطمه رضی اللّه عنها أتت بابنیها فقالت:یا رسول اللّه انحلهما قال:نعم،أما الحسن فقد نحلته حلمی و هیبتی،و أما الحسین فقد نحلته نجدتی وجودی.

و منهم العلامه القاضی نعمان بن ابی عبد اللّه التمیمی فی«المناقب و المثالب» روی الحدیث بعین ما تقدم عن«الجامع الکبیر».

ص: ۲۷۰

فی کرمهما علیهما السّلام

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابراهیم بن محمد البیهقی المتوفی بعد سنه ۳۰۰ بقلیل فی«المحاسن و المساوئ»(ص ۵۶ ط بیروت)قال:

ذکروا أن رجلین أحدهما من بنی هاشم و الآخر من بنی أمیه قال هذا:

قومی أسمح.و قال هذا:قومی أسمح.قال:فسل أنت عشره من قومک و أنا أسأل عشره من قومی.فانطلق صاحب بنی أمیه فسأل عشره فأعطاه کل واحد منهم عشره آلاف درهم،و انطلق صاحب بنی هاشم الی الحسن بن علی رضی اللّه عنه فأمر له بمائه و خمسین ألف درهم.ثم أتی الحسین علیه السلام فقال:

هل بدأت بأحد قبلی؟قال:بدأت بالحسن.قال:ما کنت أستطیع أن أزید علی سیدی شیئا فأعطاه مائه و خمسین ألفا من الدراهم،فجاء صاحب بنی أمیه فحمل مائه ألف درهم من عشره أنفس،و جاء صاحب بنی هاشم فحمل ثلاث مائه

ألف درهم من نفسين،فغضب صاحب بنی أميه فردها عليهم فقبلوها و جاء صاحب بنی هاشم فردها عليهما فأبيا أن يقبلاها و قالا:ما كنا نبالی أخذتها أم ألقيتها فی الطريق.

و منهم العلامه البلاذری فی«أنساب الاشراف»(ص ۲۵ ط دار التعارف فی بيروت) روی عن المدائنی عن أبی زكريا العجلانی قال: قال مخرمه بن نوفل:

بنو هاشم أكمل سخاء من بنی أميه.و قال جبير بن مطعم:بنو أميه أسخی.

فقال له مخرمه:امتحن ذلك و نمتحنه.فأتی جبير سعيد بن العاصی[كذا]

و ابن عامر و مروان فسألهم،فأعطاه كل امرئ منهم عشره آلاف،و اتی مخرمه الحسن و الحسين و عبد اللّه بن جعفر فأعطاه كل واحد منهم مائه ألف درهم، فردها و قال:انما أردت امتحانكم.

الأحاديث التی رواها ابن عساکر فی فضائل الحسنین علیهما السّلام

اشاره

فی«ترجمه سید الشهداء الحسین بن علی علیه السلام من تاریخ دمشق»(المطبوع فی بیروت ص ۱۸،الی ص ۱۲۰)نقلناها بحذف الأسانید:

«الحدیث الاول»

رواه فی(ص ۱۸):

بسندین عن أبی إسحاق،عن هانئ بن هانی،عن علی قال: لما ولد الحسن سمیته حربا،فجاء رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال:أرونی ابنی ما سمیتموه؟قال:قلت:حربا.قال:بل هو حسن.فلما ولد حسین سماه حربا،فجاء رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال:أرونی ابنی ما سمیتموه؟قال:قلت:

حربا.قال:بل هو حسین.فلما ولد الثالث سمیته حربا،فجاء النبی صلی اللّه

علیه و سلم فقال:أرونی ابنی ما سمیتموه؟قلت:حربا.قال:بل هو محسن.

ثم قال:سمیتهم بأسماء ولد هارون شبر و شبیر و مشبر.

«الحدیث الثانی»

رواه فی(ص ۱۹):

بسندین عن سلمان قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: سمی هارون ابنیه شبرا و شبیرا و انی سمیت ابنی الحسن و الحسین بما سمی به هارون ابنیه شبرا و شبیرا.

«الحدیث الثالث»

رواه فی(ص ۲۸):

بأربعه أسانید عن أبی إسحاق،عن هانئ بن هانئ قال:قال علی: الحسن أشبه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ما بین الصدر الی الرأس،و الحسین أشبهه ما أسفل من ذلک.

«الحدیث الرابع»

رواه فی(ص ۲۹):

عن أبی إسحاق،عن هبیره،عن علی قال: من سره أن ینظر الی أشبه

النـاس برسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم مـا بين عنقه و ثغره فلينظر الى الحسن، و من سـره أن ينظر الى أشـبه النـاس برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ما بين عنقه الى كفه خلقا و لونا فلينظر الى الحسين بن على.

«الحديث الخامس»

رواه فى(ص ۳۲):

بأربعه أسانيد عن أنس بن مالك،قال: كنت عند ابن زياد إذ جىء برأس الحسـين،فجعل يقول بقضـيب فى أنفه و يقول:ما رأيت مثل هذا،قال:قلت أما انه كان من أشبههم برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

«الحديث السادس»

رواه فى(ص ۳۴):

بسـندين عن زينب بنت أبى رافع،قالت: أتت فاطمه بنت النبى صـلى اللّه عليه و سـلم بابنيها الى رسول اللّه فى شكواه الذى توفى فيه،فقالت:يا رسول اللّه هذان ابناك تورثهما شيئا؟قال:أما حسن فان له هيبتى و سؤددى،و أما حسين فان له جرأتى وجودى.

«الحديث السابع»

رواه فى(ص ۳۵):

بسنده عن أبی رافع: أن فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أتت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بالحسن و الحسین،فقالت:ابناک و ابنای انحلهما.

قال:نعم أما الحسن فقد نحته حلمی و هیبتی،و أما الحسین فقد نحلته نجدتی وجودی.قالت:رضیت یا رسول اللّه.

«الحدیث الثامن»

رواه فی(ص ۳۹):

بثلاثه أسانید عن ابن أبی نعم قال: کنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض؟فقال:ممن أنت؟قال:من أهل العراق.قال:أنظروا الی هذا یسألنی عن دم البعوض،و قد قتلوا ابن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و قد سمعت رسول اللّه یقول:هما ریحانتای من الدنیا.

«الحدیث التاسع»

رواه فی(ص ۴۰):

بسنده عن أبی أیوب الانصاری قال: دخلت علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و الحسن و الحسین یلعبان بین یدیه فی حجره،فقلت:یا رسول اللّه أ تحبهما؟ قال:و کیف لا أحبهما و هما ریحانتای من الدنیا أشمهما.

«الحديث العاشر»

رواه فی(ص ۴۲):

بثلاثه أسانيد عن علی قال:سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم يقول:

الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه.

«الحديث الحادی عشر»

رواه فی(ص ۴۵):

بسنده عن ابن العباس،أن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه،من أحبهما فقد أحبنی و من أبغضهما فقد أبغضنی.

«الحديث الثانی عشر»

رواه فی(ص ۴۵):

بسنده عن عمر بن الخطاب،عن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه.

«الحديث الثالث عشر»

رواه فی(ص ۴۶):

بسندين عن ابن عمر قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه و أبوهما خير منهما.

«الحديث الرابع عشر»

رواه فی(ص ۱۱۸):

بسنده عن عبد اللّه بن أبی لبید:عن البراء بن عازب قال:قال النبی صلی اللّه علیه و سلم للحسن أو الحسین: هذا منی و أنا منه و هو محرم علیه ما یحرم علی.

«الحديث الخامس عشر»

رواه فی(ص ۴۸):

بسنده عن مالك بن الحويرث قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه و أبوهما خير منهما.

«الحديث السادس عشر»

رواه فی(ص ۵۸):

بثلاثه أسانيد عن جابر،قال: دخل الحسين بن على المسجد من باب بنى فلان،فقال جابر:من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنه فلينظر الى هذا، سمعت النبى صلى اللّه عليه و سلم يقول...

«الحديث السابع عشر»

رواه فی(ص ٨٠):

بسنده عن یعلی العامری أنه خرج مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم الی طعام دعوا الیه،قال:فاستثقل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم-قال:عفان،قال وهیب:فاستقبل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم-أمام القوم و حسین مع غلمان یلعب فأراد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أن یأخذه،قال:فطفق الصبی یفر هاهنا مره و هاهنا مره،فجعل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یضاحکه حتی أخذه، قال فوضع إحدی یدیه تحت قفاه و الأخری تحت ذقنه فوضع فاه علی فیه فقبله، و قال:حسین منی و أنا من حسین،أحب اللّه من أحب حسینا،حسین سبط من الأسباط.

«الحديث الثامن عشر»

رواه فی(ص ٨۵):

رواه بسنده عن عبد اللّه قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یصلی فإذا- و فی حدیث ابن منصور: فکان إذا سجد وثب الحسن و الحسین علی ظهره:فإذا منعوهما أشار- و فی حدیث ابن منصور: فأرادوا أن یمنعوهما فأشار.

و فی حدیث الدوری: فإذا أرادوا أن یمنعوهما أشار-إلیهم أن دعوهما،فلما قضی الصلاه- و فی حدیث ابن منصور: فلما صلی. و فی حدیث الدوری:

فلما أن صلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم-وضعهما فی حجره فقال:- و فی حدیث ابن منصور و الدوری: ثم قال-من أحبنی فلیحب هذین.

«الحديث التاسع عشر»

رواه فی(ص ۸۵):

بسنده عن ابن مسعود،قال: رأيت النبی صلی اللّه عليه و سلم أخذ بيد الحسن و الحسين و يقول:هذان ابنای،فمن أحبهما فقد أحبنی و من أبغضهما فقد أبغضنی.

«الحديث العشرون»

رواه فی(ص ۸۸):

بسته أسانيد عن أبی حازم عن أبی هريره رضی اللّه عنه،قال:سمعت رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم يقول: من أحب الحسن و الحسين فقد أحبنی و من أبغضهما فقد أبغضنی.

«الحديث الحادی و العشرون»

رواه فی(ص ۹۰):

يسندين عن يوسف بن ابراهيم التميمی أنه سمع أنس بن مالک يقول: سئل رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم:أی أهل بيتک أحب إليک؟قال:الحسن و الحسين.

قال:و کان يقول لفاطمه:ادعی ابنی فيشمهما و يضمهما اليه.

«الحدیث الثانی و العشرون»

رواه فی(ص ۹۴):

رواه بسنده عن عطاء: أن رجلاـ أخبره أنه رأی النبی صلی اللّه علیه و سلم یضم الیه حسنا و حسینا و یقول:اللهم انی أحبهما فأحبهما.

«الحدیث الثالث و العشرون»

رواه فی(ص ۹۷):

بسنده عن أسامه بن زید،قال: طرقت باب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ذات لیله لبعض الحاجه،فخرج الی و هو مشتمل علی شیء لاـ أدری ما هو؟ فلما فرغت من حاجتی قلت:ما هذا الذی أنت مشتمل علیه؟فکشف فإذا حسن و حسین علی ورکیه فقال:هذان ابنای و ابنا ابنتی،اللهم انک تعلم أنی أحبهما فأحبهما،أللهم انک تعلم أنی أحبهما فأحبهما،أللهم انک تعلم أنی أحبهما فأحبهما.

«الحدیث الرابع و العشرون»

رواه فی(ص ۹۷):

بسنده عن سلمان،قال:قال النبی صلی اللّه علیه و سلم للحسن و الحسین:

من أحبهما أحببته و من أحببته أحبه اللّه و من أحبه اللّه أدخله جنات النعیم،و من

أبغضهما أو بغى عليهما أبغضته،و من أبغضته أبغضه اللّه،و من أبغضه اللّه أدخله نار جهنم و له عذاب مقيم.

«الحديث الخامس و العشرون»

رواه فی(ص ٩٩):

بسنده عن ابن عباس،قال: جاء العباس يعود النبی صلی اللّه عليه و سلم فی مرضه فرفعه فأجلسه فی مجلسه علی سريره،فقال له رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم:رفعك اللّه يا عم.فقال العباس:هذا علی يستأذن قال:يدخل.فدخل و معه الحسن و الحسين فقال العباس:هؤلاء ولدك يا رسول اللّه؟قال:هم ولدك يا عم.قال:أ تحبهما؟قال:أحبك اللّه كما أحبهما.

«الحديث السادس و العشرون»

رواه فی(ص ١٠٣):

بأربعه أسانيد،عن أبی هريره،قال: كان الحسن و الحسين عند رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم و قد أمسينا فقال لهما:اذهبا الی أمكما.قال:فهابا أن يذهبا فبرقت برقه فمشيا فی ضوئها حتی أتيا أمهما.

«الحديث السابع و العشرون»

رواه فی(ص ١٠٥):

بسندين عن عبد اللّه بن شداد بن الهاد،عن أبيه قال: خرج علينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو حامل أحد ابنيه الحسن أو الحسين،فتقدم رسول اللّه«ص»ثم وضعه عند قدمه اليمنى فسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سجده أطالها قال أبى:فرفعت رأسى من بين الناس،فإذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ساجد و إذا الغلام راكب على ظهره،فعدت فسجدت.فلما انصرف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال الناس:يا رسول اللّه لقد سجدت فى صلاتک هذه سجده ما كنت تسجدها أ فشىء أمرت به أو كان يوحى إليك؟قال:كل ذلک لم يكن ان ابنى ارتحلنى فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته.

«الحديث الثامن و العشرون»

رواه فى(ص ۱۰۷):

بثلاثه أسانيد عن عبد اللّه بن بريده،قال:سمعت أبى بريده يقول: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يخطبنا،فجاء الحسن و الحسين و عليهما قميصان أحمران يمشيان و يعثران،فنزل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من المنبر،فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال:صدق اللّه و رسوله «أَنَّمَا أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ» نظرت الى هذين الصبيين يمشيان و يعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثى و رفعتهما.

«الحديث التاسع و العشرون»

رواه فی(ص ۱۱۰):

روی بسنده عن عمر قال: رأیت الحسن و الحسین علی عاتقی النبی صلی اللّه علیه و سلم فقلت:نعم الفرس تحتکما.فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:

و نعم الفارسان هما.

«الحديث الثلاثون»

رواه فی(ص ۱۱۶):

بثلاثه أسانید عن علی قال: قعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم موضع الجنائز و أنا معه فطلع الحسن و الحسین فاعترکا،فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:

ایها حسن خذ حسینا.فقال علی:یا رسول اللّه علی حسین تؤلبه و هو أکبرهما؟ فقال:هذا جبرئیل یقول:ایها حسین.

«الحديث الحادی و الثلاثون»

رواه فی(ص ۱۲۰):

بسندین عن جابر بن عبد اللّه،قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لعلی: سلام علیک أبا الریحانتین أوصیک بریحانتی من الدنیا من قبل أن ینهد

رکناک و اللّه عز و جل خلیفتی علیک.

قال:فلما مات النبی صلی اللّه علیه و سلم قال علی:هذا أحد الرکنین الذی قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فلما ماتت فاطمه قال:هذا الرکن الثانی الذی قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

ص :۲۸۵

الأحاديث التى رواها (ابن عساكر فى فضائل الحسنين عليهما السلام)

فى«ترجمه السبط الأكبر الحسن بن على عليه السلام من تاريخ دمشق»(المطبوع فى بيروت ص ۱۲،الى ص ۱۲۰)نقلناها أيضا بحذف الأسانيد:

روى فى(ص ۱۲ و ۱۳ و ۱۴ و ۱۶ و ۱۷):

روى بتسعه أسانيد أن النبى«ص»سماهما حسنا و حسينا.

و فى(ص ۳۳):

روى بثلاثه أسانيد عن على قال: كان الحسن أشبه الناس برسول اللّه«ص» من وجهه الى سرته،و كان الحسين أشبه الناس برسول اللّه ما أسفل من ذلك.

و فى(ص ۲۴ و ۵۷ و ص ۸۶):

روى باثنى عشر سندا قال: اللهم انى أحبهما فأحبهما.

ص :۲۸۶

و فی(ص ۳۷ و ص ۹۷):

روی بسندین قال«ص»: اللهم ارحمهما فانی أرحمهما.

و فی(ص ۴۳ و ص ۵۷ الی ص ۵۹):

روی بسبعه أسانید عنه«ص»: قال من أحب الحسن و الحسین فقد أحبنی و من أبغضهما فقد أبغضنی.

و فی(ص ۵۲ الی ۵۳):

روی بخمسه أسانید فقال: من أحبنی و أحب هذین و أباهما و أمهما،کان معی فی درجتی یوم القیامه.

و فی(ص ۵۹):

روی بخمسه أسانید قال: هذان ابنای من أحبهما فقد أحبنی.

و فی(ص ۶۰ الی ۶۲):

روی بعشره أسانید قال«ص»: دعوهما بأبی و أمی من أحبنی فلیحب هذین.

و فی(ص ۶۲):

روی بسنده قال«ص»: ان ابنی هذین ریحانتی من الدنیا.

و فی(ص ۶۴):

روی بسنده فقال«ص»: اللهم إلیک لا الی النار أنا و أهل بیتی.

و فی(ص ۶۵ و ص ۶۶ و ص ۶۸ و ص ۶۹ و ص ۷۰):

روی بخمسه عشر سندا قال«ص»: اللهم هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم

الرجس و طهرهم تطهيرا.

و فی(ص ۶۵ و ص ۶۷):

روی بخمسه أسانيد فقال«ص»: اللهم أن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتک و برکاتک علی آل محمد کما جعلتها علی آل ابراهيم.

و فی(ص ۷۲):

روی:بسنده سألته عن أهل البيت فقال«ص»:و علی و فاطمه و الحسن و الحسين.

و فی(ص ۷۲ الی ۸۳):

روی بعشره أسانيد قال«ص»: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه.

(و فی بعضها) أبوهما خير منهما.

و فی(ص ۸۵):

روی بسندين قال«ص»: هذان ريحانتای من الدنيا من أحبنی فليحبهما.

و فی(ص ۹۳):

روی بسند واحد قال«ص»: نعم الراکبان هما.

و فی(ص ۹۵):

روی بسندين قال«ص»: نعم الجمل جملکما،و نعم العدلان أنتما.

و روی بسند واحد فقال النبی«ص»: و نعم الراکب هو-أی الحسن.

و فی(ص ۹۷ و ص ۹۸):

روی بسته أسانید قال«ص»لعلی و فاطمه و الحسن و الحسین: أنا حرب لمن حاربکم و سلم لمن سالمکم.

و فی(ص ۱۰۰):

روی بأربعه أسانید قال«ص»: حسن منی و الحسین من علی.

و فی(ص ۱۰۱):

روی بسند واحد قال«ص»: هذا منی و أنا منه،و هو یحرم علیه ما یحرم علی.

و فی(ص ۱۱۰):

روی بسنده قال«ص»: ما هو بآثر عندی منه،و انهما عندی بمنزله واحده و انک و هما و هذا المضطجع معی فی مکان واحد یوم القیامه.

و فی(ص ۱۱۲):

روی بسنده قال«ص»: هاتوا ابنی أعوذهما بما عوذ ابراهیم ابنیه اسماعیل و اسحق،فضمهما الی صدره فقال:أعیذکما بکلمات اللّه التامه من کل شیطان و هامه و من کل عین لامه.

و فی(ص ۱۱۶):

روی بسنده قال«ص»: لا یقومن أحد من مجلسه الا للحسن أو الحسین أو ذریتهما.

ص :۲۸۹

و فی(ص ۱۱۷):

روی بسنده عن علی قال:قال«ص»: أنا و فاطمه و الحسن و الحسین مجتمعون(کذا)هذه فاطمه و هذان الحسن و الحسین من أحبنا یوم القیامه فی الجنه نأکل و نشرب حتی یفرق بین العباد.

و فی(ص ۱۱۸):

روی بثلاثه أسانید قال«ص»لفاطمه: انی و إیاک و هذا و هذان(الحسن و الحسین)یوم القیامه فی مکان واحد.

و فی(ص ۱۲۰):

روی بسندین قال«ص»: لما استقر أهل الجنه فی الجنه قالت الجنه:

یا رب أ لیس وعدتنی أن تزیننی برکنین من أرکانک.قال:أ لم أزینک بالحسن و الحسین،فماست الجنه میسا کما تمیس العروس.

و فی(ص ۱۲۲):

روی بسنده قال رسول اللّه«ص»: ان فاطمه و علیا و الحسن و الحسین فی حظیره القدس فی قبه بیضاء سقفها عرش الرحمن.

و فی(ص ۱۲۱):

روی بسنده قال: ألا أخبرکم بخیر الناس جدا و جده،ألا خبرکم بخیر الناس عما و عمه،ألا أخبرکم بخیر الناس خالا و خاله،ألا أخبرکم بخیر الناس أبا و أما؟هما الحسن و الحسین-الحدیث.

و فی(ص ۱۲۳):

روی بسنده قال«ص»: أما حسن فان له هیبتی و سؤددی،و أما حسین فان له جرأتی وجودی.

ص :۲۹۱

فضائل السبط الأكبر (الامام الحسن بن على المجتبى[1]

اشاره

عليه السلام)

لم يولد لسته أشهر مولود فعاش الا الحسن

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المولوى محمد مبين الهندى الفرنگى محلى الحنفى ابن المولوى محب اللّه السهالوى المتوفى سنه ۱۲۲۵ فى كتابه«وسيله النجاه»(ص ۲۳۳ ط گلشن فيض الكائنه فى لكهنو) و روى ابن الخشاب أنه ولد بسته أشهر،و لم يولد بسته أشهر مولود فعاش الا الحسن بن على و عيسى بن مريم، و فى روايه غيره: الا الحسن و يحيى بن زكريا.

ص: ۲۹۲

أذان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلّم «فی اذن الحسن بن علی علیه السلام»

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۶ و ۷) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم الحافظ الصنعانی فی«المصنف»(ج ۴ ص ۳۳۶)قال:

روی عبد الرزاق،عن الثوری،عن عاصم بن عبید اللّه،عن عبید اللّه بن أبی رافع،عن أبیه قال: رأیت رسول اللّه«ص»أذن فی أذن الحسن بن علی بالصلاه حین ولدته فاطمه.

و منهم الحافظ عبد العظیم بن عبد القوی بن عبد اللّه بن سلام بن سعد المنذری المتوفی سنه ۶۵۶ فی«مختصر سنن أبی داود»(ج ۸ ص ۸ ط أنصار السنه المحمدیه بالقاهره) روی الحدیث من طریق الترمذی عن أبی رافع بعین ما تقدم عن«المصنف».

شباهته علیه السلام بالنبی صلّی اللّه علیه و اله و سلّم

رواها جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۸۴ الی ۱۰۳ و ج ۱۰ ص ۵۳۴ الی ۵۴۳)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ عبد الحق فی«أشعه اللمعات فی شرح المشکاه» (ج ۴ ص ۶۹۸ ط نول کشور فی لکهنو) روی الحدیثین من طریق البخاری عن أنس قال: لم یکن أحد أشبه بالنبی صلی اللّه علیه و سلم من الحسن بن علی.

و منهم العلامه الشیخ ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین» (ص ۲۰۵) روی الحدیث عن انس بعین ما تقدم عن«أشعه اللمعات».

و منهم الحافظ الصنعانی فی«المصنف»(ج ۴ ص ۳۳۵)قال:

أخبرنا عبد الرزاق،قال أخبرنا معمر،عن الزهری،قال:سمعت انس ابن مالک یقول: کان الحسن بن علی أشبههم برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

و منهم العلامه الشیخ محمد علی اللبنانی فی«الدرر و اللئال»(ص ۲۰۶ ط الاتحاد فی بیروت) روی الحدیث عن أنس بعین ما تقدم عن«أشعه اللمعات».

و منهم العلامه عبد الرحمن بن عمر بن عبد اللّه النصری الدمشقی المتوفی سنه ۲۸۱ فی«تاریخ أبی زرعه الدمشقی»(ج ۱ ص ۵۸۷ ط مطبعه المفید الجدیده بدمشق)قال:

حدثنی أحمد بن صالح،عن عبد الرزاق قال:أخبرنا معمر،عن الزهری، عن أنس قال: لم یکن فیهم أحد أشبه برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم من الحسن ابن علی.

و منهم العلامه الشیخ غیاث الدین محمد بن ابی الفضل محمد بن عبد اللّه العاقولی فی«الرصف»(ص ۴۶۷ ط الکویت)قال:

المشبهون برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم جعفر بن أبی طالب و الحسن بن علی.إلخ.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۲۰۳)قال:

أخرج البخاری فی الحسین و سنذکره فی مقتله عند حضور رأسه بین یدی ابن زیاد،و أخرجه احمد فی المسند،و فیه: کان الحسن بن علی أشبههم وجها برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

و منهم العلامه الشیخ ولی اللّه المولوی اللکهنوئی فی کتابه«مرآه المؤمنین»(ص ۲۰۵) روی عن أبی جحیفه قال: رأیت رسول اللّه«ص»و کان الحسن بن علی یشبهه.

و منهم العلامه الشيخ عبد الحق فی«أشعه اللمعات فی شرح المشکاه» (ج ۴ ص ۹۲ ط نول کشور فی لکهنو) روی الحدیث عن أبی جحیفه بعین ما تقدم عن«أشعه اللمعات».

و منهم العلامه عبد الرحمن بن عمرو النصری الدمشقی المتوفی سنه ۲۸۱ فی«تاریخ ابی زرعه»(ج ۱ ص ۵۸۷ ط دمشق)قال:

حدثنا أحمد بن یونس،قال حدثنا زهیر،قال حدثنا اسماعیل بن أبی خالد،عن أبی جحیفه قال: رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فکان الحسن ابن علی یشبهه.

و منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه» (ص ۲۳۳ ط مطبعه گلشن فیض بلکهنو)قال:

و عن علی قال: الحسن أشبه برسول اللّه«ص»ما بین الصدر الی الرأس رواه الترمذی.

و منهم الحافظ ابو بکر أحمد بن الحسین البیهقی الشافعی فی«دلائل النبوه»(ج ۱ ص ۲۶۰ ط الجمهوریه المتحده العربیه) قال:أخبرنا أبو علی الحسین بن محمد الروذباری،قال أخبرنا عبد اللّه بن عمر بن شوذب أبو محمد الواسطی بها،قال حدثنا شعیب بن أیوب الصریفینی، قال حدثنا أبو عاصم الضحاک بن مخلد،عن عمر بن سعید بن أبی حسین،عن ابن أبی ملیکه،عن عقبه بن الحارث،قال: صلی بنا أبو بکر رضی اللّه عنه

العصر،ثم خرج و علی یمشیان،فرأی الحسن یلعب مع الغلمان،فأخذه فحمله علی عنقه.قال:ثم قال:

بأبی شبیه بالنبی

لیس شبیها بعلی

و علی رضی اللّه عنه یتبسم،أو یضحک.

رواه البخاری فی الصحیح،عن أبی عاصم.

و منهم العلامه الشیخ ولی اللّه اللکهنوئی فی کتابه«مرآه المؤمنین» (ص ۲۰۶) روی الحدیث عن ابن الحارث بعین ما تقدم عن«دلائل النبوه».

و منهم العلامه الشیخ محمد مبین الهندی فی کتابه«وسیله النجاه» (ص ۲۳۳) روی الحدیث عن عقبه بعین ما تقدم عن«دلائل النبوه».

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ محمد علی الانسی اللبنانی فی کتابه «الدرر و الال»(ص ۲۰۵ ط الاتحاد فی بیروت)قال:

و عن عبد اللّه بن الزبیر قال: الحسن بن علی کان أقرب الناس شبها برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و أحبهم الیه (البزار).

و عن ابن أبی ملیکه قال: کانت فاطمه رضی اللّه عنها تنقز الحسن و تقول:

بنی شبیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لیس بشبیه علی علیه السلام.

عن کلیب بن شهاب قال: ذکر الحسن بن علی عند ابن عباس فقال:انه کان یشبه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم (طب).

و منهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطاء حسنى بك فى«حلى الأيام فى سيره سيد الأنام»(ص ۲۱۹ ط القاهره) قال:و نقل عن ابن سعد عن عبد اللّه بن الزبير قال: أشبه أهل النبى صلى اللّه عليه و سلم به و أحبهم اليه الحسن بن على.

و منهم العلامه السخاوى الشافعى فى«استجلاب ارتقاء الغرف بحب آل الرسول»(نسخه مكتبه عاطف أفندى فى بيروت)قال:

و قد روى البخارى من حديث معمر عن الزهرى قال:أخبرنى أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال: لم يكن احد أشبه بالنبى صلى اللّه عليه و سلم من الحسن ابن على رضى اللّه عنهما. و فى لفظ لغيره: كان أشبههم وجها بالنبى صلى اللّه عليه و سلم.

و منهم العلامه السيد عبد القادر الطبرى الشافعى فى كتابه«عيون المسائل»(ص ۹۰ ط السلام بمصر)قال:

و كان الحسن رضى اللّه عنه شبيها برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى نصفه الاعلى،و سماه بهذا الاسم النبى عليه الصلاه و السلام،و عق عنه يوم سابعه و حلق شعره و أمر أمه أن تتصدق بزنه شعره فضه.

و منهم العلامه اللكهنوئى الشيخ ولى اللّه المولوى فى«مرآه المؤمنين»(ص ۲۲۴) روى شباهته عليه السلام بالنبى«ص»فى رأسه الى صدره.

و فی(ص ۲۰۳).

روی عن الشعبی قال: تذاکرنا من أشبه النبی«ص»من أهله،فدخل علینا عبد اللّه بن الزبیر فقال:أنا أحدثکم بأشبه أهله به و أحبهم الیه و هو الحسن ابن علی.

کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلّم یقبل الحسن

رواه جماعه من أعلام القوم،و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۵۳ و ۸۳) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم علامه التاریخ و النسب البلاذری فی«أنساب الاشراف»(ص ۶ ط دار التعارف فی بیروت)قال:

حدثنی الأعین،عن روح بن عباده بن عباده،عن محمد بن أبی حفصه،عن الزهری،عن أبی سلمه،عن أبی هریره رضی اللّه تعالی عنه: أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم کان یقبل الحسن،فقال له الأقرع بن حابس:لی عشره من الولد ما قبلت أحدا منهم قط،فقال صلی اللّه علیه و سلم:من لا یرحم لا یرحم.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن علان الصدیقی الشافعی الأشعری فی «الفتوحات الربانیه»(ج ۵ ص ۳۸۲ ط المکتبه الإسلامیه فی بیرو... روی الحدیث نقلا عن صحیالبخاری و مسلم عن أبی هریره بعین ما تقدم عن«أنساب الاشراف».

و منهم العلامه الدكتور الفاضل المعاصر محمد أحمدى ابى النور مدرس الحديث فى«منهج السنه»(ص ۷۳ ط دار التراث العربى بميدان المشهد الحسينى فى القاهره) روى الحديث بعين ما تقدم عن«أنساب الاشراف».

كان النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلّم يدلع لسانه للحسن عليه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۱ ص ۵۳ و ۸۳) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطاء حسنى بك فى«حلى الأيام فى سيره سيد الأنام»(ص ۲۱۹ ط القاهره)قال:

و روى ابن سعد عن أبى سلمه بن عبد الرحمن قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يدلع لسانه للحسن بن على،فإذا رأى الصبى حمره اللسان فيهش اليه.

و منهم الحافظ الذهبى فى«سير اعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۵۹ ط بيروت) قال:

روى عن حريز بن عثمان،عن عبد الرحمن بن أبى عوف الجرشى،عن معاويه،قال: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يمص لسانه أو شفته-يعنى الحسن-و انه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

ثم قال:رواه احمد.

حمل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلّم له فى حال الصلاه و غيرها

اشاره

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ١٠ ص ٧٢٧ الى ص ٧٣٢ و ج ١١ ص ٥٣ الى ٨٣)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

و فيه أحاديث:

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ الصنعانى فى«المصنف»(ج ٢ ص ٢٥۶ ط بيروت) روى عبد الرزاق،عن ابن جريج قال: قلت لعطاء:الامرأه يبكى ابنها و هى فى المكتوبه أ تتوركه.قال:نعم قد كان النبى صلى اللّه عليه و سلم أخذ حسنا فى الصلاه فحمله قائما حتى إذا سجد وضعه.قلت:فى المكتوبه.قال:

لا أدرى.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

ص :٣٠٢

منهم العلامه الشیخ أبو الفضل محمد ابن الشیخ جمال الدین عبد اللّه العاقولی الشافعی فی«الرصف لما روی عن النبی من الفضل و الوصف» (ص ۳۷۳ ط مکتبه الامل السالمیه بالکویت) روی من طریق الترمذی عن ابن عباس قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم حامل الحسن بن علی علی عاتقه،فقال رجل:نعم المرکب رکبت یا غلام.فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:نعم الراکب هو.

و منهم العلامه الشیخ عبد الحق فی«أشعه اللمعات فی شرح المشکاه» (ج ۴ ص ۷۰۶ ط نول کشور فی لکهنو) روی الحدیث عن طرق الترمذی بعین ما تقدم عن«الرصف».

و منهم العلامه الشیخ محمد علی اللبنانی فی«الدرر و اللئال»(ص ۲۰۶ ط الاتحاد فی بیروت) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«الرصف».

و منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی الفرنکی محلی فی«وسیله النجاه»(ص ۲۳۶ ط گلشن فیض فی لکهنو) روی الحدیث من طرق الترمذی عن ابن عباس بعین ما تقدم عن«الرصف»

و منهم الفاضل عطاء حسن بک المصری فی کتابه«حلی الأیام فی سیره سید الأنام»(ص ۲۱۹ ط القاهره) روی الحدیث من طریق الحاکم عن ابن فاضل بعین ما تقدم عن«الرصف».

و منهم العلامه المولی ولی اللّه اللکهنوئی فی کتابه«مرآه المؤمنین فی مناقب اهل بیت سید المرسلین»(ص ۲۰۵ مخطوط) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«الرصف».

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب اهل بیت سید المرسلین»(ص ۲۰۳)قال:

أخرج النسائی و الطبرانی و البیهقی عن عبد اللّه بن شداد بن الهاد عن أبیه قال: خرج علینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی إحدی صلاتی العشاء و هو حامل حسنا فتقدم النبی«ص»فوضعه ثم کبر الصلاه،فصلی فسجد بین ظهرانی صلاته سجده أطالها.قال أبی:فرفعت رأسی فإذا صبی علی رسول اللّه«ص» و هو ساجد،فرجعت الی سجودی،فلما قضی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم الصلاه قال الناس:یا رسول اللّه انک سجدت بین ظهرانی صلاتک سجده أطلتها حتی ظننا انه قد حدث امرا و أنه یوحی إلیک.قال:کل ذلک لم یکن و لکنی ابنی ارتحلنی فکرهت أن أعجله حتی یقضی حاجته.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم علامه التاريخ و النسب البلاذری فی کتابه«أنساب الاشراف» (ص ۱۹ ط دار التعارف فی بیروت) روی عن البهی مولی الزبیر،عن عبد اللّه بن الزبیر، ان الحسن بن علی کان یجیء و النبی صلی اللّه علیه و سلم راکع فیفرج له بین رجلیه حتی یخرج من الجانب الآخر.

و منهم العلامه المولوی الشیخ ولی اللّه اللکهنوئی فی کتابه«مرآه المؤمنین»(ص ۲۰۳) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«انساب الاشراف».

و منهم العلامه الشیخ محمد بن علی الحنفی فی«اتحاف اهل الإسلام» (نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق)قال:

أخرج ابن سعد عن عبد اللّه بن الزبیر قال: أشبه أهل النبی صلی اللّه علیه و سلم به و أحبهم الیه الحسن رأیته یجیء و هو ساجد فیرکب رقبته-أو قال ظهره- فما ینزله حتی یکون هو الذی ینزل،و لقد رأیته و هو راکع یفرج له رجلیه حتی یخرج من الجانب الآخر.

ص :۳۰۵

و منهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطا حسنی بک فی کتابه«حلی الأیام فی سیره سید الأنام»(ص ۲۱۹ ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«الإتحاف».

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم علامه التاریخ و النسب البلاذری فی«انساب الاشراف»(ص ۷ طبع دار التعارف بیروت)قال:

و قال المدائنی،عن أبی معشر،عن الضمری،عن زید بن أرقم: أن الحسن خرج و علیه برده له و النبی صلی اللّه علیه و سلم یخطب،فعثر الحسن فسقط،فنزل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم من المنبر،و ابتدر الناس فحملوه الیه و تلقاه صلی اللّه علیه و سلم فحمله و وضعه فی حجره و قال:ان الولد فتنه.

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله (الحسن منی و الحسین من علی)

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۶۸ و ۶۹) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه محمد معین السندی فی«دراسات اللبیب فی الاسوه الحسنه بالحبیب»(ص ۹۸) قال: و قد المقدام بن معدی کرب و عمر بن أبی سفیان علی معاویه فقال معاویه:أما علمت أن الحسن بن علی رضی اللّه تعالی عنهما توفی،فترجع المقدام رضی اللّه تعالی عنه،فقال له:یا فلان أ تعدها مصیبه.فقال له:و لم لا أراها مصیبه و قد وضعه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی حجره فقال:هذا منی و حسین من علی.

ص :۳۰۷

و منهم الحافظ عبد العظيم بن عبد القوی بن عبد اللّه بن سلام بن سعد المنذری المتوفی ۶۵۶ فی«مختصر سنن أبی داود»(ج ۶ ص ۷۰ ط مطبعه المحمدیه بالقاهره)قال:

فقال معاویه للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علی توفی،فرجع المقدام، فقال له رجل:أ تراها مصیبه.قال له:و لم لا أراها مصیبه و قد وضعه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی حجره فقال:هذا منی و حسین من علی.

و منهم العلامه محمد مبین المولوی السهالوی فی«وسیله النجاه» (ص ۲۳۸ ط لکهنو) روی عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله قال: الحسن منی و الحسین من علی.

و منهم العلامه محمد إکرام الدین فی«سعاده الکونین»(ص ۸ ط دهلی) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«وسیله النجاه».

و منهم الحافظ الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۵۸) روی عن بجیر،عن خالد بن معدان،عن المقدام بن معد یکرب،قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: حسن منی و الحسین من علی.

ص :۳۰۸

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلّم فى شأن الحسن (اللهم انى أحبه فأحبه)

اشاره

و نروى فيها ثلاثه أحاديث:

الاول حديث ابى هريره

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ١١ ص ١٣ الى ٢۴) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه الشيخ عبد الحق فى«أشعه اللمعات فى شرح المشكاه» (ج ۴ ص ۶۹۷ ط نول كشور فى لكهنو) روى عن أبى هريره قال: و جئت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى طائفه من النهار حتى أتى خباء فاطمه فقال:أ ثم لكع أ ثم لكع يعنى حسنا،فلم

يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه،فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:اللهم انى أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

و منهم العلامه المولوى محمد مبين الهندى الفرنگى محلى الحنفى فى كتابه«وسيله النجاه»(ص ۲۳۶ ط گلشن فيض) روى الحديث عن أبى هريره بعين ما تقدم عن«أشعه اللمعات».

و رواه فى(ص ۲۳۷)نقلا عن صحيح البخارى عن أبى هريره قال:

كنت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فى سوق من أسواق المدينه،فانصرف و انصرفت فقال:أين لكع-ثلاثا-ادع الحسن بن على،فقام الحسن بن على يمشى و فى عنقه السحاب،فقال النبى بيده هكذا،فقال الحسن بيده هكذا، فالزمه فقال:اللهم انى أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

قال ابو هريره:فما كان أحد أحب الى من الحسن بن على بعد ما قال رسول اللّه ما قال،انتهى.

و منهم العلامه الشيخ عبد المنعم صالح البغدادى فى«الدفاع عن أبى هريره»(ص ۱۷۱ ط بيروت)قال:

يقول أبو هريره: قام الحسن بن على يمشى و فى عنقه السحاب،فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم بيده هكذا،فقال الحسن بيده هكذا،فالتزمه فقال:اللهم انى أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

و قال أبو هريره:فما كان أحد أحب إلى من الحسن بن على بعد ما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ما قال.

و یروی لنا أبو هریره صوره أخری للحسن رضـی اللّه عنه مع النبی صـلی اللّه علیه و سـلم،فیقول: لا أزال أحب هذا الرجل بعد ما رأیت رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم یصـنع مـا یصـنع،رأیت الحسن و هو فی حجر النبی صـلی اللّه علیه و سـلم، و هو یـدخل أصابعه فی لحیه النبی صلی اللّه علیه و سلم،و النبی یدخل لسانه فی فمه،ثم قال:اللهم انی أحبه فأحبه.

الثانی حدیث البراء

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن المغازلی فی کتابه«مناقب علی بن أبی طالب» (ص ۱۳۹ ط مطبعه الإسلامیه بطهران)قال:

أخبرنا ابو الفتـح علی بن محمـد بن عبـد الصـمد بن محمـد الـدلیلی الاصـبهانی فیما کتب به الی أن أبا بکر محمد بن احمد بن جشـنس حـدثهم،قال حـدثنا محمـد ابن علی بن مخلـد،حدثنا اسـماعیل بن عمرو البجلی،حدثنا فضـیل بن مرزوق، عن عدی بن ثـابت،عن البراء بن عـازب،قـال: نظر رسول اللّه صـلی اللّه علیه و آله الی الحسن بن علی فقـال:اللهم أنی أحبه فأحبه و أحب من یحبه.

و منهم العلامه الشـیخ غیاث الـدین محمـد بن أبی الفضل محمـد بن عبد اللّه العاقولی فی«کتابه الرصف»(ص ۳۷۳ ط الکویت) روی عن البرآء قال: رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و الحسن علی

عاتقه يقول:اللهم انى أحبه فأحبه. أخرجه البخارى و مسلم.

و منهم العلامه أبو الفرج الحنبلى المعروف بابن الجوزى فى«المصباح المضىء فى خلافه المستضىء»(ص ۳۶۷ ط بغداد) روى الحديث عن أسامه بعين ما تقدم عن«الرصف».

و منهم العلامه المولوى محمد مبين الهندى الحنفى فى كتابه«وسيله النجاه»(ص ۲۳۶ ط گلشن فيض فى لكهنو) روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن«الرصف».

و منهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطا حسنى بك فى كتابه«حلى الأيام» (ص ۲۱۸ ط القاهره) روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن«الرصف».

و منهم العلامه الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى الحسن الحنفى البغدادى المعروف بابن الجوزى فى«المصباح المضىء»(ص ۳۶۷ ط مطبعه الأوقاف فى بغداد)قال:

ففى الصحيحين:

من حديث البراء قال: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم واضعا الحسن ابن على على عاتقه و هو يقول:اللهم انى أحبه فأحبه.

الثالث حديث سعيد بن زيد

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن حجر العسقلانی فی«المطالب العالیه»(ج ۴ حدیث ۳۹۸۸ ط الکویت) روی عن سعید بن زید أن النبی صلی اللّه علیه و سلم أخذ الحسن بن علی فقال:اللهم أنی أحبه فأحبه.

ص :۳۱۳

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلّم فی شأنه (من أحبنی فلیحب الحسن)

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۳۰ الی ۴۰) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطاء حسنی بک المصری فی کتابه «حلی الأیام فی سیره سید الأنام»(ص ۲۱۹ ط القاهره) و روی الحاکم عن زهیر بن الأقمر قال: قام الحسن بن علی یخطب، فقام رجل من أزد شنوأه فقال:أشهد لقد رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و قد وضع الحسن فی صبوته و هو یقول:من أحبنی فلیحبه و لیبلغ الشاهد الغائب.

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی کتابه«مرآه المؤمنین فی مناقب اهل بیت سید المرسلین»(ص ۲۰۴ مخطوط) روی الحدیث عن طریق احمد عن زهیر بعین ما تقدم عن«حلی الأیام».

ص:۳۱۴

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۵۴) نقل عن المسند قال:حدثنا غندر،حدثنا شعبه،عن عمرو بن مره،عن عبد اللّه بن الحارث،عن زهیر بن الأقمر،قال: بینما الحسن یخطب بعد ما قتل علی،إذ قام رجل من الأزد آدم طوال،فقال:لقد رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم واضعه فی حبوته یقول:من أحبنی فلیحبه،فلیبلغ الشاهد الغائب.

و لو لا عزمه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ما حدثتکم.

و منهم العلامه عبد اللّه بن محمد المعروف بابن الشیخ فی«طبقات المحدثین»(ص ۳۳ النسخه الموجوده بالظاهریه بدمشق) روی عن حمید بن وهب أبو وهب،روی عنه عامر بن ابراهیم،روی عن اسماعیل بن أبی خالد و هشام بن عرق،ثنا محمد بن ابراهیم بن عامر،عن عمه، عن أبیه قال ثنا حمید بن وهب أبو وهب،قال ثنا اسماعیل بن أبی خالد،عن أبی جحیفه قال: رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و کان الحسن بن علی یشبهه.

و قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:ان ابنی هذا سید،و من أحبنی فلیحب هذا فی حجری.

و منهم العلامه شمس الدین الذهبی الدمشقی الشافعی المتوفی سنه ۷۴۸ فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۵۳ ط بیروت) روی الحدیث من طریق الحاکم بعین ما تقدم عن«حلی الأیام»سندا و متنا.

و منهـم العلامه الشيخ محمـد بـن على الحنفى المصـرى المتـوفى سـنه ۱۲۰۶ فى«اتحـاف اهـل الإسـلام»(و النسـخه مصوره من المخطوطه بمكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث بعين ما تقدم عن«حلى الأيام».

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلّم فيه و فى أسامه (اللهم انى أحبهما فأحبهما)

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۱ ص ۲۷ الى ص ۲۹)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه الشيخ عبد الحق فى«أشعه اللمعات فى شرح المشكاه» (ج ۴ ص ۶۹۸ ط نـول كشـور فى لكنهو) روى من طريق البخارى عن أسامه بن زيد عن النبى صلى اللّه عليه و سلم كان يأخذه و الحسن فيقول:اللهم أحبهما فأنى أحبهما.

و فى روايه قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يأخذنى فيقعدنى على فخذه و يقعد الحسن على فخذه الأخرى،ثم يضمهما ثم يقول:اللهم ارحمهما فانى أرحمهما.

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلّم (من آذى هذا اى الحسن فقد آذانى)

رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ۳۱۶

منهم الحافظ جلال الدین السیوطی فی«الجامع الکبیر»(کما فی جامع الأحادیث ج ۷ ص ۱۴۳ ط دمشق) روی من طریق الطبرانی عن أنس رضـی اللّه عنه: قال بینا رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم راقـد علی قفاه إذ جاء الحسن یدرج حتی قعد علی صدره،ثم بـال علیه فجئت أمیطه عنه.قـال:قـال النبی صـلی اللّه علیه و سـلم:ویحـک یـا أنس، دع ابنی و ثمره فؤادی،فان من آذی هـذا فقد آذانی و من آذانی فقد آذی اللّه.

و منهم العلامه المنـاوی فی«الجـامع الأزهر»(کما فی جامع الأحادیث ج ۸ ص ۶۱۴ ط دمشـق) روی الحـدیث عن أنس بعین ما تقدم عن«الجامع الکبیر».

ص: ۳۱۷

تحفظ امیر المؤمنین علیه السّلام له

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه السید ابراهیم الحسینی المدنی السمهودی فی«الاشراف علی فضل الاشراف»(ص ۵۱ من النسخه المصوره من المکتبه الظاهریه فی دمشق او الاحمدیه فی حلب)قال:

لما رأی علی بن أبی طالب الحسنین رضی اللّه عنهما یسرع الی الحرب فی بعض أیام صفین،قال:أیها الناس أملکوا عنی هذین الغلامین فانی أنفس لهما علی القتل أخاف أن ینقطع بهما نسل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

ص :۳۱۸

حلمه علیه السلام

اشاره

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم(فی ج ۱۱ ص ۱۱۵ الی ص ۱۲۲)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

و فیه أحادیث:

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه»(ص ۲۴۰ ط گلشن فیض فی لکهنو)قال:

و أخرج ابن سعد،عن ابن عمر اسحق قال: کان مروان أمیرا علینا، فکان یسب علیا کل جمعه علی المنبر و الحسن یسمع فلا یرد شیئا،ثم أرسل الیه رجلا بعلی بعلی ویک ویک ویک ویک،و ما جدت مثلک الا کبغله یقال لها

ص:۳۱۹

من أبوك فيقول:أمى الفرس.فقال الحسن:ارجع اليه فقل:انى و اللّه لا- أمحو عنك شيئا مما قلت بأن اسبك،و لكن موعدى و موعدك الى اللّه،فان كنت صادقا جزاك اللّه بصدقك و ان كنت كاذبا فاللّه أشد نقمه.

و أخرج ابن سعد عن زلق بن سوار قال: كان بين الحسن و بين مروان، فأقبل عليه مروان فجعل يغلظ به و الحسن ساكت،فامتخط مروان بيمينه فقال له الحسن:ويحك أما علمت اليمين للوجه و الشمال للفرج أف لك،فمسك مروان بيمينه.

و أخرج ابن عساكر عن جويره بن اسماء قال: لما مات الحسن بكى مروان فى جنازته،فقال الحسين:أ تبكيه و قد كنت تجرعه على ما تجرعه.فقال:كنت أفعل ذلك الى أحلم من هذا،و أشار بيده الى الجبل. هذا كله فى تاريخ السيوطى.

و منهم العلامه المولوى الشيخ ولى اللّه اللكنهوئى فى«مرآه المؤمنين» (ص ۲۱۰ مخطوط) روى الحديث الاول بعين ما تقدم عن«وسيله النجاه»

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم

و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۱ ص ۱۱۵) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه المولوى محمد مبين الهندى الفرنگى محلى فى«وسيله النجاه»(ص ۲۴۱ ط گلشن فيض فى لكنهو)قال:

أخرج ابن سعد،عن عمر بن اسحق قال: صحبت الحسن بن على مده

ما سمعت منه کلمه فحش و أذی إلا مره فانه کان بین الحسین و عمر بن عثمان ابن عفان خصومه فی أرض،فعرض الحسین أمرا لم یرضاه عمر،فقال الحسن:

فلیس له عنده الا ما رغم أنفه.قال:فهذا أشد کلمه و ما سمعنا منه قط.

و منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه» (ص ۲۴۱ ط گلشن فیض فی لکنهو)قال:

لم یسمع منه کلمه فحش و لا کلام یؤذی أحدا من الناس و کان عشرته مع جمیع الناس بأخلاق حمیده.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم

و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۱۱۵ الی ص ۱۲۲)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی فی کتابه«وسیله النجاه» (ص ۲۳۸ ط لکنهو)قال:

روایت کرده اند که آن حضرت در کوفه بر در سرای خود نشسته بود أعرابی از بادیه وارد شد و با وی به بی ادبی پیش آمد و در حق آن حضرت و مادر و پدرش سخنان ناسزا گفت و دشنام داده،آن حضرت خادم را آواز داد و فرمود یک بدره سیم بیار تـا آورد آن اعرابی را داد و فرمـود:مرا معـذور دار که در خـانه من جز این نمانـده است و الاـ بتـو زیـادتر از این می دادم.چون اعرابی این سـخن شنید گفت اشهد انک ابن رسول اللّه،من گواهی می دهم که تو پسر پیغمبری و من این بتجربه حلم تو آمده بودم.

كرمه عليه السلام

اشاره

و نروی فیه أحادیث:

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم

و تقدم النقل عنهم فی(ج ١١ ص ١٣٢ الی ١٣٧)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن جمال الدین أبو الفرج ابن الجوزی البغدادی الحنبلی المتوفی سنه ۵٩٧ فی کتابه«سلوه الأحزان بما روی عن ذوی العرفان»(ص ١٣٢ طبع مطبعه المعارف بالاسکندریه)قال:

و روی أن الحسن بن علی ابن بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم خرج من ماله مرتین للّه و قاسم ربه فی ماله ثلاث مرات.

ص: ٣٢٢

و منهم العلامه البلاذری فی«انساب الاشراف»(ص ۹ ط دار التعارف فی بیروت) روی من طریق المدائنی عن علی بن زید قال: ان الحسن قاسم اللّه ماله ثلاث مرات،حتی أنه کان لیعطی نعلا و یمسک نعلا و یمسک خفا و یعطی خفا.

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب أهل بیت سید المرسلین»(ص ۲۰۸)قال:

و فی الصواعق أخرج أبو نعیم أنه:خرج من ماله مرتین و قاسم اللّه تعالی ماله ثلاث مرات،حتی أنه کان لیعطی نعلا و یمسک نعلا و یعطی خفا و یمسک خفا.

و منهم العلامه السید عبد القادر الطبری الشافعی فی«عیون المسائل» (ص ۹ ط دار السلام بمصر)قال:

و کان الحسن یتصدق بنعل و یمسک أخری،و خرج من ماله کله مرتین.

و منهم العلامه محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه»(ص ۲۳۸ ط گلشن فیض فی لکهنو) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«انساب الاشراف».

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«المصباح المضیء»(ج ۱ ص ۳۶۸ ط بغداد) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«مرآه المؤمنین».

و منها ما رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی الفرنگی محلی الحنفی ابن المولوی محب اللّه السهالوی المتوفی سنه ۱۲۲۵ فی کتابه«وسیله النجاه»(ص ۲۳۸ ط مطبعه گلشن فیض فی لکنهو) در فصل الخطاب آورده که روزی امام حسن صلوات اللّه علی نبینا و علیه نشسته بود و نان می خورد و مردی در آمد و گفت:مرا هزار درم وام است، آن حضرت فرمود تا وی را ده هزار درهم دادند و آن مرد بیرون رفت.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم

و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۱۳۸ الی ۱۴۰)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه المولوی الشیخ ولی اللّه اللکنهوئی فی کتابه«مرآه المؤمنین»(ص ۲۰۸)قال:

و سمع رجلا یسأل ربه عز و جل عشره آلاف درهم،فبعث بها الیه،و جاءه رجل یشتکی علیه حاله و فقره و خلو ذات یده بعد أن کان فریا،فقال:یا هذا حق سؤالك إیای أن معظم لدی و معرفتی مما یجب لك لکثیر علی و تری یعجز عن نیلك مما أنت أهله و الکثیر فی ذات اللّه تعالی قلیل و ما فی ملکی وفاء

لشكرك.قال:فعلت الميسور و رفعت عنى مؤنه الاحتيال و الاهتمام لما أتكلف من واجبك فقلت.فقال:يا ابن بنت رسول اللّه«ص»اقبل القليل و اشكر العطيه و اعذر على المنع،فدعى الحسن بوكيله و حاسبه على نفقاته حتى استقصاها و قال:هات الفاضل من الثلاثمائه ألف.فأحضر خمسين ألف درهم و قال:ما فعلت فى خمسمائه دينار التى معك.قال:هى عندى.قال:أحضرها، فأحضرها فدفعها.و الحسين أيضا اتى الرجل و اعتذر منه و زاد فى الأحباء فدفع الدراهم و الدنانير الى الرجل و قال:هات من يحملها لك،فأتاه بحمالين فدفع إليهم الحسن اكبر الحمالين.فقال مواليه:ما عندنا درهم.فقال:و لكنى أرجو أن يكون لى عند اللّه أجر عظيم.

و أضافت أياد الحسن و الحسين و عبد اللّه بن جعفر عجوز فأعطاها[الحسن]

ألف دينار و ألف شاه و أعطاها الحسين مثل ذلك،و أعطاها عبد اللّه بن جعفر مثليهما ألفى شاه و ألفى دينار.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم

و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۱ ص ۱۳۸ الى ص ۱۴۰)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه السيد مصطفى بن محمد العروسى المصرى الشافعى المتوفى سنه ۱۲۹۳ فى كتابه«نتائج الأفكار القدسيه فى بيان معانى شرح الرساله القشيريه»(طبع عبد الوكيل الدروبى فى دمشق ج ۳ ص ۲۰۰)قال:

و قيل سأل رجل الحسن بن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه شيئا من الدنيا فأعطاه خمسين ألف درهم و خمسائه دينار و قال:ائت بحمال يحمله-أى ما

أعطيته لـك-فـأتى بحمـال فأعطاه اى الحمـال طيلسـانه و قـال:يكون كراء الحمـال من قبلى فى ذلك،دلاله على أن الحسن دفع للسائل جميع ماله من النقـد بـدليل أنه دفع للحمال طيلسانه إذ لو كان عنـده من النقـد ما يعطيه فى أجره الحمل لم يعطه طيلسانه أجره.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم

و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۱ ص ۱۵۳) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه الشيخ أبو سعيد الحنفى المتوفى سنه ۱۱۶۸ بقليل فى «البريقه المحمديه فى شرح الطريقه الاحمديه»(ج ۴ ص ۱۰۹ ط مصطفى الحلبى بمصر)قال:

أخرج أبو يعلى عن الحسن بن على رضـى اللّه تعـالى عنهمـا أنه دخل المتوضأ فأصاب كسـره فى مجرى الغائط و البول،فأخـذها فأماطها من الأذى ثم غسلها ثم دفعها لغلامه فقال:ذكرنى بها إذا توضأت.فلما توضأ قال:ناولنيها.قال:

أكلتها.قال:اذهب فأنت حر،لانى سـمعت فاطمه رضـى اللّه تعالى عنها و عن أبويها أنه صلى اللّه عليه و سلم قال:من أخذ لقمه أو كسره من مجرى الغائط و البول فأماط عنها الأذى و غسلها ثم أكلها لم تستقر فى بطنه حتى يغفر له،فما كنت لاستخدم رجلا من أهل الجنه. قال الهيثمى:رجاله ثقات.انتهى.

و منها ما رواه القوم

و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۱۴۸ و ۱۴۹)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم علامه التاریخ و النسب البلاذری فی کتابه«انساب الاشراف» (ص ۲۵ ط دار التعارف فی بیروت) قالوا: و تزوج الحسن امرأه من أهل الیمن فبعث إلیها بعشره آلاف درهم و طلاقها،فقالت:متاع قلیل من حبیب مفارق،فقال الحسن:لو راجعت امرأه راجعت هذه.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی فی کتابه«وسیله النجاه» (ص ۲۴۰ ط گلشن فیض)قال:

و مرویست که بسائلی ده هزار درهم عطا فرمود و او با خازن متقاضی و مستعجل بود خازن گفت مگر چیزی فروخته ای امام علیه السلام بشنید و بزجر خازن را فرمود که او بهترین امتعه خود-یعنی عرض خود را-عرضه کرده.

حج علیه السّلام خمسا و عشرین حجه ماشیا

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۱۲۳ الی ص ۱۳۱)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم علامه التاریخ و النسب البلاذری فی«انساب الاشراف»(ص ۹ ط دار التعارف فی بیروت) روی من طریق المدائنی،عن خلاد بن عبیده،عن علی بن زید قال: حج الحسن رحمه اللّه خمس عشره حجه ماشیا،و النجائب لتقاد معه.

و منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه» (ص ۲۳۸ ط گلشن فیض) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«انساب الاشراف».

ص: ۳۲۸

و منهم العلامه السید عبد القادر الطبری الشافعی«فی عیون المسائل» (ص ۹۰ ط دار السلام بمصر)قال:

و حج مرارا ماشیا و النجائب تقاد معه،و کان یقول:استحی من اللّه تعالی أن ألقاه و لم أمش الی بیته.

و منهم العلامه شمس الدین الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۵۳ ط بیروت)قال:

قیل أنه رأی الحسن حج خمس عشره مره،و حج کثیرا منها ماشیا من المدینه الی مکه و نجائبه تقاد معه.

و منهم العلامه الشیخ أبو الفرج البغدادی المعروف بابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ فی«المصباح المضیء»(ج ۱ ص ۳۶۸ ط مطبعه الأوقاف فی بغداد)قال:

أخبرنا محمد بن أبی طاهر،قال أنبأنا الجوهری،قال أخبرنا أبو عمر بن حیویه،قال أنبأنا احمد بن معروف،قال أنبأنا الحسین بن الفهم،قال أنبأنا محمد بن سعد،قال أنبأنا علی بن محمد،عن خلاد بن عبیده،عن علی بن زید قال: حج الحسن خمس عشره حجه ماشیا و ان النجائب لتقاد معه.

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکنهوئی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب أهل بیت سید المرسلین»(ص ۲۲۸)قال:

و فی الاستیعاب قال مصعب بن الزبیر: حج الحسن بن علی رضی اللّه عنهما

خمسا و عشرين حجه ماشيا.

و منهم العلامه فخر الدين عثمان بن على الزيلعى فى«تبيين الحقائق» (ج ۲ ص ۹۳ طبع بيروت)قال:

و كان الحسن بن على رضى اللّه عنهما يمشى فى حجه و نجائبه تقاد بين يديه.

ص :۳۳۰

جمله من کرامات الحسن علیه السّلام

اشاره

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محمد مبین المولوی فی«وسیله النجاه»(ص ۲۴۲ ط لکهنو)قال بالفارسیه ما ترجمته:

خرج الحسن بن علی علیه السلام فی بعض أسفاره و معه رجل من بلد الزبیر کان یقول بإمامته.قال:فنزلوا من منهل من تلک المناهل.قال:نزلوا تحت نخل یابس قد یبس من العطش.قال:ففرش للحسن تحت نخله و للزبیری بحذائه تحت نخله أخری قال:فقال الزبیری و رفع رأسه:لو کان فی هذا النخل رطب لأکلنا منه.قال:فقال له الحسن«ع»:و انک لتشتهی الرطب؟قال:نعم فرفع الحسن علیه السلام یده الی السماء فدعا بکلام لم یفهمه الزبیری فاخضرت النخله ثم صارت الی حالها فأورقت و حملت رطبا.قال:فقال له الحمال الذی اکتروا منه:سحر و اللّه،قال:فقال له الحسن:ویلک لیس بسحر و لکن

دعوه ابن النبی مجابه.قال:فصعدوا الی النخله حتی صرموا مما کان فیها ما کفاهم.

و من کراماته علیه السّلام

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الحافظ ابن عساکر فی«ترجمه الامام حسن بن علی«ع» من تاریخ دمشق»(ص ۲۴۵ ط بیروت) روی بسنده عن الأعمش قال: خری رجل علی قبر الحسن فجن فجعل ینبح کما ینبح الکلاب.قال:فمات فسمع من قبره یعوی و یصیح.

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین» (ص ۲۰۸)قال:

روی فی«الشواهد» انه قد أصابه فی بعض أسفاره الی الحج ماشیا و رم الساق،فقال له بعض موالیه:لو رکبت حتی یشفی ورم رجلک.فأبی و قال:

انه إذا وصلت الی هذا المنزل یستقبلک رجل أسود معه الدهن فابتع شیئا منه فقلت له:و کیف ذلک و لم نجد فی هذه المنازل أحدا معه دواء؟فلما وصلنا المنزل فإذا بالأسود فطلبت منه الدهن فقال:لمن تشتری هذا؟فقلت:للحسن ابن علی.فقال:رح بی الیه.فلما وصل الیه اشتکی وجع المخاض لزوجته و قال:ادع لها أن یرزقها ولدا سالما.فقال له:ارجع الی مکانک ان اللّه تعالی سیرزقها ولدا ذکرا یکون من شیعتنا فکان کما قال.

طعنه رجل فی حال الصلاه (فوقع فی ورکه)

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۱۵۸ الی ۱۶۰)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه ابن المغازلی فی«المناقب»(ص ۳۸۲ ط طهران)قال:

أخبرنا أبو بکر احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان،أخبرنا القاضی ابو الفرج احمد بن علی بن جعفر بن محمد بن المعلی الخیوطی،و أخبرنا القاضی أبو علی اسماعیل بن محمد بن احمد بن الطیب بن کماری الفقیه الغرافی، حدثنا ابو بکر احمد بن عبید بن الفضل بن سهل بن بیری،و أخبرنا أبو غالب محمد بن احمد بن سهل النحوی،حدثنا ابو الحسن علی بن الحسین الجاذری، قالوا حدثنا ابو بکر محمد بن عثمان بن سمعان المعدل،حدثنا اسلم بن سهل ابن أسلم،حدثنا وهب بن بقیه،أخبرنا خالد بن حصین،عن أبی جمیله: ان الحسن بن علی حین قتل علی علیه السلام استخلف فبینا هو یصلی بالناس إذ

وثب علیه رجل فطعنه فوقع فی ورکه،فمرض منها شهرا ثم قام علی المنبر فقال:

یـا أهـل العراق اتقوا اللّه فینـا فانـا أمراؤکم و ضـیفانکم و انا أهل البیت الـذین قال اللّه تعالی فیهم «إِنَّما یُرِیـدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً» ،فما زال یتکلم حتی ما رأیت أحدا فی المسجد الا باکیا.

و منهم العلامه الشیخ ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین»(ص ۲۰۹) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«مناقب الخوارزمی»لکنه قال: وثب الیه رجل فطعنه بخنجر و هو ساجد.

ص: ۳۳۴

فی کیفیه شهادته علیه السّلام

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۷۴ ط بیروت) قال:

قال قتاده:قال الحسن للحسین: قد سقیت السم غیر مره،و لم أسق مثل هذه، انی لأضع کبدی.فقال:من فعله؟فأبی أن یخبره. قال الواقدی:حدثنا عبد اللّه ابن جعفر،عن عبد اللّه بن حسن،قال: کان الحسن کثیر النکاح،و قل من حظیت عنده،و قل من تزوجها الا أحبته وصبت به،فیقال:انه کان سقی ثم أفلت،ثم سقی فأفلت،ثم کانت الآخره،و حضرته الوفاه،فقال الطبیب:هذا رجل قد قطع السم أمعاءه.و قد سمعت بعض من یقول:کان معاویه قد تلطف لبعض خدمه أن یسقیه سما.

أبو عوانه:عن مغیره،عن أم موسی، أن جعده بنت الأشعث بن قیس، سقت الحسن السم،فاشتکی،فکان توضع تحته طشت،و ترفع أخری نحوا من أربعین یوما.

ابن عيينه:عن رقبه بن مصقله: لما احتضر الحسن بن على،قال:

أخرجوا فراشى الى الصحن،فأخرجوه،فقال:اللهم انى أحتسب نفسى عندك، فإنها أعز الأنفس على.

و روى فى(ص ۲۷۷):

عن ابن إسحاق:حدثنى مساور السعدى،قال: رأيت أبا هريره قائما على مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوم مات الحسن يبكى،و ينادى بأعلى صوته:يا أيها الناس!مات اليوم حب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،فابكوا.

قال جعفر الصادق: عاش الحسن سبعا و أربعين سنه.

قلت:و غلط من نقل عن جعفر أن عمره ثمان و خمسون سنه غلطا بينا.

قال الواقدى،و سعيد بن عفير،و خليفه: مات سنه تسع و أربعين.

و قال المدائنى،و الغلابى،و الزبير،و ابن الكلبى،و غيرهم: مات سنه خمسين، و زاد بعضهم: فى ربيع الاول، و قال البخارى: سنه إحدى و خمسين.

و غلط أبو نعيم الملائى و قال سنه ثمان و خمسين.

و منهم العلامه الشيخ يحيى بن أبى بكر العامرى اليمانى فى«الرياض المستطابه»(ص ۲۸۶ ط مكتبه المعارف فى بيروت)قال:

قال ابن حجر فى التهذيب تبعا لغيره: مات شهيدا بالسم سنه تسع و أربعين، و غسله اخوته الحسين و محمد و العباس،و دفن الى جنب العباس.

و منهم علامه التاريخ و النسب البلاذرى فى«انساب الاشراف»(ص ۵۹ ط دار التعارف فى بيروت)قال:

قال الهيثم بن عدى:دس معاويه الى ابنه سهيل بن عمرو امرأه الحسن مائه

ألف دينار على أن تسقيه شربه بعث بها إليها ففعلت.

و حدثنى روح بن عبد المؤمن،حدثنى عمى،عن أزهر،عن ابن عون قال: خرج الحسن بن على على من كان يجالسه فقال:لقد لفظت الساعه طائفه من كبدى أقلبها بهذا العود،و لقد سقيت السم غير مره،و ما سقيته أشد من مرتى هذه،ثم دخل عليه من الغد و هو يكيد بنفسه.

(و فى ص ۶۲):

و يقال: ان الحسن أوصى أن يدفن مع النبى صلى اللّه عليه و سلم الحسين فأظهر الحسين ذلك قبل موت الحسن،فأنكره مروان بن الحكم و كتب يقول الى معاويه،فكتب اليه معاويه:إذا مات الحسن فامنع من ذلک أشد المنع كما منعنا من دفن عثمان مع النبى صلى اللّه عليه و سلم.فأتى الحسين الحسن فأخبره بذلك فقال:يا أخى اجتنبت القتال فى حياتى أ فتريد أن يكون ذلك عند سريرى؟فضمن له أن لا يفعل.

و يقال: انه لم يجر بينه و بين الحسين فى ذلك شىء،فلما توفى أراد الحسين دفنه مع النبى صلى اللّه عليه و سلم فمنعه مروان من ذلك،و كاد أن يكون بين الحسين و بينه فى ذلك شر،فأمسك الحسين عن دفنه مع النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم.

و منهم العلامه المولوى الشيخ ولى اللّه اللكهنوئى فى«مرآه المؤمنين»(ص ۲۱۴)قال:

قال الحافظ ابو عمرو بن عبد البر فى الاستيعاب:قال قتاده بن أبى بكر بن حفص: سمت الحسن بن على عليهما السلام بنت الأشعث بن قيس الكندى،

و قالت طائفه كان ذلك منها بتدسيس معاويه إليها و ما بذل لها فى ذلك و قال:

و فى حياه الحيوان الكبير: و كان الحسن بن على رضى اللّه عنه قد سمته امرأته جعده بنت الأشعث فمكث يرفع من تحته كذا كذا طنا من دم و كان رضى اللّه عنه يقول:سميت السم مرارا ما اصابنى فيها ما اصابنى فى هذه المره.

ص: ٣٣٨

مکالمته مع أخیه الحسین حین الموت

رواها القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۱۷۴)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه محمد بن الحسن بن عبد اللّه الحسینی الشافعی فی «مجمع الأحباب و تذکره اولی الألباب»(ص ۳۲۵ نسخه مکتبه سالار جنگ فی حیدرآباد الدکن)قال:

لما احتضر(الحسن)دخل علیه أخوه الحسین فوجده جزعا فقال:یا أخی لای شیء تجزع من الموت تقدم علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و علی بن أبی طالب و هما أبواک و علی خدیجه بنت خویلد و فاطمه بنت محمد و هما اماک و علی حمزه و جعفر و هما عماک.فقال:یا أخی انی أقدم علی أمر عظیم.ثم قال:

اللهم انی أحتسب نفسی عندک.و توفی رضی اللّه عنه.

و منهم العلامه یحیی بن معین فی«تاریخه»(مخطوط) روی الحدیث بعین ما تقدم الی قوله «و هما عماک»ثم قال:فقال یا أخی انی أقدم علی أمر لم أقدم علی مثله.

ملخص ما رواه ابن عساكر من فضائله علیه السلام فی ترجمته من تاریخ دمشق المطبوع فی بیروت

ففی(ص ۲۰ الی ۲۲):

روی بسبعه أسانید عن أبی بکر أنه وضعه علی عاتقه و قال:بأبی شبه النبی لیس شبیها بعلی.

و روی بسند واحد عن أبی ملیکه: کانت فاطمه تنقزه و تقول:بأبی شبه النبی لیس شبیها بعلی.

و فی(ص ۲۳ الی ۲۶):

روی بخمسه أسانید عن عبد اللّه بن الزبیر: انا أحدثکم بأشبه اهله الیه و أحبهم الیه الحسن بن علی.

و فی(ص ۲۷ الی ۲۸ و ۲۹ الی ۳۲):

روی بأحد عشر سندا عن أنس و أبی جحیفه قال: کان الحسن بن علی أشبههم

وجها برسول اللّه«ص»و كان أشبه الناس به الحسن بن علی.

و فی(ص ۳۷ الی ۵۶):

روی بثلاث و ثلاثین سندا قال«ص»: اللهم انی أحبه فأحبه و أحب من یحبه.

و فی(ص ۵۱ الی ۵۶):

روی بأربعه أسانید قال«ص»: من أحبنی فلیحب هذا(أی الحسن)من احبنی فلیحبه فلیبلغ الشاهد الغائب.

و فی(ص ۷۹):

روی بخمسه أسانید قال«ص»: من أحب ان ینظر الی سید شباب اهل الجنه فلینظر الی هذا(ای الحسن).

و فی(ص ۱۰۳):

روی بسبعه أسانید عن أبی هریره قال للحسن: ارفع ثوبک حتی اقبل منک حیث رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقبل،فرفع عن بطنه فوضع فمه علی سرته.

و فی(ص ۱۰۴):

روی بسنده عن أبی جعفر«ع»: بینما الحسن مع رسول اللّه«ص»إذ عطش فاشتد ظمؤه فطلب له النبی ماء فلم یجد،فأعطاه رسول اللّه لسانه فمصه حتی روی.

و فی(ص ۱۰۷):

روی بسنده عن أبی هریره قال: رأیت رسول اللّه«ص»حامل الحسن بن علی

على عاتقه و لسانه يسيل عليه.

و فى(ص ۱۰۸ و ص ۱۰۷):

روى بسندين أن النبى«ص»يمص لعاب الحسن و الحسين كما يمص الرجل التمره.

و فى(ص ۱۱۳):

روى بسنده عن ابن عمر قال: كان على الحسن و الحسين تعويذ ان فيهما زغب من زغب جناح جبرئيل.

و فى(ص ۱۲۱):

روى بسند واحد أن النبى«ص»قال: ألا ان الحسن بن على قد اعطى من الفضل ما لم يعط احد من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل اللّه.

و فى(ص ۱۱۴):

روى بسندين عن محمد بن سيرين قال: نظر النبى«ص»الى الحسن بن على فقال:يا بنى اللهم سلمه و سلم منه.

و فى(ص ۱۴۲):

روى بثلاثه أسانيد عن ابن عباس: و لقد حج حسن بن على خمسه و عشرين حجه ماشيا و ان النجائب لتقاد معه و لقد قاسم اللّه ماله ثلاث مرات حتى انه كان يعطى الخف و يمسك النعل.

و فی(ص ۱۴۲):

روی بسندین عن علی بن زید بن جذعان قال: حج الحسن بن علی خمس عشر مره ماشیا و خرج من ماله مرتین و قاسم اللّه ماله ثلاث مرات حتی کان لیعطی نعلا و یمسک نعلا و یعطی خفا و یمسک خفا.

و فی(ص ۱۴۳):

روی بسندین عن ابن نجیح: ان الحسن بن علی حج ماشیا و قسم ماله نصفین.

و فی(ص ۱۴۷):

روی بسند واحد عن ابن سیرین ان الحسن بن علی کان یجیز الرجل الواحد بمائه ألف.

و فی(ص ۱۴۷):

روی بسندین عن سعید بن عبد العزیز ان الحسن بن علی بن أبی طالب سمع الی جنبه رجلا یسأل ان یرزقه اللّه عشره آلاف درهم فانصرف فبعث بها الیه.

و فی(ص ۱۴۸):

روی بسنده عن أبی اسحق فی حدیث فمر الحسن بن علی«ع»و اشتری الغلام و الحائط و جاء الی الغلام فقال:یا غلام قد اشتریتک فقام قائما فقال السمع و الطاعه للّه و لرسوله و لک یا مولای.قال:و قد اشتریت الحائط و أنت حر لوجه اللّه و الحائط هبه منی إلیک.قال:فقال الغلام یا مولای قد وهبت الحائط للذی وهبتنی له.

و فی(ص ۱۵۶):

روی بسنده عن ابن سیرین قال: کان الحسن بن علی«ع»لا یدعو الی طعامه أحدا الا و هو یقول:هو أهون من أن یدعی الیه احد.

و فی(ص ۱۵۶):

روی بسنده عن جویره بن اسماء قال: لما مات الحسن بن علی«ع»بکی مروان فی جنازته،فقال له الحسین:أ تبکیه و قد کنت تجرعه ما تجرعه؟فقال انی کنت افعل ذلک الی أحلم من هذا-و أشار بیده الی الجبل.

و فی(ص ۱۵۸):

روی بسنده عن ابن عون عن عمیر بن اسحق قال: ما تکلم عندی احد کان أحب الی إذا تکلم ان لا یسکت من الحسن بن علی«ع»إلخ.

و فی(ص ۱۵۹):

روی بسنده عن محمد بن یزید المبرد قال: قیل للحسن بن علی ان أبا ذر یقول:الفقر أحب الی من الغنی و السقم أحب الی من الصحه.فقال:رحم اللّه أبا ذر اما أنا فأقول:من اتکل علی حسن اختیار اللّه له لم یتمن انه فی غیر الحاله التی اختار اللّه تعالی له و هذا حد الوقوف علی الرضا بما تصرف به القضاء؟.

و فی(۲۲۸):

روی بسنده عن عمرو بن مفجه قال: اول ذل دخل علی العرب بموت الحسن بن علی.

و فی(۲۲۹):

روی بسنده عن مساور مولی بنی سعد بن بکر قال: رأیت ابا هریره قائما علی باب مسجد رسول اللّه«ص»یوم مات الحسن بن علی و یبکی و ینادی بأعلی صوته:یا ایها الناس مات الیوم حبیب رسول اللّه«ص»فابکوا.

جمله من خطبه و کلماته

اشاره

من خطبه له علیه السلام بعد بیعه الناس له:

نحن حزب اللّه الغالبون،و نحن عتره رسوله الأقربون،و نحن اهل بیته الطیبون،و نحن أحد الثقلین اللذین خلفهما جدی صلی اللّه علیه و سلم فی أمته، و نحن ثانی کتاب اللّه،فیه تفصیل کل شیء،لا یأتیه الباطل بین یدیه و لا من خلفه تنزیل من حکیم حمید،فالمعول علینا فی تفسیره و لا نتظنی تأویله،فأطیعونا فان طاعتنا مفروضه إذا کانت بطاعه اللّه عز و جل،و طاعه رسوله مقرونه،قال جل شأنه «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ» .

رواها فی«أهل البیت»(ص ۷۳ ط السعاده بالقاهره).

و رویت فی غیره من الکتب تقدم نقلها فی(ج ۱۱ ص ۲۰۶ و ۲۰۷).

و من خطبه له علیه السلام یوم شهاده امیر المؤمنین(ع):

روی حفص بن خالد،عن أبیه عن جده قال: لما قتل علی قام الحسن

ص: ۳۴۶

ابن علی خطیبا،فحمد اللّه و أثنی علیه،ثم قال:أما بعد و اللّه لقد قتلتم اللیله رجلا فی لیله نزل فیها القرآن،و فیها رفع عیسی بن مریم،و فیها قتل یوشع ابن نون فتی موسی.

[خالد بن جابر عن أبیه عن]

الحسن مثله،و زاد: و فیها تیب علی بنی إسرائیل،و قال:و اللّه ما سبقه أحد کان قبله و لا یلحقه أحد کان بعده،و ان کان النبی صلی اللّه علیه و سلم لیبعثه فی السریه،جبریل عن یمینه،و میکائیل عن یساره،و اللّه ما ترک صفراء و لا بیضاء الا ثمانیه او سبعمائه درهم أرصد بها لخادم یشتریها(هما لأبی یعلی).

رواها فی«المطالب العالیه»(ج ۴ ص ۳۲۴ ط الکویت).

و رواها فی«التبصره»(ج ۱ ص ۴۴۸ طبع عیسی الحلبی بالقاهره).

أخبرنا ابن الحصین،أنبأنا ابن المذهب،انبأنا احمد بن جعفر،حدثنا عبد اللّه بن احمد،حدثنی أبی،حدثنا وکیع،عن شریک،عن أبی إسحاق عن هبیره قال: خطبنا الحسن بن علی فقال:

لقد فارقکم رجل بالأمس لم یسبقه الأولون بعلم و لم یدرکه الآخرون کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یبعثه بالرایه جبریل عن یمینه و میکائیل عن شماله فلا ینصرف حتی یفتح له.

و رواها فی«وسیله النجاه»(ص ۲۴۵ ط گلشن فیض فی لکهنو).

قال:أخرج الحاکم مسلسلا بالسادات الاشراف حدیثا ابو محمد الحسن ابن محمد بن یحیی بن أخی طاهر العقیع الحسینی حدثنا إسماعیل بن محمد ابن اسحق بن جعفر الصادق بن محمد بن علی بن الحسین حدثنی عمی علی بن جعفر بن محمد حدثنی الحسین بن زید عن عمر بن علی عن أبیه علی بن الحسین

قال: خطب الحسن بن علی الناس حین قتل علی فحمد اللّه و أثنی علیه ثم قال:

لقـد قبض فی هـذه اللیله رجل لا یسـبقه الأولون بعمل و لا یـدرکه الآخرون و قد کان رسول اللّه یعطی رایته فیقاتل جبرئیل عن یمینه و میکائیل عن یساره،فما یرجع حتی یفتح اللّه علیه،و ما ترک علی الأرض صـفراء و لا بیضاء الا سبعمائه درهم فضلت عن عطایـاه أراد ان یبتـاع بها خادما لأهله.ثم قال:ایها الناس من عرفنی فقـد عرفنی و من لم یعرفنی فأنا الحسن بن علی و انا ابن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم و انا ابن الوصی و انا ابن البشیر و انا ابن النذیر و انا ابن الداعی الی اللّه باذنه و انا ابن السراج المنیر و انـا من اهـل البیت الـذی کـان جبرئیـل ینزل إلینا و یصـعد من عنـدنا،و انا من اهل البیت الـذی اذهب اللّه عنهم الرجس فطهرهم تطهیرا، و انا من اهل البیت الذی افترض اللّه مودتهم علی کل مسـلم فقال تبارک و تعالی «وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً» فاقتراف الحسنه مودتنا أهل البیت.

و من خطبه له علیه السلام:

اتقوا اللّه أیها الناس حق تقاته فانا أمراؤکم و أضـیافکم و نحن أهل البیت الـذین قال اللّه: «إِنَّما یُرِیـدُ اللّهُ لِیُـذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً» [۳۳/الأحزاب]

و اللّه لو طلبتم مـا بین جابلق و جابرس مثلی فی قرابتی و موضـعی ما وجـدتموه!! ثم ذکر ما کان علیه أبوه من الفضل و الزهـد و الأخذ بأحسن الهدی و خروجه من الدنیا خمیصا لم یدع الا سبعمائه درهم فضلت من عطائه فأراد أن یبتاع بها خادما.

فبکی الناس ثم بایعوه،و کانت بیعته التی أخـذ علی الناس أن یحاربوا من حارب،و یسالموا من سالم.فقال بعض من حضـر:و اللّه ما ذکر السلم الا و من

رأیه أن یصالح معاویه أو کما قال.

رواه فی«أنساب الاشراف»(ص ۲۹ ط دار التعارف فی بیروت).

و رویت عن غیره من الکتب تقدم النقل عن بعضها فی(ج ۱۱ ص ۲۱۷).

و من خطبه له علیه السلام:

بعد الحمد و الثناء ثم قال:ان أکیس الکیس التقی،و أحمق الحمق الفجور أیها الناس انکم لو طلبتم بین جابلق و جابرس رجلا جده رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ما وجدتموه غیری و غیر أخی الحسین،و ان اللّه قد هداکم بأولنا محمد،و ان معاویه نازعنی حقا هو لی فترکته لصلاح الامه و حقن دمائها،و قد بایعتمونی علی أن تسالموا من سالمت،و قد رأیت أن أسالمه و قد بایعته،و رأیت أن ما حقن الدماء خیر مما سفکها،و أردت صلاحکم و أن یکون ما صنعت حجه علی من کان یتمنی هذا الأمر، «وَ إِنْ أَدْرِی لَعَلَّهُ فِتْنَهٌ لَکُمْ وَ مَتٰاعٌ إِلیٰ حِینٍ» .ثم سکت و تفرق الناس.

رواه فی«أنساب الاشراف»(ص ۴۳ ط دار التعارف فی بیروت).

و رواه فی«وسیله النجاه»(ص ۲۴۹ ط لکنهو)بتغییر یسیر.

و رواه الباقلانی فی«مناقب الأئمه»(ص ۲۳۱ نسخه الظاهریه بدمشق) بعین ما تقدم عن«أنساب الاشراف»الی قوله حقا هو لی.ثم قال:فنظرت لصلاح أمه محمد صلی اللّه علیه و بایعتمونی علی أن تسالموا من سالمت و تحاربوا من حاربت و لقد رأیت أن أسالم معاویه و أن أضع الحرب و قد بایعته و رأیت ان حقن الدماء خیر من سفکها فأردت صلاحکم و أن یکون ذلک حجه علی من کان یتمنی ما اقضی الیه من الأمر لَعَلَّهُ فِتْنَهٌ لَکُمْ وَ مَتٰاعٌ إِلیٰ حِینٍ .

و رواه فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۳ ط ۲۷۱ ط بیروت).

عن هشیم،عن مجالد،عن الشعبی، أن الحسن خطب،فقال:ان أکیس الکیس التقی،و ان أحمق الحمق الفجور.ألا و ان هذه الأمور التی اختلفت فیها أنا و معاویه،ترکت لمعاویه إراده اصلاح المسلمین و حقن دمائهم.

و روی فی غیرها من کتب العامه تقدم النقل عنها فی(ج ۱۱ ص ۲۰۰ الی ص ۲۰۵).

و من خطبه له علیه السلام:

أیها الناس انکم قد أکثرتم فی هذین الرجلین و انما بعثا لیحکما بالکتاب علی الهوی فحکما بالهوی علی الکتاب،و من کان هکذا لم یسم حکما و لکنه محکوم علیه،و قد أخطأ عبد اللّه بن قیس إذ جعلها لعبد اللّه بن عمر فأخطأ فی ثلاث خصال:واحده أنه خالف أباه إذ لم یرضه لها و لا جعله من أهل الشوری،و أخری أنه لم یستأمره فی نفسه،و ثالثه أنه لم یجتمع علیه المهاجرون و الأنصار الذین یعقدون الاماره و یحکمون بها علی الناس،و أما الحکومه فقد حکم النبی علیه الصلاه و السلام سعد بن معاذ فی بنی قریظه فحکم بما یرضی اللّه به و لا شک و لو خالف لم یرضه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.ثم جلس.

رواها فی«العقد الفرید»(ج ۲ ص ۲۰۷ ط المطبعه الشرقیه بالقاهره).

قال:لما انقضی أمر الحکمین و اختلف أصحاب علی قال بعض الناس:

ما منع أمیر المؤمنین أن یأمر بعض أهل بیته فیتکلم فانه لم یبق أحد من رؤساء العرب الا و قد تکلم.قال:فبینما علی یوما علی المنبر إذ التفت الی الحسن ابنه فقال:قم یا حسن فقل فی هذین الرجلین عبد اللّه بن قیس و عمرو بن العاص فقام الحسن فقالها.

و من كلامه فى اصحاب الأخدود:

كان أصحاب الأخدود خدوا الخدود و ملئوها نارا،فألقوا فيها من آمن باللّه و تركوا من كفر،فألقوا بضعه و ثمانين مؤمنا،حتى أتوا على عجوز كبيره و ابنها خلفها صبى صغير،فلما رأت النار كيف تأخذهم،جزعت قالت:يا بنى أما ترى؟قال لها ابنها:يا أمتاه امضى و لا تنافقى.فمضت و اقتحم ابنها على أثرها.

قال الحسن:كانت لذعه نار ثم لا نار عليهم آخر ما عليهم.ثم قال:يا سبحان اللّه،ما أصبر اللّه،انهم يعذبون أولياءه بالنار و هو يدعوهم الى التوبه،ثم قرأ «إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنٰاتِ» .يقول:أحرقوا المؤمنين و المؤمنات «ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا» (الآيه:١٠).أى:فلو تابوا لتاب اللّه عز و جل عليهم.

رواه أبو الحجاج مجاهدين حبر المكى المخزومى فى«تفسيره»ج ٢ ص ٧۴٧ ط مجمع البحوث پاكستان.

شطر من خطبه له عليه السلام:

أما بعد فان اللّه هداكم بأولنا و حقن دماءكم بآخرنا،و ان لهذا الأمر مده،و الدنيا دار زوال،و قد قال اللّه: «وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتٰاعٌ إِلىٰ حِينٍ» .

رواه فى«انساب الاشراف»(ص ۶٨ ط دار التعارف فى بيروت).

و روى فى غيرها من كتب العامه تقدم النقل عن بعضهم فى(ج ١١ ص ١٩٩).

ص:٣۵١

و من كلام له عليه السلام فى الموعظه:

يا ابن آدم عف محارم اللّه تكن عابدا،و ارض بما قسم اللّه سبحانه تكن غنيا،و أحسن جوار من جاورك تكن مسلما،و صاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك بمثله تكن عدلا.انه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيرا،و يبنون مشيدا،و يأملون بعيدا،أصبح جمعهم بورا،و عملهم غرورا،و مساكنهم قبورا يا ابن آدم انك لم تزل فى هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذ مما فى يديك لما بين يديك،فان المؤمن يتزود و الكافر يتمتع.و كان يتلو بعد هذه الموعظه:

«وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزّٰادِ التَّقْوىٰ» .

رواه فى«التذكره الحمدونيه»(ص ١٠٠ ط بيروت)قال: و كان الحسن ابن على عليهما السلام يقوله فى مواعظه.

و من خطبه له(ع):

ان الحلم زينه،و الوقار مروءه،و العجله سفه،و السفه ضعف،و مجالسه أهل الدناءه شين،و مخالطه الفساق ريبه.

رواها فى«سير أعلام النبلاء»(ج ٣ ص ٢٦٣ ط بيروت)عن الحرمازى قال: خطب الحسن بن على بالكوفه فقالها.

و من كتابه فى جواب الحسن البصرى فى المسأله عن القدر:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم أما بعد فقد انتهى الى كتابك عند حيرتك و حيره من زعمت من أمتنا

و الـذى عليه رأى ان من لم يؤمن بالقـدر خيره و شـره من اللّه تعالى فقـد كفر و من حمل المعاصـى على اللّه فقد فجر،ان اللّه لا يطاع بإكراه و لا يعصى بغلبه و لا يميل العباد من ملكه لكنه المالك لما ملكهم و القادر على ما عليه قدرهم فان استمروا بالطاعه لم يكن لهم صـادا و لاـ لهم مانعـا و ان أتـوا بالمعصـيه و شـاء أن يمن عليهم فيحـول بينهم و بينهـا فعـل و ان لم يفعـل فليس هو حملهم عليهـا اجبارا و لا ألزمهم اكراها باحتجاجه عليهم ان عرفهم و مكنهم و جعل لهم السبيل الى أخـذ ما دعا لهم اللّه و ترك ما نهاهم عنه و للّه الحجه البالغه.و السلام.

رواه فى«وسيله النجاه»(ص ۲۴۴ ط مطبعه گلشن فيض فى لكنهو).

و رواه فى«مرآه المؤمنين»(ص ۲۱۱ مخطوط).

و قد تقدم نقله عن غيرهما من كتب العامه فى ج ۱۱ ص ۲۳۳.

و من كلامه عليه السلام:

ان عليا كان سـهما للّه صائبا فى أعدائه و كان فى محله العلم أشرفها و أقربها من رسول اللّه«ص»،و كان ربانى هذه الامه لم يكن لمـال اللّه بالسـروقه،و لاـ فى أمر اللّه بالنومه،أعطى القران عزيمه علمه فكان منه فى رياض مونقه،و أعلام بينه،ذاك على بن أبى طالب يا لكع.

رواه فى ترجمه الامام على بن أبى طالب من«تاريخ دمشق»(ص ۲۰۳ ط بيروت)قال:

أخبرنـا أبو القـاسم على بن ابراهيم،أنبأنـا رشـاد بن نظيف،أنبأنا الحسن ابن اسـماعيل،أنبأنا أحمـد بن مروان،أنبأنا أحمد بن على الرزاق،أنبأنـا ابراهيم بن بشار،أنبأنا نعيم بن موزع،أنبأنا هشام بن حسان،قال: بينا نحن عنـد الحسن إذ أقبل رجل من الازارقه فقال له:يا با سعيد ما تقول فى على بن أبى طالب،قال:فاحمر و جنتا الحسن و قاله.

و مـن كلامه عليه السلام لجعيد: يا جعيد ان الناس أربعه:فمنهم من له خلاق و ليس له خلق،و منهم من له خلق و ليس له خلاق،و منهم من ليس له خلق و لا خلاق فذاك اشر الناس،و منهم من له خلق و خلاق فذاك افضل الناس؟.

رواه فی تاریخ دمشق لابن عساکر(ص ۱۵۹ ط بیروت).

عن جعید بن همدان انه«ع»قال له ذلک.

و من کلماته علیه السلام:

هلاک الناس فی ثلاث فی الکبر و الحرص و الحسد،فالکبر هلاک الدین و به لعن إبلیس،و الحرص عدو النفس و به اخرج آدم من الجنه،و الحسد رائد السوء و منه قتل هابیل قابیل.

رواه فی«مرآه المؤمنین»(ص ۲۱۲ مخطوط).

و من کلامه علیه السلام:

من لم یتمن غیر ما اختار اللّه له فقد اتکل علی حسن اختیار اللّه فهذا احد الوقوف علی الرضا بما یعرف القضا.

رواه فی«وسیله النجاه»(ص ۲۴۴ ط مطبعه گلشن فیض فی لکنهو) نقلا عن«الصواعق»قال: لما قیل ان أبا ذر یقول الفقر أحب الی من الغنی و السقم أحب الی من الصحه،فقال:رحم اللّه أبا ذر و اما انا أقول،فذکره.

و رواه فی«مرآه المؤمنین»(ص ۲۱۰)لکنه قال: من اتکل علی حسن اختیار اللّه له لم یتمن انه فی غیر الحاله التی اختار اللّه له.

و رواه فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۶۲ ط بیروت)قال:

قال المبرد: قیل للحسن بن علی:ان أبا ذر یقول:الفقر أحب الی من الغنی،و السقم أحب الی من الصحه.فقال:رحم اللّه أبا ذر،أما أنا فأقول:من اتکل علی حسن اختیار اللّه له لم یتمن شیئا،و هذا حد الوقوف علی الرضی بما تصرف به القضاء.

و روی فی غیرها من کتب العامه تقدم النقل من بعضها فی(ج ۱۱ ص ۲۳۷).

و من کلامه علیه السلام:

اللهم انی أحتسب نفسی عندک فإنها أعز الأنفس علی-فکان مما صنع اللّه له أنه احتسب نفسه.

رواه فی«ترجمه الامام حسن بن علی من«تاریخ دمشق»ص ۲۱۳ ط بیروت بأربعه أسانید عن رقبه بن مصقله قال: لما حضر الحسن بن علی قال:

أخرجونی انظر فی ملکوت السماء،فلما اخرج قاله.

و من کلامه(ع):

من أحبنا للّه نفعه اللّه تعالی بحبنا و من أحبنا لغیر اللّه فان اللّه یقضی فی الأمور ما یشاء،اما ان حبنا أهل البیت یساقط الذنوب کما تساقط الریح الورق عن الشجر.

رواه فی«وسیله المآل»(ص ۶۱)قال:

و قال الحافظ جمال الدین الزرندی قال:أبو سعید الخدری رضی اللّه عنه سمعت الحسن بن علی رضی اللّه عنهما یقوله.

و من کلامه علیه السلام:

شر من المرزئه سوء الخلف.من أقبل مع أمر ولی مع انقضائه.راکب

الحرون أسير نفسه،و الجاهل أسير لسانه.المراء يفسد الصداقه القديمه،و يحلل العقده الوثيقه،و أقل ما فيه المغالبه،و المغالبه أمتن أسباب القطيعه.

رواه فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۲۷۰ ط بیروت).

و من منظومه علیه السلام:

و کتب الیه رجل هذین البیتین:

لم يبق لی مما يباع بحجه

و کفاک منظر حالتی عن مخبری

الا بقیه ماء وجهی صنتها

من أن يباع فقد وجدت المشتری

فأرسل الیه بعشره آلاف درهم و کتب الیه:

عاجلتنا فأتاک عاجل برنا

فلا و ان أمهلتنا لم نقلل

فخذ القلیل و کن کأنک لم تسل

و نکون نحن کأننا لم نسأل

رواه فی«وسیله المآل»ص ۲۴۰ ط لکنهو.

و من کلماته علیه السلام:

خیر المال ما وقی به العرض.

رواه فی«الاعجاز و الإیجاز»(ص ۳۷ ط دار البیان فی بغداد).

کنس الفناء و غسل الإناء مجلبه الغنی.

رواه فی«تعلیم المتعلم طریق التعلم»(ص ۳۶ ط مطبعه المیریه بمصر).

الکرم هو التبرع قبل السؤال.

رواه فی«التمثیل و المحاضره»(ص ۳۰ ط مطبعه دار احیاء الکتب العربیه بالقاهره).

الطعام أیسر من أن یقسم علیه إذا دعی الرجل الی أکله فلم یأکل.

رواه فی«انساب الاشراف»(ص ۲۵ ط دار التعارف فی بیروت).

الامین آمن،و البریء جری،و الخائن خائف،و المسیء مستوحش.

رواه فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۲۷۰ ط بیروت).

خیر المال ما وقی به العرض.

رواه فی«الجوهر النفیس فی سیاسه الرئیس»(ص ۱۲۹ ط دار الطلیعه فی بیروت).

لما قیل له:ان أبا ذر یقول الفقر أحب الی من الغنی و السقم أحب الی من الصحه.قال:رحم اللّه أبا ذر،أما انا فأقول من اتکل علی حسن اختیار اللّه له لم یتمن أنه فی غیر الحاله التی اختار اللّه تعالی له،و هذا حد الوقوف علی الرضا بما تصرف به القضاء.

رواه فی«ترجمه الامام حسن(ع)من تاریخ دمشق»(ص ۱۵۹ ط بیروت) عن محمد بن یزید المبرد.

و روی فی غیره من کتاب العامه و قد تقدم النقل عن بعضها فی(ج ۱۱ ص ۲۳۷).

ان أشد الناس حسره یوم القیامه رجلان:رجل نظر الی ماله فی میزان غیره سعد به و شقی هو به،و رجل نظر الی علمه فی میزان غیره سعد به و شقی هو به.

رواه فی«جامع بیان العلم و فضله»(ص ۲۵۱ ط دار الکتب الحدیثیه بالقاهره).

تعلموا العلم فإنکم ان تکونوا صغار قوم تکونوا کبارهم غدا،فمن لم یحفظ فلیکتب.

رواه فی«جامع بیان العلم و فضله»(ص ۱۰۷ ط دار الکتب الحدیثیه بالقاهره)قال:

أخبرنا قاسم بن محمد أبو محمد رحمه اللّه،قال أخبرنا خالد بن سعد،قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن حيون،قال حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،قال حدثنى أبى،قال حدثنا مطلب بن زياد،قال حدثنا محمد بن أبن،قال:قاله الحسن بن على لبنيه و بنى أخيه،فذكره.

و تقدم نقله عن غيره من الكتب فى(ج ۱۱ ص ۲۳۵)

و من كلامه عليه السلام لما سئل عن الصمت:

هو سير العمر و زين العرض و فاعله فى راحه.

رواه فى«مرآه المؤمنين»(ص ۳۱۲).

و من كلماته فى جواب الاسئله:

نقل الحافظ أبو نعيم فى حليته بسنده فيها ان عليا سأل ابنه الحسن«ع»عن أشياء من أمر المروه فقال:يا بنى ما السداد؟فقال:يا أبت السداد دفع المنكر بالمعروف.قال:فما الشرف؟قال:اصطناع العشيره و حمل الجريره.قال:

فما المروه.قال:العفاف و اصلاح المال.قال:فما الدقه.قال:النظر فى اليسير و منع الحقير.قال:فما اللؤم.قال:إحراز المرء نفسه و بذله عرضه.

قال:فما السماح.قال:البذل فى العسر و اليسر.قال:فما الشح.قال:ان ما فى يدك سرفا و ما أنفقته تلفا.قال:فما الإخاء.قال:المساواه فى الشده و الرخاء قال:فما الجبن.قال:الجرأه على الصديق و النكول عن العدو.قال:فما الغنيمه قال:الرغبه فى التقوى و الزهاده فى الدنيا هى الغنيمه.قال:فما الحلم.قال:

كظم الغيظ و ملك النفس.قال:فما الغنى.قال:رضى النفس بما قسم اللّه لها و ان قل و انما الغنى عز النفس.قال:فما الفقر.قال:شره النفس فى كل شىء.قال:

فما المنعه.قال:شده البأس و منازعه أعز الناس.قال:فما الذل.قال:الفزع عن المصدوقه(الصدقه خ ل)قال:فما العی.قال:العبث باللحیه و کثره البزق عند المخاطبه.قال:فما الجرأه.قال:موافقه الاقران.قال:فما الکلفه قال:کلامک فیما لا یعنیک.قال:فما المجد.قال:أن تعطی فی العزم و ان تعفو عن الجرم.قال:فما العقل.قال:حفظ القلب کلما استوعیته.قال:فما الخرق قال:معاداتک امامک و دفعک علیه کلامک.قال:فما السناء.قال:إتیان الجمیل و ترک القبیح.قال:فما الحزم.قال:طول الإناه و الرفق بالولاه.قال:فما السفه.

قال:اتباع الدناه و مصاحبه الغواه.قال:فما الغفله.قال:ترک المسجد و طاعتک المفسد.قال:فما الحرمان.قال:ترکک حظک و قد عرض علیک.قال:

فمن السید.قال:الأحمق فی ماله و المتهاون فی عرضه یشتم فلا یجیب المهتم بأمر عشیرته هو السید،(فهذه الاجوبه الصادره منه علی البدیهه من غیر رویه شاهده له«ع»ببصیره باصره و بدیهه حاضره و ماده فضل وافره و فکره علی استخراج الغوامض قادره).

رواه فی«مطالب السؤول»(ص ۶۸ ط طهران).

و رواه فی«مرآه المؤمنین»(ص ۲۱۲)بتلخیص یسیر و تقدم نقله عن سائر کتب القوم فی(ج ۱۱ ص ۱۰۷).

و روی شطر منها فی«تاریخ دمشق لابن عساکر فی ترجمه الامام الحسن ابن علی»(ص ۱۶۶ ط بیروت).

و من کلامه علیه السلام:

حین سأله معاویه عن الکرم و المروءه و النجده أما الکرم فالتبرع بالمعروف،و الإعطاء قبل السؤال،و الإطعام فی المحل

و أما النجده فالذب عن الجار فی المواطن،و الاقدام فی الکریهه،و أما المروءه فحفظ الرجل دینه و إحرازه نفسه من الدنس،و قیامه لضیفه،و أداء الحقوق، و افشاء السلام.

رواه فی«الجوهر النفیس فی سیاسه الرئیس»(ص ۱۱۸ ط دار الطلیعه فی بیروت).

جوابه علیه السلام لمعاویه

قال له معاویه:

و تجلدی للشامتین اریهم

انی لریب الدهر لا اتضعضع

فقال«ع»فی جوابه:

و إذا المنیه انشبت أظفارها

ألفیت کل تمیمه لا تنفع

رواه فی«وسیله النجاه»ص ۲۴۱ ط لکنهو.

ص :۳۶۰

فضائل سید الشهداء الحسین بن علی علیه السّلام (میلاده علیه السلام)

اشاره

رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۲۵۶ الی ص ۲۵۹)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم الحافظ الطبرانیّ فی«المعجم الکبیر»(ص ۱۴۲ ط المکتبه السلفیه بالمدینه المنوره)قال:

حدثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمی،نا عبد اللّه بن سعید الکندی،نا حفص ابن غیاث،عن جعفر بن محمد،عن أبیه قال: لم یکن بین الحسن و الحسین الأطهر.

و منهم العلامه احمد بن احمد الصغیر الشافعی فی«تحفه الراغب» (ص ۳ ط محمد افندی)قال:

ولد الحسین رضی اللّه عنه سنه أربع علی الصحیح،و کانت ولادته لخمس

خلون من شعبان،علقت به أمه الطاهره الزهراء بعد ولاده أخيه الامام الحسن رضى اللّه عنه بخمسين ليله،و قد حنكه النبى صلى اللّه عليه و سلم.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه محمد بن يوسف بن محمد القرشى الكنجى فى«كفايه الطالب»(ص ۲۶۹ ط الغرى)قال:

أخبرنا بذلک الحافظ یوسف بن خلیل بن عبد اللّه الدمشقى بحلب،قال قرأت على عبد اللّه بن كاره ببغداد،أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى الانصارى، أخبرنا أبو محمد الحسن بن على الجوهرى،عن أبى عمر بن حيويه،عن أبى الحسن أحمد بن معروف،حدثنا الحسن بن الفهم،حدثنا محمد بن سعد كاتب الواقدى،قال: الحسين بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم يكنى أبا عبد اللّه،و امه فاطمه بنت رسول اللّه«ص»،و أمها خديجه بنت خويلد ابن أسد،علقت بالحسين لخمس ليال خلون من ذى القعده سنه ثلاث من الهجره، و كان بين ذلک و بين ولاده الحسن خمسون ليله،و ولد الحسين«ع»لليال خلون من شعبان سنه أربع من الهجره.

قلت:أخرجه ابن سعد فى الطبقه السابعه،و رواه محدث الشام عنه و عن غيره من أهل التواريخ فى مناقبه.

و منهم الحافظ الشيخ أبو عبد اللّه شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى الشافعى المتوفى سنه ۷۴۸ فى«سير أعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۳۸۰ ط بيروت)قال:

قال الزبير:مولده فى خامس شعبان سنه أربع من الهجره.

قال جعفر الصادق: بين الحسن و الحسين فی الحمل طهر واحد.

قد مرت فی ترجمه الحسن«ع»عده أحادیث متعلقه بالحسین.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق ابو علم فی«أهل البیت» (ص ۴۱۶ ط مکتبه السعاده بالقاهره)قال:

تقول أسماء بنت عمیس: بعد حول من مولد الحسن ولدت السیده الزهراء الحسین،فجاءنی النبی«ص»و قال:یا أسماء هاتی ابنی،فدفعته الیه«ص» فی خرقه بیضاء،فاستبشر به و أذن فی أذنه الیمنی و أقام فی الیسری ثم وضعه فی حجره و بکی.

قالت أسماء:فقلت فداک أبی و أمی مم بکاؤک؟قال:علی ابنی هذا.قلت:

انه ولد الساعه.قال:یا أسماء تقتله الفئه الباغیه،لا أنا لهم اللّه شفاعتی.

استدراک جمله مما ورد عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلّم (فی فضائل الحسین علیه السلام) (غیر ما تقدم عنه فیه و فی أخیه الحسن مشترکا)

اشاره

الحدیث الاول

ما روا القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۲۹۳ الی ص ۳۰۲)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ ولی اللّه اللکهنوئی فی کتابه«مرآه المؤمنین فی مناقب أهل بیت سید المرسلین»(ص ۲۰۳)قال:

و عن أبی هریره سمعت أذنی هاتان و أبصرت عینای هاتان رسول اللّه«ص» و هو آخذ بکفیه بکفه جمیعا و قدماه علی قدم رسول اللّه و هو یقول:حزقه حزقه عین بقه،فرقی الغلام حتی یضع قدمیه علی صدر رسول اللّه«ص»و قال له:

افتح،ثم قبله ثم قال:اللهم أحبه فانی أحبه.

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطی فی«الجامع الكبير»(كما فی جامع الأحاديث ج ۲ ص ۷۴ ط دمشق) روی من طريق الحاكم عن أبی هريره قال:قال النبی«ص»: أحب اللّه من أحب حسينا.

و منهم العلامه احمد بن احمد الصغير المصری الشافعی فی«تحفه الراغب فی سيره جماعه من اعيان أهل البيت الأطايب»(ص ۴ ط محمد أفندی مصطفی)قال:

روی خيثمه بن سليمان،عن أبی هريره أن النبی صلی اللّه عليه و سلم جلس فی المسجد فقال:أين لكع،فجاء الحسين يمشی حتی سقط فی حجره،فجعل أصابعه فی لحيه رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم،ففتح صلی اللّه عليه و سلم فمه -أی الحسين-فأدخل فاه فی فيه ثم قال:اللهم انی أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

و منهم العلامه محمد إكرام الدين فی«سعاده الكونين»(ص ۳۵) روی عن البراء قال:قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم فی حق الحسين:

اللهم انی أحبه فأحبه.

و منهم العلامه الشيخ عبد المنعم صالح العلی البغدادی فی«الدفاع عن أبی هريره»(ط النهضه فی بيروت ص ۱۷۳) روی عن أبی هريره قال: ما رأيت الحسين بن علی إلا فاضت عينی دموعا، و ذاك أن رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم خرج يوما فوجدنی فی المسجد،فأخذ

بیـدی و اتکـأ علی،فـانطلقت معه حـتی جـاء سوق بنی قینقـاع قـال:و مـا کلمنی، فطـاف و نظر ثم رجع و رجعت معه،فجلس فی المسجد و احتبی و قال لی:

ادع لی لکاع.فـأتی حسـین یشـتد حتی وقع فی حجره،ثم أدخل یـده فی لحیه رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم،فجعل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یفتح فم الحسین،فیدخل فاه فیه و یقول:اللهم انی أحبه فأحبه.

الحدیث الثانی

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم(فی ج ۱۱ ص ۳۱۶)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه»(ص ۲۶۶ ط گلشن فیض فی لکهنو)قال:

أخرج ابن سعد عن عبد اللّه بن الزبیر قال أشبه الناس بالنبی صلی اللّه علیه و آله و أحبهم الیه الحسین بن علی علیه السلام،رأیت یجیء و هو ساجـد،فرکب رقبته-أو قال ظهره-فما ینزله حتی یکون هو الذی ینزل،و لقد رأیته و هو راکع فیفرج بین رجلیه حتی یخرج من الجانب الآخر.

و منهم العلامه الصـنعانی فی«المصنف»(ج ۲ ص ۳۴) روی عن عبـد الرزاق،عن ابن جریـح،عن عطـاء قال: کان رسول اللّه«ص» یأخذ حسینا فی الصلاه فیحمله قائما حتی إذا سجد وضعه.قلت:أ فی المکتوبه؟ قال:لا أدری.

و روی أیضا عن عبد الرزاق،عن ابن جریح،عن عمرو بن دینار: أن النبی«ص»کان یسجد فیرقی حسین علی ظهره،فإذا رفع رأسه أخره،فإذا سجد عاد فرقی علی ظهره.قال:فإذا رفع رأسه أخره.

الحدیث الثالث

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۳۱۶)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی الفرنگی محلی الحنفی ابن المولوی محب اللّه السهالوی المتوفی سنه ۱۲۲۵ فی کتابه«وسیله النجاه»(ص ۲۶۶ طبع مطبعه گلشن فیض الکائنه فی لکهنو) روی عن ابن عباس قال: کنت عند النبی صلی اللّه علیه و آله و علی فخذه الأیمن الحسین[و علی فخذه الأیسر ابراهیم ابنه]

و هو یقبل هذا تاره و ذلک أخری،و هبط جبرئیل فقال:الحمد للّه ان اللّه یقرؤک السلام،و قال:ان اللّه تعالی لا یجمع لک هذین فاختر أیهما شئت.فنظر الی ابراهیم و بکی و نظر الی الحسین و بکی ثم قال:ان ابراهیم ان مات لم یحزن علیه غیری و أم الحسین فاطمه و أبوه علی ابن عمی لحمی و دمی و متی مات حزنت ابنتی و حزن ابن عمی و حزنت أنا فآثر حزنی علی حزنهما،فقبض ابراهیم فقد فدیت الحسین به فقبض بعد ثلاث،و کان إذا رأی الحسین مقبلا قبله و ضمه الی صدره.

الحدیث الرابع

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۲۹۶ الی ص ۲۹۷)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجاه»(ص ۱۳۶ مخطوط)قال:

و أخرج أبو یعلی عن أبی عبیده رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: لا یزال هذا الدین قائما بالقسط حتی یکون أول من یثلمه رجل من بنی أمیه یقال له یزید.

الحدیث الخامس

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۲۹۶ الی ۲۹۷)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه الصیادی فی کتابه«ضوء الشمس فی شرح قوله ص بنی الإسلام علی الخمس»(ص ۹۸)قال:

روی خیثمه بن سلیمان عن أبی هریره أن النبی صلی اللّه علیه و سلم جلس فی المسجد،فجاء الحسین یمشی حتی سقط فی حجره،فجعل أصابعه فی لحیه رسول اللّه صلی اللّه تعالی علیه و سلم ففتح صلی اللّه علیه و سلم فمه-أی الحسین- فأدخل فاه فی فیه ثم قال:اللهم انی أحبه و أحب من یحبه.

الحديث السادس

ما رواه القوم و قد تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۵۵۷ الی ص ۵۶۸)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه ابن المغازلی فی«المناقب»(ص ۳۸۸)قال:

أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوی رحمه اللّه،حدثنا ابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزیز التمیمی،حدثنا القاضی ابو بکر محمد بن عمر الجعابی،حدثنا سری بن منصور بن عمار،حدثنا أبی،عن أبی لهیعه، عن أبی قبیل قال: لما قتل الحسین بن علی علیهما السلام أخذوا الرأس و أسروا به،فلما صار اللیل قعدوا یشربون و یتحیون بالرأس،فخرجت علیه کف من حائط فیها قلم من حدید و کتبت سطرا بدم:

أ ترجو.أمه قتلت حسینا

شفاعه جده یوم الحساب

الحدیث السابع

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۳۳۴)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه ابن المغازلی فی«المناقب»(ص ۷۹ ط الإسلامیه بطهران) قال:

أخبرنا احمد بن محمد إجازه،أخبرنا عمر بن عبد اللّه بن شوذب،حدثنا

أبی،حدثنا ابراهیم بن عبد السلام،حدثنا عثمان بن أبی شیبه،عن اسماعیل،عن أبیه مجالد بن سعید،عن عامر بن سعد البجلی قال: لما قتل الحسین بن علی رأیت النبی صلی اللّه علیه و سلم فی المنام فقال:ائت البراء بن عازب فاقرأه منی السلام و أخبره أن قتله الحسین فی النار و ان کاد اللّه عز و جل أن یسحت الناس بعذاب عظیم.قال:فأتیت البراء فذکرت ذلک له،فقال:صدق رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم،قال رسول اللّه:من رآنی فی المنام فقد رآنی.

الحدیث الثامن

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الفاضل العالم الأستاذ توفیق أبو علم فی«أهل البیت»(ص ۴۲۹)قال:

و عن زید بن زیاد قال: خرج رسول اللّه«ص»من بیت عائشه فمر علی بیت فاطمه،فسمع حسینا یبکی فقال:أ لم تعلمی أن بکاءه یؤذینی.

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۸۴ ط بیروت) قال:

و فی مراسیل یزید بن ابی زیاد، ان النبی«ص»سمع حسینا یبکی،فقال لامه:أ لم تعلمی أن بکاءه یؤذینی.

الحديث التاسع

قد تقدم نقل الحديث منا فی(ج ۱۰ ص ۵۳۳)عن جماعه و نروی هاهنا عمن لم نروه عنهم هناك:

منهم العلامه ابن المغازلی فی«المناقب»(ص ۳۷۳ ط الإسلامیه بطهران) قال:

أخبرنا محمد بن احمد بن عثمان،أخبرنا ابو بکر بن ابراهیم و ابو الحسین محمد بن المظفر بن موسی بن عیسی الحافظ،قالا حدثنا محمد بن هارون بن حمید بن المجدر،حدثنا الحسن بن حماد،حدثنا یحیی بن یعلی،عن سفیان ابن عیینه،عن أبی موسی،عن أبی حازم،عن أبی هریره قال: رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یمص لعاب الحسن و الحسین کما یمص الرجل التمره.

و منهم العلامه السید أبو الهدی ابن الحسن الصیادی الرفاعی النسب الخالدی فی کتابه«ضوء الشمس فی شرح قوله«ص»بنی الإسلام علی الخمس»(ص ۹۸)قال:

و روی ابو الحسن ابن الضحاك عن أبی هریره قال: رأیت رسول اللّه صلی اللّه تعالی علیه و سلم یمص لعاب الحسین کما یمص الرجل التمره.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی کتابه«اهل البیت»(ص ۴۲۹) روی الحدیث عن أبی هریره بعین ما تقدم عن«ضوء الشمس».

الحدیث العاشر

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۱۱ ص ۴۶۰ ط بیروت) قال:

أخبرنا تاج الـدین عبد الخالق،أخبرنا الامام أبو محمد بن قدامه(ح) و أخبرنا أبو سـعید الزینی،أخبرنا عبد اللطیف بن یوسف،قالا أخبرنا أبو زرعه طاهر بن محمد،أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسین المقومی،أخبرنا القاسم ابن أبی المنذر الخطیب،أخبرنا علی بن ابراهیم القطان،حدثنا محمد بن یزید الحافظ،حدثنا علی بن محمد،حدثنا وکیع،حدثنا حماد بن سلمه،عن محمد بن زیاد،عن أبی هریره،قال: رأیت النبی صلی اللّه علیه و سلم حامل الحسین علی عاتقه و لعابه یسیل علیه.

الحدیث الحادی عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۳۳۴)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه شمس الدین الذهبی الدمشقی فی«سیر أعلام النبلاء» (ج ۳ ص ۲۸۳ ط بیروت)قال:

و روی شداد أبو عمار،عن واثله بن الأسقع،قصه الکساء.

ص: ۳۷۲

أحمد:حدثنا عفان،حدثنا وهيب،حدثنا عبد اللّه بن عثمان بن خثيم،عن سعيد بن راشد،عن يعلى العامرى،قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: حسين سبط من الأسباط،من أحبنى فليحب حسينا. و فى لفظ: أحب اللّه من أحب حسينا.

و منهم العلامه الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى«اتحاف اهل الإسلام»(فى نسخه مصوره بمكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث عن يعلى بعين ما تقدم عن«سير أعلام النبلاء».

و منهم العلامه السيد عبد القادر الطبرى الشافعى فى كتابه«عيون المسائل»(ص ۹۱ ط السلام بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن«سير أعلام النبلاء».

و روى عن يعلى بن مره قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: حسين منى و أنا،من حسين أحب اللّه من أحب حسينا،حسين سبط من الأسباط.

الحديث الثانى عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۱ ص ۳۹۷)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه الشيخ قطب الدين احمد الشهير بولى اللّه الدهلوى المتوفى ۱۱۷۶ فى«إزاله الخفاء»(ص ۵۹۶ ط كراتشى) فى المشكاه معزوا الى البيهقى عن أم الفضل بنت الحارث انها دخلت

على رسول اللّه«ص»فقالت:يا رسول اللّه انى رأيت حلما منكرا الليله.قال:

و ما هو؟قالت:انه شديد.قال:و ما هو؟قالت:رأيت كأن قطعه من جسدك قطعت و وضعت فى حجرى.فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:رأيت خيرا، تلد فاطمه إن شاء اللّه غلاما يكون فى حجرك.فولدت فاطمه الحسين فكان فى حجرى كما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،فدخلت يوما على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فوضعته فى حجره،ثم كانت منى التفاته فإذا عينا رسول اللّه تهريقان الدموع.قالت:فقلت يا نبى اللّه بأبى-إلخ.

و منهم العلامه الشيخ ولى اللّه اللكنهوئى فى كتابه«مرآه المؤمنين» (ص ۲۲۷) روى الحديث بعين ما تقدم عن«إزاله الخفاء».

و منهم العلامه الشيخ محمد مبين الهندى اللكهنوئى فى«وسيله النجاه»(ص ۲۷۶ ط مطبعه گلشن فيض) روى الحديث نقلا عن المشكاه بعين ما تقدم عن«إزاله الخفاء».

و منهم العلامه الشيخ عبد الحق فى«أشعه اللمعات فى شرح المشكاه» (ج ۴ ص ۷۰۹ ط نول كشور فى لكهنو) روى الحديث عن ام الفضل بعين ما تقدم عن«إزاله الخفاء».

ص:۳۷۴

الحديث الثالث عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۳۷۲ الی ص ۳۷۶)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه الامام احمد بن حنبل فی«المسند»(ج ۱ ص ۸۵) روی بإسناده عن عبد اللّه بن نجی أنه سار مع علی و كان صاحب مطهرته، فلما حاذی نینوی و هو منطلق الی صفین فنادی علی:اصبر أبا عبد اللّه اصبر أبا عبد اللّه بشط الفرات.قلت:و ما ذا؟قال:دخلت علی النبی«ص»ذات یوم و عیناه تفیضان،قلت:یا نبی اللّه أغضبك أحد ما شأن عینیك تفیضان.قال:

بلی قام من عندی جبرئیل قبل فحدثنی أن الحسین یقتل بشط الفرات.قال:

فقال هل لك أن أشمك من تربته.قال:قلت نعم،فمد یده فقبض قبضه من تراب فأعطانیها فلم أملك عینی أن فاضتا.

و منهم العلامه ابن المغازلی فی«المناقب»(ص ۳۹۷ ط الإسلامیه بطهران) قال:

حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن الحسین الزعفرانی،عن عبد اللّه بن نجی،عن أبیه أنه سافر مع علی علیه السلام و كان صاحب مطهرته،فلما جاء نینوی و هو منطلق الی صفین فإذا علی علیه السلام یقول:صبرا ابا عبد اللّه صبرا ابا عبد اللّه بشط الفرات.قلت:من ذا ابو عبد اللّه؟قال علی علیه السلام:دخلت علی النبی صلی اللّه علیه و آله و عیناه تفیضان فقلت:یا نبی اللّه أغضبك أحد ما شأن عینیك تفیضان.قال:قام من عندی جبرئیل فحدثنی أن الحسین یقتل بشط الفرات.

و قال:هل لک أن اشمک من تربته.فقلت:نعم،فمد یده فقبض قبضه من تراب فأعطانیها فلم أملک عینی أن فاضتا.

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ص ۲۸۸ ط بیروت)قال:

قال احمد فی«مسنده»:أخبرنا محمد بن عبید،حدثنا شرحبیل بن مدرک، عن عبد اللّه بن نجی،عن أبیه، أنه سار مع علی و کان صاحب مطهرته،فلما حاذی نینوی و هو سائر الی صفین،ناداه علی:اصبر ابا عبد اللّه بشط الفرات.قلت:و ما ذاک؟قال:دخلت علی النبی«ص»ذات یوم و عیناه تفیضان،فقال:قام من عندی جبرئیل فحدثنی أن الحسین یقتل،و قال:هل لک أن أشمک من تربته؟قلت:نعم، فمد یده فقبض قبضه من تراب،قال:فأعطانیها،فلم أملک عینی.

و فی(ج ۳ ص ۲۹۰):

أحمد:حدثنا وکیع،حدثنا عبد اللّه بن سعید،عن أبیه،عن عائشه،أو أم سلمه،أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال لها: لقد دخل علی البیت ملک لم یدخل علی قبلها،فقال:ان حسینا مقتول،و ان شئت أریتک التربه-الحدیث.

و رواه عبد الرزاق،أخبرنا عبد اللّه مثله،و قال:أم سلمه،و لم یشک.

و یروی عن أبی وائل،و عن شهر بن حوشب،عن أم سلمه.

و رواه ابن سعد من حدیث عائشه.و له طرق أخری.

و منهم العلامه الشیخ ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین»(ص ۲۳۲)قال:

و أخرج ابن سعد عن الشعبی قال: مر علی«رض»بکربلا عند مسیره الی صفین و حاذی نینوی قربه علی الفرات،فوقف و سأل عن اسم هذه الأرض،

فقیل کربلاء،فبکی حتی بل الأرض من دموعه،ثم قال:دخلت علی رسول اللّه«ص» و هو یبکی فقلت:ما یبکیک؟قال:کان عندی جبرئیل آنفا و أخبرنی أن ولدی الحسین یقتل بشاطئ الفرات بموضع یقال له کربلاء،ثم قبض جبرئیل قبضه من تراب شمنی إیاها فلم أملک عینی أن فاضتا.

و منهم العلامه الشیخ علاء الدین علی المتقی الهندی فی«کنز العمال» (ج ۱۶ ص ۲۶۵ ط حیدرآباد الدکن) روی الحدیث عن نجی بعین ما تقدم عن«المسند».

و منهم العلامه أبو البرکات نعمان افندی فی«غالیه المواعظ و مصباح المتعظ و الواعظ»(ج ۲ ص ۸۹) روی الحدیث عن نجی بعین ما تقدم عن«المسند».

و منهم العلامه الشیخ أبو محمد محمود بن الحاج محمد بن خطاب السبکی فی«المنهل العذب المورود فی شرح سنن ابی داود»(ج ۹ ص ۳۰۹ ط الاستقامه فی القاهره) روی الحدیث عن نجی بعین ما تقدم عن«مناقب ابن المغازلی».

و منهم العلامه الحافظ الذهبی فی«المنتقی من منهاج الاعتدال» (ص ۱۵۴)قال:

و روی عن علی کرم اللّه وجهه و رضی عنه أنه لما مر بکربلاء قال:صبرا أبا عبد اللّه،یعنی الحسین رضی اللّه عنه.

الحدیث الرابع عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۳۲۴)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه ابن المغازلی فی«المناقب»(ص ۶۸ ط الإسلامیه بطهران) روی بسنده قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: ان موسی بن عمران سأل ربه عز و جل فقال:یا رب ان أخی هارون قد مات فاغفر له.فأوحی اللّه عز و جل الیه:یا موسی لو سألتنی فی الأولین و الآخرین لأجبتک،ما خلا قاتل الحسین ابن علی فانی أنتقم له من قاتله.

الحدیث الخامس عشر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن المغازلی فی«المناقب»(ص ۶۶ ط الإسلامیه بطهران) روی بسنده قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: ان قاتل الحسین فی تابوت من نار علیه نصف عذاب أهل النار،و قد شد یداه و رجلاه بسلاسل من نار منکس فی النار حتی یقع فی قعر جهنم،و له ریح یتعوذ أهل النار الی ربهم عز و جل من شده ریح نتنه،و فیها خالد ذائق العذاب الألیم لا یفتر عنهم ساعه و یسقی من حمیم،الویل لهم من عذاب اللّه عز و جل.

و رواه فی(ص ۴۰۳)بسند آخر.

الحديث السادس عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۳۱۷ الی ۳۲۲)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ زین الـدین عمر بن مظفر الحنفی الشـهیر بابن الوردی المتوفی سـنه ۷۴۹ فی کتابه«تاریـخ ابن الوردی»(ج ۱ ص ۲۳۷ ط مطبعه الحیدریه فی الغری الشـریف) قلت:فی الحدیث عن النبی صـلی اللّه علیه و سـلم: ان اللّه قتل بیحیی بن زکریا سبعین ألفا،و وعدنی أن یقتل بابنی هذا-یعنی الحسین-سبعین ألفا، و کان کما قال،و اللّه أعلم.

و منهم الحافظ أبو عبـد اللّه محمد بن محمد بن عثمان الذهبی الدمشـقی المتوفی سـنه ۷۴۸ فی«تذکره الحفاظ»(ج ۱ ص ۷۷ ط حیدرآباد الدکن) قال:

حـدثنا محمد بن شداد،أخبرنا أبو نعیم،أنا عبد اللّه بن حبیب بن أبی ثابت، عن سـعید بن جبیر،عن ابن عباس قال: أوحی اللّه الی محمد صـلی اللّه علیه و آله و سلم:أنی قتلت بیحیی سبعین ألفا،و أنی قاتل بابن ابنتک سبعین ألفا و سبعین ألفا.غریب،و عبد اللّه خرج له[مسلم]

.

الحدیث السابع عشر

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

ص :۳۷۹

منهم العلامه الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۸۰ ط بیروت) روی هانئ بن هانئ،عن علی،قال: الحسین أشبه برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم من صدره الی قدمیه.

و قال حماد بن زید،عن هشام،عن محمد،عن أنس،قال: شهدت ابن زیاد حیث أتی برأس الحسین،فجعل ینکت بقضیب معه،فقلت:أما انه کان أشبههما بالنبی صلی اللّه علیه و سلم.

و رواه جریر بن حازم،عن محمد.

الحدیث الثامن عشر

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۸۲ ط بیروت) روی عن موسی بن عثمان الحضرمی-شیعی واه-عن الأعمش،عن أبی صالح،عن أبی هریره،قال: کان الحسین عند النبی صلی اللّه علیه و سلم و کان یحبه حبا شدیدا،فقال:اذهب الی أمک.فقلت:أذهب معه؟فقال:لا، فجاءت برقه،فمشی فی ضوئها حتی بلغ الی أمه.

الحدیث التاسع عشر

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۸۲ ط بیروت) روی عن وکیع:حدثنا ربیع بن سعد،عن عبد الرحمن بن سابط،عن جابر،أنه قال –و قد دخل الحسین المسجد–:من أحب أن ینظر الی سید شباب أهل الجنه فلینظر الی هذا.

الحدیث العشرون

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابو القاسم علی بن الحسن الشهیر بابن عساکر الدمشقی الشافعی المتوفی ۵۷۱ فی«تاریخ مدینه دمشق»(ج ۶ و النسخه مصوره من مخطوطه جامع السلطان احمد الثالث من آل عثمان فی اسلامبول)قال:

أخبرنا ابو القاسم السمرقندی،أخبرنا ابو الحسین ابن النقور،قالا- حدثنا ابو القاسم عیسی بن علی،حدثنا عبد اللّه بن محمد البغوی،حدثنا داود بن رشید حدثنا علی بن هاشم،عن أبیه،عن اسماعیل بن رجا،عن أبیه قال: کنت فی مسجد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی حلقه فیها ابو سعید الخدری و عبد اللّه ابن عمر،فمر بنا حسین بن علی فسلم فرد القوم،فسکت عبد اللّه بن عمر حتی إذا فرغوا رفع عبد اللّه بن عمر صوته فقال:و علیک و رحمه اللّه و برکاته.ثم أقبل علی القوم فقال:ألا أخبرکم بأحب اهل الأرض الی أهل السماء.قالوا:بلی قال:هو هذا الماشی ما کلمنی کلمه منذ لیالی صفین،و لان یرضی عنی أحب الی من أن تکون لی حمر النعم.

فقال أبو سعید:ألا تعتذر الیه.قال:بلی.قال:فتواعدا أن یغدوا الیه،

فغدوت معهما فاستأذن ابو سعيد فأذن له،فدخل ثم استأذن لعبد اللّه بن عمر فلم يزل به حتى أذن له،فلما دخل قال ابو سعيد:یا ابن رسول اللّه انک لما مررت أمس فأخبره بالذی کان من قول عبد اللّه بن عمر،فقال له حسین:أعلمت یا عبد اللّه انی أحب أهل الأرض الی أهل السماء؟قال:ای و رب الکعبه.قال:فما حملک علی أن تقاتلنی و ابی یوم صفین،فو اللّه لأبی کان خیرا منی.قال:أجل.

و منهم العلامه شمس الدین احمد بن عثمان الذهبی الدمشقی الشافعی المتوفی ۷۴۸ فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۳ ط مؤسسه الرساله فی بیروت) یونس بن أبی اسحق،عن العیزار بن حریث قال: بینا عمرو بن العاص فی ظل الکعبه إذ رأی الحسین،فقال:هذا أحب أهل الأرض الی أهل السماء.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن شاکر الشافعی فی«عیون التواریخ» (المخطوط و النسخه مصوره من نسخه موجوده فی استامبول ج ۳ ص ۴۷) و قال محمد بن سعد فی الطبقات: بینا عمرو بن العاص جالس فی ظل الکعبه إذ رأی الحسین بن علی مقبلا،فقال:هذا أحب أهل الأرض الی أهل السماء.

و منهم العلامه القاضی نعمان بن ابی عبد اللّه التمیمی المالکی ثم الإسماعیلی المتوفی سنه ۳۶۳ فی«المناقب و المثالب»(و النسخه مصوره فی المکتبه الملیه الکائنه فی لندن) قیل: کان عبد اللّه بن عمر یوما جالسا مع قوم إذ مر بهم الحسین بن علی صلوات اللّه علیهما،فقال عبد اللّه بن عمر:أما و اللّه انه کان لاحب أهل الأرض الی أهل السماء.

ص :۳۸۲

جمله من کرامات الحسین علیه السّلام (ابتلاء قاتلیه)

اشاره

الاولی

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۴۶۵ الی ص ۴۶۶)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العالم الفاضل المعاصر الشیخ محمد علی اللبنانی فی کتابه «الدرر و اللئال فی بدائع الأمثال»(ص ۹ ط الاتحاد فی بیروت)قال:

روی من طریق الطبرانی عن أم حکیم قالت: قتل الحسین و أنا یومئذ جویریه،فمکثت السماء أیاما مثل العلقه«طب».

عن عیسی بن الحرث الکندی قال: لما قتل الحسین مکثنا سبعه أیام إذا صلینا العصر نظرنا الی السماء علی طرف الحیطان کأنها الملاحف المعصفره، و نظرنا الی الکواکب یضرب بعضها بعضا«طب».

ص :۳۸۳

الثانیه

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۵۵۲)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه المحدث الحافظ المیرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشی المتوفی أوائل القرن الثانی عشر فی کتابه«مفتاح النجا فی مناقب آل العبا»(ص ۱۵۱ المخطوط)قال:

و حکی عن الواقدی أن شیخا حضر قتله فقط فعمی،فسئل عن سببه فقال:

انه رأی النبی صلی اللّه علیه و سلم حاسرا عن ذراعیه و بیده سیف و بین یدیه نطع و رأی عشره من قاتلی الحسین رضی اللّه عنه مذبوحین بین یدیه،ثم لعنه و سبه،ثم اکحله بمرود من دم الحسین رضی اللّه عنه فأصبح أعمی.

الثالثه

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۵۳۱ الی ص ۵۳۲)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه المحدث الحافظ المیرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشی المتوفی أوائل القرن الثانی عشر فی کتابه«مفتاح النجا فی مناقب آل العبا»(المخطوط ص ۱۵۱)قال:

و حکی أیضا أن شخصا منهم(أی من قاتلی الحسین)علق فی لبب فرسه رأس الحسین بن علی رضی اللّه عنهما،فرئی بعد أیام و وجهه أشد سوادا من

القـار،فقيـل له:انک کنت أنضـر العرب وجها.فقال:ما مرت علی لیله من حین حملت تلک الرأس الا و اثنان یأخـذان بضـبعی ثم ینتهیان بی الی نار تأجج فیدفعانی فیها و أنا أرکض فیصفعانی کما تری.ثم مات علی أقبح حاله.

الرابعه

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو بکر عبـد اللّه بن محمـد بن عبیـد بن أبی الدنیا الأموی مولاهم المتوفی سـنه ۲۸۱ فی کتابه«مجاب الدعوه»(ص ۳۸ طبع هیوندی من اعمال بمبئی بالهند)قال ما لفظ:

عن سـفیان بن عیینه،قال حـدثنی جـدتی ام أبی،قالت: أدرکت رجلین من الجعفیین ممن شـهد قتل الحسـین رضـی اللّه عنه،فأما أحـدهما فطـال ذکره حتی تلفه،و أمـا الآـخر فکـان یسـتقبل الراویه بفیه فیشـربها حتی یـأتی علی آخرها.قال سـفیان:أدرکت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا.

أقول:و نقل الخبر الحافظ ابن حجر العسقلانی فی«تهذیب التهذیب» (ج ۲ ص ۳۵۴).

الخامسه

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن المغازلی فی«المناقب»(ص ۳۸۴ ط الإسلامیه بطهران) قال:

حدثنا أسلم،قال احمد بن اسماعیل بن عمر،حدثنا سلیمان بن منصور،

حدثنا على بن عاصم،عن حصين قال: كنت بالكوفه فجاءنا قاتل الحسين بن على عليهما السلام،فمكثنا ثلاثا كأن وجوهنا طليت رمادا.

قال على بن عاصم:قلت لحصين:مثل ما كنت يومئذ.قال:رجل متأهل.

السادسه

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۱ ص ۵۰۶ الى ص ۵۱۰)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه ابن المغازلى فى«المناقب»(ص ۳۸۴ ط الإسلاميه بطهران) قال:

أخبرنا القاضى ابو الحسن على بن خضر الازدى إجازه أن أبا يعقوب يوسف ابن يعقوب النجيرمى حدثهم،قال حدثنا ابو يحيى الساجى،حدثنا اسماعيل ابن بنت السدى،حدثنا دويد الجعفى،عن أبيه قال: لما قتل الحسين عليه السلام انتهبت جزور من عسكره،فلما طبخت إذا هى دم فأكفوها.

السابعه

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۱ ص ۵۴۲ الى ۵۴۵)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه المولوى محمد مبين الهندى الفرنگى محلى الحنفى ابن المولوى محب اللّه السهالوى فى كتابه«وسيله النجاه»(ص ۳۰۷ ط مطبعه گلشن فيض فى لكهنو) نقل قصه تسلل الحيه فى رأس ابن زياد مرتين أو ثلاثا لما جىء به الى

الكوفه عن الصواعق بعين ما نقلنا عنه فی(ج ۱۱ ص ۵۴۴)فراجع.

الثامنه

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۳۳۳)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی فرنگی محلی الحنفی ابن المولوی محب اللّه السهالوی المتوفی سنه ۱۲۳۵ فی«وسیله النجاه» (ط مطبعه گلشن فیض الکائنه فی لکهنو ص ۳۰۷) روی عن عامر بن سعد البجلی أنه قال یوم قتل الحسین بن علی: رأیت النبی صلی اللّه علیه و سلم فی المنام فقال لی:رأیت البراء بن عازب فأقرأه منی السلام و أخبره أن قتله الحسین فی النار و ان ینجی أهل الأرض عن العذاب الألیم،فأتیت البراء فأخبرته فقال:صدق اللّه و رسوله،قال رسول اللّه«ص»:

من رآنی فان الشیطان لا یتصور فی صورتی. أخرجه ابن الأخضر، و هذا عذاب الآخره و هو أشد و أبقی،و أما عذاب الدنیا فقد قال الزهری:لم یبق أحد ممن حضر قتله الا عوقب فی الدنیا اما بقتل أو سواد الوجه أو عمی أو زوال الملک فی مده یسیره.

التاسعه

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۵۰۶ الی ص ۵۱۰)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه ابن المغازلی فی«المناقب»(ص ۳۸۳ ط الإسلامیه بطهران) قال:

قال:حدثنا أسلم،حدثنا اسماعیل بن عیسی،حدثنا یزید بن هارون، حدثتنی أمی،عن جدها قال: أدرکت قتل الحسین بن علی علیهما السلام،فلما قتل خرج أناس الی ابل کانت معه فانتهبوها،فلما کان اللیل رأیت فیها النیران فاحترق کل ما أخذ من عسکره.

العاشره

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۵۲۵)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه ابراهیم بن محمد البیهقی البغدادی المتوفی سنه ۳۰۰ بقلیل فی«المحاسن و المساوی»(ص ۶۲ ط دار صادر فی بیروت)قال:

قیل: و دخل سنان بن أنس علی الحجاج بن یوسف فقال:أنت قتلت الحسین بن علی؟قال:نعم.فقال:أما انکما لن تجتمعا فی الجنه.فذکروا أنهم رأوه موسوسا یلعب ببوله کما یلعب الصبیان.

الحادی عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۵۵۲ الی ص ۵۵۵)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه ابن المغازلی فی«المناقب»(ص ۴۰۵ ط الإسلامیه بطهران) قال:

أخبرنا الحسن بن احمد بن موسی،أخبرنا ابو احمد عبید اللّه بن ابی مسلم القرضی،أخبرنا محمد بن القاسم الأنباری النحوی،حدثنا موسی بن اسحق الانصاری،حدثنا هارون بن حاتم،حدثنا عبد الرحمن بن اب□حماد،عن ثابت ابن اسماعیل،عن ابی النضر الحرمی قال: رأیت رجلا سمج العمی،فسألته عن سبب ذهاب بصره،فقال:کنت فیمن حضر عسکر عمر بن سعد،فلما جاء اللیل رقدت فرأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فی المنام و بین یدیه طشت فیها دم و ریشه فی الدم و هو یؤتی بأصحاب عمر بن سعد فیأخذ الریشه فیخط بها أعینهم،فأتی بی فقلت:یا رسول اللّه و اللّه ما ضربت بسیف و لا طعنت برمح و لا رمیت بسهم.فقال:أ فلم تکثر عدونا،فأدخل إصبعیه فی الدم السبابه و الوسطی و أهوی بها الی عینی فأصبحت أعمی.

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۱۵۱ مخطوط)قال:

و حکی أیضا أن شخصا رأی النبی صلی اللّه علیه و سلم فی النوم و بین یدیه طست فیها دم و الناس یعرضون علیه فیلطخهم.قال:حتی انتهیت الیه فقلت:

ما حضرت.فقال لی:هویت فأومی الی بإصبعه فأصبحت أعمی.

ملخص ما رواه ابن عساكر (فی ترجمه الامام الحسین بن علی«ع»من تاریخ دمشق) (المطبوع فی بیروت)

اشاره

«الحدیث الاول»

رواه فی(ص ٨١):

بسنده عن یعلی،قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: حسین سبط من الأسباط،من أحبنی فلیحب حسینا.

«الحدیث الثانی»

رواه فی(ص ٨٢):

بسنده عن یعلی قال: جاء الحسن و الحسین یسعیان الی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فأخذ أحدهما فضمه الی إبطه و أخذ الآخر فضمه الی إبطه الآخر،

ص :٣٩٠

و قال:هذان ريحانتای من الدنيا من أحبنی فليحبهما.ثم قال:الولد مجبنه مبخله مجهله.

«الحديث الثالث»

رواه فی(ص ۸۲):

بسنده عن يعلی بن مره،قال: خرجنا مع النبی صلی اللّه عليه و سلم، فدعينا الی طعام فإذا الحسين يلعب فی الطريق،فأسرع النبی صلی اللّه عليه و سلم أمام القوم ثم بسط يديه فجعل الحسين يمر مره هاهنا و مره هاهنا فيضاحكه حتی أخذه فجعل إحدی يديه فی ذقنه و الأخری بين رأسه و أذنيه ثم اعتنقه فقبله فقال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم:حسين منی و أنا منه،أحب اللّه من أحبه الحسن و الحسين سبطان من الأسباط.

«الحديث الرابع»

رواه فی(ص ۹۲):

بسنده عن أبی هريره،قال: كنت مع رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم فی سوق من أسواق المدينه،فانصرف و انصرفت معه،فقال:ادع الحسين ابن علی،فجاء الحسين بن علی يمشی،فقال النبی صلی اللّه عليه و سلم بيده هكذا فقال الحسين بيده هكذا،فالتزمه فقال:اللهم انی أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

«الحديث الخامس»

رواه فی(ص ۱۰۹):

بسنده عن عطیه العوفی،عن أبی سعید الخدری قال: جاء حسین یشتد و النبی صلی اللّه علیه و سلم یصلی،فالتزم عنقه فقام[النبی]

و أخذ بیده،فلم یزل یمسکه حتی رکع.

«الحدیث السادس»

رواه فی(ص ۱۲۷):

بسنده عن أبی حازم،عن أبی هریره قال: رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یمص لسان الحسین بن علی کما یمص الصبی التمره.

«الحدیث السابع»

رواه فی(ص ۱۳۲):

بسنده عن یزید بن أبی زیاد،قال: خرج النبی صلی اللّه علیه و سلم من بیت عائشه،فمر علی بیت فاطمه فسمع حسینا یبکی،فقال لفاطمه:أی بنیه أ لم تعلمی أن بکاءه یؤذینی.

«الحدیث الثامن»

رواه فی(ص ۱۴۹):

بسنده عن عبد اللّه بن عبيده بن عمير،قال: حج الحسين بن على خمسا و عشرين حجه ماشيا و نجائبه تقاد معه.

قال:و أنبأنا الفضل بن دكين،أنبأنا حفص بن غياث،عن جعفر بن محمد،عن أبيه قال: ان الحسين بن على حج ماشيا و ان نجائبه تقاد وراءه.

«الحديث التاسع»

رواه فى(ص ۱۵۰):

بسنده عن مصعب بن عبد اللّه قال: حج الحسين خمسا و عشرين حجه ماشيا.

«الحديث العاشر»

رواه فى(ص ۱۵۵):

بسنده عن أبى عون،قال: لما خرج الحسين بن على من المدينه يريد مكه،مر بابن مطيع و هو يحفر بئره فقال له:أين فداك أبى و أمي؟قال:أردت مكه.قال:و ذكر له أنه كتب اليه شيعته بها-فقال له ابن مطيع:أين فداك أبى و أمى متعنا بنفسك و لا تسر إليهم.فأبى حسين فقال له ابن مطيع:ان بئرى هذه قد رشحتها و هذا اليوم أو ان ما خرج إلينا فى الدلو شىء من ماء فلو دعوت اللّه لنا فيها بالبركه.قال:هات من مائها.فأتى من مائها فى الدلو،فشرب منه ثم تمضمض ثم رده فى البئر،فأعذب و أمهى.

«الحديث الحادی عشر»

رواه فی(ص ۱۶۵):

بثلاثه أسانید عن عبد اللّه بن نجی عن أبیه: أنه سافر مع علی بن أبی طالب -و کان صاحب مطهرته-فلما حاذوا نینوی-و هو منطلق الی صفین-نادی علی:صبرا أبا عبد اللّه،صبرا أبا عبد اللّه بشط الفرات.قلت:من ذا أبو عبد اللّه؟ قال:دخلت علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و عیناه تفیضان،فقلت:یا نبی اللّه أغضبک أحد،ما شأن عینیک تفیضان؟قال:[ما أغضبنی أحد]

بل قام من عندی جبرئیل قبل فحدثنی أن الحسین یقتل بشط الفرات،و قال:هل لک أن أشمک من تربته؟قال:قلت:نعم،فمد یده فقبض قبضه من تراب فأعطانیها فلم أملک عینی أن فاضتا.

«الحدیث الثانی عشر»

رواه فی(ص ۱۶۷):

بسنده عن عامر الشعبی قال:قال علی-و هو علی شاطئ الفرات- صبرا أبا عبد اللّه،ثم قال:دخلت علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و عیناه تفیضان فقلت:أحدث حدث؟قال:أخبرنی جبرئیل أن حسینا یقتل بشط الفرات.

ثم قال:أ تحب أن أریک من تربته؟قلت:نعم،فقبض قبضه من تربتها فوضعها فی کفی،فما ملکت عینای أن فاضتا.

«الحديث الثالث عشر»

رواه فی(ص ۱۵۱):

عن أبی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: مر الحسین بمساکین یأکلون فی الصفه،فقالوا:الغداء،فنزل و قال: «ان اللّه لا یحب المتکبرین» ،فتغدا معهم ثم قال لهم:قد أجبتکم فأجیبونی.قالوا:نعم.فمضی بهم الی منزله فقال للرباب:أخرجی ما کنت تدخرین.

«الحدیث الرابع عشر»

رواه فی(ص ۱۶۸):

بثلاثه أسانید عن أنس بن مالک قال: استأذن ملک القطر علی النبی صلی اللّه علیه و سلم فأذن له و کان فی یوم أم سلمه،فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:

یا أم سلمه احفظی علینا الباب لا- یدخل علینا أحد،قال:فبینا هی علی الباب إذ جاء الحسین بن علی فاقتحم ففتح الباب فدخل،فجعل یتوثب علی ظهر رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فجعل النبی صلی اللّه علیه و سلم یلثمه و یقبله،فقال الملک:أ تحبه؟قال:نعم.قال:ان أمتک ستقتله،ان شئت أریتک المکان الذی یقتل فیه؟قال:نعم.

«الحدیث الخامس عشر»

رواه فی(ص ۱۷۱):

بسنده عن أبی أمامه قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لنسائه:

لا تبکوا هذا الصبی-یعنی حسینا-قال:فکان یوم ام سلمه فنزل جبرئیل فدخل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم الداخل و قال لام سلمه:لا تدعی أحدا یدخل علی، فجاء الحسین فلما نظر الی النبی صلی اللّه علیه و سلم فی البیت أراد أن یدخل، فأخذته أم سلمه فاحتظنته و جعلت تناغیه و تسکته،فلما اشتد فی البکاء خلت عنه فدخل حتی جلس فی حجر رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فقال جبرائیل للنبی صلی اللّه علیه و سلم:ان أمتک ستقتل ابنک هذا.فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:

یقتلونه و هم مؤمنین بی؟قال:نعم یقتلونه.فنناول جبرئیل تربه فقال:بمکان کذا و کذا.فخرج رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و قد احتضن حسینا کاسف البال مهموما،فظنت أم سلمه أنه غضب من دخول الصبی علیه،فقالت:یا نبی اللّه جعلت لک الفداء انک قلت لنا:لا تبکوا هذا الصبی و أمرتنی أن لا أدع أحدا یدخل علیک فجاء فخلیت عنه.فلم یرد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم علیها، فخرج الی أصحابه و هم جلوس فقال لهم:ان أمتی یقتلون هذا و فی القوم أبو بکر و عمر و کانا أجرأ القوم علیه،فقالا:یا نبی اللّه یقتلونه و هم مؤمنین؟ قال:نعم هذه تربته،فأراهم إیاها.

«الحدیث السادس عشر»

رواه فی(ص ۱۷۲):

بسندین عن أم سلمه أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم اضطجع ذات لیله فاستیقظ و هو خاثر ثم رجع فرقد فاستیقظ و هو خاثر-زاد أبو غالب:ثم رجع فاستیقظ و هو خاثر.و قالا:-دون ما رأیت منه فی المره الاولی ثم،اضطجع

فاستيقظ و فی يده تربه حمراء فقلت:ما هذه يا رسول اللّه؟قال:أخبرنی جبرئيل أن ابنی هذا يقتل بأرض العراق،يعنی الحسين.انتهی حديث أبی يعقوب: و رواه أبو غالب:

فقلت لجبرئيل:أرنی من تربه الأرض التی يقتل بها.قال:فهذه تربتها.

«الحديث السابع عشر»

رواه فی(ص ۱۷۵):

بسنده عن أم سلمه قالت: كان الحسن و الحسين يلعبان بين يدی النبی صلی اللّه عليه و سلم فی بيتی،فنزل جبرئيل فقال:يا محمد ان أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك،و أومأ بيده الی الحسين-فبكی رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم و ضمه الی صدره،ثم قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم:يا أم سلمه وديعه عندك هذه التربه.قالت:فشمها رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم و قال:ريح كرب و بلاء.

قالت:و قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم:يا أم سلمه إذا تحولت هذه التربه دما فاعلمی أن ابنی قد قتل.

قال:فجعلتها أم سلمه فی قاروره ثم جعلت تنظر إليها كل يوم تعنی و تقول:

ان يوما تحولين دما ليوم عظيم.

«الحديث الثامن عشر»

رواه فی(ص ۱۷۶):

بسـنده عن داود قـال:قالت أم سـلمه: دخل الحسـين على رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم ففزع،فقالت أم سـلمه:مالک يا رسول اللّه؟قال:ان جبرئيل أخبرنى أن ابنى هذا يقتل و أنه اشتد غضب اللّه على من يقتله.

«الحديث التاسع عشر»

رواه فی(ص ۱۷۶):

بسـنده عن أم سلمه،قالت: كان جبرئيل عند النبى صلى اللّه عليه و سلم و الحسين معى،فبكى فتركته فدنا من النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال جبرئيل:

أ تحبه يا محمـد؟فقال:نعم.قال جبرئيل:ان أمتک سـتقتله،و ان شـئت أريتک من تربه الأرض التى يقتل بها؟فأراه إياه فإذا الأرض يقال لها:كربلاء.

«الحديث العشرون»

رواه فی(ص ۱۷۷):

بسـنده عن عبد اللّه بن سـعيد عن عائشه أو أم سـلمه-قال وكيع شک هو يعنى عبد اللّه بن سـعيد-أن النبى صـلى اللّه عليه و سلم قال لإحداهما: لقد دخل على البيت ملک لم يدخل على قبلها،فقال لى:ان ابنک هذا الحسـين مقتول،و ان شئت أريتک من تربه الأرض التى يقتل بها؟قالت:فأخرج- زاد الجوهرى الى النبى و قالا:-تربه حمراء.

«الحديث الحادی و العشرون»

رواه فی(ص ۱۷۸):

بسنده عن أم سلمه قالت: کان النبی صلی اللّه علیه و سلم نائما فی بیتی فجاء الحسین قالت:فقصد الباب فسبقته علی الباب مخافه أن یدخل فیوقظه.قالت:

ثم غفلت فی شیء فدب فدخل فقعد علی بطنه،قالت:فسمعت نحیب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فجئت فقلت:یا رسول اللّه و اللّه ما علمت به؟فقال:انما جاءنی جبرئیل علیه السلام و هو علی بطنی قاعد فقال لی:أ تحبه؟فقلت:نعم قال:ان أمتک ستقتله ألا أریک التربه التی یقتل بها؟قال:فقلت:بلی.

قال:فضرب بجناحه فأتی بهذه التربه،قالت:فإذا فی یده تربه حمراء و هو یبکی و یقول:یا لیت شعری من یقتلک بعدی؟.

«الحدیث الثانی و العشرون»

رواه فی(ص ۱۷۹):

بسنده عن عائشه قالت: کانت له مشربه و کان النبی صلی اللّه علیه و سلم إذا أراد لقی جبرئیل لقیه فیها،فلقیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم مره من ذلک فیها و أمر عائشه أن لا یصعد الیه أحد،فدخل حسین بن علی و لم تعلم عائشه حتی غشیها،فقال جبرئیل:من هذا؟فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:

هذا ابنی.فأخذه النبی صلی اللّه علیه و سلم فجعله علی فخذه،فقال جبرئیل:

أما انه سیقتل،فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:و من یقتله؟قال:أمتک،

فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:أمتی تقتله؟قال:نعم فان شئت أخبرتک بالأرض التی یقتل بها،فأشار له جبرئیل الی الطف بالعراق و أخذ تربه حمراء فأراه إیاها،فقال:هذه تربه مصرعه.

«الحدیث الثالث و العشرون»

رواه فی(ص ۱۸۱):

بسنده عن زینب قالت: بینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی بیتی و حسین عندی حین درج،فغفلت عنه فدخل علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فجلس علی بطنه،قالت:فبال علیه فانطلقت لأخذه،فاستیقظ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال:دعیه.فترکته حتی فرغ،ثم دعا رسول اللّه بماء فقال:انه یصب من الغلام و یغسل من الجاریه،فصبوا صبا.ثم توضأ رسول اللّه ثم قام یصلی،فلما قام احتضنه الیه،فإذا رکع أو جلس وضعه،ثم جلس فبکی ثم مد یده،فدعا اللّه تعالی،فقلت حین قضی الصلاه:یا رسول اللّه انی رأیتک الیوم صنعت شیئا ما رأیتک تصنعه[قبل الیوم]

؟قال:ان جبرئیل أتانی فأخبرنی أن هذا تقتله أمتی.فقلت:[یا جبرئیل]

أرنی[تربه مصرعه]

فأرانی تربه حمراء.

«الحدیث الرابع و العشرون»

رواه فی(ص ۱۸۲):

بسندین عن شداد قال:قالت أم الفضل بنت حرث-زوجه العباس بن

عبد المطلب-: يا رسول اللّه رأيت رؤيا أعظمك أن أذكرها لك.قال:اذكريها.

قالت:رأيت كأن بضعه منك قطعت فوضعت فى حجرى.فقال صلى اللّه عليه و سلم:ان فاطمه حبلى تلد غلاما أسميه حسينا و تضعه فى حجرك.قالت:فولدت فاطمه حسينا فكان فى حجرى أربيه،فدخل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوما و حسين معى فأخذه بلاعبه ساعه ثم ذرفت عيناه.فقلت:يا رسول اللّه ما يبكيك؟فقال:هذا جبرئيل يخبرنى أن أمتى تقتل ابنى هذا.

«الحديث الخامس و العشرون»

رواه فى(ص ۱۸۴):

بسنده عن سعيد بن جمهان أن جبرئيل أتى النبى صلى اللّه عليه و سلم بتراب من تربه القريه التى قتل فيها الحسين و قيل:اسمها كربلاء.فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:كرب و بلاء.

«الحديث السادس و العشرون»

رواه فى(ص ۱۸۵):

بسنده عن محمد بن صالح أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حين أخبره جبرئيل أن أمته ستقتل حسين بن على،فقال:يا جبرئيل أ فلا أراجع فيه؟قال:

لا لأنه أمر قد كتبه اللّه.

«الحديث السابع و العشرون»

رواه فى(ص ۲۳۹):

بسنده عن أنس بن الحرث قال:سمعت رسول اللّه صلى اللّه علیه و سلم یقول: ان ابنی هذا-یعنی الحسین-یقتل بأرض یقال لها کربلاء،فمن شهد ذلک منکم فلینصره.

«الحدیث الثامن و العشرون»

رواه فی(ص ۲۴۱):

بسنده عن ابن عباس قال: أوحی اللّه تعالی الی محمد صلى اللّه علیه و سلم أنی قد قتلت بیحیی بن زکریا سبعین ألفا،و أنا قاتل بابن ابنتک سبعین ألفا و سبعین ألفا.

«الحدیث التاسع و العشرون»

رواه فی(ص ۲۴۱):

عن ابن سیرین قال: لم تبک السماء علی أحد بعد یحیی بن زکریا الا علی الحسین بن علی.

«الحدیث الثلاثون»

رواه فی(ص ۲۴۲):

بسنده عن خلیفه قال: لما قتل الحسین اسودت السماء و ظهرت الکواکب نهارا حتی رأیت الجوزاء عند العصر و سقط التراب الأحمر.

«الحديث الحادی و الثلاثون»

رواه فی(ص ۲۴۳):

بسندین عن ابن مسهر،حدثتنی جدتی قالت: کنت أیام الحسین جاریه شابه فکانت السماء أیاما علقه.

«الحدیث الثانی و الثلاثون»

رواه فی(ص ۲۴۳):

بسنده عن خلاد صاحب السمسم-و کان ینزل بنی جحدر-قال:قالت:

کنا زمانا بعد مقتل الحسین و ان الشمس تطلع محمره علی الحیطان و الجدران بالغداه و العشی،قالت:و کانوا لا یرفعون حجرا الا وجدوا تحتها دما.

بسنده عن عیسی بن الحارث الکندی قال: لما قتل الحسین مکثنا سبعه أیام إذا صلینا العصر نظرنا الی الشمس علی أطراف الحیطان کأنها الملاحف المعصفره،و نظرنا الی الکواکب یضرب بعضها بعضا.

«الحدیث الثالث و الثلاثون»

رواه فی(ص ۲۴۳):

بسنده عن الربیع بن منذر الثوری عن أبیه قال: جاء رجل یبشر الناس بقتل الحسین فرأیته أعمی یقاد.

ص :۴۰۳

«الحديث الرابع و الثلاثون»

رواه فی(ص ۲۴۴):

بسنده عن نصره الازدیه،قالت: لما أن قتل الحسین بن علی مطرت السماء دما فأصبحت و کل شیء لنا ملآن دما.

«الحديث الخامس و الثلاثون»

رواه فی(ص ۲۴۴):

بسنده عن أبی قبیل قال: لما قتل الحسین بن علی کسفت الشمس کسفه بدت الکواکب نصف النهار حتی ظننا أنها هی.

«الحديث السادس و الثلاثون»

رواه فی(ص ۲۴۵):

بسنده عن محمد،قال: تعلم هذه الحمره فی الأفق مم هو؟فقال:من یوم قتل الحسین بن علی.

«الحديث السابع و الثلاثون»

رواه فی(ص ۲۴۵):

بسنده عن محمد بن سیرین،قال: لم تکن تری هذه الحمره فی السماء حتی قتل الحسین بن علی.

«الحديث الثامن و الثلاثون»

رواه فی(ص ۲۴۶):

بسنده عن جعفر بن سليمان،قال:حدثتنی خالتی أم سالم قالت: لما قتل الحسين بن علی مطرنا مطرا كالدم علی البيوت و الجدر.

«الحديث التاسع و الثلاثون»

رواه فی(ص ۲۴۶):

روی بسنده عن بواب عبيد اللّه بن زياد أنه لما جیء برأس الحسين فوضع بين يديه،رأيت حيطان دار الاماره تتساير دما.

«الحديث الأربعون»

رواه فی(ص ۲۴۷):

بسنده عن ام حيان قالت: يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثا،و لم يمس أحد من زعفرانهم شيئا فجعله علی وجهه الا احترق،و لم يقلب حجر بيت المقدس الا أصبح تحته دم عبيط.

«الحديث الحادی و الأربعون»

رواه فی(ص ۲۴۷):

بسنده عن معمر قال: أول ما عرف الزهری أنه تکلم فی مجلس الولید بن عبد الملک،فقال الولید:أیکم یعلم ما فعلت أحجار بیت المقدس یوم قتل الحسین بن علی؟فقال الزهری- زاد عبد الکریم و ابن السمرقندی: بلغنی.و قالوا:

-انه لم یقلب حجر الا- زاد ابن السمرقندی. وجد تحته. و قال البیهقی الا- و تحته دم عبیط.

«الحدیث الثانی و الأربعون»

رواه فی(ص ۲۴۸):

بسنده عن عمر بن علی عن أبیه،قال: أرسل عبد الملک الی ابن رأس الجالوت فقال:هل کان فی قتل الحسین علامه؟قال ابن رأس الجالوت:ما کشف یومئذ حجر الا وجد تحته دم عبیط.

«الحدیث الثالث و الأربعون»

رواه فی(ص ۲۴۸):

بسنده عن یزید بن أبی زیاد،قال: قتل الحسین و لی أربعه عشر سنه.

و قال:و صار الورس الذی کان فی عسکرهم رمادا،و احمرت آفاق السماء، و نحروا ناقه له فی عسکرهم فکانوا یرون فی لحمها النیران.

«الحدیث الرابع و الأربعون»

رواه فی(ص ۲۴۹):

بسنده عن ابن أبی حفصه السلولی قال: ان کان الورس من ورس الحسین یقال به هکذا فیصیر رمادا.

«الحدیث الخامس و الأربعون»

رواه فی(ص ۲۴۹):

بسنده عن أم عیینه: أن حمالا کان یحمل ورسا فهوی قتل الحسین بن علی فصار ورسه رمادا.

«الحدیث السادس و الأربعون»

رواه فی(ص ۲۴۹):

رواه بسنده عن أبی حمید الطحان،قال: کنت فی خزاعه فجاءوا بشیء من ترکه الحسین،فقیل لهم:ننحر أو نبیع فنقسم؟قالوا:انحروا.قال:فنحر فجعل علی جفنه فلما وضع صارت نارا.

«الحدیث السابع و الأربعون»

رواه فی(ص ۲۵۰):

بسنده عن جمیل بن مره،قال: أصابوا إبلا فی عسکر الحسین یوم قتل فنحروها و طبخوها،قال:فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن یسیغوا منها شیئا.

«الحديث الثامن و الأربعون»

رواه فی(ص ۲۵۰):

بسنده عن شیخ من النخع قال:قال الحجاج: من کان له بلاء فلیقم.فقام قوم فذکروا بلاءهم،و قام سنان بن أنس فقال:أنا قاتل الحسین،فقال الحجاج:

بلاء حسن،و رجع سنان الی منزله فاعتقل لسانه و ذهب عقله،فکان یأکل و یحدث فی مکانه.

«الحدیث التاسع و الأربعون»

رواه فی(ص ۲۵۱):

بسندین عن أبی رجاء قال: لا تسبوا علیا،یا لهفتا علی أسهم رمیتهم بهن یوم الجمل مع ذاک لقد قصرن-و الحمد للّه-عنه.ثم قال:ان جارا لنا من بلهجیم جاءنا من الکوفه،فقال:أ لم تروا الی الفاسق ابن الفاسق قتله اللّه یعنی الحسین بن علی.قال:فرماه اللّه بکوکبین فی عینیه فذهب بصره لعنه اللّه.

«الحدیث الخمسون»

رواه فی(ص ۲۵۲):

روی بسنده عن أبی زحر بن حصین،انبأنا اسماعیل بن داود بن اسد، حدثنی أبی،عن مولی لبنی سلامه قال: کنا فی ضیعتنا بالنهرین و نحن نتحدث باللیل،ما أحد ممن أعان علی قتل الحسین خرج من الدنیا حتی یصیبه بلیه قال:

و كان معنا رجل من طيء فقال الطائي:أنا ممن أعان على قتل الحسين فما أصابني الأخير.قال:و غشي السراج،فقام الطائي يصلحه فعلقت النار في سباحته، فمر يعدو نحو الفرات فرمى بنفسه في الماء،فتبعناه فجعل إذا انغمس في الماء فرقت النار على الماء فإذا ظهر أخذته حتى قتلته.

«الحديث الحادي و الخمسون»

رواه في(ص ۲۵۴):

بسنده عن ابن السدي عن أبيه قال: كنا غلمه نبيع البز في رستاق كربلاء، قال:فنزلنا برجل من طيء،قال:فقرب إلينا العشاء قال:فتذاكرنا قتله الحسين، قال:فقلنا ما بقي أحد ممن شهد كربلاء من قتله الحسين الا و قد أماته اللّه ميته سوء -أو بقتله سوء- قال:فقال:ما أكذبكم يا أهل الكوفه تزعمون أنه ما بقي أحد ممن شهد قتله الحسين الا و قد أماته اللّه ميته سوء-أو قتله سوء-و اني لممن شهد قتله الحسين و ما بها أكثر ما لا مني.قال:فنزعنا أيدينا عن الطعام،قال:و كان السراج يوقد،قال:فذهب ليطفئ السراج.قال:فذهب ليخرج الفتيله بإصبعه،قال:

فأخذت النار بإصبعه،قال:و مدها الى فيه فأخذت بلحيته،قال:فحضر-أو قال:

فأحضر-الى الماء حتى ألقى نفسه فيه قال:فرأيته يتوقد فيه النار حتى صار حممه.

«الحديث الثاني و الخمسون»

رواه في(ص ۲۵۶):

بسندین عن سفیان قال:حدثتنی امرأتی قالت: أدرکت رجلین ممن شهد قتل الحسین،فأما أحدهما فطال ذکره حتی کان یلفه،و أما الآخر فکان یستقبل الراویه فیشربها حتی یأتی علی آخرها.قال سفیان:أدرکت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا.

بسنده عن علقمه بن وائل-أو وائل بن علقمه- أنه شهد ما هناک قال:قام رجل فقال:أ فیکم الحسین؟قالوا:نعم.قال:أبشر بالنار.قال:بل أبشر برب رحیم و شفیع مطاع من أنت؟قال:أنا جویزه.قال:اللهم جزه الی النار.

فنفرت به الدابه فتعلقت به رجله فی الرکاب،فو اللّه ما بقی علیها منه الا رجله.

«الحدیث الثالث و الخمسون»

رواه فی(ص ۲۵۷):

بسندین عن أنس بن مالک،قال: لما أتی برأس الحسین-یعنی الی عبید اللّه ابن زیا-قال:فجعل ینکت بقضیب فی یده و یقول:ان کان لحسن الثغر،فقلت:

و اللّه لأسوأنک،لقد رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقبل موضع قضیبک من فیه.

«الحدیث الرابع و الخمسون»

رواه فی(ص ۲۵۹):

بسنده عن السبیعی،أنبأنا زید بن أرقم،قال: کنت عند عبید اللّه بن زیاد لعنه اللّه،إذ أتی برأس الحسین بن علی فوضع فی طست بین یدیه،فأخذ

قضيبا فجعل يفتر به عن شفتيه و عن أسنانه،فلم أر ثغرا قط كان أحسن منه كأنه الدر، فلم أتمالك أن رفعت صوتی بالبكاء،فقال:ما يبكيك أيها الشيخ؟قال قلت:

يبكينی ما رأيت رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم يقبل بعض موضع هذا القضيب و يلثمه و يقول:اللهم انی أحبه.

«الحديث الخامس و الخمسون»

رواه فی(ص ۲۶۰):

بسنده أن زيد بن أرقم خرج من عنده-يعنی ابن زياد-يومئذ و هو يقول:

أما و اللّه لقد سمعت رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم يقول:اللهم انی أستودعكه و صالح المؤمنين،فكيف حفظكم لوديعه رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم.

«الحديث السادس و الخمسون»

رواه فی(ص ۲۶۱):

بسنده عن ابن عباس قال: رأيت رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم فيما يری النائم بنصف النهار أغبر أشعث و بيده قاروره فيها دم،فقلت:بأبی أنت و أمی يا رسول اللّه ما هذا؟قال:هذا دم الحسين و أصحابه لم أزل منذ اليوم النقطه.

«الحديث السابع و الخمسون»

رواه فی(ص ۲۶۳):

بسنده عن سلمی قالت:دخلت علی أم سلمه و هی تبكی فقلت:ما يبكيك؟

قالت:رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى المنام و على رأسه و لحيته التراب فقلت:مالك يا رسول اللّه؟قال:شهدت قتل الحسين آنفا.

«الحديث الثامن و الخمسون»

رواه فى(ص ۲۶۶):

بخمسه أسانيد أخبرنى عمار،قال:سمعت أم سلمه قالت: سمعت الجن يبكين على الحسين.قال:و قالت أم سلمه:سمعت الجن تنوح على الحسين.

«الحديث التاسع و الخمسون»

رواه فى(ص ۲۷۱):

بثلاثه أسانيد أخبرنى امام مسجد بنى سليم قال: غزا أشياخ لنا الروم فوجدوا فى كنيسه من كنائسهم:كيف ترجو أمه قتلت حسينا شفاعه جده يوم الحساب.

«الحديث الستون»

رواه فى(ص ۲۷۳):

بسنده عن أبى قبيل قال: لما قتل الحسين بن على احتزوا رأسه و قعدوا فى أول مرحله يشربون النبيذ و يتحيون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم:

أ ترجو أمه قتلت حسينا

شفاعه جده يوم الحساب.

فهربوا و تركوا الرأس ثم رجعوا.

«الحديث الحادی و الستون»

رواه فی(ص ۲۹۸):

بسنده عن الفضل بن الزبیر،قال: کنت جالسا عند شخص،فأقبل رجل فجلس الیه و رائحته رائحه القطران فقال له:یا هذا أ تبیع القطران؟قال:ما بعته قط.

قال:فما هذه الرائحه؟قال:کنت ممن شهد عسکر عمر بن سعد،و کنت أبیعهم أوتاد الحدید،فلما جن علی اللیل رقدت فرأیت فی نومی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و معه علی و علی یسقی[ظ]

القتلی من أصحاب الحسین،فقلت له:اسقنی فأبی.فقلت یا رسول اللّه مره یسقینی.فقال:أ لست ممن عاون علینا؟ فقلت:یا رسول اللّه و اللّه ما ضربت بسیف و لا طعنت برمح و لا رمیت بسهم و لکنی کنت أبیعهم أوتاد الحدید.فقال:یا علی اسقه.فناولنی قعبا مملوءا قطرانا فشربت منه قطرانا،و لم أزل أبول القطران أیاما ثم انقطع ذلک البول منی و بقیت الرائحه فی جسمی.

«الحدیث الثانی و الستون»

رواه فی(ص ۲۹۹):

بسنده عن أبی النظر الجرمی قال: رأیت رجلا سمج العمی فسألته عن سبب ذهاب بصره فقال:کنت ممن حضر عسکر عمر بن سعد،فلما جاء اللیل رقدت فرأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی المنام[و]

بین یدیه طست فیها

دم و ريشه فى الدم،و هو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد،فيأخذ الريشه فيخط بها بين أعينهم فأتى بى فقلت:يا رسول اللّه و اللّه ما ضربت بسيف و لا طعنت برمح و لا رميت بسهم.قال:أ فلم تكثر عدونا؟و أدخل إصبعيه فى الدم-السبابه و الوسطى-و أهوى بهما الى عينى فأصبحت و قد ذهب بصرى.

ص:۴۱۴

نبذه من كلمات الامام الحسين عليه السّلام

اشاره

(فمن دعائه عليه السلام)

اللهم أنت ثقتى فى كل كرب،و رجائى فى كل شده،و أنت لى فى كل أمر نزل بى ثقه و عده،فكم من هم يضعف فيه الفؤاد،و تقل فيه الحيله،و يخذل فيه الصديق،و يشمت فيه العدو،فأنزلته بك و شكوته اليه رغبه فيه إليك عمن سواك،ففرجته و كشفته و كفيته،فأنت ولى كل نعمه و صاحب كل حسنه،و منتهى كل غايه.

رواه فى«ترجمه الامام الحسين بن على من تاريخ دمشق»(ص ۲۱۴ ط بيروت)و تقدم نقلها عن غيره من كتب القوم فى(ج ۱۱ ص ۶۱۳)

(و من خطبه له عليه السلام)

قام فى أصحابه خطيبا فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال:قد نزل بنا ما ترون من الأمر،و ان الدنيا قد تغيرت و تنكرت و أدبر معروفها و استمرت حتى لم يبق منها الا صبابه كصبابه الإناء و الا خسيس عيش كالمرعى الوبيل،ألا ترون[أن]

الحق

لا یعمل به،و أن الباطل لا یتناهی عنه،لیرغب المؤمن فی لقاء اللّه،و انی لا أری الموت الا سعاده و الحیاه مع الظالمین الا برما.

رواها فی«ترجمه الامام الحسین بن علی ع من تاریخ دمشق ص ۲۱۴» و تقدم نقلها عن غیره من کتب القوم فی(ج ۱۱ ص ۶۰۵ الی ص ۶۰۷).

(و من خطبه له علیه السلام) (فی غداه الیوم الذی استشهد فیه)

عباد اللّه اتقوا اللّه و کونوا من الدنیا علی حذر،فان الدنیا لو بقیت لاحد أو بقی علیها احد،کانت الأنبیاء أحق بالبقاء،و أولی بالرضا،و أرضی بالقضاء،غیر أن اللّه تعالی خلق الدنیا للبلاء،و خلق أهلها للفناء،فجدیدها بال و نعیمها مضمحل و سرورها مکفهر،و المنزل بلغه و الدار قلعه،فتزودوا فان خیر الزاد التقوی فاتقوا اللّه لعلکم تفلحون.

رواها فی«ترجمه الامام الحسین بن علی«ع»من تاریخ دمشق»(ص ۲۱ ط بیروت)و تقدم نقلها عن غیره من کتب القوم فی(ج ۱۱ ص ۶۱۴).

(و من خطبه له علیه السلام)

لما استکف الناس بالحسین رکب فرسه ثم استنصت الناس فأنصتوا له فحمد اللّه و أثنی علیه و صلی علی النبی صلی اللّه علیه و سلم ثم قال:

تبا لکم أیتها الجماعه و ترحا،أحین استصرختمونا ولهین،فأصرخناکم موجفین،شحذتم علینا سیفا کان فی أیماننا،و حششتم علینا نارا قد حناها علی عدوکم و عدونا،فأصبحتم إلبا علی أولیائکم و یدا علیهم لأعدائکم بغیر عدل

رأيتموه بثوه فيكم و لاـ أمل أصبح لكم فيهم و من غير حدث كان منا و لاـ رأى بفيل فينا فهلاـ لكم الويلات إذ كرهتمونا تركتمونا و السيف مشيم و الجأش طامن و الرأى لم يستخف،و لكن استصرعتم إلينا طيره الدبا و تداعيتم إلينا كتداعى الفراش قيحا و حكه و هلوعا و ذله لطواغيت الامه،و شذاذ الأحزاب و نبذه الكتاب و عصبه الآثام،و بقيه الشيطان،و محرفى الكلام و مطفئى السنن و ملحقى العهره بالنسب،و أسف المؤمنين،و مزاح المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين، لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط اللّه عليهم و فى العذاب هم خالدون.

أ فهؤلاء تعضدون؟و عنا تتخاذلون؟أجل و اللّه الخذل فيكم معروف، و شجت عليه عروقكم و استأزرت عليه أصولكم فأفرعكم فكنتم أخبث ثمره شجره للناظر(و)و أكله للغاصب[ظ]

ألا فلعنه اللّه على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها و قد جعلوا اللّه عليهم كفيلا.

ألاـ و ان البغى ابن البغى قد ركز بين اثنتين بين السله و الذله و هيهات منا الدنيه أبى اللّه ذلك و رسوله و المؤمنون و حجور طابت و بطون طهرت و أنوف حميه و نفوس أبيه[أن]

تؤثر مصارع الكرام على ظئار اللئام.

ألا و انى زاحف بهذه الاسره على قل العدد و كثره العدو،و خذله الناصر [ثم تمثل عليه السلام بقول الشاعر]

:

فان نهزم فهزامون قدما

و ان نهزم فغير مهزمينا

و ما ان طبنا جبن و لكن

منايانا و طعمه آخرينا

ألاـ ثم لا تلبثون إلا ريث ما يركب فرس حتى تدار بكم دور الرحا و يفلق بكم فلق المحور عهدا عهده النبى الى أبى «فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَ لا تُنْظِرُونِ» [«إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ رَبِّى وَ رَبِّكُمْ ما مِنْ دَابَّةٍ إِلاّ هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّى عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ»]

.

رواهـا فی«ترجمه الامام الحسـين بن علی«ع»ص ۲۱۵ ط بيروت و تقـدم نقلهـا عن غيره من كتب القـوم(ج ۱۱ ص ۶۲۴ الی ص ۶۲۷).

(و من كلام له عليه السلام)

يا نافع من وضع دينه علی القياس لم يزل الدهر فی الالتباس،مائلا إذا كبا عن المنهاج ظاعنا بالاعوجاج،ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل.

يـا ابـن الأـزرق أصـف الهی بمـا وصـف بـه نفسـه،لاـ يـدرک بـالحواس و لاـ يقـاس بالنـاس،قريـب غير ملتصـق و بعيـد غير مستقصی،يوحد و لا يبغض،معروف بالآيات موصوف بالعلامات،لا اله الا هو الكبير المتعال.

رواه فی«أهل البيت»(ص ۴۳۶)قال:

لما قال له نافع بن الأزرق رأس الخوارجه الازارقه:صف إلهک،فذكره ثم قال:فبكی ابن الأزرق و قال:ما أحسن كلامک.فقال له الامام الحسين:

بلغنی أنک تشهد علی أبی و علی أخی بالكفر و علی.قال ابن الأزرق:أما و اللّه يا حسين لئن كان ذلک لقد كنتم منار الإسلام و نجوم الاحكام.فقال الحسين:

انی سائلـک عن مسأله.فقـال:سـل،فسأله عن قوله تعالی «وَ أَمَّا الْجِدارُ فَكانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِی الْمَدِينَهِ» ،فقال يا ابن الأزرق:من حفظ فی الغلامين.فقال:

أبوهما.فقال الامام الحسين:أبوهما خير أم رسول اللّه؟فقال ابن الأزرق:

قد أنبأنا اللّه تعالی عنكم أنكم قوم خصمون.

(و من كلام له عليه السلام) (لما عرض عبيد اللّه بن عمر له الخلافه لو خالف أباه عليه السلام)

كلا و اللّه،لا اكفر باللّه و برسوله و بوصی رسول اللّه،اخسأ ويلک من

شیطان مارد،فلقد زین لک الشیطان سوء عملک فخدعک حتی أخرجک من دینک باتباع القاسطین نصره هذا المارق من الدین،لم یزل هو و أبوه حربیین و عدوین للّه و لرسوله و للمؤمنین،فو اللّه ما أسلما و لکنهما استسلما خوفا و طمعا،فأنت الیوم تقاتل عن غیر متذمم.

رواه فی«الفتوح»(ج ۳ ص ۵۶ ط حیدرآباد).

ثم قال:فضحک عبید اللّه بن عمر ثم رجع الی معاویه فقال:انی أردت خدیعه الحسین و قلت له کذا و کذا فلم أطمع فی خدیعته.فقال معاویه:ان الحسین بن علی لا یخدع و هو ابن أبیه.

(و من کلامه علیه السلام)

أیها الناس نافسوا فی المکارم،و سارعوا فی المغانم،و لا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوه،و اکتسبوا الحمد بالنجح،و لا تکتسبوا بالمطل ذما،فمهما یکن لاحد صنیعه له رأی أنه لا یقوم بشکرها فاللّه مکاف له،فأنه أجزل عطاء و أعظم أجرا.

اعلموا أن حوائج الناس إلیکم من نعم اللّه علیکم،و لا تملوا النعم فتحور نقما،و اعلموا أن المعروف مکسب حمدا و معقب أجرا،فلو رأیتم المعروف رجلا رأیتموه حسنا جمیلا یسر الناظرین و یفوق العالمین،و لو رأیتم اللؤم رجلا رأیتموه سمجا مشوها تنفر منه القلوب و تغض دونه الأبصار.

أیها الناس من جاد ساد،و من بخل رذل،و ان أجود الناس من أعطی من لا یرجوه،و ان أعفی الناس من عفا من قدره،و ان أوصل الناس من وصل من قطعه،و الأصول علی مغارسها بفروعها تسمو.من تعجل لأخیه خیرا وجده إذا قدم علیه غدا،و من أراد اللّه تعالی بالصنیعه الی أخیه کافأه بها فی وقت حاجته، و صرف عنه من بلاء الدنیا ما هو أکثر منه،و من نفس کربه مؤمن فرج اللّه عنه

كرب الدنيا و الآخره،و من أحسن أحسن اللّه اليه و اللّه يحب المحسنين.

رواه فی«التذكره الحمدونيه»(ص ١٠١ ط بيروت).

(و من كلامه عليه السلام لجعيد)

يـا جعيـد ان النـاس أربعه:فمنهم من له خلاـق و ليس له خلـق،و منهم من له خلق و ليس له خلاـق،و منهم من ليس له خلق و لا خلاق،و منهم من له خلق و خلاق،فذاك أفضل الناس.

رواه فی«العقل و فضله»(ص ٢۶ ط السيد عزت العطار)قال:

حدثنا ابو بكر،حدثنا يوسف بن موسى،حدثنا ابو عثمان،عن سهل ابن شعيب،عن قنان النهمى،عن جعيد بن عبد اللّه الهمدانى:أن الحسين بن على رضى اللّه عنهما قاله.

(و من كلامه عليه السلام)

من جاد ساد،و من بخل رذل،و من تعجل لأخيه خيرا وجده إذا قدم على ربه غدا.

رواه فی«الحدائق الورديه فی حقائق اجلاء النقشبنديه»(ص ٣٣ ط المطبعه الدرويشيه فی دمشق).

(و من كلامه«ع»حين التزم الركن الأسود)

الهی نعمتنی فلـم تجـدنی شـاكرا،و أبليتنی فلـم تجـدنی صـابرا،فلاـ أنت سـلبت النعمه بـترك الشـكر،و لاـ أدمت الشـده بـترك الصبر.الهی لا يكون من

الکریم الا الکرم.

رواه فی«الحدائق الوردیه فی حقائق اجلاء النقشبندیه»(ص ۳۳ ط المطبعه الدرویشیه فی دمشق)،و تقدم نقله عن غیره من کتب القوم فی(ج ۱۱ ص ۵۹۵).

(و من کلامه«ع»للنافع)

یا نافع ان من وضع دینه علی القیاس لم یزل الدهر فی الالتباس سائلا ناکبا عن المنهاج،ظاعنا بالاعوجاج،ضالا عن السبیل،قائلا غیر الجمیل.

یا ابن الأزرق أصف الهی بما وصف به نفسه و أعرفه بما عرف به نفسه:

لا یدرک بالحواس و لا یقاس بالناس،قریب غیر ملتصق،و بعید غیر منتقص،یوحد و لا یبعض،معروف بالآیات،موصوف بالعلامات،لا اله الا هو الکبیر المتعال.

فبکی ابن الأزرق و قال:یا حسین ما أحسن کلامک.قال له الحسین:بلغنی أنک تشهد علی أبی و علی أخی بالکفر و علی؟قال ابن الأزرق:أما و اللّه یا حسین لئن کان ذلک لقد کنتم منار الإسلام و نجوم الاحکام.فقال له الحسین:انی سائلک عن مسأله قال:اسأل.فسأله عن هذه الآیه «وَ أَمَّا الْجِدارُ فَکانَ لِغُلامَیْنِ یَتِیمَیْنِ فِی الْمَدِینَهِ» .یا ابن الأزرق من حفظ فی الغلامین؟قال ابن الأزرق:أبوهما؟ قال الحسین:فأبوهما خیر أم رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم؟قال ابن الأزرق قد أنبأنا اللّه تعالی أنکم قوم خصمون.

رواه بسنده فی«ترجمه السبط الشهید من تاریخ دمشق»(ص ۱۵۷ ط بیروت).

و رواه فی«الحدائق الوردیه فی حقائق اجلاء النقشبندیه»(۳۳ ط مطبعه الدرویشیه فی دمشق).

(و من كلامه عند قبر أخيه الحسن يوم استشهد)

رحمک اللّه أبا محمد ان كنت لناصر الحق مظانه،و تؤثر اللّه عند مداحض الباطل فى مواطن البقيه بحسن الرويه،و تستشف جليل معاظم الدين بعين لها حاضره،و تقبض يدا طاهره،و تردع مارده أعدائك بأيسر المئونه،و أنت ابن سلاله النبوه،و رضيع لبان الحكمه،و قد صرت الى روح و ريحان و جنه نعيم، أعظم اللّه لنا و لكم الأجر عليه و وهب لنا و لكم السلوه و حسن الاسا عليه.

رواه فى«ترجمه الامام الحسن بن على عليه السلام من تاريخ دمشق» (ص **۲۳۳** ط بيروت).

بسنده عن ابن سماك قال قاله الحسين«ع»عند قبر أخيه الحسن«ع» يوم مات،و قد تقدم نقله عن غيره من الكتب فى(ج ۱۱ ص ۵۹۷).

(و من كلامه عليه السلام)

من أحبنا للّه وردنا نحن و هو على نبينا صلى اللّه عليه و سلم هكذا-و ضم إصبعيه-و من أحبنا للدنيا فان الدنيا تسع البر و الفاجر.

رواه فى«ترجمه السبط الشهيد من تاريخ دمشق»(ص ۱۵۹ ط بيروت).

(و من كلامه عليه السلام)

إذا وردت على العاقل ملمه قمع الحزن بالحزم،و قرع العقل للاحتيال.

و رواه فى«التذكره الحمدونيه»(ص ۳۷۶ ط بيروت).

(و من كلامه عليه السلام)

اصبر على ما تكره فيما يلزمک الحق،و اصبر على ما تحب مما يدعوك اليه الهوى.

(و من منظوماته علیه السلام)

اشاره

فان تکن الدنیا تعد نفیسه

فان ثواب اللّه أعلی و أنبل

و ان تکن الأبدان للموت أنشئت

فقتل امرئ فی اللّه بالسیف افضل

و ان تکن الأرزاق قسما مقدرا

فقله حرص المرء فی الکسب أجمل

و ان تکن الأموال للترک جمعها

فما بال متروک به المرء یبخل

رواه فی«مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول»ص ۷۳ ط طهران.

قال ما لفظه:و قال-أی صاحب کتاب الفتوح- و قد التقاه و هو متوجه الی الکوفه الفرزدق بن غالب الشاعر فقال له:یا ابن رسول اللّه کیف ترکن الی اهل الکوفه و هم الذین قتلوا ابن عمک مسلم بن عقیل و شیعته فترحم علی مسلم و قال صار الی روح اللّه و رضوانه اما انه قضی ما علیه و بقی ما علینا و أنشأها.

و رواه فی«عیون التواریخ»(ج ۳ ص ۴۷ نسخه موجوده فی مکتبه اسلامبول).

و قد تقدم نقله عن غیره من کتب القوم فی(ج ۱۱ ص ۶۳۷).

(و من منظومه علیه السلام)

هذا غلام کرم الر

حمن بالتطهیر جدیه

کساه القمر القمقام

من نور سنائیه

و لو عدد طماح

نفحنا عن عدادیه

و قد أرضیت من شعری

و قومت عروضیه

فلما سمع الاعرابی قول الحسین قال:بارك اللّه علیکما مثلکما نحلته الرجال و عن مثلکما قامت النساء،فو اللّه لقد انصرفت و أنا محب لکما راض عنکما، فجزاکما اللّه خیرا و انصرف.

رواه فی«مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول»(۶۹ ط طهران).

قال:قاله علیه السلام فی أخیه الحسن مخاطبا لاعرابی.

(و من منظومه علیه السلام)

غدر القوم و قدما رغبوا

عن ثواب اللّه رب الثقلین

قتلوا قدما علیا و ابنه

حسن الخیر کریم الأبوین

حنقا منهم و قالوا جمعوا

نفتك الآن جمیعا یا حسین

یا لقوم لأناس رذل

جمعوا الجمع لأهل الحرمین

ثم ساروا و تواصوا کلهم

باحتیاجی للرضا بالملحدین

لم یخافوا اللّه فی سفک دمی

لعبید اللّه نسل الفاجرین

و ابن سعد قد رمانی عنوه

بجنود کوکوف الهاطلین

لا لشیء کان منی قبل ذا

غیر فخری بضیاء الفرقدین

بعلی الخیر من بعد النبی

و النبی القرشی الوالدین

خیره اللّه من الخلق ابی

ثم أمی فأنا ابن الخیرتین

فضه قد خلصت من ذهب

فأنا الفضه بین الذهبین

من له جد کجدی فی الوری

أو کشیخی و أنا ابن القمرین

فاطم الزهراء أمی و أبی

قاصم الکفر ببدر و حنین.

و له فی یوم أحد وقعه

شنق الغل بفض العسکرین

ثم بالأحزاب و الفتح معا

کان فیها حتف اهل القبلتین

فی سبیل اللّه ما ذا صنعت

أمه السوء معا بالخیرتین

عتره البر النبی المصطفی

و علی الورد بین الجحفلین

رواه محمد بن طلحه الشافعی المتوفی سنه ۶۵۲ فی کتابه«مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول»ص ۷۳ ط طهران،قال ما لفظه:نقلها صاحب کتاب الفتوح و انه لما أحاط به جموع ابن زیاد تقدمهم عمر بن سعد و قصدوه و قتلوا من أصحابه و منعوهم الماء کان ولد صغیر فجاءه سهم فقتله حرمله و حفر له بسیفه و صلی علیه و دفنه و قال هذه الأبیات.

و قد تقدم نقله عن غیره من کتب القوم فی(ج ۱۱ ص ۶۴۴).

(و من منظومه علیه السلام)

عن الحسن بن ابراهيم قال: بلغنی أن الحسين زار مقابر الشهداء بالبقيع فقال:

ناديت سكان القبور فأسكتوا

و أجابنی عن صمتهم ترب الحثا

قالت أ تدری ما صنعت بساكنی

مزقت لحمهم و مزقت الكسا

ص :۴۲۵

و حشوت أعينهم ترابا بعد ما

كانت تأذى باليسير من القذا

أما العظام فاننى فرقتها

حتى تباينت المناصل و الشوا

قطعت ذا من ذا و من هذا كذا

فتركتها رمما يطول بها البلى

رواه فی«عیون التواريخ»ج ۳ ص ۴۷ النسخه المخطوطه فی اسلامبول عن إسحاق بن ابراهيم قال: بلغنى أن الحسين زار مقابر الشهداء بالبقيع فقاله.

(و من منظومه عليه السلام)

كلما زيد صاحب المال مالا

زيد فی همه و فی الاشغال

قد عرفناك يا منغصه العيش

و يا دار كل فان و بالى

ليس يصفو الزاهد طلب الزهد

إذا كان مثقلا بالعيال

رواه فی«عیون التواريخ»(ص ۴۷)من نسخه موجوده فی اسلامبول.

(و من منظومه فی تكريم بنته سكينه)

لعمرك اننى لاحب دارا

تكون بها السكينه و الرباب

أحبهما و أبذل جل مالی

و لیس لعاذل عندی عتاب

و لست لهم و ان غابوا مضیعا

حیاتی أو یفنینی التراب

کأن اللیل موصول بلیل

إذا زارت سکینه و الرباب

رواه فی«اهل البیت»(ص ۴۲۰).

و روی شطرا منها فی«زاد المسلم»(ج ۱ ص ۳۶۷ ط الحلبی بالقاهره).

و ذکر البیتین الأولین بعین ما تقدم لکنه ذکر بدل کلمه لعاذل:للائمی.

و قد تقدم نقله عن غیرهما من کتب القوم فی(ج ۱۱ ص ۶۳۸).

أنموذج مما ورد فی عباده الحسین (علیه السلام)

اشاره

منها ما رواه القوم

و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۴۱۸)و ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم الفاضل المعاصر العلامه توفیق أبو علم فی«أهل البیت» (ص ۴۵۱ ط السعاده بالقاهره)قال:

و قد روی ابن عبد ربه فی العقد الفرید قیل لعلی بن الحسین:ما کان أقل ولد أبیک؟قال:العجب کیف ولدت له،کان یصلی فی الیوم و اللیله ألف رکعه،فمتی کان یتفرغ للنساء.

ص:۴۲۷

و منها ما رواه القوم

و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۰ ص ۵۳۶)و ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنه هناك:

فمنهم الحافظ ابن عساكر فی«ترجمه ريحانه الرسول الامام الشهيد من تاريخ دمشق»(ص ۱۴۹ ط بيروت)قال:

أخبرنـا أبو بكر الانصـاری،أنبأنا الحسـين بن علی،أنبأنا محمـد بن العباس أنبأنا أحمـد بن معروف،أنبأنا الحسـين بن محمـد،أنبأنا محمـد بن سـعد،أنبأنا يعلی بن عبيـد،أنبأنا عبيـد اللّه بن الوليد الوصافی،عن عبد اللّه بن عبيد بن عمير،قال: حج الحسـين بن علی خمسا و عشرين حجه ماشيا و نجائبه تقاد معه.

قال:و أنبأنا الفضل بن دكين،أنبأنا حفص بن غياث،عن جعفر بن محمـد،عن أبيه،قال: ان الحسـين بن علی حج ماشـيا و ان نجائبه تقاد وراءه.

رواه زهير بن معاويه،عن عبيد اللّه بن الوليد،فقال: الحسن بن علی.

و قد تقدم فی ترجمته.

و فی تعليقه الكتاب ذكره الخطيب تحت الرقم(۴۱۹۰)من تاريخ بغداد ج ۸ ص ۹۲ و قال:الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهـم بـن محرز بـن ابراهيـم أبـو علی،سـمع خلـف بن هشـام الـبزار،و يحيی بن معين و مصـعبا الزبيری و محمـد بن سـعد كـاتب الواقدی...

و ذكره أيضا تحت الرقم(۷۰۱)من تذكره الحفاظ ج ۲ ص ۶۸۰،و ذكره أيضا المحقق النجاشـی فی ترجمه أبی رافع من فهرسه ص ۳.

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۲۸۷ ط بیروت) قال:

و قال مصعب الزبیری: حج الحسین خمسا و عشرین حجه ماشیا.

أمره أصحابه بالورع

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ أبو بکر احمد بن علی بن ثابت بن أحمد البغدادی الشافعی الأشعری المولود سنه ۳۹۲ و المتوفی سنه ۴۶۳ صاحب تاریخ بغداد فی«المتفق و المفترق»(ج ۱۰ ص ۱۱۷ مخطوط)قال:

أخبرنا أبو الفرج الحسن بن علی الطناجیری،أخبرنا عن احمد الواعظ، عن أحمد بن محمد بن سعید،عن الحسن بن عقبه،حدثنا ابراهیم بن هراسه حدثنا سفیان،عن أبی الجحاف،عن موسی بن عمیر،عن أبیه قال: أمرنی الحسین بن علی قال:ناد أن لا یقتل معی رجل علیه دین و ناد بها فی الموالی فانی سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه یقول:من مات و علیه دین أخذ من حسناته یوم القیامه.

و قال:رواه أبو اسحق الفزاری عن سفیان الثوری موقوفا غیر مرفوع.

و قال:أخبرنا علی بن محمد بن عبد اللّه المعدل،حدثنا عثمان بن احمد الدقاق،حدثنا محمد بن احمد بن النصر،حدثنا معاویه بن عمرو،عن أبی اسحق،عن سفیان،عن أبی الجحاف،عن موسی بن عمیر الأنصاری،عن

أبیه قال: أمرنی حسین بن علی فقال:ناد فی الناس ان لا یقاتلن معی رجل علیه دین فانه لیس من رجل یموت و علیه دین لا یدع له وفاء الا دخل النار.

فقام الیه رجل فقال:ان امرأتی تکفلت عنی.فقال:و ما کفاله امرأه و هل تقضی امرأه.

ص :۴۳۰

جمله مما ورد فی کرمه علیه السّلام

اشاره

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«أهل البیت» (ص ۴۳۴ ط السعاده بالقاهره)قال:

روی ابن عساکر فی تاریخ دمشق أن سائلا خرج یتخطی أزقه المدینه حتی أتی باب الحسین،فقرع الباب و أنشأ یقول:

لم یخب الیوم من رجاک و من

حرک من خلف بابک الحلقه

فأنت ذو الجود أنت معدنه

أبوک قد کان قاتل الفسقه

و کان الحسین واقفا یصلی،فخفف من صلاته و خرج الی الأعرابی فرأی علیه اثر ضر و فاقه،فرجع و نادی بقنبر فأجابه:لبیک یا ابن رسول اللّه«ص».

قال:ما تبقی معک من نفقتنا؟قال:مائتا درهم أمرتنی بتفریقها فی أهل بیتک.

فقال:هاتها فقد أتی من هو أحق بها منهم،فأخذها و خرج یدفعها الی الأعرابی و أنشا یقول:

خذها فانی إلیک معتذر

و اعلم بأنی علیک ذو شفقه

لو کان فی سیرنا عصا تمد اذن

کانت سمانا علیک مندفقه

لکن ریب الزمان ذو نکد

و الکف منا قلیله النفقه

فأخذها الأعرابی و ولی و هو یقول:

مطهرون نقیات جیوبهم

تجری الصلاه علیهم أینما ذکروا

و أنتم أنتم الأعلون عندکم

علم الکتاب و ما جاءت به السور

و منها ما رواه القوم

و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۴۴۴)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ ولی اللّه اللکهنوئی فی کتابه«مرآه المؤمنین» (ص ۲۲۸) روی عن أنس قال: کنت عند الحسین رضی اللّه عنه،فدخلت علیه جاریه فجاءته بطاقه ریحان،فقال لها:أنت حره لوجه اللّه.فقلت:تحییک بطاقه ریحان لا خطر لها فتعتقها.قال:کذا أدبنا اللّه تعالی قال «وَ إِذٰا حُیِّیتُمْ بِتَحِیَّهٍ فَحَیُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهٰا أَوْ رُدُّوهٰا» فکان أحسن منها عتقها.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فی«أهل البيت» (ص ۴۵۱ ط السعاده بالقاهره) روی الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن«مرآه المؤمنين».

منها ما رواه القوم

و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۱ ص ۴۴۰ الی ص ۴۴۴)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فی«أهل البيت» (ص ۴۳۲ ط مکتبه السعاده بالقاهره) روی أن أعرابيا من الباديه قصد الحسين«ع»و کان جالسا فی مسجد الرسول فسلم عليه فرد عليه السلام و قال:يا أعرابی فيم قصدتنا؟قال:قصدتک فی ديه مسلمه الی أهلها.قال:أقصدت أحدا قبلی.قال:عتبه بن أبی سفيان فأعطانی خمسين دينارا فرددتها عليه و قلت:لأقصدن من هو خير منک و أکرم،فقال عتبه:

و من هو خير منی و أکرم لا أم لک.فقلت:اما الحسن بن علی،و اما عبد اللّه ابن جعفر و قد أتيتک بدءا لتقيم بها عمود ظهری و تردنی الی أهلی.فقال الحسين:

و الذی فلق الحبه و برأ النسمه و تحلی بالعظمه ما فی ملک ابن بنت نبيک الا مائتا دينار فأعطه إياها يا غلام و أنی أسائلک عن ثلاث خصال ان أنت أجبتنی عنها أتممتها خمسمائه دينار و ان لم تجبنی ألحقتک فيمن کان قبلی.فقال الأعرابی:

أکل ذلک احتياجا الی علمی أنتم أهل بيت النبوه و معدن الرساله و مختلف الملائکه.

ص: ۴۳۳

فقال الحسین:لا و لکن سمعت جدی رسول اللّه«ص»یقول:اعطوا المعروف بقدر المعرفه.فقال الأعرابی:فسل و لا حول و لا قوه الا باللّه.فقال الحسین:ما النجاه من الهلکه؟فقال:التوکل علی اللّه.فقال:أی الاعمال أفضل؟قال:

الثقه باللّه.فقال:أی شیء خیر للعبد فی حیاته؟قال:علم معه حلم.قال:فان خانه ذلک؟قال:مال یزینه سخاء و سعه.فقال:فان اخطأه ذلک؟قال:الموت و الفناء خیر له من الحیاه و البقاء.و ناوله الحسین خاتمه و قال:بعه بمائه دینار و ناوله بسیفه و قال:بعه بمائتی دینار و اذهب فقد أتممت لک خمسمائه دینار.

فقال الأعرابی:

طربت و ما هاج لی معبق

و ما بی سقام و لا موبق

و لکن طربت لال الرسول

ففاجأنی الشعر و المنطق

فأنت الهمام و بدر الظلام

و معطی الأنام إذا أملقوا

أبوک الذی فاز بالمکرمات

فقصر عن وصفه السبق

و أنت سبقت الی الطیبات

فأنت الجواد و ما نلحق

بکم فتح اللّه باب الهدی

و باب الضلال بکم مغلق

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو الفرج الشیخ عبد الرحمن ابن الجوزی الواعظ البغدادی الحنبلی المتوفی سنه ۵۹۷(ص ۱۳۲ طبع منشأه المعارف بالاسکندریه) قال:

و روی أن الحسین بن علی ابن بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم خرج من ماله مرتین للّه،و قاسم ربه فی ماله ثلاث مرات.

ص :۴۳۴

جمله مما ورد فی حلمه علیه السّلام

اشاره

قد تقدم نقلها فی(ج ۱۱ ص ۴۳۱ الی ص ۴۴۸)و ننقل منها هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ ولی اللّه اللکنهوئی فی«مرآه المؤمنین»(ص ۲۲۸) قال:

و روی أن غلاما له(أی الحسین بن علی ع)جنی فأمر به أن یضرب، فقال:یا مولای «وَ الْکاظِمِینَ الْغَیْظَ» .قال:خلوا عنه.فقال:یا مولای «وَ الْعافِینَ عَنِ النّاسِ» .قال:قد عفوت عنک.قال:یا مولای «وَ اللّهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ» .

قال:أنت حر لوجه اللّه تعالی و لک ضعف ما کنت أعطیک.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فی«أهل البیت» (ص ۴۵۱ ط السعاده بالقاهره)قال:

و جنی بعض موالیه جنایه توجب التأدیب،فأمر بتأدیبه فقال:یا مولای قال اللّه تعالی «وَ الْکاظِمِینَ الْغَیْظَ» .قال علیه السلام:خلوا عنه کظمت غیظی.

فقال: «وَ الْعافِینَ عَنِ النّاسِ» .قال علیه السلام:قد عفوت عنک.فقال: «وَ اللّهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ» .قال:أنت حر لوجه اللّه تعالی،و أجازه بجائزه سنیه.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه السید عبد الواحد بن ابراهیم الحسینی الزارعانی الحنفی البلجرانی فی«سبع سنابل»(ص ۱۳۷)قال:

نقل است که روزی امیر المؤمنین حسین بن علی رضی اللّه عنهما با چهار صد صحابه بیرون آمد،دستار رسول صلی اللّه علیه و سلم بر سر داشت و ذو الفقار پدر در کمر،در میان آن نجوم چون قمر در نجوم می تافت،مردی أعرابی در آمد و پرسید که این کدام کس است؟گفتند:امیر المؤمنین حسین است ابن

علی مرتضی رضی اللّه عنهما.پس اعرابی از حسین رضی اللّه عنه پرسید که تو نبیره أبی طالب هستی.گفت:آری گفت پدر تو مردی خون ریز و فتنه انگیز بود پس عبد اللّه بن عمر و عبد الرحمن بن ابی بکر و غیرهما قصد کردند که او را بزنند و ادب کنند.أمیر المؤمنین حسین تبسم کرد و گفت که بگذارید او را و از او پرسید که ای وجیه عرب تو را تنک دل و خشمناک می یابم اگر گرسنه باشی تو را طعام دهم و اگر خستگی بیان در تو اثر کرده باشد تو را علاج کنم و اگر قرض دار باشی قرض تو را ادا نمایم و اگر زن تو با تو خصومت کرده باشد آشتی دهم و اگر کاری داشته باشی بگو تا اعانت و نصرت کنم.پس اعرابی شرمنده شده پایش ببوسید و عذر خواست و رفت،با أمیر أصحاب گفت که ما کلانتر و بلندتر کوه باشیم از بادهای مخالف که ستوه باشیم.

ص :۴۳۷

مستدرک ما أوردناه (فی فضائل الامام زین العابدین علی بن الحسین) (علیه السلام)

اشاره

قد تقدم جمله مما ورد فی کتب أعلام أهل السنه و أعاظمهم فی المجلد الثانی عشر(ص ۳ الی ص ۱۴۹)و نستدرک هاهنا بعض ما لم ننقله هناک أو نقلناه عن غیر من ننقل عنه هاهنا:

نسبه و میلاده علیه السّلام و وفاته

و ممن لم ننقل عنه سابقا العلامه المعاصر الشیخ أحمد أبو دلف المصری فی«آل بیت النبی»(ص ۵۰ ط مرکز الدراسات الصحفیه فی دار التعاون بمصر) قال:

و سیدی علی زین العابدین،أو کما یلقب بزین شباب الجنه.ولد فی یوم

ص :۴۳۸

الخمیس السابع من شعبان عام ۲۷ ه،فی بیت السیده فاطمه الزهراء بنت الرسول،و قد توفی فی ۱۲ المحرم عام ۹۴ ه،أی انه عاش ۵۷ عاما.

و قد اختار جده الامام علی بن أبی طالب أن یسمیه باسمه.و یقال:انه حین ولد فرح به و تهلل،و اذن فی اذنه،کما اذن الرسول فی اذن أبیه الحسین حین ولادته.

و

قال: حین زوجها-أی أمه-علی بن أبی طالب بالحسین قال له:«خذها فستلد لک سیدا فی العرب،سیدا فی العجم،سیدا فی الدنیا و آخره».

و قد نشأ علی زین العابدین فی بیت جدته فاطمه الزهراء.

و منهم العلامه یاسین بن ابراهیم السنهوتی الشافعی فی«الأنوار القدسیه»(ص ۳۳ ط السعاده بمصر)قال:

سیدنا زین العابدین رضی اللّه عنه مظهر شمس النبوه الخاتمیه و مظهر أسرار الصفه العالمیه و کوثر زلال المکارم الهاشمیه سیدنا علی زین العابدین المعروف بالاصغر،للفرق بینه و بین أخیه علی الأکبر الذی سقاه أهل المکر و البلاء کأس الشهاده مع أبیه فی کربلاء،و لم یقتل یومئذ-و للّه الحمد-هذا الامام الجلیل،إذ کان عمره ثلاثه عشر عاما و هو علیل.

و کنیته رضی اللّه عنه أبو الحسن أو أبو محمد أو أبو عبد اللّه،کان کبیر القدر رحب الساحه و الصدر مهابا کریما عالما عظیما ثقه ثبتا قویما.

قال الزهری و ابن عیینه:ما رأینا قرشیا أفضل منه،روی عن أبیه و عائشه و أبی هریره و جمع،و عنه بنوه محمد و زید و عمر و الزهری و أبو الزناد و غیرهم.

قال الزهری:ما رأینا أحدا أفقه منه،و قال ابن المسیب:ما رأیت أورع منه.

و قد جاء عنه مناقب من خشوعه فی وضوئه و صلاته و نسکه ما یدهش السامع.

الی أن قال:و قال مالک سمی زین العابدین لکثره عبادته.

الی أن قال:و کان عاملا علی کتمان أسرار اللّه فی العالم کما أشار الیه بقوله:

یا رب جوهر علم لو أبوح به

لقیل لی أنت ممن یعبد الوثنا

و لاستحل رجال مسلمون دمی

یرون أقبح ما یأتونه حسنا

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۸۶ ط بیروت) قال:

علی بن الحسین بن الامام علی بن أبی طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف،السید الامام،زین العابدین،الهاشمی العلوی المدنی.یکنی أبا الحسین و یقال:أبو الحسن،و یقال:أبو محمد،و یقال:أبو عبد اللّه.و أمه أم ولد،اسمها سلامه سلافه بنت ملک الفرس یزدجرد،و قیل:غزاله.

ولد فی سنه ثمان و ثلاثین ظنا.

و حدث عن أبیه الحسین الشهید،و کان معه یوم کائنه کربلاء و له ثلاث و عشرون سنه،و کان یومئذ موعوکا فلم یقاتل.

الی أن قال:

روی ابن عیینه،عن الزهری،قال:ما رأیت قرشیا أفضل من علی بن الحسین.

الی أن قال:

و کان له جلاله عجیبه،و حق له و اللّه ذلک،فقد کان أهلا للامامه العظمی.

لشرفه و سؤدده و علمه و تألهه و کمال عقله.

و منهم العلامه احمد بن احمد الشهير بالصغير الشافعی فی«تحفه الراغب»(ص ۱۴ ط محمد مصطفی)قال:

و قال الواقدی:ولد سنه ثلاث و ثلاثین،فیکون عمره یوم الطف ثمانیا و عشرین سنه.و قال الزبیر بن بکار:کان عمره یوم الطف ثلاثا و عشرین سنه، و کان مریضا.

و توفی سنه خمس و تسعین من الهجره یوم السبت الثامن عشر من المحرم.

و فضائله أکثر من أن تحصی أو یحیطها الوصف،و کان أمیر المؤمنین ولی حدیث ابن جابر الحنفی جانبا من المشرق فبعث الیه ببنتی یزدجرد بن شهریار،فنحل ابنه الحسین أحدهما و هی شهر بانو و قیل شاه زنان فأولدها زین العابدین.

قصیده الفرزدق (فی مدحه علیه السلام عند هشام بن عبد الملک)

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أحمد بن أحمد الشهیر بالشافع الصغیر المصری فی «تحفه الراغب»(ص ۵۳ ط محمد أفندی مصطفی)قال:

و لما حج هشام بن عبد الملک فی أیام أبیه طاف بالبیت و جهد أن یصل الی الحجر الأسود لیستلمه فلم یقدر علی ذلک لکثره الزحام،فنصب له کرسی و جلس علیه ینظر الی الناس و معه جماعه من أعیان أهل الشام،فبینما هو کذلک إذ أقبل زین العابدین علی بن الحسین بن علی رضی اللّه تعالی عنهم و کان من أجمل الناس وجها و أطیبهم أرجا،فطاف بالبیت فلما انتهی الی الحجر تنحی له الناس حتی استلم الحجر،فقال رجل من أهل الشام لهشام:من هذا الذی هابه الناس هذه الهیبه؟فقال هشام:لا أعرفه.مخافه أن یرغب فیه أهل الشام،و کان الفرزدق حاضرا فقال:أنا أعرفه.فقال الشامی:من هو یا أبا فراس؟فقال الفرزدق:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

و البيت يعرفه و الحل و الحرم

هذا ابن خير عباد اللّه كلهم

هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا ابن فاطمه ان كنت جاهله

بجده أنبياء اللّه قد ختموا

و ليس قولك من هذا بضائره

العرب تعرف من أنكرت و العجم

كلتا يديه غياث عم نفعهما

يستو كفان فلا يعروهما العدم

سهل الخليقه لا تخشى بوادره

يزينه اثنان حسن الخلق و الشيم

حمال أثقال أقوام إذا فدحوا

حلو الشمائل تحلو عنده نعم

لا يخلف الوعد ميمون نقيبته

رحب الفناء أريب حين يعتزم

ما قال لا قط الا فى تشهده

لو لا التشهد كانت لاؤه نعم

عم البريه بالإحسان فانقشعت

عنه الغيابه و الاملاق و العدم

إذا رأته قريش قال قائلها

الى مكارم هذا ينتهى الكرم

يغضى حياء و يغضى من مهابته

فما يكلم الا حين يبتسم

بكفه خيزران ريحها عبق

من كف أروع فى عرنينه شمم

يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

اللّه شرفه قدما و عظمه

جرى بذاك له فى لوحه القلم

أى الخلائق ليست فى رقابهم

لاوليه هذا أو له نعم

من يشكر اللّه يشكر أوليه ذا

فالدين من بيت هذا ناله الأمم

ينمى الى ذروه الدين التى قصرت

عنها الا كف و عن إدراكها القدم

من جده دان فضل الأنبياء له

و فضل أمته دانت له الأمم

مشتقه من رسول اللّه نبعته

طابت مغارسه و الخيم و الشيم

ينشق ثوب الدجى عن نور غرته

كالشمس تنجاب عن إشراقها الظلم

من معشر حبهم دين و بغضهم

كفر و قربهم منجى و معتصم

ص :۴۴۳

مقدم بعد ذكر اللّه ذكرهم

فى كل بدء و مختوم به الكلم

ان عد أهل التقى كانوا أئمتهم

أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

لا يستطيع جواد بعد جودهم

و لا يدانيهم قوم و ان كرموا

فغضب هشام و أمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكه و المدينه،و بلغ ذلك زين العابدين فبعث اليه باثنى عشر ألف درهم و قال:اعذر يا أبا فراس فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به.فردها الفرزدق و قال:يا ابن بنت رسول اللّه ما قلت الذى قلت الا غضبا للّه عز و جل و لرسوله صلى اللّه عليه و سلم و ما كنت لأخذ عليه شيئا.فقال:شكر اللّه تعالى لك ذلك غير أنا أهل بيت إذا أنفذنا أمرا لم نعد فيه.فقبلها و جعل يهجو هشاما و هو فى الحبس،فبعث اليه هشام و أخرجه من السجن ببركه الامام زين العابدين.

و منهم العلامه شمس الدين الذهبى فى«سير أعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۹۸ ط بيروت) روى سته أبيات من القصيده،ثم قال:و هى قصيده طويله.

قال: فأمر هشام بحبس الفرزدق فحبس بعسفان،و بعث اليه على بن الحسين باثنى عشر ألف درهم و قال:اعذر أبا فراس.فردها و قال:ما قلت ذلك الا غضبا للّه و لرسوله.فردها اليه و قال:بحقى عليك لما قبلتها،فقد علم اللّه نيتك و رأى مكانك فقبلها و قال فى هشام:

أ يحبسنى بين المدينه و التى

إليها قلوب الناس يهوى منيبها

يقلب رأسا لم يكن رأس سيد

و عينين حولاوين باد عيوبها

ص :۴۴۴

و منهم العلامه الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوتی الشافعی فی«الأنوار القدسيه»(ص ۳۳ ط السعاده بمصر) ذكر من القصيده البيت الاول و الثانی و الثالث و الرابع و الحادی عشر و الثانی عشر و الثانی و العشرين و الرابع و العشرين بعين ما تقدم،و ذكر بدل البيت السابع عشر هكذا:

من يعرف الدين يعرف أولويه ذا

الدين من بيت هذا ناله الأمم

و منهم العلامه محمد بن شاكر الشافعی فی«عيون التواريخ»(ج ۳ ص ۱۶۴ من نسخه مخطوطه فی اسلامبول) ذكر من القصيده البيت الاول و الثانی و الثالث و الرابع و الخامس و السادس و السابع و الثامن و العاشر و الثانی عشر و الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر -لكنه ذكر بدل كلمه«شرفه»:عظمه-و السادس عشر و العشرين،و الثانی و العشرين و الثالث و العشرين و الرابع و العشرين و الخامس و العشرين.

و ذكر بدل المصرع الاول من البيت السابع عشر هكذا:

«من يعرف اللّه يعرف أولويه ذا».

و ذكر بدل البيت الثامن عشر هكذا:

ينمی الی ذروه العز التی قصرت

عن مثلها عرب الإسلام و العجم

و ذكر بدل البيت الحادی و العشرين هكذا:

ينجاب نور الهدی من نور غرته

كالشمس ينجاب عن إشراقها القتم

ثم ذكر بمثل ما تقدم عن«سير أعلام النبلاء»و ذكر ما أنشأه من البيتين فی ذم هشام.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۴۱ ط الشعبیه بمصر) روی الواقعه بعین ما تقدم عن«تحفه الراغب»و ذکر من القصیده البیت الاول و الثانی و الثامن عشر،لکنه ذکر المصرع الثانی هکذا:عن نیلها عرب الإسلام و العجم،و ذکر البیت الرابع عشر و الثانی عشر و التاسع عشر و الحادی و العشرین،لکنه ذکر بدل کلمه ثوب الدجی:نور الهدی،و ذکر البیت العشرین و البیت الثالث و البیت الخامس عشر و البیت الرابع و الخامس و السادس و السابع و التاسع و الثامن و العاشر لکنه ذکر بدل کلمه القتاره:الغیابه،و ذکر البیت الثانی و العشرین و الرابع و العشرین و الخامس و العشرین و الثالث و العشرین و سته عشر بهذا الترتیب و زاد فی آخر القصیده:

هم الغیوث إذا ما ازمه ازمت

و الأسد اسد شری و البأس محتدم

لا ینقص العسر بسطا من اکفهم

سیان ذاک ان اثروا و ان عدموا

یستدفع السوء و البلوی بحبهم

و یستراد به الإحسان و النعم

من یعرف اللّه یعرف اولویه ذا

و الدین من بیت هذا ناله الأمم

و منهم العلامه شهاب الدین احمد الشافعی فی«توضیح الدلائل» (ص ۳۸۸ نسخه المکتبه الملیه بفارس).

روی الواقعه و أورد جمله من أبیات القصیده.

ص :۴۴۶

عباده السجاد علیه السلام

اشاره

فمما روی فیها و قد تقدم النقل عن أعلام القوم فی(ج ۱۲ ص ۱۸ الی ص ۲۳)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ محمد عز الدین المدعو بعربی الکاتبی فی«الروضه البهیه»قال:

قال ابن عساکر:و مسجد علی بن الحسین هو زین العابدین فی جامع دمشق محروس معروف،قال الحورانی:هو فی المسجد الشرقی الشمالی.کان رضی اللّه تعالی عنه یصلی فیه کل یوم و لیله ألف رکعه،و هو مسجد لطیف علیه جلاله و هیبه یزار و یتبارک به.

و منهم العلامه الشیخ أحمد التابعی المصری فی«الاعتصام بحبل الإسلام»(ص ۲۰۹) روی عن علی بن حمزه قال: کان علی بن الحسین رضی اللّه عنه یصلی فی الیوم و اللیله ألف رکعه.

ص: ۴۴۷

و منهم العلامه الشيخ محمد بن شاكر الشافعى فى«عيون التواريخ» (ج ۳ ص ۱۶۲ و النسخه مصوره من نسخه موجوده فى اسلامبول)قال:

و كان(على بن الحسين عليه السلام)يصلى فى كل يوم و ليله ألف ركعه.

و منهم العلامه الذهبى فى«سير اعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۹۳ ط بيروت) روى مصعب بن عبد اللّه عن مالك قال: و لقد بلغنى أنه(على بن الحسين عليه السلام)كان يصلى فى اليوم و الليله ألف ركعه الى أن مات،و كان يسمى زين العابدين لعبادته.الى أن قال: و يروى عن جابر الجعفى عن أبى جعفر«ع»:

كان أبى يصلى فى اليوم و الليله ألف ركعه.

و منهم العلامه الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوتى فى«الأنوار القدسيه» (ص ۳۳ ط مصر)قال:

و كان(على بن الحسين)يصلى فى اليوم و الليله ألف ركعه، و قال مالك:

سمى زين العابدين لكثره عبادته.

و منهم الحافظ ابن عبد ربه فى«العقد الفريد»(ج ۳ ص ۲۸ ط الشرفيه بمصر)قال:

قيل لمحمد بن على بن الحسين:ما أقل ولد أبيك؟قال:انى لأعجب كيف ولدت له.قيل:و كيف ذلك؟قال:انه كان يصلى فى اليوم و الليله ألف ركعه،فمتى كان يتفرغ للنساء.

و منها ما رواه القوم

و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۲ ص ۲۷ الی ۳۱)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ أحمد التابعی المصری فی«الاعتصام بحبل الإسلام»(ص ۲۰۹)قال:

و کان علی بن الحسین رضی اللّه عنه إذا توضأ للصلاه یصفر لونه،فقیل له:ما هذا الذی نراه یعتریک عند الوضوء؟فیقول:أما تدرون من أرید أن أقف بین یدیه.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن شاکر الشافعی فی«عیون التواریخ» (ج ۳ ص ۱۶۲ و النسخه مصوره أصلها فی اسلامبول) و کان(علی بن الحسین)إذا توضأ یصفر،فإذا قام الی الصلاه أرعد من الفرق،فقیل له فی ذلک،فقال:أ تدرون بین یدی من أقوم و من أناجی.

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۹۲ ط بیروت) روی عن ابن سعد،عن علی بن محمد،عن عبد اللّه بن أبی سلیمان،قال:

کان علی بن الحسین إذا مشی لا تجاوز یده فخذیه و لا یخطر بها،و إذا قام الی الصلاه،أخذته رعده،فقیل له،فقال:تدرون بین یدی من أقوم و من أناجی.

و روی: أنه إذا توضأ اصفر.

و منها ما رواه القوم

و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۲ ص ۷ و ۳۳)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه المولوی الشیخ ولی اللّه اللكهنوئی فی كتابه«مرآه المؤمنین»(مخطوط)قال:

و وجه تلقبه(أی علی بن الحسین«ع»)بزین العابدین أنه كان فی لیله مشتغلا بالتهجد،فتمثل له الشیطان بصوره أفعی لیشغله عن الصلاه،فلدغ إصبع رجله فلم یقطع صلاته،فكشف اللّه له أنه الشیطان فطرده،فرجع لیتم صلاته فإذا سمع صوتا یقول:أنت زین العابدین-ثلاثا.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه علی بن ابراهیم السنهوتی فی«الأنوار القدسیه»(ص ۳۳ ط السعاده بمصر)قال:

و كان لا یعینه(أی علی بن الحسین)علی طهوره أحد،و لا یدع قیام اللیل حضرا و لا سفرا،و قرب الیه طهوره مره فی وقت ورده فوضع یده فی الإناء لیتوضأ ثم رفع رأسه فنظر الی السماء و القمر و الكواكب فجعل یتفكر فی خلقها حتی اذن المؤذن و یده فی الإناء فلم یشعر.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الحمدونی فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۱۱۵ ط بیروت) روی أنه قرب الی علی بن الحسین طهوره فی وقت ورده،فوضع یده فی الإناء لیتوضأ،ثم رفع رأسه فنظر الی السماء و القمر و الکواکب،فجعل یفکر فی خلقها حتی أصبح،و أذن المؤذن و یده فی الإناء.

و منها ما رواه القوم

و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۲ ص ۴۲ الی ۴۴)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه ابو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزی الحنبلی فی«سلوه الأحزان»(ص ۴۰ ط الاسکندریه)قال:

روی طاوس عن سالم أنه قال: رأیت علی بن الحسین ساجدا،فسمعته یقول فی سجوده:عبدک بفنائک،مسکینک ببابک،سائلک لائذ بجنابک، فقیرک یدعوک.قال سالم:فو اللّه ما دعوت بهذه الکلمات فی کرب الا کشفها اللّه عنی.

و منهم العلامه الشیخ أحمد التابعی المصری فی«الاعتصام بحبل الإسلام»(ص ۲۰۹)قال:

و عن طاوس قال: دخلت الحجر فی اللیل فإذا علی بن الحسین قد دخل فقام یصلی ما شاء اللّه،ثم سجد سجده فأطالها،فقلت:رجل صالح من بیت النبوه لاصغین الیه،فسمعته یقول:عبیدک بفنائک،مسکینک بفنائک،سائلک بفنائک،فقیرک بفنائک.

قال طاوس:فاللّه ما طلبت و دعوت بهن فی کرب الا فرج اللّه عنی.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن شاکر الشافعی فی«عیون التواریخ» (ج ۳ ص ۱۶۲ نسخه اسلامبول)قال:

قال طاوس:سمعته یقول عند الحجر.فذکر الحدیث بعین ما تقدم عن «الاعتصام».

و منهم العلامه الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۹۳ ط بیروت) روی الحدیث عن طاوس بعین ما تقدم عن«عیون التواریخ»لکنه ذکر بدل قوله عند الحجر:فی الحجر.

و منها ما رواه القوم

و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۲ ص ۷ و ۱۳۵)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

ص :۴۵۲

منهم العلامه أبو الفرج الشیخ عبد الرحمن ابن الجوزی الواعظ البغدادی الحنبلی المتوفی سنه ۵۹۷ فی«سلوه الأحزان»(ط منشأه المعارف بالاسکندریه)قال:

قد سمی(أی علی بن الحسین علیه السلام)أیضا بالسجاد لکثره سجوده و بذی الثفنات لظهور علامات ظاهره علی جبهته من کثره السجود.توفی بالمدینه سنه أربع و تسعین.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤل»(ص ۷۷) قال:

کان یحب أن لا یعینه علی طهوره أحد،و کان یستقی الماء بطهوره و یخمره قبل ان ینام فإذا قام فی اللیل-الی أن قال-و کان لا یدع صلاه اللیل فی السفر و الحضر.

و منهم العلامه احمد بن احمد الشهیر بالصغیر الشافعی المصری فی «تحفه الراغب»(ص ۱۵ ط محمد مصطفی)قال:

قال الشریف ابن الأعرج فی بحر الأنساب:هو علی و کنیته أبو محمد، و یقال أیضا أبو الحسن،و لقبه زین العابدین و السجاد و ذو الثفنات،و انما لقب به لان مساجده کثفنه البعیر من کثره صلاته رضوان اللّه علیه و سلامه.

ص :۴۵۳

خوفه عليه السّلام من ربه

اشاره

و نذكر أنموذجا مما ورد فيه:

منها ما رواه القوم

و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۲ ص ۲۷ الى ۳۱)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه أبو الفرج الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزى الحنبلى فى«سلوه الأحزان»(ص ۳۹ ط الاسكندريه) روى أن على بن الحسين رضى اللّه عنه كان إذا قام يصلى أخذته الرعده- أى الخوف-فقيل له:ما بالك ترعد؟قال:ما تدرون بين يدى من أنا واقف، و لا من أناجى؟.

ص: ۴۵۴

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۹۲ ط بیروت) قال:

فلما احتضر(علی بن الحسین)بکی،فقلت:یا أبت ما یبکیک؟قال:

یا بنی انه إذا کان یوم القیامه لم یبق ملک مقرب و لا نبی مرسل الا کان للّه فیه المشیئه،ان شاء عذبه و ان شاء غفر له[۱]

.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۹۱ ط بیروت) روی عن محمد بن أبی معشر السندی،عن أبی نوح الانصاری،قال: وقع حریق فی بیت فیه علی بن الحسین و هو ساجد،فجعلوا یقولون:یا ابن رسول

اللّه النار.فما رفع رأسه حتى طفئت.فقيل له فی ذلک فقال:ألهتنی عنها النار الأخری.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن شاکر الشافعی فی«عیون التواریخ» (ج ۳ ص ۱۶۲ مصوره نسخه فی اسلامبول)قال:

و یروی أنه احترق البیت الذی هو(أی علی بن الحسن«ع»)فیه و هو قائم یصلی،فلما انصرف قیل له:مالک لم تنصرف؟فقال:انی اشتغلت عن هذه النار بالنار.

و منهم العلامه الشیخ یسن بن ابراهیم السنهوتی الشافعی فی«الأنوار القدسیه»(ص ۳۳ ط السعاده بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«سیر أعلام النبلاء».

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ محمد بن شاکر الشافعی فی«عیون التواریخ» (ج ۳ ص ۱۶۲ مصوره نسخه فی اسلامبول) أنه(أی علی بن الحسن علیه السلام)لما حج و أراد أن یلبی أرعد و قال:

أخشی أن أقول«لبیک اللهم لبیک»فیقول«لا لبیک»،فشجعوه و قالوا:لا بد من التلبیه،فلما لبی غشی علیه حتی سقط عن الراحله.

طرف من أوصاف السجاد علیه السّلام

اشاره

بکاؤه علیه السّلام

و فیه أحادیث:

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو الفرج الشیخ عبد الرحمن ابن الجوزی الحنبلی فی «سلوه الأحزان» قال:علی بن الحسین«ع»المشهور بزین العابدین،کان أحد البکائین الخمسه.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن شاکر الشافعی فی«عیون التواریخ» (ج ۳ ص ۱۶۳ مصوره نسخه موجوده فی اسلامبول)قال:

و ذکروا أنه(أی علی بن الحسین)کان کثیر البکاء،فقیل له فی ذلک فقال:

ان يعقوب عليه السلام بكى حتى ابيضت عيناه على يوسف و لم يعلم أنه مات، و انى رأيت بضعه عشر من أهلى يذبحون فى غداه واحده،فترون حزنى يذهب من قلبى أبدا.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشيخ محمد بن الحسن بن محمد بن على بن حمدون فى «التذكره الحمدونيه»(ص ۱۱۵ ط بيروت)قال:

قال طاوس: رأيت رجلا يصلى فى المسجد الحرام تحت الميزاب و يدعو و يبكى فى دعائه،فتبعته حين فرغ من الصلاه فإذا هو على بن الحسين،فقلت:

يا ابن رسول اللّه رأيتك على حاله كذا و كذا،و لك ثلاثه أرجو أن تؤمنك من الخوف:

أحدها أنك ابن رسول اللّه،و الثانيه شفاعه جدك،و الثالثه رحمه اللّه.فقال:

يا طاوس أما أنى ابن رسول اللّه فلا يؤمننى،و قد سمعت اللّه عز و جل يقول «فَلاٰ أَنْسٰابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ» ،و أما شفاعه جدى فلا تؤمننى لان اللّه تعالى يقول «لاٰ يَشْفَعُونَ إِلاّٰ لِمَنِ ارْتَضىٰ» ،و أما رحمه اللّه فان اللّه عز و جل يقول«انها قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» ،و لا أعلم أنى محسن.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه شمس الدين الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۹۲ ط بیروت)قال:

ابراهیم بن محمد الشافعی،عن سفیان: حج علی بن الحسین،فلما أحرم اصفر و انتفض و لم یستطع أن یلبی،فقیل:ألا تلبی؟قال:أخشی أن أقول «لبیک»فیقول لی«لا لبیک»،فلما لبی غشی علیه و سقط من راحلته فلم یزل بعض ذلک به حتی قضی حجه.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم ابو المعالی محمد بن الحسن بن حمدون فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۱۱۳ ط بیروت)قال:

سقط ابن لعلی بن الحسین علیهما السلام فی بئر،فتفرغ أهل المدینه لذلک حتی أخرجوه،و کان قائما یصلی فما زال عن محرابه،فقیل له فی ذلک، فقال:ما شعرت،کنت أناجی ربا کریما.

صبره علیه السّلام

فمما ورد فیه ما رواه القوم و تقدم نقله عنهم فی(ج ۱۲ ص ۸۲)ما

و ممن لم نرو عنه هناك العلامه ابو الحسن على بن محمد المدائنى فى«المغازى»(ص ۶۴ ط النجف)قال:

أخبرنا عبد اللّه،قال أخبرنا الحسن بن على،قال أخبرنا أبو الحسن،عن ابراهيم بن سعد قال: سمع على بن الحسين رضوان اللّه عليه داعيه فى بيته، فنهض الى بيته فسكتهم،ثم رجع الى مجلسه،فقيل له:أمر حدث ما كانت الناعيه؟قال:نعم.فعزوه و تعجبوا من صبره،ثم قال:انا أهل بيت نطيع اللّه فيما يحب و نحمده فيما نكره.

و منهم العلامه الشيخ محمد بن شاكر الشافعى فى«عيون التواريخ» (ص ۱۶۳ من نسخه مصوره موجوده فى اسلامبول)قال:

و قال المدائنى:سمعت سفيان يقول: كان على بن الحسين يقول:ما يسرنى أن لى بنصيبى من الذل حمر النعم.

كتمانه عليه السّلام لنسبه فى السفر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشيخ ابو المعالى محمد بن الحسن بن حمدون فى «التذكره الحمدونيه»(ص ۱۱۵ ط بيروت) و قيل له(أى على بن الحسين عليه السلام):ما بالك إذا سافرت كتمت نسبك أهل الرفقه؟فقال:أكره أن آخذ برسول اللّه عليه السلام ما لا أعطى مثله.

حلمه علیه السّلام

فمما ورد فیه ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۲ ص ۷۹).

و ممن لم نرو عنهم هناک العلامه أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزی الحنبلی فی«سلوه الأحزان»(ص ۴۰ ط الاسکندریه)قال:

و جاءه خادمه بمزود،و کان بین یدیه ولد له صغیر،فسقط المزود من العبد علی رأس الصغیر فقتله.فقال للغلام:أنت حر لوجه اللّه تعالی،فإنک لم تفعل ذلک عامدا.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محمد بن منصور المعروف بابن الحداد المالکی من اعلام القرن السابع فی«الجوهر النفیس فی سیاسه الرئیس»(ص ۹۳ ط دار الطلیعه فی بیروت)قال:

کانت جاریه لعلی بن الحسین بن أبی طالب علیهم السلام تسکب الماء علی یده،فنغست فسقط الإبریق من یدها،فشجه فرفع رأسه فقالت:ان اللّه یقول «وَ الْکاظِمِینَ الْغَیْظَ» قال:کظمت غیظی!قالت «وَ الْعافِینَ عَنِ النّاسِ» قال:

عفا اللّه عنک.قالت «وَ اللّهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ» قال:فاذهبی فأنت حره لوجه اللّه تعالی. قال بعض الشعراء فی هذا المعنی:

تموت أضغانه أيام قدرته

و مكنه الحر تنسى فاحش الخطل

إذا الجرائم هاجته تغمدها

بالصفح منه حليما غير ذى فشل

و منهم العلامه الشيخ محمد بن شاكر الشافعى فى«عيون التواريخ» (ج ۳ ص ۱۶۳ مصوره عن نسخه موجوده فى اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدم عن«الجوهر النفيس».

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو الفرج الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزى الحنبلى فى«سلوه الأحزان»(ص ۳۹ ط الاسكندريه)قال:

قيل له(أى على بن الحسين):ان فلانا يقع فيك و يتكلم فى عرضك، فمضى اليه و قال له:يا أخى ان كان ما قلته عنى حقا فيغفر اللّه لى،و ان كان ما قتله باطلا فغفر اللّه لك.

و منهم العلامه الشيخ يسن بن ابراهيم فى«الأنوار القدسيه»(ص ۳۲ ط مصر)قال:

و كان(على بن الحسين)إذا نقصه أحد قال:اللهم ان كان صادقا فاغفر لى و ان كان كاذبا فاغفر له.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۹۷ ط بیروت) روی عن احمد بن عبد الاعلی الشیبانی،حدثنی أبو یعقوب المدنی، قال: کان بین حسن بن حسن و بین ابن عمه علی بن الحسین شیء،فما ترک حسن شیئا الا قاله،و علی ساکت،فذهب حسن،فلما کان فی اللیل أتاه علی، فخرج فقال علی:یا ابن عمی ان کنت صادقا فغفر اللّه لی،و ان کنت کاذبا فغفر اللّه لک،السلام علیک.قال:فالتزمه حسن و بکی حتی رثی له.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ یسن بن ابراهیم السنهوتی الشافعی فی«الأنوار القدسیه»(ص ۳۳ ط السعاده بمصر)قال:

قال فی مجمع الأحباب: و کان عنده ضیف فاستعجل الخادم فی الشواء الذی کان فی التنور،فأقبل به مسرعا فسقط السفود من یده علی ابن له صغیر فی أسفل الدرجه فأصاب رأسه فقتله،فقال علی للغلام الذی قتله:أنت حر لوجه اللّه عز و جل فإنک لم تتعمده،و أخذ فی جهاز ابنه.

ص :۴۶۳

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتی الشافعی فی«الأنوار القدسیه»(ص ۳۳ ط السعاده بمصر)قال:

انه(أی علی بن الحسین«ع»)خرج یوما من المسجد فلقیه رجل فسبه و بالغ و أفرط،فبادر الیه العبید و الموالی فکفهم و أقبل علیه فقال:ما ستر عنک من أمرنا اکثر،أ لک حاجه نعینک.فاستحیی الرجل فألقی له خمیصه و أمر له بخمسه آلاف درهم،فقال:أشهد أنک من أولاد المصطفی صلی اللّه علیه و سلم.

و لقیه رجل فسبه فقال:یا هذا بینی و بین جهنم عقبه ان انا جزتها فما أبالی بما قلت و ان لم أجزها فأنا أکثر مما تقول،أ لک حاجه؟فخجل.

و سبه رجل فقال له:ما لم تعرفه منی أکثر مما تعرفه،فان کان لک حاجه فاذکرها.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه شمس الدین محمد بن عبد الرحمن السخاوی فی «استجلاب ارتقاء الغرف»(ص ۵۳ نسخه مکتبه عاطف أفندی فی اسلامبول)قال:

قال الواقدی:حدثنی أبی سبره عن سالم مولی أبی جعفر قال: کان هشام

ابن اسماعیل یؤذی زین العابدین علی بن الحسین و أهل بیته یخطب بذلک و ینال من علی،فلما ولی الولید بن عبد الملک عزله و أمر به أن یوقف للناس و کان یقول:لا و اللّه ما کان أحد من الناس أهم الی من زین العابدین،کنت أقول:رجل صالح یسمع قوله فوقف للناس،فجمع زین العابدین ولده و عامته و نهاهم عن التعرض له قال:و غدا مارا فما عرض له،فناداه اسماعیل:اللّه یعلم حیث یجعل رسالاته.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ محمد بن شاکر الشافعی فی«عیون التواریخ» (ج ۳ ص ۱۹۲ و النسخه مصوره موجوده فی إستانبول)قال:

و نال منه رجل یوما،فجعل یتغافل عنه،فقال له الرجل:إیاک أعنی.فقال له علی بن الحسین:و عنک أغضی.

و خرج یوما من المسجد فسبه رجل،فابتدر الناس الیه فقال:دعوه،ثم أقبل علیه فقال:الذی ستر عنک من أمری أکثر،أ لک حاجه نعینک علیها؟فاستحیی الرجل فألقی الیه خمیصه کانت علیه و أمر له بألف درهم،فکان الرجل بعد ذلک یقول:أشهد انک من أولاد الأنبیاء.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ محمد بن شاکر الشافعی فی«عیون التواریخ» (ج ۳ ص ۱۶۳)قال:

و روی ابن ابی الدنیا أن غلاما سقط من یده شنوءه و هو یشوی شیئا فی التنور علی رأس صغیر لعلی بن الحسین فقتله،فنهض علی بن الحسین مسرعا، فلما نظر الیه قال للغلام:یا بنی انک لم تتعمد أنت حر،ثم شرع فی جهاز ابنه.

ص: ۴۶۶

رأفته علیه السّلام لامه

رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی المجلد الثانی عشر و انما ننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ أبو عباس محمد بن یزید المعروف بالمبرد النحوی المتوفی سنه ۲۸۵ فی«الکامل فی اللغه و الأدب»(ص ۱۴۰ ط دار العهد الجدید بالقاهره)قال:

و قیل لعلی بن الحسین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه تعالی عنهم:انک من أبر الناس بأمک و لسنا نراک تأکل مع أمک فی صحفه.فقال:أخاف أن تسبق یدی الی ما قد سبقت عینها الیه فأکون قد عققتها.

ص :۴۶۷

سخاؤه عليه السّلام

و قد ورد فيه أحاديث تقدم نقلها فی(ج ۱۲ ص ۶۳ الی ص ۷۰)و نروی هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:[1]

منهم العلامه أبو الفرج الشیخ عبد الرحمن ابن الجوزی فی«سلوه الأحزان»(ص ۳۹ ط الاسکندریه)قال:

و روی عنه(أی علی بن الحسین)أیضا أنه کان یحمل جراب الخبز علی ظهره باللیل،و یدور به علی الفقراء و الأرامل و یقول:ان صدقه السر تطفئ غضب الرب سبحانه و تعالی.

ص :۴۶۸

و منهم العلامه الشيخ محمد بن شاكر الشافعى فى«عيون التواريخ» (ج ٣ ص ١۶٢ من نسخه موجوده فى اسلامبول)قال:

و ذكروا أنه كان كثير الصدقه بالليل،و كان يقول:صدقه السر تطفئ غضب الرب.

و منهم العلامه الذهبى فى«سير أعلام النبلاء»(ج ۴ ص ٣٩٣ ط بيروت) روى عن ابن عيينه،عن أبى حمزه الثمالى، أن على بن الحسين كان يحمل الخبز بالليل على ظهره يتبع به المساكين فى الظلمه،و يقول:ان الصدقه فى سواد الليل تطفئ غضب الرب.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه جار اللّه الزمخشرىّ فى«ربيع الأبرار»(مخطوط فى باب العمل و الكد)قال ما لفظه:

على بن الحسين لما مات فغسلوه وجدوا على ظهره مجلا مما كان يستقى

لضعفه جيرانه بالليل و مما كان يحمل الى بيوت المساكين من جرب الطعام.

انتهى.

أقول:المجل الجدرى و نحوه،و الجرب بضمتين جمع جراب بكسر الجيم.

و منهم العلامه ابو المعالى محمد بن الحسن بن محمد بن على بن حمدون فى«التذكره الحمدونيه»(ص ۱۰۹ ط بيروت) و لما مات على بن الحسين غسلوه،ثم جعلوا ينظرون الى آثار سواد فى ظهره فقالوا:ما هذا؟فقيل:كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينه.

و منهم العلامه الشيخ محمد بن شاكر الشافعى فى«عيون التواريخ» (ج ۳ ص ۱۶۲ المخطوط و النسخه مصوره من النسخه الموجوده فى إستانبول) و قال ابن اسحق: كان أناس بالمدينه يعيشون لا يدرون من يعطيهم،فلما مات على بن الحسين فقدوا ذلك،و لما مات وجدوا فى ظهره أثر حمله الجرب الى بيوت الأرامل فى الليل.

و منهم العلامه الذهبى فى«سير اعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۹۳ ط بيروت) روى عن جرير بن عبد الحميد،عمن عمرو بن ثابت: لما مات على بن الحسين،وجدوا بظهره أثرا مما كان ينقل الجرب بالليل الى منازل الأرامل.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الحمدونى فى«التذكره الحمدونيه»(ص ۱۱۵ ط بيروت) قال:

و كان على بن الحسين يأتى ابن عم له بالليل متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول:لكن على بن الحسين لا يصلنى،لا جزاه اللّه خيرا،فيسمع ذلک و يحتمله و يصبر عليه و لا يعرفه نفسه،فلما مات على بن الحسين عليه السلام فقدها، فحينئذ علم أنه هو كان،فجاء الى قبره و بكى عليه.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى الحنبلى فى«سلوه الأحزان»(ص ۳۹ ط منشأه المعارف بالاسكندريه)قال:

و روى أنه كان بالمدينه أناس لا يدرون من أين تأتيهم معيشتهم،فلما مات على بن الحسين رضى اللّه عنه انقطع عنهم ما كانوا يجدونه فى منزلهم.

و منهم العلامه ابن حمدون فى«التذكره الحمدونيه»(ص ۱۰۹ ط بيروت)قال:

و قال محمد بن إسحاق: كان ناس من أهل المدينه يعيشون لا يدرون من

أين كان معاشهم،فلما مات زين العابدين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل.

و منهم العلامه الذهبى فى«سير اعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۹۳ ط بيروت) روى عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق بعين ما تقدم عن«التذكره»

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى فى«سير أعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۹۳ ط بيروت) روى عن حجاج بن أرطاه،عن أبى جعفر، أن أباه قاسم اللّه تعالى ماله مرتين.

و قال: ان اللّه يحب المذنب التواب.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الذهبى فى«سير اعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۹۸ ط بيروت) قال:

و روى حسين بن زيد بن على،عن عمه، أن على بن الحسين كان يشترى كساء الخز بخمسين دينارا يشتو فيه،ثم يبيعه و يتصدق بثمنه.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشيخ ابراهيم السنهوتی الشافعی فی«الأنوار القدسیه» (ص ۳۲ ط مصر)قال:

و دخل(أی علی بن الحسین«ع»)علی محمد بن أسامه بن زید فی مرض موته،فبکی فقال له علی:ما یبکیک؟فقال:علی دین خمسه عشر ألف دینار فقال:هی علی،و وفاها.

الی أن قال:و لما مات(علی بن الحسین«ع»)وجدوه یقوت أهل مائه بیت.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ محمد بن شاکر الشافعی فی«عیون التواریخ» (ج ۳ ص ۱۶۳ مصوره نسخه موجوده فی اسلامبول)قال:

و کان(علی بن الحسین«ع»)إذا خرج عن منزله قال:اللهم انی أتصدق الیوم او أهب عرضی الیوم لمن استحله.

أنموذج مما ذكر فی فضله و علمه علیه السلام

قال العلامه الشیخ أبو الفضل جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر ابن ناصر الدین السیوطی فی«طبقات الحفاظ»(ص ۳۰ ط مکتبه وهبه)قال:

علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب،أبو الحسین،و أبو الحسن أو أبو محمد أو أبو عبد اللّه المدنی زین العابدین،قال الزهری:ما رأیت قرشیا أفضل منه و لا أفقه.و قال مالک:کان من أهل الفضل.و قال ابن المسیب:ما رأیت أورع منه.و قال ابن أبی شیبه:أصح الأسانید کلها الزهری عن علی بن الحسین عن أبیه عن علی.

و قال العلامه عبد الرحمن بن عمر بن عبد اللّه النصری الدمشقی المتوفی سنه ۲۸۱ فی«تاریخ أبی زرعه الدمشقی»(ج ۱ ص ۵۳۵ ط مطبعه المفید بدمشق)قال:

حدثنا أبو زرعه قال،قال ابن أبی عمر،انه سمع سفیان یقول:قال الزهری:

ما رأیت هاشمیا أفضل من علی بن حسین.

حدثنا أبو زرعه قال،قال ابن أبی عمر،قال سفیان:و قال الزهری:ما کان أکثر مجالستی مع علی بن حسین،و ما رأیت أحدا کان أفقه منه،و لکنه کان قلیل الحدیث.

و من کراماته علیه السّلام

اشاره

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ أبو المعالی محمد بن الحسن بن محمد بن علی ابن حمدون فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۱۰۸ ط بیروت)قال:

قال ابن شهاب الزهری: شهدت علی بن الحسین یوم حمله الی عبد الملک ابن مروان من المدینه الی الشام،فأثقله حدیدا و وکل به حفاظا فی عده و جمع، فاستأذنتهم فی التسلیم علیه و التودیع له،فأذنوا لی،فدخلت علیه و هو فی قبه و القیود فی رجلیه و الغل فی یدیه،فبکیت و قلت:وددت أنی مکانک و أنت سالم فقال:یا زهری أو تظن هذا مما تری علی و فی عنقی یکربنی؟أما لو شئت ما کان،فانه ان بلغ منک و من أمثالک لیذکرنی عذاب اللّه،ثم أخرج یدیه من الغل و رجلیه من القید ثم قال:یا زهری لا جزت معهم علی ذا میلین من المدینه.

قال:فما لبثت الا أربع لیال حتی قدم الموکلون به یطلبونه بالمدینه،قال:فلما وجدوه،فکنت فیمن سألهم عنه،فقال لی بعضهم:انا نراه متبوعا،انه لنازل و نحن حوله لا ننام لرصده،إذ أصبحنا نفتقده فما وجدنا بین محملیه الا حدیده قال الزهری:و قدمت بعد ذلک علی عبد الملک،فسألنی عن علی بن الحسین

فأخبرته،فقال:انه قد جاء فی یوم فقده الأعوان،فدخل علی فقال:ما أنا و أنت فقلت:أقم عندی،قال:لا أحب،ثم خرج فو اللّه لقد امتلأ ثوبی منه خیفه، قال الزهری فقلت:یا أمیر المؤمنین لیس علی بن الحسین حیث یظن،انه مشغول بنفسه.قال:حبذا شغل مثله.قال:و کان الزهری أذا ذکر علی بن الحسین یبکی و یقول:زین العابدین.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الحمدونی فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۲۰۷ ط بیروت) قال:

و قال أبو حمزه الثمالی: أتیت باب علی بن الحسین فکرهت أن أصوت، فقعدت حتی خرج،فسلمت علیه و دعوت له،فرد علی السلام و دعا لی،ثم انتهی الی الحائط فقال لی:یا أبا حمزه تری هذا الحائط؟قلت:بلی یا ابن رسول اللّه،قال:فانی اتکأت علیه یوما و أنا حزین،فإذا رجل حسن[الوجه حسن الثیاب]

ینظر فی اتجاه وجهی،ثم قال:یا علی بن الحسین ما لی أراک کئیبا حزینا؟أعلی الدنیا،فهی رزق حاضر یأکل منها البر و الفاجر.

فقلت:ما علیها أحزن[لأنه]

کما تقول.فقال:أعلی الآخره؟فهی وعد صادق،یحکم فیها ملک قاهر.قلت:ما علیها أحزن لأنه کما تقول.فقال:و ما حزنک یا علی بن الحسین؟قلت:الخوف من فتنه ابن الزبیر.فقال:یا علی ابن الحسین هل رأیت أحدا سأل اللّه فلم یعطه؟قلت:لا.قال:فخاف اللّه فلم یکفه؟قلت:لا،ثم غاب عنی،فقیل لی:یا علی هذا الخضر ناجاک.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتی الشافعی فی«الأنوار القدسیه»(ص ۲۳ ط مصر)قال:

و من کرامات زین العابدین رضی اللّه عنه أن عبد الملک بن مروان حمله من المدینه مقیدا مغلولا-فی أثقل قیود و أغلال،فدخل علیه الزهری لوداعه،فبکی و قال:وددت انی مکانک.فقال:أ تظن أن ذلک یکربنی لو شئت لما کان و انه لیذکرنی عذاب اللّه.ثم أخرج رجلیه من القیود و یدیه من الغل و رماهما ثم أعادهما.

و کان یضرب به المثل فی الحلم،و له فیه حکایات عجیبه و أخبار غریبه، و کان شدید الخوف من اللّه بحیث إذا توضأ اصفر لونه و ارتعد،فیقال له:ما هذا؟فیقول:تدرون بین یدی من أقوم.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ یسن بن ابراهیم السنهوتی فی«الأنوار القدسیه» (ص ۳۳ ط مصر)قال:

و من کراماته(أی زین العابدین«ع»)أن زیدا ابنه استشاره فی الخروج،

فنهاه و قال:أخشى أن تكون المقتول المصلوب،أما علمت انه لا يخرج أحد من ولد فاطمه قبل خروج السفيانى إلا قتل.فكان كما قال،خرج زيد فى خمسه عشر ألفا فطلب،فتفرقوا عنه فقتله الحجاج و صلبه مكشوف العوره،فأكرمه اللّه بأن نسجت العنكبوت عليها فلم تر بعد ذلك.

ص :۴۷۸

کلماته علیه السّلام و بعض ادعیته

اشاره

(من کلامه فی وصف المؤمن)

ان المؤمن خلط علمه بحلمه،یسأل لیعلم،و ینصت لیسلم،لا یحدث بالسر و الامانه الأصدقاء،و لا یکتم الشهاده للبعداء،و لا یحیف علی الأعداء،و لا یعمل شیئا من الحق ریاء،و لا یدعه حیاء،فإذا ذکر بخیر خاف ما یقولون،و استغفر لما لا یعلمون،و ان المنافق ینهی و لا ینتهی،و یأمر و لا یأتمر،إذا قام الی الصلاه اعترض،و إذا رکع ربض،و إذا سجد نقر،یمسی و همته العشاء و لم یصم، و یصبح و همته النوم و لم یسهر.

رواه فی«جامع البیان و فضله»(ج ۱ ص ۱۶۵ ط القاهره)عن ابی حمزه الثمالی قال: دخلت علی علی بن الحسین بن علی فقال:یا ابا حمزه ألا أقول لک صفه المؤمن و المنافق؟قلت:بلی جعلنی اللّه فداک،فقاله...

و قد تقدم نقله عن غیره من کتب العامه فی(ج ۱۲ ص ۱۱۴).

(و من کلامه علیه السلام للزهری)

یا زهری،لقنوطک من رحمه ربک التی وسعت کل شیء أعظم علیک من

اکبارک ذنبک!فقال الزهری:اللّه أعلم حیث یجعل رسالاته.

رواه فی«الجوهر النفیس فی سیاسه الرئیس»(ص ۱۱۳ النسخه المطبوعه فی بیروت)قال:

قال المدائنی: قارف الزهری ذنبا فساح فاستوحش من أهله فلقیه علی بن الحسین،فقال له ذلک.

و رواه فی«عیون التواریخ»(ج ۳ ص ۱۶۳ مصوره نسخه اسلامبول)

(و من کلامه علیه السلام)

لا یقول رجل فی رجل من الخیر ما لا یعلم الا او شک أن یقول فیه من الشر ما لا یعلم،و ما اصطحب اثنان علی معصیه اللّه الا أو شک أن یتفرقا علی غیر طاعه.

رواه فی«عیون التواریخ»(ص ۱۶۳ مصوره نسخه اسلامبول)قال:

قال سفیان بن عیینه: کان علی بن الحسین علیهما السلام یقوله.

(و من کلامه علیه السلام)

لا یهلک مؤمن بین ثلاث خصال:شهاده أن لا اله الا اللّه وحده لا شریک له، و شفاعه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،وسعه رحمه اللّه عز و جل.خف اللّه لقدرته علیک و استحی لقربه منک.إذا صلیت فصل صلاه مودع،و إیاک و ما یعتذر منه،و خف اللّه خوفا لیس بالتعذر.إیاک و الابتهاج بالذنب فان الابتهاج بالذنب أعظم من رکوبه.

رواه فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۱۰۷ ط بیروت).

أقوام ففازوا و قصر آخرون فخابوا،فالعجب من الضاحك اللاهی فی الیوم الذی یفوز فیه المحسنون و یخیب فیه المبطلون.أما و اللّه لو کشف الغطاء لشغل المحسن بإحسانه و المسیء بإساءته عن تجدید ثوب و ترجیل شعر.

رواه فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۱۱۵ ط بیروت)قال:

نظر علی بن الحسین علیهما السلام أن الناس یضحکون فی یوم فطر فقاله.

(و من کلامه علیه السلام)

یا أیها الناس،أحبونا حب الإسلام،فما برح بنا حبکم حتی صار علینا عارا.

رواه فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۴ ط بیروت).

(و من کلامه علیه السلام)

حماد بن زید،عن یحیی بن سعید:سمعت علی بن الحسین-و کان أفضل هاشمی أدرکته-یقوله.

رواه أیضا فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۴).

(و من کلامه علیه السلام)

من ضحک ضحکه،مج مجه من علم.

رواه فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۹۶ ط بیروت).

و من دعائه علیه السلام

اللهم لک الحمد علی ما لم أزل أتصرف فیه من سلامه بدنی،و لک الحمد علی ما أحدثت بی من عله فی جسدی،فما أدری یا الهی أی الحالین أحق

بالشکر لک و أی الوقتین أولی بالحمد لک،أوقت الصحه التی هنأتنی فیها طیبات رزقک و نشطتنی فیها لابتغاء مرضاتک و فضلک و قویتنی معها علی ما وفقتنی له من طاعتک،أم وقت العله التی محصتنی بها و النعم التی أتحفتنی بها تخفیفا لما ثقل به علی ظهری من الخطیئات و تطهیرا لما انغمست فیه من السیئات و تنبیها لتناول التوبه و تذکیرا لمحو الحوبه بقدیم النعمه،و فی خلال ذلک ما کتب لی الکاتب ان من زکی الاعمال مالا قلب فکر فیه و لا لسان نطق به و لا جارحه تکلفته بل إفضالا منک علی و إحسانا من صنیعک الی.

اللهم فصل علی محمد و آله و حبب الی ما رضیت لی و یسر لی ما أخللت بی و طهرنی من دنس ما أسلفت و امح عنی شر ما قدمت،و أوجد بی حلاوه العافیه،و أذقنی برد السلامه،و اجعل مخرجی عن علتی الی عفوک،و متحولی عن صرعتی الی تجاوزک،و خلاصی من کربی الی روحک،و سلامتی من هذه الشده الی فرجک،انک المتفضل بالإحسان المتطول بالامتنان الوهاب الکریم ذو الجلال و الإکرام.

رواه فی«تحفه الراغب فی سیره جماعه من اعیان أهل البیت الأطایب» (ص ۵۲ ط محمد أفندی مصطفی)قال:

اتفق مشایخنا نفعنا اللّه ببرکاتهم علی أن المکروب و المهموم إذا توضأ فأحسن الوضوء و صلی علی النبی صلی اللّه علیه و سلم و ذکر دعاء الامام زین العابدین و سأل اللّه تفریج کربه و همه یفرج اللّه تعالی کربه و همه و یقضی له حاجته باذنه، و ان کان مریضا و دعا اللّه بهذا الدعاء یعافیه اللّه تعالی(و ذکر الدعاء).

(و من دعائه علیه السلام)

قال زید بن أسلم:کان من دعاء علی بن الحسین: اللهم لا تکلنی الی نفسی،

فأعجز عنها،و لا تكلنى الى المخلوقين،فيضيعونى.

رواه فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۹۶ ط بیروت).

(و من دعائه عليه السلام)

اللهم انى أعوذ بک أن تحسن فی لوائح العيون علانيتى،و تقبح فی خفيات العيون سريرتى،اللهم كما أسأت و أحسنت الى،فإذا عدت،فعد على.

رواه فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۹۶ ط بیروت).

(و من كلامه عليه السلام)

فقد الاحبه غربه.

رواه فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۹۶ ط بیروت).

(و من كلامه عليه السلام)

ان الجسد إذا لم يمرض أشر،و لا خير فی جسد يأشر.

رواه فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۳۹۶ ط بیروت)قال:

و به،قال أبو نعيم:حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر،حدثنا أحمد بن على ابن الجارود،حدثنا أبو سعيد الكندى،حدثنا حفص بن غياث،عن حجاج، عن أبى جعفر،عن على بن الحسين،قاله عليه السلام.

(و من كلامه عليه السلام)

فی محاسبه نفسه و مناجاه ربه:

يا نفس حتام الى الدنيا سكونك و الى عمارتها ركونك،أما اعتبرت لمن مضى من أسلافك و من وارته الأرض من ألافك و من فجعت به من إخوانك و نقل الى البلى من أقرانك.

فهم فى بطون الأرض بعد ظهورها

محاسنهم فيها بوال دواثر

خلت دورهم منهم و أقوت عراصهم

و ساقتهم نحو المنايا المقادر

و خلوا عن الدنيا و ما جمعوا لها

و ضمتهم تحت التراب الحفائر

كم تخرمت أيدى المنون من قرون بعد قرون،و كم غيرت الأرض ببلاها، و غيبت فى ثراها ممن عاشرت من صنوف الناس و صيرتهم الى الارماس.

و أنت على الدنيا مكب منافس

لحطامها فيها حريص مكاثر

على خطر تمشى و تصبح لاهيا

أ تدرى بما ذا لو غفلت تخاطر

و ان امرأ يسعى لدنياه دائبا

و يذهل عن أخراه لا شك خاسر

فحتام على الدنيا إقبالك؟و بشهواتك اشتغالك؟و قد وعظك القتير و أتاك النذير،و أنت عما يراد بك ساه،و بلذه يومك لاه.

فى ذكر هول الموت و القبر و البلى

عن اللهو و اللذات للمرء زاجر

أبعد اقتراب الأربعين تربص

و شيب فذاك منذر لك ذاعر

كأنك مغبى لما هو ضائر

لنفسك عمدا و عن الرشد حائر

رواه فی«عيون التواريخ»(ج ۳ مصوره النسخه الموجوده فی اسلامبول).

(جمله من كلماته عليه السلام)

التی أوردها فی«الأنوار القدسيه»(ص ۳۲ و ۳۳ ط مصر).

قال عليه السلام: إذا نصح العبد للّه فی سره اطلعه علی مساوی عمله فتشاغل

بذنوبه عن عیوب الناس.

و قال: اللهم انی أعوذ بک أن تحسن فی لوامع العیون علانیتی و تقبح فی خفیات الغیوب سریرتی،اللهم کما اسأت و أحسنت الی فإذا عدت فعد علی.

و قال: فقد الاحبه غربه و عباده الأحرار لا تکون الا شکر اللّه لا خوفا و لا رغبه.

و قال: کیف یکون صاحبک من إذا فتحت کیسه فأخذت منه حاجتک لم ینشرح لذلک.

و قال: أقرب ما یکون العبد من غضب اللّه إذا غضب.

و قال: ان قوما عبدوه رهبه فتلک عباده العبید،و آخرون رغبه فتلک عباده التجار،و قوما عبدوه شکرا فتلک عباده الأحرار.

و قال: عجبت للمتکبر الفخور الذی کان بالأمس نطفه و غدا جیفه،و عجبت کل العجب لمن شک فی اللّه و هو یری خلقه و لمن أنکر النشأه الأخری و هو یری الاولی و لمن عمل لدار الفناء و ترک دار البقاء.

و قال لابنه الباقر: لا تصحبن خمسه و لا ترافقهم فی طریقهم الفاسق فانه یبیعک بأکله فما دونها.قیل فما دونها؟قال:یطمع فیها ثم لا ینالها،و البخیل لأنه یطمع بک أحوج ما تکون الیه،و الکذاب فانه کالنسوان یبعد منک القریب و یقرب منک البعید،و قاطع الرحم فانه ملعون فی ثلاث آیات من کتاب اللّه.و کان ینشد:

و ما شیء أحب الی لئیم

إذا سئم الکریم من الجواب

(و من کلامه علیه السلام)

کل عین ساهره یوم القیامه الا ثلاث عیون:عین سهرت فی سبیل اللّه تعالی، و عین غمضت عن محارم اللّه،و عین فاضت من خشیه اللّه.

رواه فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۱۶۷ ط بیروت).

(و من كلامه عليه السلام)

يكتفى اللبيب بوحى الحديث و ينبو البيان عن قلب الجاهل و لا ينتفع بالقول و ان كان بليغا مع سوء الاستماع.

رواه فى«التذكره الحمدونيه»(ص ۱۶۷ ط بيروت).

(و من كلامه عليه السلام)

من خاف من سلطان ظلامه أو تغطرس فليقل:اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام، و اكنفنى بكنفك الذى لا يرام،و اغفر لى بقدرتك على،فكم من نعمه أنعمت بها على قل لك عندها صبرى.فيا من قل عند بليته شكرى فلم تحرمنى،و يا من قل عند نعمته صبرى و لم يخذلنى،و يا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى،و يا ذا النعم التى لا تحصى و يا ذا الأيادى التى لا تنقص بك استدفع النقم(الدعاء).

رواه فى«عيون التواريخ»(ج ۴ ص ۳۰ مخطوط)عن جعفر الصادق قال قاله جدى على بن الحسين«ع».

(و من كلامه«ع»فيمن مات ابنه)

ان من وراء ابنك ثلاث خصال:أما أولاها فشهاده أن لا اله الا اللّه،و اما الثانيه فشفاعه رسول اللّه،و أما الثالثه فرحمه اللّه عز و جل التى وسعت كل شىء.

رواه فى«رسائل ابن ابى الدنيا»(ص ۶۴ ط جمعيه النشر بمصر)قال:

قال عبد الرحمن،نا عبد اللّه بن صالح العجلى،قال: أبطأ عن على بن الحسين أخ له كان يأنس به.فسأل عن إبطائه فقيل:انه مشغول بموت ابن له كان من المسرفين على نفسه،فقال له على بن الحسين:ان من وراء ابنك-إلخ.

(و من کلامه علیه السلام)

لما سئل عن الفقر فی قول رسول اللّه«ص»:استعد للفقر جلبابا.

هو الفقر الی اللّه عز و جل،فلو جعلت الدنیا بحذافیرها لمؤمن ما فرح بها و لو صرفت بکلیتها ما حزن علیها،و ان أولیاء اللّه لا یسکنون الی شیء دونه.

رواه فی«الأمالی»(ج ۱ ص ۱۵۹ ط القاهره).

مستدرک ما أوردناه (فی فضائل الامام محمد بن علی باقر العلوم) (علیه السلام)

اشاره

قد تقدم جمله مما ورد فی کتب أعلام أهل السنه و أعاظمهم فی المجلد الثانی عشر(ص ۵۱ الی ص ۲۰۵)و نستدرک هاهنا بعض ما لم ننقله هناک أو نقلناه عن غیر من ننقل عنه هاهنا:

نسبه و میلاده و وفاته

و ممن لم ننقل عنه العلامه شمس الدین الذهبی الشافعی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۴۰۱ ط بیروت)قال:

ابو جعفر الباقر هو السید الامام،أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن علی العلوی الفاطمی المدنی،ولد زین العابدین،ولد سنه ست و خمسین فی حیاه عائشه و أبی هریره.أرخ ذلک احمد بن البرقی.

ص :۴۸۸

الی أن قال:قال الزبیر بن بکار:کان یقال لمحمد بن علی:باقر العلم، و أمه هی أم عبد اللّه بنت الحسن بن علی.

الی أن قال:حدثنا أبو زرعه قال:و قال أبو نعیم:توفی محمد بن علی فی سنه اربع عشره و مائه.

و منهم العلامه الشیخ یاسین بن ابراهیم السنهوتی الشافعی فی«الأنوار القدسیه»(ص ۳۴ ط السعاده بمصر)قال:

سیدنا الامام محمد الباقر رضی اللّه عنه،الامام التابعی الجلیل المجمع علی جلالته و إمامته.

الی أن قال:و مولده بالمدینه یوم الثلاثاء ثالث صفر سنه سبع و خمسین للهجره،و کان عمره یوم قتل جده الحسین رضی اللّه عنه ثلاث سنین،و أمه أم عبد اللّه بنت الحسن بن الحسین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه.

و توفی فی شهر ربیع الاول،و قیل فی صفر سنه سبع عشره و مائه،و قیل أقل و قیل أکثر.

کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلّم (یقرئه السلام)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه شمس الدین الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۴۰۴ ط بیروت)قال:

روی عن ابن عقده:حدثنا محمد بن عبد اللّه بن أبی نجیح،حدثنا علی

ابن حسان القرشی،عن عمه عبد الرحمن بن کثیر،عن جعفر بن محمد،قال قال أبی: أجلسنی جدی الحسین فی حجره،و قال لی:رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقرئک السلام.

و عن أبان بن تغلب،عن محمد بن علی،قال: أتانی جابر بن عبد اللّه، و أنا فی الکتاب.فقال لی:اکشف عن بطنک،فکشفت،فألصق بطنه ببطنی، ثم قال:أمرنی رسول اللّه أن أقرئک منه السلام.

و منهم العلامه یاسین بن ابراهیم السنهوتی فی«الأنوار القدسیه» (ص ۳۴ ط السعاده بمصر)قال:

ان ابن المدینی روی عن جابر أنه قال له و هو صغیر: ان رسول اللّه یسلم علیک.قال:کیف؟قال:کنت جالسا عنده و الحسین فی حجره و هو یداعبه، فقال:یا جابر یولد له مولود اسمه علی،إذا کان یوم القیامه یقال لیقم العباد فیقوم ولده.ثم یولد له ولد اسمه محمد،فإذا أدرکته فأقرئه منی السلام.

عبادته علیه السّلام

مما ورد فیها ما رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ یاسین بن ابراهیم السنهوتی فی«الأنوار القدسیه» (ص ۳۵ ط السعاده بمصر)قال:

عن أفلح مولاه قال: خرجت مع محمد بن علی حاجا،فلما دخل المسجد الحرام نظر الی البیت فبکی حتی علا صوته،فقلت:بأبی أنت و أمی ان الناس

ینظرون إلیک فلو وقفت صوتک قلیلا.فقال:ویحک یا أفلح و لم لا- أبکی لعل اللّه تعالی ینظر الی برحمته فأفوز بها عنده غدا.قال:ثم طاف بالبیت ثم جاء حتی رکع عند المقام،فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتل من دموع عینیه.

و من کراماته علیه السّلام

اشاره

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۲ ص ۱۸۱ الی ص ۱۸۲)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه المعاصر الشیخ أحمد التابعی المصری من علماء الأزهر فی کتابه«الاعتصام بحبل الإسلام»(ص ۲۰۳ ط السعاده بالقاهره)قال:

قال أبو بصیر: قلت یوما للباقر،أنتم ورثه رسول اللّه«ص»؟قال:نعم.

قلت:و رسول اللّه وارث الأنبیاء جمیعهم؟قال:وارث جمیع علومهم.قلت:

و أنتم ورثتم جمیع علوم رسول اللّه«ص»؟قال:نعم.قلت:فأنتم تقدرون أن تحیوا الموتی و تبرؤا الأکمه و الأبرص و تخبروا الناس بما یأکلون و ما یدخرون فی بیوتهم؟قال:نعم نفعل ذلک بإذن اللّه تعالی.ثم قال:ادن منی یا أبا بصیر،و کان أبو بصیر مکفوف النظر.قال:فدنوت منه فمسح بیده علی وجهی فأبصرت السماء و الجبل و الأرض.فقال:أ تحب أن تکون هکذا تبصر و حسابک علی اللّه أو تکون کما کنت و لک الجنه.قلت:الجنه،فمسح بیده علی وجهی فعدت کما کنت.

و من كراماته

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشبلنجى المعروف بالمؤمن فى«نور الأبصار»(ص ۱۴۴ ط الشعبيه بمصر)قال:

و من كتاب الدلائل للحميرى عن زيد بن حازم قال: كنت مع ابى جعفر محمد بن على الباقر فمر بنا زيد بن على اخوه،فقال ابو جعفر:أما رأيت هذا ليخرجن بالكوفه و ليقتلن و ليطافن برأسه،فكان كما قال.

و من كراماته عليه السّلام

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى الشافعى فى كتابه«الاشراف على فضل الاشراف»(ص ۷۹ النسخه المصوره من المكتبه الظاهريه فى دمشق او الاحمديه فى حلب)قال:

و لأحمد فى المناقب من حديثه أيضا مرفوعا: أعطيت فى على خمسا.

و عن بعضهم قال: كنت بين مكه و المدينه فإذا انا بشيخ يلوح فى البريه يظهر تاره و يغيب أخرى حتى قرب منى فسلم على فرددت و قلت:من اين يا غلام قال:من اللّه،قلت و الى اين قال الى اللّه،قلت فما زادك قال التقوى،قلت:فمن أنت قال انا رجل عربى فقلت ابن لى،فقال انا رجل من قريش،فقلت ابن لى عافاك اللّه،قال انا رجل هاشمى فقلت ابن لى فقال انا رجل علوى ثم انشد:

نحن علی الحوض رواده

نذود و نسقی وراده

فما فاز من فاز الا بنا

و ما خاب من حبنا زاده

فمن سرنا نال السرور

و من ساءنا ساء میلاده

و من کان غاصبا حقنا

فیوم القیامه میعاده

ثم قال:انا محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب رضوان اللّه علیهم أجمعین،ثم التفت فلم أره فلا ادری نزل فی الأرض ام صعد فی السماء.

ص :۴۹۳

جمله من كلمات الباقر عليه السّلام

اشاره

قد تقدم بعض ما رواه جماعه من أعلام القوم فى هذا الكتاب(ج ۱۲ ص ۱۹۳).

(من كلام له عليه السلام)

عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد.

رواه فى«جامع بيان العلم و فضله»(ص ۲۸ ط دار الكتب الحديثيه بالقاهره)

(و من كلامه عليه السلام)

(فى معرفه البارى تعالى)

لما أتاه أعرابى حين كان عليه السلام بفناء الكعبه،فقال له:هل رأيت اللّه حيث عبدته؟فأطرق و اطرق من كان حوله ثم رفع رأسه اليه فقال:ما كنت اعبد شيئا لم أره،فقال:و كيف رأيته؟قال لم تره الأبصار بمشاهده العيان و لكن رأته القلوب بحقائق الايمان،لا يدرك بالحواس و لا يقاس بالناس،معروف بالآيات منعوت بالعلامات،لا يجور من قضيته،بان من الأشياء و بانت الأشياء منه،

ليس كمثله شيء ذلک اللّه لا اله الا هو.فقال الأعرابی:اللّه أعلم حيث يجعل رسالته.

رواه فی«استجلاب ارتقاء الغرف»(ص ۵۲ نسخه مکتبه عاطف افندی فی اسلامبول).

(و من کلامه عليه السلام)

و وصف الرسول صلی اللّه عليه و آله: أدب اللّه محمدا صلی اللّه عليه و سلم أحسن الأدب،فقال:خذ العفو،و أمر بالعرف،و أعرض عن الجاهلين.فلما وعی عن اللّه عز و جل ما أمره قال: وَ إِنَّکَ لَعَلیٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ .فلما قبل منه ما فوض اليه قال: وَ مٰا آتٰاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا .

و قال رضی اللّه عنه:«ان اللّه رضی الآباء للأبناء فحذرهم منهم،و لم يرض الأبناء للآباء فأوصاهم بهم.و ان شر الأبناء من دعاه التقصير الی العقوق، و ان شر الآباء من دعاه البر الی الإفراط.

(و من کلام له عليه السلام)

ما تغرغرت عين بمائها إلا حرم اللّه وجه صاحبها علی النار،فان سالت علی الخدين لم يرهق وجهه قتر و لا ذله.و ما من شیء الا له جزاء الا الدمعه فان اللّه يکفر بها بحور الخطايا.و لو أن باکيا بکی فی أمه حرم اللّه تلک الامه علی النار.

رواه فی«سلوه الأحزان»(ص ۴۰ ط منشأه المعارف بالاسكندريه).

و تقدم نقله عن غيره فی(ج ۱۲ ص ۱۸۷).

و رواه فی«التبصره»(ج ۱ ص ۲۸۱ ط عیسی الحلبی بمصر)الی قوله یوم القیامه،لکنه ذکر بدل کلمه تغرغرت:اغرورقت.

(و من کلامه له علیه السلام)

أیها الناس ان أهل بیت نبیکم شرفهم اللّه بکرامته،و استحفظهم لسره، و استودعهم علمه.فهم عماد لامته،شهداء علمه،برأهم اللّه قبل خلقه،و أظلهم تحت عرشه،و اصطفاهم فجعلهم علما علی عباده،و دلیلهم علی صراطه،فهم الأئمه المهدیون،و القاده البرره،عصمه لمن لجأ إلیهم،و نجاه لمن اعتمد علیهم یغتبط من والاهم و یهلک من عاداهم،و یفوز من تمسک بهم،فیهم نزلت الرساله و علیهم هبطت الملائکه،و إلیهم نفث الروح الامین،و آتاهم ما لم یؤت احد من العالمین.فهم الفروع الطیبه،و الشجره المبارکه،و معدن العلم،و موضع الرساله و مختلف الملائکه،و هم أهل بیت الرحمه و البرکه...الذین أذهب اللّه عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا.

رواه فی«آل بیت النبی»(ص ۹۶ ط دار التعاون بمصر).

(و من کلام له علیه السلام)

من قرأ آیه الکرسی مره صرف اللّه عنه ألف مکروه من مکروه الدنیا و ألف مکروه من مکروه الآخره،أیسر مکروه الدنیا الفقر،و أیسر مکروه الآخره عذاب القبر.

رواه فی«البرکه فی فضل السعی و الحرکه»(ص ۱۱۴ ط مکتبه التجاره

بمصر).

(و من كلام له عليه السلام)

وجد في قائم سيف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم صحيفه فيها مكتوب:

ملعون من سرق تخوم الأرض،ملعون من تولى غير مواليه-أو قال ملعون من جحد نعمه من أنعم عليه.

رواه في«جامع بيان العلم و فضله»(ص ۹۰ ط دار الكتب الحديثيه بالقاهره)قال:

و أخبرني أحمد بن عبد اللّه،قال حدثني أبي،قال حدثنا محمد بن فطيس، قال حدثنا يحيى بن ابراهيم،قال حدثنا عبد اللّه بن مسلم،قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي،عن يزيد بن أبي زياد،عن أبي جعفر محمد ابن علي أنه قاله.

(و من كلامه عليه السلام)

كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو،فان موسى بن عمران خرج يقتبس نارا فعاد نبيا مرسلا.

رواه في«التذكره الحمدونيه»(ص ۲۶۸ ط بيروت).

(و من كلامه عليه السلام)

ما عرف الخير من لم يتبعه،و لا عرف الشر من لم يجتنبه.

رواه في«التذكره الحمدونيه»(ص ۲۶۸ ط بيروت)قاله.

(و من كلامه عليه السلام)

ندعو اللّه فيما نحب فإذا وقع الذي نكره لم نخالف اللّه فيما أحب.

رواه فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۱۰۹ ط بیروت).

(و من کلامه علیه السلام)

توق الصرعه قبل الرجعه.

رواه فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۱۰۹ ط بیروت).

(و من کلامه علیه السلام لابنه)

یـا بنی ان اللّه تعـالی خبأ أشـیاء فی ثلاثه أشـیاء:خبأ رضاه فی طاعته فلا تحقرن من الطاعه شـیئا فلعل رضاه فیه،و خبأ سـخطه فی معصیته فلا تحقرن من المعصیه شیئا فلعل سخطه فیه،و خبأ أولیاءه فی خلقه فلا تحقرن أحدا فلعل ذلک الولی.

رواه فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۱۱۰ ط بیروت).

و فی«الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۵۳ ط مصطفی البابی الحلبی بمصر).

(و من کلامه علیه السلام لابنه أیضا)

یا بنی!أنظر خمسه لا تحادثهم و لا تصاحبهم،و لا تری معهم فی طریق.

قلت:یـا أبه جعلت فـداک من هؤلاـء الخمسه؟قـال:إیـاک و مصـاحبه الفـاسق، فانه یبیعک بأکله أو أقل منها،قلت:یا أبه و ما أقل منها؟قال:الطمع فیها ثم لا ینالها.

قلت:یا أبه و من الثانی؟قال:إیاک و مصاحبه البخیل،فانه یخذلک فی ماله أحوج ما تکون الیه.قلت:یا أبه و من الثالث؟قال:إیاک و مصاحبه الکذاب فانه یقرب منک البعید و یباعد منک القریب.قلت:یا أبه و من الرابع؟قال:إیاک

و مصاحبه الأحمق،فانه يحذرك ممن يريد أن ينفعك فيضرك.قلت:يا أبه و من الخامس؟قال:إياك و مصاحبه القاطع لرحمه،لانی وجدته ملعونا فی کتاب اللّه عز و جل فی ثلاثه مواضع فی الذین کفروا «فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ» إلخ،و فی الرعد «الَّذِینَ یَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّهِ مِنْ بَعْدِ مِیثاقِهِ» الآیه، و فی البقره «إِنَّ اللّهَ لا یَسْتَحْیِی أَنْ یَضْرِبَ مَثَلاً» الی آخر الآیه.

رواه فی«الجلیس الصالح الکافی»(ص ۱۲۷ ط منشورات مؤسسه العالم فی بیروت)قال:

حدثنا أبی رضی اللّه عنه،قال حدثنا أبو أحمد الختلی،قال حدثنا محمد ابن یزید مولی بنی هاشم،قال حدثنا محمد بن عبد اللّه القرشی،قال حدثنی محمد بن عبد اللّه الهذلی،عن أبی حمزه الثمالی،عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمد بن علی،قال:قاله لی أبی.

(و من کلامه علیه السلام)

ما أقبح الأشر عند الظفر،و الکآبه عند النائبه،و الغلظه علی الفقیر،و القسوه علی الجار،و مشاحنه القریب،و الخلاف علی الصاحب،و سوء الخلق علی الأهل،و الاستطاله بالقدره،و الجشع مع الفقر،و الغیبه للجلیس،و الکذب فی الحدیث،و السعی بالمنکر،و الغدر من السلطان،و الخلف من ذی المروءه.

رواه فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۲۶۸ ط بیروت).

(و من کلامه علیه السلام)

لا تسیرن سیرا و أنت حاقن،و لا تنزلن عن دابه لیلا لقضاء حاجه الا و رجلک فی خف،و لا تبولن فی نفق،و لا تذوقن بقله و لا تشمها حتی تعلم ما هی،و لا

تشرب من سقاء حتی تعلم ما فیه،و احذر من تعرف،و لا تصحب من لا تعرف.

تعلموا العلم فـان تعلمه جنه،و طلبه عبـاده،و مـذاکرته تسبیـح،و البحث عنه جهاد و تعظیمه صـدقه،و بـذله لأهله قربه،و العلم منار الجنه و أنس من الوحشه،و صـاحب فی الغربه،و رفیق فی الخلوه،و دلیـل علی السـراء،و عون علی الضـراء و زین عنـد الأخلاء،و سلاح علی الأعداء،و یرفع اللّه به قوما لیجعلهم فی الخیر أئمه یقتدی بفعالهم و تقتص آثارهم،و یصـلی علیهم کل رطب و یابس و حیتان البحر و هو امه و سباع البر و أنعامه.

رواه فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۳۸۷ ط بیروت)قال: وصی محمد ابن علی بن الحسین بعض أصحابه و هو یرید سفرا فقاله.

(و من کلامه علیه السلام)

صانع المنافق بلسانک،و أخلص مودتک للمؤمن،و لا تجاوز صدقاتک الی کافر.

رواه فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۳۸۸ ط بیروت)

(و من کلامه علیه السلام)

من سأل فوق قدره استحق الحرمان.

رواه فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۲۶۸ ط بیروت).

(و من کلامه علیه السلام)

من دخل قلبه ما فی خالص دین اللّه،شغله عما سواه.ما الدنیا،و ما عسی

أن تكون،هل هو الا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأه أصبتها.

رواه فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۴۰۵ ط بیروت).

كلماته«ع»فی جواب اسئله هشام

:

قال الزبیر فی النسب:حدثنی عبد الرحمن بن عبد اللّه الزهری،قال: حج الخلیفه هشام،فدخل الحرم متكئا علی ید سالم مولاه،و محمد بن علی بن الحسین جالس،فقال:یا أمیر المؤمنین هذا محمد بن علی.فقال:المفتون به أهل العراق؟قال:نعم.قال:اذهب الیه فقل له:یقول لک أمیر المؤمنین ما الذی یأكل الناس و یشربون الی أن یفصل بینهم یوم القیامه؟فقال له محمد:

یحشر الناس علی مثل قرصه النقی،فیها الأنهار مفجره.فرأی هشام أنه قد ظفر فقال:اللّه أكبر،اذهب الیه،فقل له:ما أشغلهم عن الاكل و الشرب یومئذ!ففعل.فقال:قل له:هم فی النار أشغل،و لم یشغلوا أن قالوا «أَفِیضُوا عَلَیْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمّا رَزَقَكُمُ اللّهُ» [الأعراف:]

.

رواه فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۴ ص ۴۰۵ ط بیروت):

(و من كلامه علیه السلام)

صلاح من جهل الكرامه فی هوانه.

رواه فی«التذكره الحمدونیه»(ص ۲۶۸ ط بیروت).

(و من كلامه علیه السلام)

المسترسل موقی و المحترس ملقی.

رواه فی«التذكره الحمدونیه»(ص ۲۶۸ ط بیروت).

(ما روی من کلماته علیه السلام)

فی«المشرع الروی»(ص ۳۷ ط القاهره):

ما دخل قلب امرئ شیء من الکبر الأنقص من عقله مثل ما دخل من الکبر.

ما من عباده أفضل من عفه بطن و فرج.

لیس شیء ممیل الاخوان إلیک مثل الإحسان إلیهم.

بئس الأخ یرعاک غنیا و یقطعک فقیرا.

اعرف الموده فی قلب أخیک بماله فی قلبک.

(و من کلامه علیه السلام)

فی تفسیر قوله تعالی «أُوْلٰئِکَ یُجْزَوْنَ الْغُرْفَهَ بِمٰا صَبَرُوا» :

الغرفه الجنه بما صبروا،قال علی الفقر فی الدنیا.

رواه فی«عده الصابرین»(ص ۱۴۶ ط دار الکتب فی بیروت).

(و من کلامه علیه السلام)

لما سئل محمد بن علی بن الحسین:لم فرض اللّه تعالی الصوم علی عباده؟ فقال:لیجد الغنی من الجوع فیحنو علی الضعیف.

رواه فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۱۱۵ ط بیروت).

(و من کلامه علیه السلام)

عاتب أخاک بالإحسان الیه،و اردد شره بالانعام علیه.

رواه فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۳۸۸ ط بیروت).

(و من كلامه لابنه)

يا بنى إياك و الكسل و الضجر فإنهما مفتاح كل شر،فإنك ان كسلت لم تؤد حقا و إذا ضجرت لم تصبر على حق.

رواه فى«الأنوار القدسيه»(ص ۳۵ ط مصر).

سائر ما رواه من كلماته عليه السّلام

فى«التذكره الحمدونيه»(ص ۳۵ ط مصر).

قال:قال عليه السلام: الغنى و العز يجولان فى قلب المؤمن،فإذا وصلا الى مكان فيه التوكل جعلاه وطنا.

و قال جابر الجعفى:قال لى محمد بن على: انى لمحزون و انى لمشتغل القلب.قلت:و ما شغل قلبك و ما حزنك؟قال:يا جابر ان من دخل قلبه صافى خالص دين اللّه عز و جل شغله عما سواه.يا جابر ما الدنيا،و ما عسى أن تكون هل هو الا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأه أصبتها.يا جابر ان المؤمنين أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنه و أكثرهم معونه،ان نسيت ذكروك و ان ذكرت أعانوك قوالين بحق اللّه تعالى قوامين بأمر اللّه،فأنزل الدنيا منزلا نزلت فيه و ارتحلت عنه أو كخيال أصبته فى منامك فاستقظيت و ليس معك منه شيء،فاحفظ اللّه فيما استرعاك من دينه و حكمته.

و قال: ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم اللّه عز و جل صاحبها على النار و ان سالت على خده لم ير وجهه قتر و لا ذله،و ما من شيء الا له أجر الا الدمعه فان اللّه تعالى يكفر بها بحور الخطايا،و لو أن باكيا بكى فى أمه لحرم اللّه تلك

الامه على النار.

و عن عبد اللّه بن عطاء قال: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علما منهم عند أبی جعفر محمد،فقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم.و قال:كان لی أخ فی عينی عظيم،و الذی عظمه فی عينی صغر الدنيا فی عينه.

و كان يقول فی جوف الليل:اللهم انک أمرتنی فلم أئتمر و زجرتنی فلم أنزجر و هذا عبدک بين يديک فبم أعتذر.و قال:ما من عباده أفضل من عفه بطن و فرج و ما من شیء أحب الی اللّه تعالی من أن يسأل،و ما يدفع القضاء الا الدعاء،و ان أسرع الخير ثوابا البر و أسرع الشر عقوبه البغی،و كفی بالمرء عيبا أن يری من الناس ما يعمی عنه من نفسه،و أن يأمر الناس بما لا يستطيع التحول عنه،و أن يؤذی جليسه بما لا يعنيه.

ص :۵۰۴

مستدرک ما أوردناه (فی فضائل الامام جعفر بن محمد الصادق) (علیه السلام)

اشاره

قد تقدم جمله مما ورد فی کتب أعلام أهل السنه و أعاظمهم فی المجلد الثانی عشر(ص ۷ الی ص ۲۹۴)و نستدرک هاهنا بعض ما لم ننقله هناک أو نقلناه عن غیر من ننقل عنه هاهنا.

نسبه و میلاده و وفاته

و ممن لم ننقل عنه العلامه الشیخ ابراهیم بن یاسین السنهوتی الشافعی فی«الأنوار القدسیه»(ص ۳۶ ط السعاده بمصر)قال:

الامام جعفر الصادق رضی اللّه عنه،ناهیک بإمام ورث مقام النبوه و الصدیقیه فازدهرت فی طلعته أنوار العلوم و المعارف الحقیقیه،لان جده سید الشهداء الامام الحسین،و أمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبی بکر الصدیق،و أمها أسماء بنت عبد الرحمن ان أبی بکر الصدیق،أخذ الحدیث عن أبیه و جده

ص: ۵۰۵

لامه و عروه و عطاء و نافع و الزهری،و عنه السفیانان و مالک و القطان،خرج له الجماعه سوی البخاری.قال أبو حاتم:ثقه لا یسأل عن مثله.و له کرامات کثیره و مکاشفات شهیره.

الی أن قال:

«کانت ولادته»سنه ثمانین للهجره،و هی سنه سیل الحجاف،و قیل بل ولد یوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس ثامن شهر رمضان سنه ثلاث و أربعین.و توفی فی شوال سنه ثمان و أربعین و مائه بالمدینه و دفن بالبقیع فی قبر فیه أبوه محمد الباقر وجده علی زین العابدین و عم جده الحسن بن علی رضی اللّه عنهم أجمعین.

فلله دره من قبر ما أکرمه و أترفه و أشرفه.

ثم ولداه ولد اسمه القاسم،و للقاسم بنت اسمها أم کلثوم،و هما المدفونان بالقرافه بقرب الامام اللیث بن سعد علی یسار الداخل من الدرب المتوصل منه الیه.

و منهم العلامه الشیخ زین الدین عمر بن مظفر الحنفی الشهیر بابن الوردی المتوفی سنه ۷۴۹ فی کتابه«تاریخ ابن الوردی»(ج ۱ ص ۲۶۶ طبع المطبعه الحیدریه فی الغری الشریف)قال:

ثم دخلت سنه ثمان و أربعین و مائه و فیها توفی جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنهم،سمی الصادق لصدقه.

ص:۵۰۶

و منهم العلامه الشیخ عبد الوهاب عبد اللطیف الأستاذ بجامعه الأزهر فی کتابه«المبتکر الجامع لکتابی المختصر و المعتصر فی علوم الأثر» (ص ۱۳۲ ط دار الکتب الحدیثیه بالقاهره)قال:

جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زین العابدین بن الحسین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنهم،العلوی الهاشمی،أبو عبد اللّه المدنی.و أمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبی بکر،و هو من أجله التابعین.و کان ورعا تقیا عابدا زاهدا فصیحا،و کان یلبس الجبه الخشنه الغلیظه القصیره من الصوف علی جسده و یلبس الحله الخز علی ظاهره و

یقول «نلبس الجبه للّه و الخز لکم،فما کان للّه أخفیناه و ما کان للناس أظهرناه».

قال فیه عمر بن المقدام:کنت إذا رأیت جعفر بن محمد علمت أنه من سلاله النبیین.

دخل علیه أبو حنیفه فقال:یا أبا حنیفه بلغنی أنک تقیس،لا تفعل فان أول من قاس إبلیس.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن شاکر بن أحمد الشافعی فی«عیون التواریخ»(ج ۶ ص ۲۹)قال:

و فیها(أی سنه ثمان و أربعین و مائه)توفی جعفر بن محمد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن أبی طالب.الی أن قال:مولده سنه ثمانین.

الی أن قال:و توفی فی هذه السنه و دفن بالبقیع عند قبر أبیه محمد الباقر وجده علی زین العابدین و عم جده الحسن بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنهم.

فلله دره من قبر ما أکرمه و أشرفه،و لقب بالصادق لصدقه فی مقاله.

علمه علیه السّلام

قد تقدم نقل بعض کلمات القوم فیه فی(ج ۲ ص ۲۱۷ الی ص ۲۲۷).

و ممن لم ننقل عنه العلامه السید محمد بن أبی بکر بن عبد اللّه بن علوی الحضرمی فی«المشرع الروی»(ص ۳۵ ط القاهره)قال:

و له کلام نفیس جامع فی علم التوحید و الحقائق و المعارف و غیرها،و قد ألف جابر بن حیان کتابا یشتمل علی ألف ورقه تتضمن رسائل و هی خمسمائه رساله،و نقل عنه من العلوم ما سارت به الرکبان و اشتهر صیته فی البلدان،و

کان یقول: سلونی قبل أن تفقدونی فانه لا یحدثکم أحد بعدی بمثل حدیثی.

و منهم العلامه الشیخ یاسین بن ابراهیم السنهوتی الشافعی فی«الأنوار القدسیه»(ص ۳۸ ط السعاده بمصر)قال:

و کان تلمیذه(أی جعفر بن محمد)أبو موسی جابر بن حیان الصوفی الطرسوسی،قد ألف کتابا یشتمل علی ألف ورقه تتضمن رسائل جعفر الصادق و هی خمسمائه رساله.

و منهم العلامه محمد بن شاکر بن احمد الشافعی فی«عیون التواریخ» (ج ۶ ص ۳۰ مخطوط)قال:

قال أبو حنیفه:ما رأیت أفقه من جعفر بن محمد،و

کان یقول: سلونی قبل أن تفقدونی فانه لا یحدثکم بعدی بمثل حدیثی.

أنموذج مما ورد (فی خوفه من ربه و خلوصه للّه)

منه ما رواه العلامه أبو الفرج جمال الـدين سـبط ابن الجوزی الحنفی البغـدادی فی«المدهش»(ص ۱۶۲ ط المؤسسه العالمیه فی بیروت)قال:

حج جعفر الصادق فأراد أن یلبی فتغیر وجهه،فقیل:مالک یا ابن رسول اللّه؟فقال:أرید أن ألبی فأخاف أن اسمع غیر الجواب.

و منه مـا رواه العلامه الفاضـل الشیـخ معـافی بن زکریـا النهروانی الجریری المولود سـنه ۳۰۳ و المتـوفی سـنه ۳۹۰ فی«الجلیس الصالح الکافی» (ص ۸۶ ط بیروت)قال:

حـدثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن سـعید الکلبی،ثنا محمد بن زکریا، ثنا محمد بن عبد الرحمن التیمی،عن أبیه،قال: وقع بین جعفر بن محمـد و بین عبـد اللّه بن حسن کلاـم فی صـدر یوم،فأغلظ فی القول عبـد اللّه بن حسن،ثم افترقا و راحا الی المسـجد فالتقیـا علی باب المسـجد،فقال أبو عبـد اللّه جعفر بن محمـد لعبـد اللّه بن حسن:کیف أمسـیت یا أبا محمـد.قال:بخیر،کما یقول المغضب.

فقـال:یـا أبـا محمـد!أمـا علمت أن صـله الرحم تخفف الحسـاب؟فقـال:لاـ تزال تجیء بالشـیء لاـ نعرفه.قـال:فـانی أتلو علیک به قرآنا.قـال:و ذلـک أیضـا؟قـال:نعم.قـال:فهاته.قـال:قول اللّه عز و جـل «الَّذِینَ یَصِلُونَ مٰا أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ یَخٰافُونَ سُوءَ الْحِسٰابِ» .قال:فلا ترانی بعدها قاطعا رحما.

كرمه عليه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى«الأنوار القدسيه»(ص ٣٧ ط السعاده بمصر)قال:

و كان(جعفر بن محمد)يطعم المساكين حتى لا يبقى لعائلته شيء.

كراماته عليه السّلام

اشاره

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوتى فى«الأنوار القدسيه» (ص ٣۶ ط السعاده بمصر)قال:

منها أنه سعى به عند المنصور،فلما حج حضر الساعى و أحضروه،فقال للساعى:أ تحلف.فقال:نعم،فحلف.فقال جعفر للمنصور:حلفه بما أراه.

فقال:قل برئت من حول اللّه و قوته و التجأت الى حولى و قوتى لقد فعل جعفر كذا و كذا.فامتنع الرجل ثم حلف فما تم حتى مات مكانه.

و منها:ان الطاغيه قتل مولاه فلم يزل ليلته يصلى ثم دعا عليه عند السحر فسمعت الضجه بموته.

و منها:

أنه لما بلغه قول الحكم بن العباس الكلبى فى عمه زيد:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخله

و لم نر مهديا على الجذع يصلب

قال:اللهم سلط علیه کلبا من کلابک،فافترسه الأسد.

و منها:

ما خرجه الطبری من طریق وهب قال:سمعت اللیث بن سعد یقول:

حججت سنه ثلاث عشره و مائه،فلما صلیت العصر رقیت أبا قبیس فإذا رجل جالس یدعو.فقال:یا رب یا رب،حتی انقطع نفسه،ثم قال:یا حی یا حی، حتی انقطع نفسه،ثم قال:الهی انی اشتهیت العنب فأطعمنیه و ان بردی قد خلقا فاکسنی.قال اللیث:فما تم کلامه حتی نظرت الی سله مملوءه عنبا و لیس علی وجه الأرض یومئذ عنب،و إذا ببردین لم أر مثلهما،فأراد الاکل فقلت:انا شریکک لأنک دعوت و أنا أؤمن.فقال:کل و لا تخبأ و لا تدخر،ثم دفع الی أحد البردین،فقلت:لی عنه غنی،فاتزر بأحدهما و ارتدی بالآخر ثم أخذ الخلعتین و نزل،فلقیه رجل فقال:ألبسنی یا ابن رسول اللّه فدفعهما الیه.فقلت:من هذا؟قال:جعفر الصادق.قال اللیث:فطلبته لا سمع منه فلم أجده.

و منها:

ان ابن عمه عبد اللّه بن المحصی کان شیخ بنی هاشم و هو والد محمد و أخیه أرسلوا لجعفر لیبایعهما،و قال:لیست لی و لا لهما انها لصاحب القباء الأصفر یلعب بها صبیانه،و کان المنصور العباسی حاضرا و علیه قباء أصفر فکان کذلک.

و کان مجاب الدعوه فإذا سأل اللّه شیئا لا یتم قوله الا و هو بین یدیه.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه العارف الخواجه المولوی عبد الفتاح بن محمد نعمان الحنفی الهندی فی«مفتاح العارف»(ص ۷۱ مخطوط) روی من جمله کراماته ما هذه ترجمته:ان عجوزا کانت تبکی لموت بقره لها،فمر علیها الصادق فقال لها:لما ذا تبکین.فقالت:کانت لی بقره أعیش أنا و أولادی من لبنها.فقال:أ تحبین أن یحییها اللّه تعالی.فقالت:هل تسخر منی،فدعا علیه السلام و سأل من اللّه إحیاءها ثم ضرب علیها برجله فقامت البقره من مکانها،فغاب عن الناس لئلا یعرفوه.

استجابه دعائه علیه السّلام

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ یاسین بن ابراهیم السنهوتی فی«الأنوار القدسیه» (ص ۳۶ ط السعاده بمصر)قال:

و حج المنصور سنه سبع و أربعین و مائه فقدم المدینه فقال:علی بجعفر ابن محمد قتلنی اللّه ان لم أقتله،فتغافل عنه الربیع لینساه،ثم أعاد ذکره فتغافل عنه و أعاد ذکره ثالثا برساله قبیحه للربیع،فلما جیء به قال له الربیع العذر إلیک فیشدد فی طلبک.فقال:لا حول و لا قوه الا باللّه.فلما دخل علیه قال:

یا عدو اللّه اتخذک أهل العراق اماما یحملون إلیک زکاه أموالهم و تلحد فی سلطانی و بیعتی قتلنی اللّه ان لم أقتلک.فقال جعفر:یا أمیر المؤمنین ان سلیمان علیه الصلاه و السلام أعطی فشکر،و ان أیوب علیه الصلاه و السلام ابتلی فصبر،

و ان یوسف علیه الصلاه و السلام ظلم فغفر،و أنت من ذلک العنصر.فقال له المنصور:الی عندی أبا عبد اللّه البریء الساحه جزاک اللّه من ذی رحم أفضل ما جازی به ذوی الأرحام عن أرحامهم.ثم تناول یده و أجلسه معه علی فراشه و طیبه بیده حتی جعل لحیته قاطره طیبا،ثم أمر له بجائزه و کسوه و قال:انصرف فی حفظ اللّه و کنفه فانصرف فقال له الربیع:انی رأیت عجبا فما قلت یا ابا عبد اللّه حین دخلت؟قال:قلت«اللهم احرسنی بعینک التی لا تنام و اکنفنی برکنک الذی لا یرام و احفظنی بقدرتک علی لا أهلک و أنت رجائی،اللهم انک أعظم و أجل مما أخاف و احذر،اللهم بک ادفع فی نحره و بک أستعیذ من شره».

و منهم العلامه محمد بن شاکر بن أحمد الشافعی السنهوتی فی «عیون التواریخ»(ج ۶ ص ۳۲ مخطوط) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«الأنوار القدسیه»لکنه قال فی آخر الحدیث قال منصور:یا ربیع الحق ابا عبد اللّه جائزته و کسوته. و ذکر فی الدعاء بدل کلمه أعظم«اکبر»، و زاد فی آخره «اللهم صل علی محمد و علی آل محمد و سلم».

و منهم العلامه شمس الدین الذهبی الشافعی فی«سیر أعلام النبلاء» (ج ۶ ص ۲۶۶ ط الرساله فی بیروت)قال:

أخبرنا علی بن أحمد فی کتابه،أنبأنا عمر بن محمد،أنبأنا محمد بن عبد الباقی الانصاری،أنبأنا أبو الحسین بن المهتدی باللّه،أنبأنا عبید اللّه بن أحمد الصیدلانی،حدثنا أبو طالب علی بن أحمد الکاتب،حدثنا عیسی بن أبی حرب الصفار،عن الفضل بن الربیع،عن أبیه،قال: دعانی المنصور فقال:ان جعفر

ابن محمد یلحد فی سلطانی قتلنی اللّه ان لم أقتله.فأتیته فقلت:أجب أمیر المؤمنین.فتطهر و لبس ثیابا،أحسبه قال جددا،فأقبلت به فاستأذنت له فقال:

أدخله،قتلنی اللّه ان لم أقتله.فلما نظر الیه مقبلا قام من مجلسه فتلقاه و قال:

مرحبا بالنقی الساحه،البریء من الدغل و الخیانه،أخی و ابن عمی،فأقعده معه علی سریره و أقبل علیه بوجهه و سأله عن حاله ثم قال:سلنی عن حاجتک.فقال:

أهل مکه و المدینه قد تأخر عطاؤهم فتأمر لهم به قال:افعل.ثم قال:یا جاریه ائتنی بالتحفه.فأتته بمدهن زجاج فیه غالیه فغلفه بیده و انصرف.فاتبعته،فقلت:یا ابن رسول اللّه،أتیت بک و لا أشک أنه قاتلک،فکان منه ما رأیت،و قد رأیتک تحرک شفتیک بشیء عند الدخول فما هو؟قال:قلت«اللهم احرسنی بعینک التی لا تنام،و اکنفنی برکنک الذی لا یرام،و احفظنی بقدرتک علی،و لا تهلکنی و أنت رجائی.رب کم من نعمه أنعمت بها علی قل لک عندها شکری،و کم من بلیه ابتلیتنی بها قل لها عندک صبری،فیا من قل عند نعمته شکری فلم یحرمنی،و یا من قل عند بلیته صبری فلم یخذلنی،و یا من رآنی علی المعاصی فلم یفضحنی، و یا ذا النعم التی لا تحصی أبدا،و یا ذا المعروف الذی لا ینقطع أبدا،أعنی علی دینی بدنیا،و علی آخرتی بتقوی،و احفظنی فیما غبت عنه و لا تکلنی الی نفسی فیما خطرت یا من لا تضره الذنوب و لا تنقصه المغفره،اغفر لی ما لا یضرک،و أعطنی ما لا ینقصک،یا وهاب أسألک فرجا قریبا،و صبرا جمیلا،و العافیه من جمیع البلایا،و شکر العافیه».

و منهم العلامه الفاضل المعاصر الشیخ أحمد الناجی المصری من علماء الأزهر فی کتابه«الاعتصام بحبل الإسلام»(ط السعاده بالقاهره)قال:

حدث عبد اللّه بن الفضل بن الربیع عن أبیه أنه قال: لما حج المنصور سنه سبع

و أربعين و مائه قدم المدينه فقال للربيع:ابعث الى جعفر بن محمد من يأتينا به متعبا قتلنى اللّه ان لم أقتله.فتغافل الربيع عنه و تناساه،فأعاد عليه فى اليوم الثانى و اغلظ فى القول،فأرسل اليه الربيع،فلما حضر قال له الربيع:يا ابا عبد اللّه أذكر اللّه تعالى فانه قد أرسل لك من لا يدفع شره الا اللّه و انى أتخوف عليك.

فقال جعفر:لا حول و لا قوه الا باللّه العلى العظيم.

ثم ان الربيع دخل به على المنصور،فلما رآه المنصور اغلظ له فى القول و قال:يا عدو اللّه اتخذك أهل العراق اماما يجبون إليك زكاه أموالهم و تلحد فى سلطانى و تتبع لى الغوائل قتلنى اللّه ان لم أقتلك.فقال جعفر:يا امير المؤمنين ان سليمان أعطى فشكر،و ان أيوب ابتلى فصبر،و ان يوسف ظلم فغفر،فهؤلاء أنبياء اللّه و إليهم يرجع نسبك و لك بهم أسوه حسنه.

قال المنصور:أجل يا ابا عبد اللّه ارتفع الى هنا عندى.ثم قال:يا ابا عبد اللّه ان فلانا أخبرنى عنك بما قلت لك.فقال:أحضره يا امير المؤمنين ليوافقنى على ذلك،فأحضر الرجل الذى سعى به الى المنصور فقال له المنصور:أ حقا ما حكيت لى عن جعفر.فقال:نعم يا أمير المؤمنين.فقال جعفر:حلفه بما تختار فقال له جعفر:قل برئت من حول اللّه و قوته و التجأت الى حولى و قوتى لقد فعل جعفر كذا و كذا.فامتنع الرجل،فنظر اليه المنصور نظره منكره له فحلف بها، فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الأرض و خر ميتا مكانه.فقال المنصور:جروا برجله و أخرجوه.ثم قال:لا عليك يا ابا عبد اللّه أنت البرىء الساحه السليم الناحيه المأمون الغاليه على بالطيب،فأتى بالغاليه فجعل يفلق بها لحيته الى أن تركها تقطر و قال:فى حفظ اللّه و كلائته،و الحقه يا ربيع بجوائز حسنه و كسوه سنيه.

قال الربيع:فلحقته بذلك ثم قلت:يا ابا عبد اللّه رأيتك تحرك شفتيك و كلما حركتها سكن غضب المنصور،بأى شىء كنت تحركها؟قال:بدعاء

جدی الحسین.قلت:و ما هو یا سیدی.قال«اللهم یا عدتی عند شدتی و یا عونی عند کربتی احرسنی بعینک التی لا تنام و اکنفنی برکنک الذی لا یرام و ارحمنی بقدرتک علی فلا أهلک و أنت رجائی،اللهم انک اکبر و اجل و أقدر مما أخاف و أحذر،اللهم بک ادرأ فی نحره و أستعیذ من شره انک علی کل شیء قدیر».

قال الربیع:فما نزلت بی شده و دعوت به الا فرج اللّه به عنی.قال الربیع:

و قلت له:منعت الساعی بک الی المنصور من أن یحلف بیمینه و أحلفته بیمینک، فما کان الا أن أخذ لوقته ما السر فیه؟قال:لان فی یمینه توحید اللّه و تمجیده و تنزیهه،فقلت یحلم علیه و یؤخر عنه العقوبه و أحببت تعجیلها الیه فاستحلفته بما سمعت فأخذه اللّه لوقته.

و قد کتب رضی اللّه عنه کتاب الجفر فیه کل ما یحتاجون الی علمه الی یوم القیامه.

و منهم العلامه أبو القاسم علی بن الحسن الشهیر بابن عساکر الدمشقی فی«تاریخ مدینه دمشق»(و النسخه مصوره من مخطوطه جامع السلطان أحمد فی اسلامبول)قال:

قرأت بخط أبی الحسن رشأ بن نظیف و ابنائه أبو القاسم علی بن ابراهیم و ابو الوحش سبیع بن مسلم عنه،أنا أبو القاسم حمزه بن عبد اللّه بن الحسین الطرابلسی بها،نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن طالب البغدادی،نا أبو بکر بن درید،نا الحسن بن خضر،عن أبیه،حدثنی مولی له بجیله من أهل الکوفه،حدثنی رزام مولی خالد بن عبد اللّه القسری قال: بعث أبی المنصور الی جعفر بن محمد بن علی ابن الحسین علیهم السلام و أمه ام فروه بنت قاسم بن محمد بن أبی بکر.قال:فلما أقبلت به الیه و المنصور بالحیره و علونا النجف نزل جعفر بن محمد عن راحلته.

فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبله فصلى ركعتين ثم رفع يديه.قال رزام:فدنوت منه فإذا هو يقول«اللهم بك أستفتح و بك استنجح و بمحمد عبدك و رسولك أتوسل،اللهم سهل حزونته و ذلل لى صعوبته و أعطنى من الخير أكثر ما أرجو و اصرف عنى من الشر اكثر مما أخاف».

ثم ركب راحلته،فلما وقف بباب المنصور و أعلم بمكانه فتحت الأبواب و رفعت الستور،فلما قرب من المنصور قام اليه فتلقاه و أخذ بيده و ما شاه حتى انتهى به الى مجلسه فأجلسه فيه،ثم اقبل اليه يسأله عن حاله و جعل جعفر يدعو له، ثم قال:قد عرفت ما كان منى فى أمر هذين الرجلين-يعنى محمد و ابراهيم ابنى عبد اللّه بن الحسن-و برى كان بهما و قد استخفى و أخاف أن يشق العصا و أن يلقيا بين أهل هذا البيت شرا لا يصلح أبدا،فأخبرنى عنهما.فقال له جعفر:و اللّه لقد نهيتهما فلم يقبلا فتركتهما كراهه أن اطلع على أمرهما و ما زلت خاطبا فى جعلك مواظبا على طاعتك.قال:صدقت و لكنك تعلم أننى أعلم أن أمرهما لن يخفى عنك و لن تفارقنى الا أن تخبرنى به.فقال له:يا أمير المؤمنين أ فتأذن لى أن أتلو آيه من كتاب اللّه عليك منتهى عملى و علمى.قال:هات على اسم اللّه، فقال جعفر:أعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم «لَئِنْ أُخْرِجُوا لاٰ يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَ لَئِنْ قُوتِلُوا لاٰ يَنْصُرُونَهُمْ وَ لَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبٰارَ ثُمَّ لاٰ يُنْصَرُونَ» .

قال:فخر أبو جعفر ساجدا ثم رفع رأسه فقبل بين عينيه و قال:حسبك.

جمله من کلمات الصادق علیه السّلام

اشاره

تقدم نقل بعض کلماته علیه السلام فی المجلدات السابقه و ننقل هاهنا ما لم ننقله هناک عن أعلام القوم و أعاظمهم:

(من کلامه علیه السلام)

الکمال کل الکمال التفقه فی الدین،و الصبر علی النائبه،و تدبیر المعیشه.

رواه فی«جامع بیان العلم و فضله»(ص ۷۳ ط دار الکتب الحدیثیه بالقاهره).

(و من کلامه علیه السلام)

ما موت أحد أحب الی إبلیس من موت فقیه.

رواه فی«جامع بیان العلم و فضله»(ص ۷۳ ط دار الکتب الحدیثیه بالقاهره).

ص:۵۱۸

(و من كلامه عليه السلام)

فى قوله تعالى «خُذِ الْعَفْوَ» الآيه:

ليس فى القرآن آيه أجمع لمكارم الأخلاق منها،و دخل فيها قبول المعاذير، و عدم الاستقصاء و التصديق للقائلين،و قبول الملتبس من الأمور،و عدم مكافأه الجاهل،و عدم المؤاخذه و الالتفات الى قوله و الإصغاء الى سفاهته،و نحو ذلك من الآداب مع الاستمرار على القيام بحق اللّه تعالى الذى هو الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر غير مأخوذ فى ذلك بلومه لائم.

رواه فى«شرح الخمسمائه آيه»(ص ١٠٩).

(و من كلامه عليه السلام)

وجدنا العلم كله فى أربع:أولها أن تعرف ربك،و الثانى أن تعرف ما صنع بك،و الثالث أن تعرف ما أراد منك،و الرابع أن تعرف ما تخرج به من ذنبك.

و قال بعضهم: ما يخرجك من دينك.

رواه فى«جامع بيان العلم و فضله»(ص ٩ ط دار الكتب الحديثيه بالقاهره)

(و من كلامه عليه السلام)

عند ما ذكر عنده قول النبى صلى اللّه عليه و سلم«النظر الى وجه العالم عباده»:

هو العالم الذی إذا نظرت الیه ذکرک الآخره،و من کان علی خلاف ذلک فالنظر الیه فتنه.

رواه فی«سمیر اللیالی»(ج ۲ ص ۳۸۵ ط مطبعه البلاغه بطرابلس)

(و من کلامه علیه السلام)

روایه الحدیث و بثه فی الناس أفضل من عباده:

رواه فی«جامع بیان العلم و فضله»(ص ۲۸ ط دار الکتب الحدیثیه بالقاهره)

(و من کلامه علیه السلام)

اللّه أعدل من أن یجبر عبده علی معصیه ثم یعذبه علیها.فقال السائل:فهل أمرهم مفوض إلیهم؟فقال:اللّه أعز من ان یجور فی ملکه ما لا یرید.فقال له السائل:فکیف ذلک إذا؟قال:أمر بین الأمرین لا جبر و لا تفویض.

رواه فی«الاعتصام بحبل الإسلام»(ص ۳۷ ط السعاده بالقاهره).

قال: ان رجلا قال له:هل العباد مجبرون؟فقاله.

(و من کلامه علیه السلام)

کتاب اللّه علی أربعه أشیاء العباره و الاشاره و اللطائف و الحقائق:فالعباره للعوام،و الاشاره للخواص،و اللطائف للأولیاء،و الحقائق للأنبیاء.

رواه فی«الوسیله الاحمدیه فی شرح الطریقه المحمدیه»المطبوع بهامش «البریقه المحمودیه»(ج ۱ ص ۴۴ ط مصطفی الحلبی بالقاهره)

ص: ۵۲۰

(و من كلامه عليه السلام)

إذا جلستم مع الاـخوان على المائده فأطيلوا الجلوس،فإنها الساعه التى لاـ تحسب عليكم من أعماركم،و قال صلى اللّه عليه و سلم«لا تزال الملائكه تصلى على أحدكم ما دامت مائدته موضوعه بين يديه حتى ترفع».و قال صلى اللّه عليه و سلم«الطعام البارد فيه بركه و الطعام الحار لا بركه فيه».و قال صلى اللّه عليه و سلم«الثريد بركه.

رواه فى«البركه فى فضل السعى و الحركه»(ص ۲۰۵ ط المكتبه التجاريه بمصر).

(و من كلامه«ع»لأبى حمزه الثمالى)

يا أبا حمزه أ تعرف مسجد السهله؟قلت:عندنا مسجد يسمى مسجد السهله.

قال:لم أرد سواه،لو أن زيدا أتاه و صلى فيه و استجار فيه بربه من القتل لأجاره،ان فيه موضع البيت الذى كان يخيط فيه إدريس عليه السلام و منه رفع الى السماء،و منه خرج ابراهيم الى العمالقه،و هو موضع مناخ الخضر،و ما أتاه مغموم الا فرج اللّه عنه.

رواه فى«آثار البلاد و أخبار العباد»(ص ۲۵۰ ط بيروت).

(و من مكالمته عليه السلام مع شقيق البلخى)

حكى أن شقيقا البلخى سأل جعفر بن محمد رضى اللّه عنه و عن آبائه عن الفتوه،فقال:ما تقول أنت.فقال شقيق:ان أعطينا شكرنا و ان منعنا صبرنا.فقال

جعفر:هكذا تفعل كلاب المدينه.فقال شقيق:يا بن رسول اللّه فما الفتوه عندكم؟ قال:ان أعطينا آثرنا و ان منعنا شكرنا.

رواه فى«السيره النبويه»(ج ١ ص ٥٨۶).

(و من كلامه«ع»لحاجب بن عمار)

اضمن لى واحده أضمن لك ثلاثا:اضمن لى أنك لا تلقى أحدا مواليا فى دار الخلافه الا قمت فى قضاء حاجته،و أنا أضمن لك أن لا يصيبك حد السيف أبدا،و أن لا يظلك سقف السجن أبدا،و أن لا يدخل الفقر بيتك أبدا.

رواه فى«البركه فى فضل السعى و الحركه»(ص ١۶٨ ط المكتبه التجاريه بمصر).

(و من كلامه عليه السلام)

لم أر أوعظ من المقبره،و لا آنس من كتاب اللّه تعالى،و لا أسلم من الوحده.

رواه فى«سلوه الأحزان»(ص ۴۵ ط منشأه المعارف بالاسكندريه).

(و من كلامه عليه السلام)

أتق اللّه و لا تقس الدين برأيك،فانا نقف غدا،نحن و أنت و من خلقنا بين يدى اللّه تعالى،فنقول:قال اللّه،قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،و تقول أنت و أصحابك:سمعنا و رأينا،فيفعل اللّه بنا و بكم ما يشاء.

رواه فى«شرف أصحاب الحديث»(ص ٧۶ ط آنقره عاصمه بلاد تركيا).

قال:قال ابن شبرمه: دخلت أنا و أبو حنيفه على جعفر بن محمد بن على فقاله لابى حنيفه.

(و من كلامه عليه السلام)

إذا أشكل عليك أول شهر رمضان فعد الخامس من الشهر الذى صمته فى العام الماضى،فانه أول يوم من شهر رمضان الذى فى العام المقبل.

رواه فى«مجموعه اليواقيت المصريه»(ص ۳۴۲).

(و من كلامه عليه السلام)

الفقهاء أمناء الرسل ما لم يأتوا أبواب السلاطين،فإذا رأيتم الفقهاء ركنوا الى السلاطين فاتهموهم.

رواه فى«المشرع الروى»(ص ۲۴ ط الشرقيه فى القاهره).

(و من كلامه عليه السلام)

ما استطعت أن تلوم العبد عليه فهو فعله،و ما لم تستطع فهو فعل اللّه،يقول اللّه للعبد:لم عصيت،و لم كفرت؟و لا يقول:لم مرضت،و لم كنت اسود أو ابيض؟.

و سئل عن قوله تعالى «فِيهٰا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» فقال:امر السنه.فقال السائل:أ فيه الزنا؟فقال:ويحك،أ يأمر الحكيم أن يزنى.

رواه فى ترجمه القاضى عبد الجبار البلخى و القاضى عبد الجبار و الحاكم الجشمى تأليف الفاضل المعاصر الشيخ فؤاد سيد المغربى المالكى.

ص:۵۲۳

(و من کلامه علیه السلام)

إذا بلغکم عن مسلم کلمه فاحملوها علی احسن ما تجدون،فان لم تجدوا فلوموا أنفسکم.

رواه فی«المشرع الروی»(ص ۳۴ ط الشرقیه فی القاهره).

(و من کلامه علیه السلام)

و لا تأکلوا من ید جاعت ثم شبعت.

رواه فی«المشرع الروی»(ص ۳۴ ط الشرقیه فی القاهره).

(و من کلامه علیه السلام)

و إذا أذنبت فاستغفر فإنهما هی خطایا مطوقه فی أعناق الرجال قبل أن تخلقوا، و إیاکم و الإصرار علی ذنب.

(و من کلامه علیه السلام)

من استبطأ رزقه فلیکثر من الاستغفار.

رواه فی«المشرع الروی»(ص ۳۴ ط الشرقیه فی القاهره).

(و من کلامه علیه السلام)

سلونی قبل أن تفقدونی،فانه لا یحدثکم أحد بعدی بمثل حدیثی.

رواه فی«المشرع الروی»(ص ۳۴ ط الشرقیه فی القاهره).

(و من كلامه عليه السلام)

إياكم و الخصومه فى الدين فإنها تشغل القلب و تورث النفاق.

رواه فى«المشرع الروى»(ص ۳۴ ط الشرقيه فى القاهره).

(و من كلامه عليه السلام)

لا زاد أفضل من التقوى،و لا شيء احسن من الصمت،و لا عدو أضر من الجهل،و لا داء أدوى من الكذب.

رواه فى«المشرع الروى»(ص ۳۴ ط الشرقيه فى القاهره).

(و من كلامه عليه السلام)

إذا أقبلت الدنيا على انسان أعطته محاسن غيره،و إذا أدبرت عنه سلبت محاسن نفسه.

رواه فى«المشرع الروى»(ص ۳۴ ط الشرقيه فى القاهره).

(و من كلامه عليه السلام)

و إذا بلغك عن أخيك ما تكرهه فاطلب له العذر الى سبعين عذرا،فان لم تجد له عذرا فقل لنفسك:لعل له عذرا لا نعرفه.

رواه فى«المشرع الروى»(ص ۳۴ ط الشرقيه فى القاهره).

(و من كلامه عليه السلام)

عجبا للموقن بالرزق كيف يتعب،و عجبا للموقن بالحساب كيف يغفل

و عجبا للموقن بالموت كيف يفرح.

رواه فی«تفسير غريب القرآن على حروف المعجم»للسجستانی الحنفی (ص ۲۵ مصوره نسخه مكتبه ايرلنده).

(و من كلامه عليه السلام)

احفظ عنی ثلاثا:إذا صنعت معروفا فعجله فان تعجيله تهنيته،و ان رأيت انه كبير فصغره فان تصغيرك إياه أعظم له،و إذا فعلته فاستره فانه إذا ظهر من غيرك كان اكبر لقدره و احسن فی الناس.

رواه فی«الجوهر النفيس»(ص ۱۰۳ ط بيروت)قال:قاله عليه السلام لسفيان الثوری.

(و من كلامه عليه السلام)

لما قيل له:لم حرم اللّه الربا؟ لئلا يتبايع الناس بالمعروف.

رواه فی«الجوهر النفيس»(ص ۱۰۳ ط بيروت).

(و من كلامه عليه السلام)

لان أندم على العفو أحب الی من أن أندم على العقوبه.

رواه فی«الجوهر النفيس»(ص ۹۰ ط بيروت).

(و من كلامه عليه السلام)

ان للّه تعالى وجوها من خلقه خلقهم لقضاء حوائج عباده،يرون الجود

مجدا و الإفضال مغنما،و اللّه يحب مكارم الأخلاق.

رواه فی«الجوهر النفيس»(ص ۹۹ ط بيروت).

(و من كلامه عليه السلام)

لما سئل عن القدر:

ما استطعت ان تلوم العبد عليه فهو فعله،و ما لم تستطع فهو فعل اللّه،يقول اللّه للعبد:لم عصيت؟و لم كفرت؟و لا يقول:لم مرضت؟و لم كنت اسود أو ابيض؟ رواه فی«فضل الاعتزال»(ص ۳۳۷ ط تونس).

(و من كلامه عليه السلام)

لما قيل له:هل العباد مجبرون؟فقال:

اللّه أعدل من أن يجبر عبده على معصيته ثم يعذبه عليها.فقال له السائل:

فهل أمرهم مفوض إليهم؟فقال:اللّه أعز من أن يجوز فی ملكه مالا يريد.فقال له السائل:فكيف ذلك إذا؟قال:أمر بين الأمرين،لا جبر و لا تفويض.

رواه فی«الإنصاف فی التنبيه على المعانی و الأسباب»(ص ۱۳۵ ط بيروت).

(و من كلامه عليه السلام)

لما خلق له المنصور:لم خلق اللّه الذباب؟ قال عليه السلام:ليذل به الجبابره.

رواه فی«عیون التواریخ»(ج ۶ ص ۳۱ مخطوط)قال: قیل ان الذباب وقع علی المنصور فذبه عنه فعاد ثم ذبه فعاد حتی اضجره،فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور:یا ابا عبد اللّه لم خلق اللّه الذباب؟فقاله.

(و من کلامه علیه السلام)

لا تکون الصداقه الا بحدودها،فمن کان فیه شیء من هذه الخصال أو بعضها فانسبه الی الصداقه ثم حدها.فقال:أول حدودها أن تکون سریرته و علانیته لک سواء،و الثانیه أن یری شینک شینه و زینک زینه،و الثالثه لا یغیره مال و لا ولایه،و الرابعه لا یمنعک شیئا تناله یده،و الخامسه و هی جامعه لهذه الخصال و هی أن لا یسلمک عند النکبات.

رواه فی«عیون التواریخ»(ج ۶ ص ۳۱ مخطوط).

جمله من کلماته علیه السّلام

التی

أوردها فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۱۱۰ و ۱۱۱ و ۲۶۹ و ۲۷۱ و ۳۶۲ و ۳۷۷ ط بیروت)قال:

و قال جعفر بن محمد بن علی: تأخیر التوبه اغترار و طول التسویف حیره، و الاعتلال علی اللّه عز و جل هلکه،و الإصرار علی الذنب أمن «فَلاٰ یَأْمَنُ مَکْرَ اللّٰهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخٰاسِرُونَ» (الأعراف:۹۹).

و قال: ما کل من أراد شیئا قدر علیه،و لا کل من قدر علی شیء وفق له، و لا کل من وفق أصاب له موضعا،فإذا اجتمع النیه و القدره و التوفیق و الاصابه فهناک تمت السعاده.

و قـال: صـله الرحم تهون الحسـاب يوم القيامه،قال اللّه تعالى «وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مٰا أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخٰافُونَ سُوءَ الْحِسٰابِ» (الرعد:

۲۳).

و مما ينسب اليه: الصـلاه قربان كل تقى،و الحـج جهاد كل ضـعيف،و زكاه البـدن الصـيام،و الداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر،و استنزلوا الرزق بالصدقه، و حصنوا أموالكم بالزكاه،و ما عال من اقتصد،و التقدير نصف العيش،و التودد نصف العقل،و قله العيال أحـد اليسـارين،و من حزن والـديه فقـد عقمهـا،و الصـنيعه لا تكون صـنيعه الا عنـد ذى حسب أو دين.اللّه ينزل الصبر على قـدر المصيبه، و ينزل الرزق على قدر المؤونه،و من قدر معيشته رزقه اللّه،و من بذر معيشته حرمه اللّه.

و قال جعفر بن محمد: من أخلاق الجاهل الاجابه قبل أن يسمع، و المعارضه قبل أن يفهم،و الحكم بما لا يعلم.

و قال جعفر بن محمد: الأدب عند الأحمق كالماء العذب فى أصول الحنظل، كلما ازداد ريا ازداد مراره.

و قال جعفر بن محمد: من كان الهوى مالكه و العجز راحته،عاقاه عن السلامه و أسلماه الى الهلكه.

و قال جعفر بن محمد: من كان الحزم حارسه و الصدق حليفه،عظمت بهجته و تمت مروءته.

قال الشيرازى:سألت المفيد الجرجرائى

عن قول جعفر بن محمد: الحزم سوء الظن، و

عن قول أبيه: من حسن ظنه روح عن قلبه، فمـا هـذه المضـاده؟ قـال:يريـد بسوء الظن ألا تسـتقيم الى كل أحـد فتودعه سـرک و أمانتک،و يريد بحسن الظن الا تسیء ظنک بأحد أظهر لک نصحا و قال لک جميلا،و صح عندک

باطنه،و هو مثل

قولهم: احمل أمر أخيك على أحسنه حتى يبدو لک ما يغلبک عليه.

قال جعفر بن محمد: لا تحدث من تخاف أن يكذبک،و لا تسأل من تخاف أن يمنعک،و لا نأمن من تخاف أن يغدر بک.

و ذكر أنه كتب المنصور الى جعفر بن محمد:لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟فأجابه:ليس لنا ما نخافک من أجله،و لا عندک من أمر الآخره ما نرجوک له،و لا أنت فى نعمه فنهنئک بها،و لا تراها نقمه فنعزيک بها،فما نصنع عندک؟ قال فكتب اليه:تصحبنا لتنصحنا،فأجابه:من أراد الدنيا لا ينصحک،و من أراد الآخره لا يصحبک.فقال المنصور:و اللّه لقد ميز عندى منازل الناس،من يريد الدنيا ممن يريد الآخره،و انه ممن يريد الآخره لا الدنيا.

جمله من كلماته عليه السّلام

التى أوردها فى«الأنوار القدسيه»(ص ۳۶ و ۳۷ و ۳۸ ط السعاده بمصر) قال:

و من كلامه: لا يتم المعروف الا بثلاث،أن تصغره فى عينک و تستره و تعجله.

و قال: إذا أقبلت الدنيا على انسان أعطته محاسن غيره،و إذا أدبرت سلبته محاسن نفسه.

و قال: لا مال أعود من العقل،و لا مصيبه أعظم من الجهل،و لا مظاهره كالمشاوره،ألا و ان اللّه يقول:انى جواد كريم و لا يجاورنى لئيم.

و قال: من زعم ان اللّه فى شىء أو من شىء أو على شىء فقد أشرک،لأنه لو كان على شىء كان محمولا أو فى شىء كان محصورا أو من شىء كان محدثا.

و قيل له:ما بالنا ندعو فلا يجاب لنا؟قال:لأنكم تدعون من لا تعرفون.

و کان يلبس الجبه الغليظه القصيره من الصوف على جسده و الحله من الخز على ظهره،و يقول:نلبس الجبه للّه و الخز لكم،فما كان للّه أخفيناه و ما كان لكم أبديناه.

و قال لابى حنيفه: انك تقيس فى الدين و أن اول من قاس إبليس.قال:

انما أقيس فيما لم أجد فيه نصا.

و قال: لا تأكلوا من يد جاعت ثم شبعت.

و قال: إذا أذنبت فاستغفر فإنما هى خطايا مطوقه فى أعناق الرجال قبل أن يخلقوا،و إياک و الإصرار.

و قال: أوحى اللّه الى الدنيا:من خدمنى فاخدميه و من لم يخدمنى فاستخدميه.

و قال: لا مروءه لكذوب،و لا راحه لحسود،و لا خله لبخيل،و لا إخاء لملول،و لا سؤدد لسيّئ الخلق.

و قال: كف عن محارم اللّه و امتثل أوامره تكن عابدا،و ارض بما قسم اللّه تكن مسلما،و اصحب الناس على ما تحب أن يصحبوک تكن مؤمنا،و لا تصحب الفاجر فيعلمک من فجوره.

و قال: من أراد عزا بلا عشيره و هيبه بلا سلطان فليخرج من ذل المعصيه الى عز الطاعه.

و قال: من يصحب صاحب السوء لا يسلم،و من يدخل مدخل السوء يتهم، و من لا يملک لسانه يندم.

و قال: حكمه تحريم الربا أن لا يتمانع الناس المعروف.

و قال: موده يوم صله،و موده شهر قرابه،و موده سنه رحم ثابته من قطعها قطعه اللّه.

و قال: عزت السلامه حتى لقد خفى مطلبها،فان تک فى شىء فيوشک أن

تکون فی الخمول،فان لم توجد فیه ففی التحلی و لیس کالخمول،فان لم تکن فیه ففی الصمت،فان لم تکن فیه ففی کلام السلف الصالح،و السعید من وجد فی نفسه خلوه.

و قال: من استبطأ رزقه فلیکثر من الاستغفار.

و قال: من أعجب بشیء من أمواله و أراد بقاءه فلیقل«ما شاء اللّه لا قوه الا باللّه».

و قال: الفقهاء أمناء الرسل ما لم یأتوا أبواب السلاطین.

و من دعائه «اللهم أعزنی بطاعتک و لا تذلنی بمعصیتک،اللهم ارزقنی مواساه من قترت علیه رزقک بما وسعت علی من فضلک».

و قال: لا زاد کالتقوی.

و قال مضر بن کثیر: دخلت أنا و سفیان الثوری علی جعفر الصادق،فقلت انی أرید البیت الحرام فعلمنی شیئا ادعوا به.فقال:إذا بلغت الحرم فضع یدک علی الحائط و قل«یا سابق الفوت،و یا سامع الصوت،و یا کاسی العظام لحما بعد الموت»ثم ادع بما شئت.

و قال: إذا بلغک من أخیک أنه قال فیک ما تکره فلا تغتم لذلک،ان کانت حقا کان عقوبه عجلت و ان کان غیر ذلک فحسنه لم تعملها.

و قال: روی عن موسی علیه الصلاه و السلام أنه قال:یا رب أسألک أن لا یذکرنی أحد الا بخیر.قال اللّه عز و جل:ما فعلت ذلک لنفسی.

و قال: أربع لا ینبغی لشریف أن یأنف منها:قیامه من مجلسه لأبیه:و خدمته لضیفه،و قیامه علی دابته و لو أن له مائه عبد،و خدمته لمن یتعلم منه.

و کان یقول: إذا بلغک عن أخیک ما تکرهه فاطلب له من عذر واحد الی سبعین عذرا،فان لم تجد له عذرا فقل لعل له عذرا لا أعرفه.

و قال لرجل من قبیله: من سید هذه القبیله؟فقال الرجل:أنا.فقال:لو

كنت سيدهم ما قلت أنا.

و دخل سفيان الثورى رضى اللّه عنه فرأى عليه جبه من خز،فقال له:انكم من بيت النبوه تلبسون هذا؟فقال:ما تدرى أدخل يدك فإذا تحته مسح من شعر خشن،ثم قال:يا ثورى أرنى ما تحت جبتك،فوجد تحتها قميصا أرق من بياض البيض.فخجل سفيان ثم قال:يا ثورى لا تكثر الدخول علينا تضرنا و نضرك.

و قال: إذا سمعتم عن مسلم كلمه فاحملوها على أحسن ما تجدون حتى تجدوا لها محملا فلوموا أنفسكم.

و قال ابن أبى حازم: كنت عند جعفر إذ جاء آذنه،فقال:سفيان الثورى بالباب.فقال:ائذن له.فدخل فقال جعفر:يا سفيان انك رجل يطلبك السلطان و انى اتقى السلطان أخرج عنى غير ايثار لذلك.فقال سفيان:حدثنى حتى أسمع و أقوم.فقال:حدثنى أبى عن جدى أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال:

من أنعم اللّه عليه نعمه فليحمد اللّه،و من استبطأ الرزق فليستغفر اللّه،و من به أمر فليقل«لا حول و لا قوه الا باللّه».

و قال أرباب السير: وقع الذباب على وجه المنصور فذبه حتى أعجزه و أضجره،فدخل جعفر فقال له:يا أبا عبد اللّه ما الحكمه فى خلق الذباب؟ قال:ليذل به الجبابره.

و كان رجل من أهل السواد يؤم جعفرا،فغاب عنه فقال له رجل:انه يبطئ، يريد أن يضع منه عنده.فقال جعفر:أصل الرجل عقله،و حسبه دينه،و كرمه تقواه،و الناس فى آدم مستوون.

و قال: عجبت لمن أعجب بأمر لنفسه كيف لا يقول«ما شاء اللّه لا قوه الا باللّه»،و اللّه تعالى يقول «وَ لَوْ لاٰ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لاٰ قُوَّةَ إِلاّٰ بِاللّٰهِ» .

و عجبت لمن خاف قوما كيف لاـ يقول«حسبى اللّه و نعم الوكيل»و اللّه تعالى يقول «الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللّهِ وَ اللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ» .

و عجبت لمن مكر به كيف لا يقول «وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ فَوَقاهُ اللّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا» .

و عجبت لمن أصابه غم كيف لا يقول «لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ» الى قوله «وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ» .

جمله من كلماته عليه السّلام

التى أوردها فى«سير أعلام النبلاء»(ج ۶ ص ۲۶۳ و ۲۶۵ و ۲۶۶ ط بيروت).

عن عائذ بن حبيب،قال جعفر بن محمد: لا زاد أفضل من التقوى،و لا شيء أحسن من الصمت،و لا عدو أضر من الجهل،و لا داء أدوأ من الكذب.

و عن يحيى بن الفرات،أن جعفر الصادق قال: لا يتم المعروف الا بثلاثه:

بتعجيله،و تصغيره،و ستره.

و عن رجل،عن بعض أصحاب جعفر بن محمد قال: رأيت جعفرا يوصى موسى،يعنى ابنه:يا بنى من قنع بما قسم له استغنى،و من مد عينيه الى ما فى يد غيره مات فقيرا،و من لم يرض بما قسم له اتهم اللّه فى قضائه،و من استصغر زله غيره استعظم زله نفسه،و من كشف حجاب غيره انكشفت عورته و من سل سيف البغى قتل به،و من احتفر بئرا لأخيه أوقعه اللّه فيه،و من

داخل السفهاء حقر،و من خالط العلماء وقر،و من دخل مداخل السوء اتهم يا بنى إياک أن تزرى بالرجال فيزرى بک،و إياک و الدخول فيما لا يعنيک فتذل لذلک،يا بنى قل الحق لک و عليک تستشار من بين أقربائک،کن للقرآن تاليا، و للإسلام فاشيا،و للمعروف آمرا،و عن المنکر ناهيا،و لمن قطعک واصلا، و لمن سکت عنک مبتدئا،و لمن سألک معطيا،و إياک و النميمه فإنها تزرع الشحناء فى القلوب،و إياک و التعرض لعيوب الناس فمنزله المتعرض لعيوب الناس کمنزله الهدف.إذا طلبت الجود فعليک بمعادنه،فان للجود معادن و للمعادن أصولا،و للأصول فروعا،و للفروع ثمرا.و لا يطيب ثمر الا بفرع،و لا فرع الا بأصل،و لا أصل الا بمعدن طيب.زر الأخيار و لا تزر الفجار،فإنهم صخره لا يتفجر ماؤها،و شجره لا يخضر ورقها،و أرض لا يظهر عشبها.

قال نعيم،حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم،حدثنا أحمد بن على الأبار، حدثنا منصور ابن أبى مزاحم،حدثنا عنبسه الخثعمى،و کان من الأخيار،سمعت جعفر بن محمد يقول: إياکم و الخصومه فى الدين،فإنها تشغل القلب و تورث النفاق.

و يروى أن أبا جعفر المنصور وقع عليه ذباب،فذبه عنه،فألح فقال لجعفر:

لم خلق اللّه الذباب؟قال:ليذل به الجبابره.

و عن جعفر بن محمد: إذا بلغک عن أخيک ما يسوؤک،فلا تغتم،فانه ان کان کما يقول کانت عقوبه عجلت،و ان کان على غير ما يقول کانت حسنه لم تعملها.

قال موسى عليه السلام:يا رب أسألک ألا يذکرنى أحد الا بخير.قال:

ما فعلت ذلک بنفسى.

أخبرنا و حدثنا عن سعيد بن محمد بن محمد بن عطاف،أنبأنا أبو القاسم

ابن السمرقندى،حدثنى الحميدى،أنبأنا الحسين بن محمد المالكى القيسى بمصر،أنبأنا عبد الكريم بن أحمد بن أبى جدار،أخبرنا أبو على الحسن بن رخيم حدثنا هارون بن أبى الهيذام،أنبأنا سويد بن سعيد،قال،قال الخليل بن أحمد:

سمعت سفيان الثورى يقول: قدمت مكه فإذا أنا بأبى عبد اللّه جعفر بن محمد قد أناخ بالأبطح،فقلت:يا ابن رسول اللّه لم جعل الموقف من وراء الحرم؟ و لم يصير فى المشعر الحرام؟فقال:الكعبه بيت اللّه،و الحرم حجابه، و الموقف بابه.فلما قصده الوافدون،أوقفهم بالباب يتضرعون،فلما أذن لهم فى الدخول أدناهم من الباب الثانى و هو المزدلفه،فلما نظر الى كثره تضرعهم و طول اجتهادهم رحمهم،فلما رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم،فلما قربوا قربانهم و قضوا تفثهم و تطهروا من الذنوب التى كانت حجابا بينه و بينهم،أمرهم بزياره بيته على طهاره.قال:كره الصوم أيام التشريق.قال:لأنهم فى ضيافه اللّه و لا يجب على الضيف أن يصوم عند من إضافه.قلت:جعلت فداك فما بال الناس يتعلقون بأستار الكعبه و هى خرق لا تنفع شيئا؟قال:ذاك مثل رجل جرم فهو يتعلق به و يطوف حوله رجاء أن يهب له ذلك ذاك الجرم.

و من بليغ

قول جعفر، و ذكر له بخل المنصور فقال:الحمد للّه الذى حرمه من دنياه ما بذل لأجله دينه.

مستدرک ما أوردناه (فی فضائل الامام السابع موسی بن جعفر الکاظم) (علیه السلام)

اشاره

قد تقدم جمله مما ورد فی کتب أعلام أهل السنه و أعاظمهم فی المجلد الثانی عشر(ص ۲۹۵ الی ص ۳۴۱)و نستدرک هاهنا بعض ما لا ننقله هناک أو نقلناه عن غیر من ننقل عنه هاهنا:

نسبه و میلاده و وفاته

ممن لم ننقل عنه سابقا العلامه الشیخ زین الدین عمر بن مظفر الحنفی الشهیر بابن الوردی فی«تاریخ ابن الوردی»(ج ۱ ص ۲۸۱ المطبعه الحیدریه فی الغری الشریف)قال:

ثم دخلت سنه ثلاث و ثمانین و مائه فیها:توفی موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن أبی طالب

رضی اللّه عنهم ببغداد فی حبس الرشید.

و منهم العلامه الشیخ یسن بن ابراهیم السنهوتی الشافعی فی«الأنوار القدسیه»(ص ۳۸ ط السعاده بمصر)قال:

الامام موسی الکاظم رضی اللّه عنه،تبارک من انتج مبارک هذه الثمر من تلک الشجره النبویه المطهره ما أقدره،فهو امام الصبر علی التقوی و العباده الحائز لقصب السبق فی میدان سیاده الولایه و ولایه السیاده،سمی بالکاظم لکثره تجاوزه و حلمه،و کان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند اللّه و بالعبد الصالح من کثره عبادته و اجتهاده و قیامه اللیل فانه کان أعبد أهل زمانه.

الی أن قال:ولد رضی اللّه عنه بالمدینه یوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنه ثمان و عشرین و مائه،و توفی خمس بقین من رجب سنه ثلاث و ثمانین و مائه ببغداد فی الحبس،و دفن فی مقابر الشونیزیه خارج القبه،و قبره هناک مشهور یزار و علیه مشهد عظیم فیه من قنادیل الذهب و الفضه و أنواع الآلات و الفرش ما لا یحد،و هو فی الجانب الغربی رضی اللّه عنه.

و منهم العلامه محمد بن شاکر بن أحمد الشافعی فی«عیون التواریخ»(ج ۶ ص ۱۶۵ مخطوط)قال:

و فیها(سنه ثلاث و ثمانین و مائه)توفی موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زین العابدین بن الحسین بن علی بن ابی طالب،ابو الحسن الهاشمی،احد الأئمه الاثنی عشر،کان یدعی العبد الصالح من کثره عبادته.

عبادته علیه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محمد بن شاکر بن أحمد الشافعی فی«عیون التواریخ» (ج ۶ ص ۱۶۵ مخطوط)قال:

کان(موسی بن جعفر)یدعی بالعبد الصالح من کثره عبادته.

روی أنه دخل مسجد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فسجد سجده فی أول اللیل،فسمع و هو یقول فی سجوده:عظم الذنب عندی فلیحسن العفو عندک یا أهل التقوی و یا أهل المغفره،و جعل یرددها حتی أصبح.

و منهم العلامه الشیخ زین الدین عمر بن مظفر الحنفی الشهیر بابن الوردی فی«تاریخ ابن الوردی»(ج ۱ ص ۲۸۱ ط الحیدریه فی الغری)قال:

حکت أخت سجانه السندی بن شاهک و کانت تلی خدمته: ان الکاظم کان إذا صلی العتمه حمد اللّه و مجده و دعاه الی أن یزول اللیل،ثم یقوم یصلی حتی یطلع الصبح فیصلی الصبح،ثم یذکر اللّه حتی تطلع الشمس،ثم یقعد الی ارتفاع الضحی،ثم یرقد و یستیقظ قبل الزوال،ثم یتوضأ و یصلی حتی یصلی العصر،ثم یذکر اللّه حتی یصلی المغرب،ثم یصلی ما بین المغرب و العتمه، فکان هذا دأبه الی أن مات رحمه اللّه علیه.

و منهم العلامه الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوتى فى«الأنوار القدسيه» (ص ۳۸ ط السعاده بمصر)قال:

روى أنه(موسى بن جعفر)دخل مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فسجد سجده فى أول الليل و سمع و هو يقول فى سجوده:عظم الذنب عندى فليحسن العفو من عندك يا أهل التقوى و يا أهل المغفره،فجعل يرددها حتى أصبح.

و منهم العلامه شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى فى«سير أعلام النبلاء»(ج ۶ ص ۲۷۳ ط بيروت).

قال يحيى بن الحسن العلوى،حدثنى عمار بن أبان قال: حبس موسى ابن جعفر عند السندى بن شاهك،فسألته أخته أن تولى حبسه و كانت تدين ففعل.

فكانت على خدمته،فحكى لنا أنها قالت:كان إذا صلى العتمه حمد اللّه و مجده و دعاه،فلم يزل كذلك حتى يزول الليل،فإذا زال الليل قام يصلى حتى يصلى الصبح،ثم يذكر حتى تطلع الشمس،ثم يقعد الى ارتفاع الضحى،ثم يتهيأ و يستاك،و يأكل.ثم يرقد الى قبل الزوال،ثم يتوضأ و يصلى العصر،ثم يذكر فى القبله حتى يصلى المغرب،ثم يصلى ما بين المغرب الى العتمه،فكانت تقول:خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل،و كان عبدا صالحا.

و قيل: بعث موسى الكاظم الى الرشيد برساله من الحبس يقول:انه لن ينقضى عنى يوم من البلاء الا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نفضى جميعا الى يوم ليس له القضاء يخسر فيه المبطلون.

سخاوته عليه السّلام

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه السنهوتى الشافعى فى«الأنوار القدسيه»(ص ۳۸ ط السعاده بمصر)قال:

و كان(موسى بن جعفر)من أكابر العلماء الأسخياء،و كان يبلغه عن الرجل انه يؤذيه فيبعث اليه بصره فيها ألف دينار،و كان يصر الصرر ثلاثمائه دينار و أربعمائه دينار و مائتى دينار ثم يقسمها بالمدينه.

و منهم العلامه محمد بن شاكر الشافعى فى«عيون التواريخ»(ج ۶ ص ۱۶۵ من نسخه مخطوطه فى اسلامبول)قال:

و كان(موسى بن جعفر)سخيا كريما،و يبلغه أن الرجل يؤذيه فيبعث اليه بصره فيها ألف دينار،و كان يصر الصرر أربعمائه دينار و ثلاثمائه دينار و مائتى دينار و يقسمها فى المدينه.

مكالمته عليه السّلام مع هارون

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه شمس الدين الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۶ ص ۲۸۳ ط بیروت)قال:

و قال الخطیب:أنبأنا أبو العلاء الواسطی،حدثنا عمر بن شاهین،حدثنا الحسین بن القاسم،حدثنی أحمد بن وهب،أخبرنی عبد الرحمن بن صالح الازدی قال: حج الرشید فأتی قبر النبی صلی اللّه علیه و سلم و معه موسی بن جعفر،فقال:السلام علیک یا رسول اللّه،یا ابن عم،افتخارا علی من حوله.

فدنا موسی و قال:السلام علیک یا أبه.فتغیر وجه هارون،و قال:هذا الفخر یا أبا الحسن حقا.

و منهم العلامه محمد بن شاکر الشافعی فی«عیون التواریخ»(ج ۶ ص ۱۶۵ مخطوط)قال:

و ذکر أن هارون الرشید حج و أتی قبر النبی صلی اللّه علیه و سلم و حوله قریش و رءوس القبائل و معه موسی بن جعفر،فقال:السلام علیک یا ابن عم -افتخارا علی من حوله-فقال موسی بن جعفر:السلام علیک یا أبت.فتغیر وجه هارون و قال:هذا الفخر جدا یا ابا الحسن.

و قال له الرشید:انک تزعم أنک ابن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم؟فقال:

یا أمیر المؤمنین لو أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم نشر فخطب منک کریمتک هل کنت تجیبه؟فقال:و هل أفتخر علی العرب و العجم الا به.قال:لکنه

لا يخطب الى و لا أزوجه لأنه ولدنى و لم يلدك.

و قيل: انه لقيه الرشيد عند الكعبه فلم يقم له حتى وقف الرشيد على رأسه فقال:أنت الذى يبايعك الناس؟قال:نعم أنا امام القلوب و أنت امام الجسوم.

ص: ۵۴۳

جمله من كراماته عليه السّلام

اشاره

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى«الأنوار القدسيه»(ص ٣٨ ط السعاده بمصر)قال:

و من بديع كراماته(موسى بن جعفر«ع»)ما حكاه ابن الجوزى و الرامهرمزى عن شقيق البلخى أنه خرج حاجا فرآه بالقادسيه منفردا عن الناس،فقال فى نفسه:هذا فتى من الصوفيه يريد أن يكون كلا على الناس لأوبخنه،فمضى اليه فقال:يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم.فأراد أن يعانقه فغاب عن عينه،ثم رآه بعد على بئر فسقطت ركوته فيها فدعا فطف الماء حتى أخذها فتوضأ و صلى.ثم مال الى كثيب من الرمل فطرح منه فيها و شرب.فقلت له:

أطعمنى مما رزقك اللّه.فقال:يا شقيق لم تزل أنعم اللّه علينا ظاهره و باطنه فأحسن ظنك بربك.فناولنيها فشربت فإذا هو سويق و سكر،فأقمت أياما لا أشتهى شرابا و لا طعاما.ثم لم أره الا بمكه و هو بغلمانه و غاشيته،و لما أتى هارون الرشيد قبر

النبى صلى اللّه عليه و سلم زائرا و حوله فريش و افناء القبائل و معه موسى بن جعفر فقال:السلام عليك يا رسول اللّه يا ابن عم- افتخارا على من حوله-قال موسى:السلام عليك يا أبت.فتغير وجه هارون الرشيد و قال:هذا هو الفخر يا أبا الحسن حقا،و لم يحتملها و حمله الى بغداد مقيدا و حبسه،فلم يخرج من حبسه الا مقيدا ميتا مسموما.

و ذكر أنه بعث الى الرشيد برساله من الحبس كان منها:انه لم ينقض عنى يوم من البلاء الا انقضى عنك معه يوم من الرخاء،ثم نمضى جميعا الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون.

و منهم العلامه الشبلنجى المدعو بالمؤمن فى«نور الأبصار»(ص ۱۴۹ ط المكتبه الشعبيه) قال حسان بن حاتم الأصم:قال لى شقيق البلخى: خرجت حاجا سنه ست و أربعين و مائه فنزلت بالقادسيه،فبينما أنا أنظر الناس فى مخرجهم الى الحج و زينتهم و كثرتهم إذ نظرت الى شاب حسن الوجه شديد السمره نحيف فوق ثيابه ثوب صرف مشتمل بشمله و فى رجليه نعلان و قد جلس منفردا،فقلت فى نفسى:

هذا الفتى من الصوفيه و يريد أن يخرج مع الناس فيكون كلا عليهم فى طريقهم و اللّه لأمضين اليه و لأوبخنه.فدنوت منه فلما رآنى مقبلا نحوه قال:يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم.ثم تركنى و ولى،فقلت فى نفسى:

ان هذا الأمر عجيب تكلم بما فى خاطرى و نطق باسمى،هذا عبد صالح لألحقنه و اسألنه الدعاء و أتحلله بما ظننت فيه.فغاب عنى و لم أره،فلما نزلنا وادى فضه فإذا هو قائم يصلى،فقلت:هذا صاحبى أمضى اليه و أستحله.فصبرت حتى فرغ من صلاته فالتفت الى و قال:يا شقيق قل «وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ

وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ» ثم قام و مضى و تركنى.فقلت:هذا فتى من الابدال قد تكلم على سرى مرتين،فلما نزلنا بالأبواء إذ أنا بالفتى قائم على البئر و أنا أنظر اليه و بيده ركوه فيها ماء،فسقطت من يده فى البئر فرمق الى السماء بطرفه و سمعته يقول:

أنت شربى إذا ظمئت من الماء

و قوتى إذا أردت طعاما

ثم قال:الهى و سيدى ما لى سواك فلا تعدمنيها،فو اللّه لقد رأيت الماء قد ارتفع الى رأس البئر و الركوه طافيه عليه فمد يده فأخذها فتوضأ منها و صلى أربع ركعات،ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض بيديه و يجعل فى الركوه و يحركها و و يشرب،فأقبلت نحوه و سلمت عليه فرد على السلام،فقلت:أطعمنى من فضل ما أنعم اللّه به عليك.فقال:يا شقيق لم تزل نعم اللّه على ظاهره و باطنه فأحسن ظنك بربك.ثم ناولنى الركوه فشربت منها فإذا فيها سويق بسكر فو اللّه ما شربت قط ألذّ منه و لا أطيب،فشربت و رويت حتى شبعت فأقمت أياما لا أشتهى طعاما و لا شرابا.

ثم لم أره حتى نزلنا بمكه فرأيته ليله الى جنب قبه الشراب نصف الليل و هو قائم يصلى بخشوع و أنين و بكاء،فلم بزل كذلك حتى طلع الفجر ثم قام الى حاشيه المطاف فركع ركعتى الفجر هناك ثم صلى مع الناس،ثم دخل المطاف فطاف الى بعد شروق الشمس،ثم صلى خلف المقام ثم خرج يريد الذهاب فخرجت خلفه أريد السلام عليه و إذا بجماعه أحاطوا به يمينا و شمالا و من خلفه و من أمامه و خدم و حشم و أتباع خرجوا معه.فقلت لأحدهم:من هذا الفتى يا سيدى؟فقال:هذا موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب رضى اللّه عنهم.

و هذه الكرامه رواها جماعه من أهل التأليف،و رواها ابن الجوزى فى

کتابه«مثیر الغرام الساکن الی أشرف الأماکن»و رواها الجنابذی فی«معالم العتره النبویه»و الرامهرمزی فی کتابه«کرامات الأولیاء»و هی کرامه اشتملت علی کرامات.

و منهم العلامه الشبراویّ فی«اتحاف الاشراف»(ص ۵۵ ط مصطفی البابی الحلبی بمصر) روی الحدیث عن شقیق البلخی بعین ما تقدم عن«الأنوار القدسیه».

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محمد بن شاکر بن أحمد الشافعی فی«عیون التواریخ» (ص ۱۶۵ مخطوط)قال:

و کان(موسی بن جعفر)یسکن المدینه فأقدمه المهدی بغداد،فحبسه فرأی فی النوم علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه و هو یقول:یا محمد فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ .قال الربیع:فأرسل الی لیلا فراعنی ذلک،فجئته فإذا هو یقرأ هذه الآیه و کان أحسن الناس صوتا و قال:علی بموسی بن جعفر،فجئته به فعانقه و أجلسه الی جنبه و قال:یا أبا الحسن انی رأیت أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه فی النوم یقرأ علی کذا أ فتؤمننی أن تخرج علی أو أولادی.فقال:و اللّه لا فعلت ذلک و لا هو شأنی.قال:

صدقت أعطه ثلاثه آلاف دینار و رده الی أهله الی المدینه.قال:فأحکمت أمره

ليلا فما أصبح الا و هو فى الطريق خوف العوائق.

و منهم العلامه الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى«الأنوار القدسيه»(ص ۳۸ ط السعاده بمصر).

ذكر ما نقلناه عن«عيون التواريخ»بعينه ثم قال:

و أقام بالمدينه الى أيام هارون الرشيد،و لما حج الرشيد سعى به اليه و قيل له:ان الأموال تحمل اليه من كل جانب حتى اشترى ضيعه بثلاثين ألف دينار، فقال له الرشيد حين رآه جالسا عند الكعبه:أنت الذى يبايعك الناس سرا.قال:

أنا امام القلوب و أنت امام الجسوم.و سأله الرشيد:كيف تقولون نحن أبناء المصطفى و أنتم أبناء على،فقرأ «وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ» الى أن قال «وَ عِيسىٰ» و ليس له أب.

و منهم العلامه شمس الدين الذهبى فى«سير اعلام النبلاء»(ج ۶ ص ۲۷۲ ط بيروت)قال:

الصولى،حدثنا عون بن محمد،سمعت إسحاق الموصلى غير مره يقول:

حدثنى الفضل بن الربيع،عن أبيه قال: لما حبس المهدى موسى بن جعفر رأى فى النوم عليا يقول. فذكر ما نقلناه عن«عيون التواريخ»بعينه.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه شمس الدین الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۶ ص ۲۷۲ ط بیروت)قال:

قال أبو عبد اللّه المحاملی:حدثنا عبد اللّه بن أبی سعد،حدثنا محمد بن الحسین الکنانی اللیثی،حدثنی عیسی بن محمد بن مغیث القرشی،و بلغ تسعین سنه قال: زرعت بطیخا و قثاء و قرعا بالجوانیه،فلما قرب الخیر،بیتنی الجراد، فأتی علی الزرع کله.و کنت غرمت علیه و فی ثمن جملین مائه و عشرین دینارا.

فبینما أنا جالس طلع موسی بن جعفر،فسلم،ثم قال:أیش حالک؟فقلت:

أصبحت کالصریم.قال:و کم غرمت فیه؟قلت:مائه و عشرین دینارا مع ثمن الجملین.و قلت:یا مبارک،ادخل و ادع لی فیها.فدخل و دعا،و حدثنی عن النبی صلی اللّه علیه و سلم أنه قال:«تمسکوا ببقایا المصائب»ثم علقت علیه الجملین و سقیته فجعل اللّه فیها البرکه زکت،فبعت منها بعشره آلاف.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ محمد بن شاکر بن أحمد الشافعی فی«عیون التواریخ»(ج ۶ ص ۱۶۶ مصوره نسخه موجوده فی اسلامبول)قال:

قال عبد اللّه بن مالک الخزاعی و کان علی شرطه الرشید: أتانی رسول هارون الرشید فی وقت ما جاءنی فیه قط،فانتزعنی من مکانی و منعنی من تغییر ثیابی، فراعنی ذلک فلما صرت الی الدار سبقنی الخادم و عرف الرشید فأذن لی فدخلت

فوجدته قاعدا على فراشه،فسلمت فسكت ساعه،فطار عقلى و تضاعف الجزع.

ثم قال:يا عبد اللّه انى رأيت فى هذه الساعه كأن حبشيا قد أتانى و معه حربه فقال:ان أنت خليت عن موسى بن جعفر فى هذه الساعه و الا نحرتک بهذه الحربه،فاذهب و خل عنه.

فقلت:يا أمير المؤمنين موسى بن جعفر؟أقول له ثلاثا.

قال:نعم امض الساعه حتى تطلقه،و أعطه ثلاثين ألف درهم،و قل له:

ان أقمت عندنا فلک ما تحب و ان أحببت المضى الى أهلک فالأمر فى ذلک لک.

فمضيت الى السجن لأخرجه،فلما رآنى موسى وثب قائما و ظن انى قد أمرت فيه بمكروه،فقلت:لا تخف انى قد أمرنى باطلاقک و أن أدفع لک ثلاثين ألف درهم،و يقول لک:ان أحببت المقام عنده فلک ما تحب،و ان أحببت المضى الى أهلک فالاذن لک.

و أعطيته المبلغ المذكور و قلت له:لقد رأيت من أمرک عجبا.قال:فانى أخبرک،بينا أنا نائم إذ أتانى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال:يا موسى حبست مظلوما فقل هذه الكلمات.

فقلت:بأبى أنت و أمى ما أقول؟قال:قل:

«يا سامع كل صوت،و يا سابق الفوت،و يا كاسى العظام لحما،و يا منشرها بعد الموت،اسألک بأسمائک الحسنى و باسمک الأعظم الأكبر المخزون المكنون الذى لم يطلع عليه أحد من المخلوقين،يا حليما ذا أناه لا يقوى على أناته،يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبدا و لا يحصى عددا فرج عنى»فكان ما ترى.

جمله من کلماته علیه السّلام

اشاره

رواها فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۱۱۱ و ۲۶۹ ط بیروت)قال:

قال موسی بن جعفر: وجدت علم الناس فی أربع:أولها أن تعرف ربک و الثانیه أن تعرف ما صنع بک،و الثالثه أن تعرف ما أراد بک،و الرابعه أن تعرف ما یخرجک من ذنبک.معنی هـذه الأربع،الاولی:وجوب معرفه اللّه تعالی التی هی اللطف،الثانیه:معرفه ما صنع بک من النعم التی یتعین علیک لأجلها الشکر و العباده،الثالثه:أن تعرف ما أراد منک فیما أوجبه علیک و نـدبک الی فعله علی الحد الذی أراده منک فتستحق بذلک الثواب،الرابعه:أن تعرف الشیء الذی یخرجک عن طاعه اللّه فتجتنبه.

و قال علی بن موسی بن جعفر: من رضی من اللّه عز و جل بالقلیل من الرزق رضی منه بالقلیل من العمل.

و قال: لا یعدم المرء دائره السوء مع نکث الصفقه،و لا یعدم تعجیل العقوبه مع ادراع البغی.

و قال: الناس ضربان:بالغ لا یکتفی و طالب لا یجد.

و قال موسی بن جعفر: من لم یجد للاساءه مضضا لم یکن للإحسان عنده موقع.

و قال: ما استب اثنان الا انحط الاعلی الی مرتبه الأسفل.

و قال آخر: ما استب اثنان الا غلب ألأمهما.

و قال موسی أیضا: من تکلف ما لیس من عمله ضاع عمله و خاب أمله، و من ترک التماس المعالی لانقطاع رجائه منها لم ینل جسیما،و من أبطرته النعمه وقره زوالها.

(و من کلام علیه السلام)

إذا أقبلت الدنیا علی انسان أعطته محاسن غیره،و إذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه.

رواه فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۹ ص ۳۸۸ ط بیروت)عن علی بن موسی الرضا عن أبیه.

مستدرک ما أوردناه (فی فضائل الامام الثامن علی بن موسی الرضا) (علیه السلام)

اشاره

قد تقدم نقل جمله مما ورد منها فی کتب أعلام أهل السنه و أعاظمهم فی المجلد الثانی عشر(ص ۳۴۴ الی ص ۴۱۱)و نستدرک هاهنا بعض ما لم ننقله هناک أو نقلناه عن غیر من ننقل عنه هاهنا:

نسبه و تاریخ ولادته و وفاته

فممن لم ننقل عنه سابقا العلامه العارف الخواجه المولوی عبد الفتاح ابن محمد نعمان الحنفی الهندی المتوفی سنه ۱۰۹۶ فی«مفتاح العارف»(ص ۷۹ مخطوط)قال:

الامام علی بن موسی«ع»لقب بالرضا و کنیته أبو الحسن،و

کان أبوه موسی بن جعفر«ع»یقول: أعطیته کنیتی.

ولد یوم الخمیس و قیل یوم الجمعه حادی عشر من شهر ربیع الثانی سنه

ص :۵۵۳

مائه و خمسین،و کانت أمه أم ولد و روی عنها،قالت:لم أجد ثقلا مده الحمل به و کنت اسمع منه حین المنام صوت التسبیح.

و منهم العلامه الشیخ یسن بن ابراهیم السنهوتی الشافعی فی«الأنوار القدسیه»(ص ۳۹ ط السعاده بمصر)قال:

الامام علی الرضا رضی اللّه عنه عقد جید جلاله الرساله و وشاح عطف سلاله الشرف و شرف السلاله،جعل اللّه تعالی وجوده العزیز علی قدرته أعظم دلاله،فلا یسمع ساعیا فی اطرائه براعه عباره،و لا یدرک عرفانه الا بلسان الاشاره.کان عظیم الشان و القدر مشهور الفضل حمید الذکر،أحله المأمون محل مهجته و أشرکه فی مملکته و عقد له علی ابنته و عهد الیه بالخلافه من بعده بعد ما أراد أن یخلع نفسه و یفوضها فی حیاته الیه،فمنعه بنو العباس فمات قبله، فأسف کل الأسف علیه.و له کرامات کثیره.

الی أن قال:

و قال بعض أصحاب ابی نؤاس:ما رأیت أوقح منک،ما ترکت خمرا و لا طربا و لا معنی الا فلت فیه شیئا و هذا علی بن موسی الرضا فی عصرک لم تقل فیه شیئا.فقال:و اللّه ما ترکت ذلک الا إعظاما له و لیس قدر مثلی أن یقول فی مثله،ثم أنشد بعد ساعه:

قیل لی أنت أحسن الناس طرا

فی فنون من الکلام النبیه

لک من جید القریض مدیح

یثمر الدر فی ید مجتنیه

فعلام ترکت مدح ابن موسی

و الخصال التی تجمعن فیه

قلت لا أستطیع مدح امام

کان جبریل خادما لأبیه

و قال فیه أیضا:

مطهرون نقيات جيوبهم

تجری الصلاه عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويا حين تنسبه

فماله فی قديم الدهر مفتخر

اللّه لما بری خلقا فأتقنه

صفاكم و اصطفاكم أيها البشر

فأنتم الملأ الاعلی و عندكم

علم الكتاب و ما جاءت به السور

قلت:و من هذا للجواب يلتمس العذر لابی نؤاس و أمثاله من كبار الشعراء المجيدين عن عدم جرأتهم علی مدح الحضره المحمديه لا كما يتوهم بعض القاصرين.

لا يقال:كيف مدحه المتأخرون إذا؟لأنا نقول:انما قصد المتأخرون بذلك مجرد التبرك لا أداء حقه،و المتقدمون علموا أن أداء حقه للبشر مستحيل فتوقفوا،و لكل وجهه.

و كانت ولادته رضی اللّه عنه يوم الجمعه سنه ثلاث و خمسين و مائه بالمدينه و توفی آخر صفر سنه اثنتين و مائتين بمدينه طوس،و صلی عليه المأمون و دفنه ملاصق قبر أبيه الرشيد.قيل:سبب موته أنه أكل عنبا فأكثر منه،و قيل بل كان مسموما فاعتل منه فمات رضی اللّه عنه.

و منهم العلامه شمس الدين الذهبی فی«سير أعلام النبلاء»(ج ۹ ص ۳۸۷ ط بيروت)قال:

الامام السيد،أبو الحسن،علی الرضی بن موسی الكاظم،بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر،بن علی،بن الحسين،الهاشمی العلوی المدنی،و أمه نوبيه اسمها سكينه.

مولده بالمدينه فی سنه ثمان و أربعين و مائه عام وفاه جده.

الی أن قال:و كان من العلم و الدين و السؤدد بمكان.

الی أن قال:

قال الصولی:حدثنا أحمد بن یحیی أن الشعبی قال:أفخر بیت قیل قول الأنصار یوم بدر:

و ببئر بدر إذ یرد وجوههم

جبریل تحت لوائنا و محمد

ثم قال الصولی:أفخر منه قول الحسن بن هانئ فی علی بن موسی الرضی:

قیل لی أنت واحد الناس فی ک

ل کلام من المقال بدیه

لک فی جوهر الکلام بدیع

یثمر الدر فی یدی مجتنیه

فعلام ترکت مدح ابن موسی

بالخصال التی تجمعن فیه

قلت:لا أهتدی لمدح امام

کان جبریل خادما لأبیه

و منهم العلامه ابن خلکان المتوفی سنه ۶۸۱ فی«وفیات الأعیان» (ج ۲ ص ۴۳۲)قال:

و کانت ولاده علی الرضا یوم الجمعه فی بعض شهور سنه ثلاث و خمسین و مائه بالمدینه،و قیل:بل ولد سابع شوال،و قیل:ثامنه،و قیل:سادسه، سنه إحدی و خمسین و مائه.

و توفی فی آخر یوم من صفر سنه اثنتین و مائتین،و قیل:بل توفی خامس ذی الحجه،و قیل:ثالث عشر ذی القعده،سنه ثلاث و مائتین،بمدینه طوس و صلی علیه المأمون،و دفنه ملاصق قبر أبیه الرشید،و کان سبب موته أنه أکل عنبا فأکثر منه،و قیل:بل کان مسموما فاعتل م...ه.....مات رحمه اللّه تعالی.

ثم ذکر ما تقدم من إنشاء ابی نؤاس لما قیل له:ما رأیت أوقح منک-إلخ.

ثم ذکر الأبیات بعین ما تقدم عن«الأنوار القدسیه»و کذا أبیاته الأخری أیضا بعین ما تقدم فیه.

و منهم العلامه المحدث أحمد بن حجر الهيتمی فی«الصواعق المحرقه»(ص ۲۰۲ ط القاهره)قال:

علی الرضا و هو أنبههم ذکرا و أجلهم قدرا.و من ثم أحله المأمون محل مهجته و أنکحه ابنته و أشرکه فی مملکته و فوض الیه أمر خلافته،فانه کتب بیده کتابا سنه إحدی و مائتین بأن علیا الرضا ولی عهده و أشهد علیه جمعا کثیرین.

لکنه توفی قبله فأسف علیه کثیرا.و أخبر قبل موته بأنه یأکل عنبا و رمانا مبثوثا و یموت،و أن المأمون یرید دفنه خلف الرشید فلم یستطع،فکان ذلک کله کما أخبر به.

و منهم العلامه عبد اللّه بن محمد بن عامر الشبراویّ الشافعی فی «الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۵۸ ط مصطفی البابی الحلبی بمصر)قال:

الثامن:من الأئمه علی الرضا.کان رضی اللّه عنه کریما جلیلا مهابا موقرا، و کان أبوه موسی الکاظم یحبه حبا شدیدا.و وهب له ضیعه الیسیریه التی اشتراها بثلاثین ألف دینار.

و یقال:ان علیا الرضا أعتق ألف مملوک و کان صاحب وضوء و صلاه لیله کله،یتوضأ و یصلی و یرقد ثم یقوم فیتوضأ و یصلی و یرقد و هکذا الی الصباح.

قال بعض جماعته:ما رأیته قط الا ذکرت قوله تعالی «کٰانُوا قَلِیلاً مِنَ اللَّیْلِ مٰا یَهْجَعُونَ» .

قال بعضهم:علی الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق فاق أهل البیت شأنه و ارتفع فیهم مکانه و کثر أعوانه و ظهر برهانه حتی أحله الخلیفه المأمون محل مهجته و أشرکه فی خلافته و فوض الیه أمر مملکته و عقد له علی رؤس الاشهاد

عقد نكاح ابنته،و كانت مناقبه عليه و صفاته سنيه و نفسه الشريفه هاشميه و أرومته الكريمه نبويه.

و كراماته اكثر من أن تحصر و أشهر من أن تذكر،فذكر جمله من كراماته ثم قال:

و عن محمد بن يحيى الفارسى: قال نظر أبو نؤاس الى على الرضا بن موسى ذات يوم و قد خرج على بغله فارهه فدنا منه و سلم،و قال:يا ابن رسول اللّه قلت فيك أبياتا أحب أن تسمعها منى.فقال له:قل،فأنشأ أبو نؤاس يقول:

مطهرات نقيات ثيابهم

تجرى الصلاه عليهم كلما ذكروا

من لم يكن علويا حين تنسبه

فما له فى قديم الدهر مفتخر

القوم أهل البيت عندهم

علم الكتاب و جاءت به السور

الى آخر أبيات ما سبق إليها أحد،ما معك يا غلام من فاضل نفقتنا.قال:ثلاثمائه دينار.ثم بعد أن ذهب الى بيته قال:لعله استقلها سق يا غلام اليه البغله.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۱۵۲ ط المكتبه الشعبيه بمصر)قال:

ولد على بن موسى بالمدينه سنه ثمان و أربعين و مائه من الهجره،و قيل سنه ثلاث و أربعين و مائه،و أمه أم ولد يقال لها أم البنين،و اسمها أروى،و كنيته أبو الحسن،و ألقابه الرضا و الصابر و الزكى و الولى،و أشهرها الرضا.صفته أسود معتدل،لان أمه كانت سوداء.

دخل يوما حماما،فبينما هو فى مكان من الحمام إذ دخل عليه جندى فأزاله عن موضعه و قال:صب على رأسى يا أسود،فصب على رأسه فدخل من عرفه،فصاح:يا جندى هلكت أ تستخدم ابن بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.فأقبل الجندى يقبل رجليه و يقول:هلا عصيتنى إذ

أمرتك.فقال:انها لمثوبه و ما أدرت ان أعصيك فيما أثاب عليه،ثم أنشأ يقول:

ليس لی ذنب و لا ذنب لمن

قال لی يا عبد أو يا أسود

انما الذنب لمن ألبسنی

ظلمه و هو الذی لا يحمد

كذا فی تاريخ القرمانی،

شاعره دعبل الخزاعی،بوابه محمد بن الفرات نقش خاتمه«حسبی اللّه»،معاصره الامين و المأمون.

الی أن قال:

قال ابراهيم بن العباس:ما رأيت الرضا سئل عن شیء الا علمه،و لا رأيت اعلم منه بما كان فی الزمان الی وقت عصره،و كان المأمون يمتحنه بالسؤال من كل شیء فيجيبه الجواب الشافی،و كان قليل النوم كثير الصوم لا يفوته صوم ثلاثه أيام من كل شهر و يقول ذلك صيام الدهر،و كان كثير المعروف و الصدقه و أكثر ما يكون ذلك منه فی الليالی المظلمه،و كان جلوسه فی الصيف علی حصير و فی الشتاء علی مسح.فذكر جمله من كراماته تقدم نقلها عنه فی ج ۱۲.

و فی(ص ۱۵۸ من الطبع المذكور):

حكی أن المأمون وجد فی عيد انحراف مزاج أحدث عنده ثقلا من الخروج الی الصلاه،فقال لابی الحسن علی الرضا:قم يا أبا الحسن اركب و صل بالناس العيد.فامتنع و قال:قد علمت ما كان بينی و بينك من الشروط فأعفنی من الصلاه.

فقال المأمون:انما أريد أن أنوه بذكرك و يشتهر أمرك بأنك ولی عهدی و الخليفه من بعدی،و ألح عليه فی ذلك.فقال له الرضا:ان أعفيتنی من ذلك كان أحب الی و أن أبيت الا أن أخرج للصلاه،فإنما أخرج للصلاه علی الصفه التی كان النبی صلی اللّه عليه و سلم يخرج عليها.فقال المأمون:افعل كيفما أردت.

و أمر المأمون القواد و الجند و أعيان دولته بالركوب فی خدمته الی المصلی

فركب النـاس الى بيته و حضـر القراء و المؤذنون و المكبرون الى بابه ينتظرون أن يخرج فخرج إليهم الرضا و قـد اغتسل و لبس أفخر ثيابه و تعمم بعمامه و ألقى طرفا منها على عاتقه و دهن طيبا و أخـذ عكازا فى يده و خرج ماشـيا و لـم يركب و قال لمواليه و أتباعه افعلوا كما فعلت ففعلوا كفعله و صاروا بين يديه عند شروق الشمس رافعين أصواتهم بالتهليل و التكبير فلما رآه القواد و الجنـد على تلـك الحـاله لم يسـعهم الا ـ أن نزلـوا عن خيـولهم و مراكبهم و سـاروا بين يـديه و تركوا دوابهم مع غلمـانهم خلف النـاس،و كان كلما كبر الرضا كبر الناس بتكبيره و كلما هلل هللوا بتهليله و هم سائرون بين يـديه حتى خيل للناس أن الحيطان و الجـدران تجـاوبهم بالتكبير و التهليل و ارتفع البكاء و الصـراخ فبلغ ذلك المأمون فقال له الفضل:ان بلغ الرضا المصـلى أفتتن به الناس و خفنا على دمائنا و أرواحنا و عليك فى نفسك فابعث اليه و رده،فبعث اليه المأمون قد كلفناك يا أبا الحسن و لا تصـب أن تلحقك مشـقه ارجع الى بيتك و يصلى بالناس من كان يصلى بهم من قبل،فرجع على الرضا الى بيته و ركب المأمون فصلى بالناس.

(فائده)قال المأمون لعلى الرضا رضى اللّه عنه:أنشدنا احسن ما رويت فى السكوت عن الجاهل و عتاب الصديق،فقال:

انى ليهجرنى الصديق تجنبا

فأرى بأن لهجره أسبابا

و أراه ان عاتبته أغريته

فأرى له ترك العتاب عتابا

فإذا بليت بجاهل متحكم

يجد الأمور من المحال صوابا

أوليته منى السكوت و ربما

كان السكوت عن الجواب جوابا

أنموذج من كراماته عليه السّلام

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتی فی«الأنوار القدسیه» (ص ۳۹ ط السعاده بمصر)قال:

و له(علی بن موسی الرضا«ع»)کرامات کثیره:

(منها)أنه أخبر أنه یأکل عنبا و رمانا فیموت،فیرید المأمون دفنه خلف الرشید فلا یمکنه،فکان کذلک.

(و منها)

أنه قال لرجل صحیح سلیم: استعد لما لا بد منه،فمات بعد ثلاثه أیام. رواه الحاکم.

(و منها)

ما رواه الحاکم أیضا عن محمد بن عیسی عن أبی حبیب قال:

رأیت المصطفی صلی اللّه علیه و سلم فی النوم فی المنزل الذی ینزله الحاج ببلدنا،فوجدت عنده طبقا من خوص فیه تمر صیحانی فناولنی ثمان عشره تمره فبعد عشرین یوما،قدم علی الرضا من المدینه و نزل فی ذلک المنزل و هرع

الناس للسلام علیه و مضیت نحوه فإذا هو جالس بالموضع الذی رأیت المصطفی صلی اللّه علیه و سلم قاعدا فیه و بین یدیه تمر صیحانی فناولنی قبضه فإذا عدتها بعدد ما ناولنی المصطفی صلی اللّه علیه و سلم.فقلت:زدنی.فقال:لو زادک رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لزدناک.و قال المأمون لعلی بن موسی الرضی:

ما یقول بنو أبیک فی جدنا العباس بن عبد المطلب.فقال ما یقولون فی رجل فرض اللّه طاعه بنیه علی خلقه و فرض طاعته علی بنیه فأمر له بألف ألف درهم.و کان قد خرج أخوه زید بن موسی بالبصره علی المأمون و فتک بأهلها فأرسل الیه المأمون أخاه علیا المنوه به یرده عن ذلک فجاء و قال له ویلک یا زید فعلت بالمسلمین بالبصره ما فعلت و تزعم أنک ابن فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و اللّه لأشد الناس علیک رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،یا زید ینبغی لمن أخذ برسول اللّه أن یعطی به فبلغ کلامه المأمون فبکی و قال:هکذا ینبغی أن یکون أهل بیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

قال ابن خلکان:و آخر هذا الکلام مأخوذ من کلام علی زین العابدین المقدم ذکره،

فقد قیل: انه کان إذا سافر کتم نفسه،فقیل له فی ذلک فقال:أنا أکره أن آخذ برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم مالا أعطی.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ أحمد التابعی المصری فی«الاعتصام بحبل الإسلام»(ص ۲۳۹ ط السعاده بالقاهره) روی عن هرثمه بن أعین-و کان من خدم الخلیفه عبد اللّه المأمون،و کان قائما بخدمه الرضا.قال: طلبنی سیدی أبو الحسن الرضا فی یوم من الأیام و قال له:یا هرثمه انی مطلعک علی أمر یکون سرا عندک لا تظهره لاحد مده حیاتی، فان أظهرته حال حیاتی کنت خصما لک عند اللّه.فحلفت له أنی لا أتفوه بما

یقوله لاحد مده حیاته.فقال لی:اعلم یا هرثمه أنه قد دنا أجلی و لحوقی بآبائی و أجدادی،و قد بلغ الکتاب أجله و انی أطعم عنبا و رمانا مفتوتا فأموت،و یقصد الخلیفه أن یجعل قبری خلف قبر أبیه هارون الرشید،و ان اللّه لا یقدره علی ذلک و ان الأرض تشتد علیهم فلا تعمل فیها المعاول و لا یستطیعون حفرها،فاعلم یا هرثمه أن مدفنی فی الجهه الفلانیه من اللحد الفلانی لموضع عینه لی،فإذا أنا متّ و جهزت فأعلمه بجمیع ما قلت لک لتکونوا علی بصیره من أمری،و قل له:إذا أنا وضعت فی نعشی و أرادوا الصلاه علی فلا یصلی علی و لیتأن قلیلا یأتکم رجل عربی متلثم علی ناقه له مسرع من جهه الصحراء فینیخ ناقته و ینزل عنها و یصلی علی فصلوا معه علی،فإذا فرغتم من الصلاه علی و حملت الی مدفنی الذی عینته لک فاحفر شیئا یسیرا من جهه الأرض تجد قبرا مطبقا معمورا فی قعره ماء أبیض،فإذا کشفت عنه الطبقات نصب الماء فهذا مدفنی فادفنونی فیه،اللّه اللّه یا هرثمه أن تخبر بهذا.قال هرثمه:فو اللّه ما طالت أیامه حتی أکل الرضا عند الخلیفه عنبا و رمانا فمات.

فدخلت علی الخلیفه المأمون لما بلغه موت أبی الحسن علی الرضا،فوجدت المندیل بیده و هو یبکی علیه فقلت:یا أمیر المؤمنین ثم کلام أ تأذن لی أن أقوله لک.قال:قل،فقصصت القصه علیه التی قالها لی الرضا من أولها الی آخرها.

فتعجب المأمون من ذلک ثم أمر بتجهیزه و خرجنا بجنازته الی المصلی و أخرنا الصلاه علیه قلیلا،فإذا بالرجل العربی قد أقبل علی بعیره من جهه الصحراء کما قال،فنزل و لم یکلم أحدا فصلی علیه و صلی الناس معه و أمر الخلیفه بطلب الرجل،فلم یروا له أثرا و لا لبعیره.

و منهم العلامه عبد اللّه بن محمد بن عامر الشبراویّ الشافعی فی «الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۵۸ مصطفی البابی الحلبی)قال:

کراماته أکثر من أن تحصر و أشهر من أن تذکر:

(منها)

أنه لما جعله المأمون ولی عهده من بعده کان من حاشیه المأمون أناس قد کرهوا ذلک و خافوا من خروج الخلافه عن بنی العباس و عودها الی بنی فاطمه، فحصل عندهم من علی الرضا بن موسی نفور،و کان عاده الرضا إذا جاء الی دار المأمون لیدخل علیه بادر من فی الدهلیز من الحجاب و أهل النوبه من الخدم و الحشم بالقیام له و السلام علیه و یرفعون له الستور حتی یدخل،فلما حصل لهم هذه النفره و تفاوضوا فی أمر هذه القضیه و دخل فی قلوبهم منها شیء قالوا فیما بینهم:إذا جاء یدخل علی الخلیفه بعد الیوم نعرض عنه و لا نرفع له الستر.و أنفقوا علی ذلک،فبینما هم جلوس إذ جاء الرضا علی جری عادته،فسلم یملکوا أنفسهم أن قاموا له و سلموا علیه و رفعوا له الستر علی عادتهم،فلما دخل أقبل بعضهم علی بعض یتلاومون فی کونهم ما فعلوا ما اتفقوا علیه و قالوا:الکره الآتیه إذا جاء لا نرفعه له.فلما کان الیوم الثانی و جاء الرضا علی عادته قاموا فسلموا علیه و لم یرفعوا الستر،فجاءت ریح شدیده فدخلت فی الستر و رفعته له حین دخل و خرج،فأقبل بعضهم علی بعض و قالوا:ان لهذا الرجل عند اللّه منزله و له منه عنایه أنظروا الی الریح کیف جاءت و رفعت له الستر عند دخوله و عند خروجه من الجهتین أرجعوا الی ما کنتم علیه من خدمته.

و عن صفوان بن یحیی قال: لما مضی موسی الکاظم و قام ولده أبو الحسن من بعده و تکلم خفنا علیه من ذلک و قلنا له:انک أظهرت أمرا عظیما و انا نخاف علیک من هذا الطاغیه-یعنی هارون-قال:لیجهدن جهده فلا سبیل له علی. قال صفوان:

فحدثنا الثقه أن یحیی بن خالد البرمکی قال لهارون الرشید:هذا علی الرضا بن موسی قد تقدم و ادعی الأمر لنفسه.فقال هارون:یکفینا ما فعلنا بأبیه ترید أن تقتلهم جمیعا.

و

عن مسافر قال: کنت مع أبی الحسن علی الرضا بمنی،فمر یحیی بن خالد البرمکی و هو مغط وجهه بمندیل من الغبار،فقال:مساکین هؤلاء ما یدرون ما یحل بهم فی هذه السنه.فکان من أمرهم ما کان.

قال:و أعجب من هذا أنا و هارون کهاتین-و ضم إصبعیه السبابه و الوسطی- قال مسافر:فو اللّه ما عرفت معنی حدیثه فی هارون الا بعد موت الرضا و دفنه بجانبه

و عن موسی بن مروان قال: رأیت علیا الرضا بن موسی فی مسجد المدینه و هارون الرشید یخطب،قال:ترونی و إیاه ندفن فی بیت واحد.

و عن حمزه بن جعفر الارجانی قال: خرج هارون الرشید من المسجد الحرام من باب و خرج علی الرضا من باب،فقال الرضا و هو یعنی هارون:یا بعد الدار و قرب الملتقی ان طوس ستجمعنی و إیاه.

و من ذلک ما

روی عن بکر بن صالح قال: أتیت الرضا فقلت:امرأتی أخت محمد بن سنان و کان من خواص شیعتکم و بها حمل فادع اللّه أن یجعله ذکرا.قال:

هما اثنان فإذا ولدت سم واحدا محمدا و الأخری أم عمرو،فعدت الی الکوفه فولدت لی غلاما و جاریه،فسمیت الذکر محمدا و الأنثی أم عمرو کما أمرنی،و قلت لامی:

ما معنی أم عمرو؟قالت:کانت جدتی تسمی أم عمرو و من کتاب اعلام الوری للطوسی قال:روی الحاکم أبو عبد اللّه الحافظ بإسناده عن محمد بن عیسی بن أبی حبیب قال: رأیت النبی صلی اللّه علیه و سلم فی المنام و کأنه قد وافی المنزل الذی ینزله الحجاج من بلدنا فی کل سنه،و کأنی مضیت الیه و سلمت علیه و وقفت بین یدیه فوجدته و عنده طبق من خوص المدینه

فیه تمر صیحانی،و کأنه قبض قبضه من ذلک التمر فناولنیها فعددتها فوجدتها ثمانی عشره تمره،فتأولت أنی أعیش بعدد کل تمره سنه،فلما کان بعد عشرین یوما و أنا فی أرض لی تعمر بالزراعه إذ جاءنی من أخبرنی بقدوم أبی الحسن علی الرضا ابن موسی من المدینه و نزوله فی المسجد،و رأیت الناس یسعون الی السلام علیه من کل جانب،فمضیت نحوه فإذا هو جالس فی الموضع الذی رأیت النبی صلی اللّه علیه و سلم فیه و تحته حصیر مثل الحصیر التی رأیتها تحته صلی اللّه علیه و سلم و بین یدیه طبق من خوص و فیه تمر صیحانی،فسلمت علیه فرد علی السلام و استدنانی و ناولنی قبضه من ذلک التمر،فعددتها فإذا هی بعدد ما ناولنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی النوم ثمانی عشره تمره،فقلت:زدنی.فقال:

لو زادک رسول اللّه لزدناک.

و روی الحاکم أیضا بإسناده عن سعید بن سعد عن أبی الحسن الرضا أنه نظر الی رجل فقال:یا عبد اللّه أوص بما ترید و استعد لما لا بد منه،فمات الرجل بعد ذلک بثلاثه ایام.

و عن الحسن بن موسی قال: کنا حول أبی الحسن علی الرضا بن موسی و نحن شباب من بنی هاشم،فمر علینا جعفر بن عمر العلوی و هو رث الهیئه،فنظر بعضنا الی بعض نظر مستهزئ به،فقال الرضا:سترونه عن قریب کثیر المال کثیر الخدم حسن الهیئه.فما مضی إلا شهر واحد حتی ولی أمر المدینه و حسنت حاله،و کان یمر بنا و حوله الخدم و الحشم یسیرون بین یدیه فنقوم و نعظمه و ندعوا له.

و عن الحسین بن یسار قال:قال لی علی الرضا: ان عبد اللّه یقتل محمدا.

فقلت:عبد اللّه بن هارون یقتل محمد بن هارون.قال:نعم،و قد وقع ذلک.

الی أن قال:

قال ابراهيم بن العباس: ما رأيت الرضا سئل عن شیء الا علمه،و لا رأيت أعلم منه بما كان فی الزمان و الوقت.و كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شیء فيجيبه الجواب الشافعی،و كان قليل النوم كثير الصوم لا يفوته صوم ثلاثه أيام من كل شهر و يقول:ذلك صيام الدهر،و كان كثير المعروف و الصدقه سرا، و كثيرا ما يكون ذلك فی الليالی المظلمه.

و هذه صوره كتاب العهد الذی كتبه المأمون الخليفه العباسی الی الامام علی الرضا:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم.هذا كتاب كتبه عبد اللّه بن هارون الرشيد لعلی بن موسی بن جعفر ولی عهده،أما بعد فان اللّه عز و جل اصطفی الإسلام دينا و اختار له من عباده رسلا دالين عليه و هادين اليه يبشر أولهم بآخرهم و يصدق تاليهم ماضيهم،حتی انتهت نبوه اللّه تعالی الی محمد صلی اللّه عليه و سلم علی فتره من الرسل و دروس من العلم و انقطاع من الوحی و اقتراب من الساعه،فختم اللّه به النبيين و جعله شاهدا عليهم و مهيمنا،و أنزل عليه كتابه العزيز الذی لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.فلما انقضت النبوه و ختم اللّه بمحمد صلی اللّه عليه و سلم الرساله جعل قوام الدين و نظام أمر المسلمين فی الخلافه و نظامها و القيام بشرائعها و أحكامها،و لم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت اليه و حمل ميثاقها و تجرع طعمها و مذاقها مسهرا لعينه مضنيا لبدنه مطيلا لفكره فيما فيه عز الدين و قمع المشركين و صلاح الامه و جمع الكلمه و نشر العدل و إقامه الكتاب و السنه،و ما بعد ذلك من الخفض و الدعه و مهنأ العيش محبه أن يلقی اللّه سبحانه و تعالی مناصحا له فی دينه و عباده،و يختار لولايه عهده و رعايه الامه من بعده أفضل من يقدر عليه فی دينه و ورعه و علمه و أرجاهم للقيام فی أمر اللّه و حقه،مناجيا للّه تعالی بالاستخاره بذلك وسائله الهامه لما فيه رضاه و طاعته فی آناء ليله و نهاره،معملا

فکره فی طلبه و التماسه فی أهل بیته من ولد عبد اللّه بن عباس و علی بن أبی طالب، مقتصرا ممن علم حاله و مذهبه منهم علی علمه و بالغا فی المسأله ممن خفی علیه منهم جهده و طاقته،حتی استقصی أمورهم معرفه و ابتلی أخبارهم مشاهده و استبرأ أحوالهم معاینه و کشف ما عندهم مساءله،و کانت خیرته بعد استخارته اللّه تعالی و إجهاده نفسه فی قضائه حقه فی عباده و بلاده فی الفئتین جمیعا علیا الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب،لما رأی من فضله البارع و علمه الرائع و ورعه الشائع و زهده الخالص النافع و تخلیه من الدنیا و تفرده عن الناس،و قد استسأل له ما لم تزل الاخبار علیه منطبقه و الألسن علیه متفقه و الکلمه فیه جامعه و الاخبار واسعه،و لما لم یزل یعرف به من الفضل یافعا و ناشئا و حدثا و کهلا فلذلک عقد له بالعهد الخلافه من بعده،واثقا بخیره اللّه تعالی فی ذلک إذ علم اللّه ان فعله ایثار له و للدین و نظر للإسلام و المسلمین طلبا للسلامه و ثبات الحجه و النجاح فی الیوم الذی یقوم الناس فیه لرب العالمین،و دعا أمیر المؤمنین ولده و أهل بیته و خاصته و قواده و خدمه،فبایعوه الکل مطیعین مسارعین مسرورین عالمین بإیثار أمیر المؤمنین طاعه اللّه علی الهوی فی ولده و غیره ممن هو أسبق رحما و أقرب قرابه،و سماه الرضا إذ کان رضیا عند اللّه تعالی و عند الناس،و قد آثر طاعه اللّه تعالی و النظر لنفسه و للمسلمین،و الحمد للّه رب العالمین.کتبه بیده عبد اللّه المأمون فی یوم الاثنین لسبع خلون من شهر رمضان المعظم قدره سنه إحدی و مائتین».

و زوجه المأمون ابنته أم حبیب فی أول سنه اثنتین و مائتین و المأمون متوجه الی العراق.

و کانت وفاه علی الرضا بطوس من خراسان فی أواخر صفر سنه ثلاث و مائتین، و له من العمر خمس و خمسون سنه و له من الأولاد خمسه ذکور و بنت.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۶۰ ط المطبعه الشعبیه بمصر)قال:

عن هرثمه بن أعین-و کان من خدم الخلیفه عبد اللّه المأمون و کان قائما بخدمه الرضا-قال: طلبنی سیدی أبو الحسن الرضا فی یوم من الأیام و قال لی:یا هرثمه انی مطلعک علی أمر یکون سرا عندک لا نظهره لاحد مده حیاتی،قال أظهرته حال حیاتی کنت خصما لک عند اللّه.فحلفت له انی لا أتفوه بما یقوله لی لاحد مده حیاته.

فقال لی:اعلم یا هرثمه انه قد دنا رحیلی و لحوقی بآبائی و أجدادی،و قد بلغ الکتاب أجله و انی أطعم عنبا و رمانا مفتوتا فأموت،و یقصد الخلیفه أن یجعل قبری خلف قبر أبیه هارون الرشید و ان اللّه لم یقدره علی ذلک و أن الأرض تشتد علیهم فلا تعمل فیها المعاول و لا یستطیعون حفرها.فاعلم یا هرثمه أن مدفنی فی الجهه الفلانیه من اللحد الفلانی لموضع عینه لی،فإذا أنا متّ و جهزت فأعلمه بجمیع ما قلت لک لتکونوا علی بصیره من أمری و قل له:إذا أنا وضعت فی نعشی و أرادوا الصلاه علی فلا یصل علی و لیتأن قلیلا یأتکم رجل عربی متلثم علی ناقه له مسرع من جهه الصحراء فینیخ ناقته و ینزل عنها و یصلی علی فصلوا معه علی.

فإذا فرغتم من الصلاه علی و حملت الی مدفنی الذی عینته لک فاحفر شیئا یسیرا من وجه الأرض تجد قبرا مطبقا معمورا فی قعره ماء أبیض،فإذا کشفت عنه الطبقات نضب الماء فهذا مدفنی فادفنی فیه.اللّه اللّه یأمر ثمه أن تخبر بهذا.

قال هرثمه:فو اللّه ما طالت أیامه حتی أکل الرضا عند الخلیفه عنبا و رمانا فمات عن أبی الصلت الهروی قال: دخلت علی علی الرضا و قد خرج من عند المأمون فقال:یا أبا الصلت قد فعلوها،و جعل یوحد اللّه و یمجده،فأقام یومین و مات فی الیوم الثالث.

ص:۵۶۹

قال هرثمه:فدخلت على الخليفه المأمون لما بلغه موت أبى الحسن على الرضا فوجدت المنديل بيده و هو يبكى عليه،فقلت:يا أمير المؤمنين ثم كلام أ تأذن لى أن أقوله لک.قال:قل،فقصصت القصه عليه التى قالها لى الرضا من أولها الى آخرها.

فتعجب المأمون من ذلک ثم أمر بتجهيزه و خرجنا بجنازته الى المصلى و أخرنا الصلاه عليه قليلا فإذا بالرجل العربى قد أقبل على بعيره من جهه الصحراء كما قال، فنزل و لم يكلم أحدا فصلى عليه و صلى الناس معه،و أمر الخليفه بطلب الرجل فلم يروا له أثرا و لا لبعيره.

ثم أن الخليفه قال:نحفر له من خلف قبر الرشيد لننظر ما قاله لک،فکانت الأرض أصلب من الصخر الصوان و عجزوا عن حفرها،فتعجب الحاضرون من ذلک و تبين للمأمون صدق ما قلته له،فقال:أرنى الموضع الذى أشار اليه.فجئت بهم اليه، فما كان الا أن انكشف التراب عن وجه الأرض فظهرت الاطباق فرفعناها فظهر قبر معمور فإذا فى قعره دماء أبيض أشرف عليه المأمون و أبصره،ثم ان ذلک الماء نضب من وقته فواريناه فيه و رددنا الأطباق على حالها و التراب،و لم يزل الخليفه المأمون يتعجب مما رأى و مما سمعه منى و يتأسف عليه و يندم،و كلما خلوت معه يقول لى:

يا هرثمه كيف قال لک أبو الحسن الرضا،فأعيد عليه الحديث فيتلهف و يتأسف و يقول: إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ .

و كانت وفاته سنه ثلاث و مائتين فى آخر صفر،و قيل غير ذلک،و له من العمر إذ ذاک خمس و خمسون سنه فى قريه يقال لها سناباد من رستاق من أعمال طوس من خراسان،و قبره فى قبلى قبر هارون الرشيد.

قصیده دعبل الخزاعی (و اخبار الرضا علیه السلام انه یدفن بطوس)

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ج ۳ ص ۱۱۵ ط مکتبه العرفان فی بیروت)قال:

أخرج الحموینی الشافعی فی فرائـد السـمطین عن احمد بن زیاد عن دعبل ابن علی الخزاعی قال: أنشدت قصـیده لمولای الامام علی الرضا رضی اللّه عنه أولها:

مدارس آیات خلت من تلاوه

و منزل وحی مقفر العرصات

أری فیئهم فی غیرهم متقسما

و أیدیهم من فیئهم صفرات

و قبر ببغداد لنفس زکیه

تضمنها الرحمن فی الغرفات

قال لی الرضا:ألحق هذین البیتین بقصیدتک.قلت:بلی یا ابن رسول اللّه.فقال:

ص :۵۷۱

و قبر بطوس یا لها من مصیبه

الحت علی الأحشاء بالزفرات

الی الحشر حتی یبعث اللّه قائما

یفرج عنا الهم و الکربات

قال دعبل:ثم قرأت باقی القصیده عنده،فلما انتهیت الی قولی:

خروج امام لا محاله واقع

یقوم علی اسم اللّه و البرکات

یمیز فینا کل حق و باطل

و یجزی علی النعماء و النقمات

بکی الرضا بکاء شدیدا ثم قال:یا دعبل نطق روح القدس بلسانک،أ تعرف من هذا الامام؟قلت:لا الا أنی سمعت خروج امام منکم یملأ الأرض قسطا و عدلا.فقال:ان الامام بعدی ابنی محمد،و بعد محمد ابنه علی،و بعد علی ابنه الحسن،و بعد الحسن ابنه الحجه القائم،و هو المنتظر فی غیبته المطاع فی ظهوره،فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما،و أما متی یقوم فأخبار عن الوقت،لقد حدثنی أبی عن آبائه عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال:

مثله کمثل الساعه لا تأتیکم الا بغته.

و منهم العلامه أحمد بن أحمد الشهیر بالصغیر المصری الشافعی فی «تحفه الراغب»(ص ۱۹) ذکر بعض أبیات قصیده دعبل و قال:انها طویله.

و من جمله ما ذکره هذه:

و لو لا الذی أرجوه فی الیوم أوغد

لقطع قلبی بینهم قطعات

خروج امام لا محاله عادل

یقوم علی اسم اللّه و البرکات

یمیز فینا کل حق و باطل

و یجزی علی النعمات و النقمات

فیا نفس طیبی ثم یا نفس ابشری

فغیر بعید کلما هو آتی

و لا تجزعی من مده الجور و اصبری

کأنی بها قد آذنت بیتات

ص :۵۷۲

و منهم العلامه الشبراویّ الشافعی فی«الإتحاف بحب الاشراف» (ص ۶۱ ط مصطفی البابی الحلبی بمصر)قال:

و نقل الطوسی فی کتابه عن أبی الصلت الهروی قال: دخل دعبل الخزاعی علی علی الرضا بن موسی بمرو فقال:یا ابن رسول اللّه انی قلت فیکم أهل البیت قصیده و آلیت علی نفسی أن لا أنشدها أحدا قبلک و أن تسمعها منی.فقال له علی الرضا:هات قل،فأنشأ یقول:

ذکرت محل الربع من عرفات

فأجریت دمع العین بالعبرات

و قد عز صبری ثم هاجت صبابتی

رسوم دیار أقفرت و عرات

مدارس آیات خلت من تلاوه

و منزل وحی مقفر العرصات

لال رسول اللّه بالخیف من منی

و بالبیت و التعریف و الجمرات

دیار علی و الحسین و جعفر

و حمزه و السجاد ذی الثفنات

دیار لعبد اللّه و الفضل صنوه

نجی رسول اللّه فی الخلوات

منازل کانت للصلاه و للتقی

و للصوم و التطهیر و الحسنات

منازل جبریل الامین یحلها

من اللّه بالتسلیم و الرحمات

منازل وحی اللّه معدن علمه

سبیل رشاد واضح الطرقات

قفا نسأل الدار التی خف أهلها

متی عهدها بالصوم و الصلوات

و أین الالی شطت بهم غربه النوی

فأمسین فی الأقطار مفترقات

أحب قصی الدار من أجل حبهم

و أهجر فیهم أسوتی و ثقاتی

و هم آل میراث النبی إذا انتموا

هم خیر سادات و خیر حماتی

مطاعیم فی الإعسار فی کل مشهد

لقد شرفوا بالفضل و البرکات

أئمه عدل یقتفی بفعالهم

و تؤمن منهم زله العثرات

ص :۵۷۳

فيا رب زد قلبى هدى و تبصرا

و زد حبهم يا رب فى حسناتى

لقد أمنت نفسى بهم فى حياتها

و انى لأرجو الأمن بعد مماتى

أ لم ترأنى مذ ثلاثين حجه

أروح و أغدو دائم الحسرات

أرى فيئهم فى غيرهم متقسما

و أيديهم من فيئهم صفرات

إذا أوتروا مدوا الى أهل وترهم

أكفا عن الأوتار منقبضات

و آل رسول اللّه نحف جسومهم

و آل زياد أغلظ قصرات

سأبكيهم ما دام فى الأفق شارق

و نادى منادى الخير بالصلوات

و ما طلعت شمس و حان غروبها

و بالليل أبكيهم و بالغدوات

ديار رسول اللّه أصبحن بلقعا

و آل زياد تسكن الحجرات

و آل زياد فى القصور مصونه

و آل رسول اللّه فى الفلوات

فلو لا الذی أرجوه فی الیوم أوغد

تقطع نفسی أثرهم حسرات

خروج امام لا محاله خارج

یقوم علی اسم اللّه بالبرکات

یمیز فینا کل حق و باطل

و یجزی علی النعماء و النقمات.

و یا نفس طیبی ثم یا نفس فاصبری

فغیر بعید کل ما هو آت

و هذه قصیده طویله عدد أبیاتها مائه و عشرون بیتا اقتصرت منها علی هذا القدر.

و لما فرغ دعبل من إنشادها نهض أبو الحسن الرضا و قال:لا تبرح،فأنفذ الیه صره فیها مائه دینار و اعتذر الیه،فردها دعبل و قال:و اللّه ما لهذا جئت و انما جئت للسلام علیه و التبرک بالنظر الی وجهه المیمون و انی لفی غنی،فان رأی أن یعطینی شیئا من ثیابه للتبرک فهو أحب الی.فأعطاه الرضا جبه خز و رد علیه الصره و قال:یا غلام قل له خذها و لا تردها فإنک ستصرفها أحوج ما تکون إلیها.

فأخذها و أخذ الجبه ثم أقام بمرو مده فتجهزت قافله ترید العراق فتجهز صحبتها

فخرج عليهم اللصوص فى أثناء الطريق و نهبوا القافله عن آخرها و لزموا جماعه من أهلها فكشفوهم و أخذوا ما معهم و من جملتهم دعبل،فساروا بهم غير بعيد حتى جلسوا يقتسمون أموالهم فتمثل مقدم اللصوص و كبيرهم بقوله:

أرى فيئهم فى غيرهم متقاسما

و أيديهم من فيئهم صفرات

و دعبل يسمعه،فقال:أ تعرف هذا البيت لمن؟قال:و كيف لا أعراف هو لرجل من خزاعه يقال له دعبل الشاعر شاعر أهل البيت قاله فى قصيده مدحهم بها.قال دعبل:فأنا و اللّه هو و أنا صاحب القصيده و قائلها فيهم.قال:ويلك أنظر ما ذا تقول.فقال:و اللّه الأمر أشهر من ذلك و اسأل أهل القافله و هؤلاء الذين معكم يخبرونكم بذلك،فسألوهم فقالوا جميعا بأسرهم:هذا دعبل الخزاعى شاعر أهل البيت المعروف الموصوف،ثم ان دعبلا أنشدهم القصيده من أولها الى آخرها عن ظهر قلب.فقالوا:قد وجب حقك علينا و قد أطلقنا القافله و رددنا جميع ما أخذناه إكراما لك يا شاعر أهل البيت.

ثم أنهم أخذوا دعبلا معهم و توجهوا به الى قم و وصلوه بمال و سألوه فى بيع الجبه التى أعطاه أبو الحسن الرضا إياها و دفعوا له ألف دينار،فقال:لا أبيعها و انما أخذتها للتبرك معى من أثره.

ثم انه رحل من عندهم من قم بعد ثلاثه أيام،فلما صار خارج البلد على نحو ثلاثه أميال خرج عليه قوم من أحداثهم أخذوا الجبه منه،فرجع الى قم و أخبر كبارهم بذلك فأخذوا الجبه منهم و ردوها عليه،فقالوا له:نخشى أن تؤخذ هذه الجبه منك يأخذها غيرنا ثم لا ترجع إليك فباللّه الا ما أخذت الالف منا فيها أو تركتها،فأخذ الالف منهم و أعطاهم الجبه ثم سافر عنهم.

و عن أبى الصلت الهروى قال:قال دعبل: لما أنشدت مولاى الرضا هذه القصيده و انتهيت فيها الى قولى:

خروج امام لا محاله خارج

یقوم علی اسم اللّه بالبرکات

یمیز فینا کل حق و باطل

و یجزی علی النعماء و النقمات

بکی ثم رفع رأسه و قال:یا خزاعی نطق روح القـدس علی لسانک بهـذین البیتین،أ فلا تدری من هذا الامام الذی یقوم؟قلت:أ لا أدری الا ـ انی سـمعت یا مولای بخروج امام منکم یملأ الأرض عـدلا.فقال:یا دعبل الامام بعـدی محمـد ابنی،و بعـده علی ابنه،و بعده ابنه الحسن،و بعد الحسن ابنه الحجه القائم المنتظر فی غیبته المطاع فی ظهوره،و لو لم یبق من الدنیا الا یوم واحد لطول اللّه ذلک الیوم حتی یخرج فیملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا.

ص: ۵۷۶

جواب المأمون الخليفه العباسی (عن سؤال أقربائه حین أراد ان یبایع علی الرضا علیه السلام)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ سلیمان القندوزی فی«ینابیع الموده»(ج ۳ ص ۱۵۷ ط مکتبه العرفان)قال:

ذکر ابن مسکویه صاحب التاریخ فی کتابه«ندیم الفرید»أن المأمون کتب الی بنی العباس و لفظه:فقد عرف أمیر المؤمنین کتابکم،أما بعد ان اللّه تعالی بعث محمدا صلی اللّه علیه و سلم علی فتره من الرسل و کان أول من آمن به خدیجه بنت خویلد،ثم آمن به علی بن أبی طالب و له سبع سنین لم یشرک باللّه شیئا و لم یشاکل الجاهلیه فی جهالاتهم و أبو طالب فانه کفل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و أحبه و رباه و لم یزل مدافعا عنه ما یؤذیه و مانعا منه،فلما قبض حکم بالنبی صلی اللّه علیه و آله و سلم القوم لیقتلوه،فهاجر الی المدینه الی القوم الأنصار،و لم یقم معه صلی اللّه علیه و سلم أحد کقیام علی بن أبی طالب

فانه وقاه بنفسه و نام فی مضجعه و لا یولی علی جیش الا تأمر علی الجیش و لا تأمر علیه أحد،و هو أشدهم وطأه علی المشرکین و أعظمهم جهادا فی اللّه و أفقههم فی دین اللّه و هو صاحب الولایه فی حدیث غدیر خم و فاتح خیبر و قاتل عمرو بن عبد ود و أخو النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم حین آخی بین المسلمین،و هو صاحب الآیه «وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً» ،و هو ابن عم رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و قد کفله و رباه،و هو نفس النبی صلی اللّه علیه و سلم یوم المباهله و ان اللّه تعالی قال «أَ جَعَلْتُمْ سِقایَهَ الْحاجِّ وَ عِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ کَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِیلِ اللّهِ لا یَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّهِ» ،و اللّه جمیع المناقب و الآیات المادحه فیه.

ثم نحن و بنو علی کنا یدا واحده حتی قضی اللّه الأمر إلینا ضیقنا علیهم قتلناهم أکثر من قتل بنی أمیه إیاهم،هیهات انه «مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ» ، هیهات ما لکم الا السیف یأتیکم الحسینی الثائر فیحصدکم حصدا و یحصد السفیانی المرغم القائم المهدی،و عند القائم المهدی تحقن دماؤکم.

و أنا أردت البیعه لعلی بن موسی الرضا إراده أن أکون الحاقن لدمائکم باستدامه الموده بیننا و بینهم،و أرجو بها قطع الصراط و الأمن و النجاه من الخوف یوم الفزع الأکبر،و لا أظن عملا أزکی عندی من البیعه لعلی الرضا.

و قولکم انی سفهت آراء آبائکم و أحلام أسلافکم،فکذلک قال مشرکو قریش «إِنّا وَجَدْنا آباءَنا عَلی أُمَّهٍ وَ إِنّا عَلی آثارِهِمْ مُقْتَدُونَ» ویلکم ان الدین لا یؤخذ من الآباء و انما یؤخذ من الأمناء،و لعمری لمجوسی أسلم خیر من مسلم ارتد،و لا قوه لأمیر المؤمنین الا باللّه و علیه توکلت و هو حسبی»انتهی.

قال مقالا طویلا لکن اختصرت بحاصل معناه.

ص :۵۷۸

قصه ورود الرضا عليه السّلام بنيسابور

رواها القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ١٣ ص ٣٨٧ الی ص ٣٩٣)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم الفاضل المعاصر الشيخ أحمد التابعی المصری من علماء الأزهر فی«الاعتصام بحبل الإسلام»(ص ٢٠٥ ط السعاده بالقاهره)قال:

أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور أن عليا الرضا بن موسی الكاظم لما دخل نيسابور كان فی قبه مستوره علی بغله شهباء و قد شق بها السوق،فعرض له الامامان الحافظان أبو زرعه و أبو مسلم الطوسی و معهما من أهل العلم و الحديث من لا يحصی فقالا:يا أيها السيد الجليل ابن الساده الأئمه بحق آبائك الأطهرين و اسلافك الأكرمين الا ما أريتنا وجهك الميمون و رويت لنا حديثا عن آبائك عن جدك نذكرك به.

فاستوقف غلمانه و أمر بكشف المظله و أقر عيون الخلائق برؤيه طلعته، و إذا له ذؤابتان معلقتان علی عاتقه و الناس قيام علی طبقاتهم ينظرون ما بين باك و صارخ و متمرغ فی التراب و مقبل حافر بغلته،و علا الضجيج فصاحت الأئمه الاعلام:معاشر الناس أنصتوا و اسمعوا ما ينفعكم و لا تؤذونا بصراخكم.

و كان المستملی ابا زرعه و محمد بن أسلم الطوسی،فقال علی الرضا رضی اللّه عنه:حدثنی أبی موسی الكاظم،عن أبيه جعفر الصادق،عن أبيه محمد الباقر،عن أبيه علی زين العابدين،عن أبيه شهيد كربلاء،عن أبيه علی المرتضی قال حدثنی حبيبی و قره عينی رسول اللّه«ص»،قال حدثنی جبريل عليه السلام،

قال حدثنى رب العزه سبحانه و تعالى قال:کلمه لا اله الا اللّه حصنى فمن قالها دخل حصنى و من دخل حصنى أمن من عذابى.

ثم ارخى الستر على المظله و سار، قال:فعد أهل المحابر و أهل الدواوين الذين كانوا يكتبون فأنافوا عن عشرين ألفا.

قال احمد رضى اللّه عنه:لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لافاق من جنونه.

و قال أبو القاسم القشيرى رضى اللّه عنه:اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض أمراء السامانيه فكتبه بالذهب و أوصى أن يدفن معه فى قبره،فرؤى فى المنام بعد موته فقيل له:ما فعل اللّه بك؟فقال:غفر لى بتلفظى بلا اله الا اللّه و تصديقى أن محمدا رسول اللّه.أورده المناوى فى شرحه الكبير على الجامع الصغير و غيره.

ص :۵۸۰

نبذه من كلماته عليه السّلام

اشاره

(فمن كلامه عليه السلام)

أوحش ما يكون هـذا الخلق فی ثلاثه مواضع:يوم يولـد الی الـدنيا و يخرج المولود من بطن أمه فيری الـدنيا،و يوم يموت فيعاين الآخره و أهلها،و يوم يبعث فيری أحكاما لم يرها فی دار الـدنيا.و قـد سـلم اللّه علی يحيی فی هـذه الثلاثه المواطن و آمن روعته فقال «وَ سَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا» و قد سـلم عيسـی بن مريم علی نفسه فی هذه الثلاثه المواطن فقال «وَ السَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا» .

رواه فی«الاعتصام بحبل الإسلام»(ص ۲۴۳ ط السعاده بالقاهره).عن ياسر الخادم عنه،و قد تقدم نقله عن غيره من كتب العامه.

(و من كلامه عليه السلام)

لما سأله الفضل بن سـهل فی مجلس المأمون:هل الخلق مجبورون؟ اللّه أعـدل من أن يجبر ثم يعذب،فقال:فهم مهملون؟قال:اللّه أحكم من أن يهمل.فقال:فكيف؟فقال:هم فی ملك الحاجه الی اللّه مجبورون و لا مطلقون.

ص :۵۸۱

رواه فی«ترجمه القاضی عبد الجبار للشیخ فؤاد سید المغربی»(ص ۳۳۷ ط تونس).

(و من کلامه علیه السلام)

اللهم کما سترت علی ما أعلم فاغفر لی ما تعلم،و کما وسعنی علمک فلیسعنی عفوک،و کما اکرمتنی بمعرفتک فاشفعها بمغفرتک،یا ذا الجلال و الإکرام.

رواه فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۹ ص ۳۸۹ ط بیروت).

(و من کلماته علیه السلام فی الجبر و التفویض)

قال المبرد:عن أبی عثمان المازنی قال: سئل علی بن موسی الرضا:

أ یکلف اللّه العباد ما لا یطیقون؟قال:هو أعدل من ذلک،قیل:فیستطیعون أن یفعلوا ما یریدون؟قال:هم أعجز من ذلک.

رواه فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۹ ص ۳۹۱ ط بیروت).

و فی«البدایه و النهایه»(ج ۱۰ ص ۲۵۰ ط السعاده بمصر).

(و من کلامه علیه السلام)

ان للقلوب إقبالا-و إدبارا و نشاطا و فتورا،فإذا أقبلت أبصرت و فهمت، و إذا انصرفت کلت و ملت،فخذوها عند إقبالها و نشاطها،و اترکوها عند ادبارها و فتورها.

رواه فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۷۰ ط بیروت).

(و من كلامه عليه السلام)

اصحب السلطان بالحذر،و الصديق بالتواضع،و العدو بالتحرز،و العامه بالبشر.

رواه فى«التذكره الحمدونيه»(ص ۳۷۷ ط بيروت).

(و من كلامه عليه السلام)

لما قال المأمون يوما له:ما يقول بنو أبيك فى جدنا العباس بن عبد المطلب فقال:ما يقولون فى رجل فرض اللّه طاعه بنيه على خلقه،و فرض طاعته على بنيه،فأمر له بألف ألف درهم.

و قد أراد عليه السلام من قوله«و فرض طاعته على بنيه»و فرض طاعه اللّه على بنيه.

رواه فى«وفيات الأعيان»(ج ۳ ص ۴۳۲).

(و من منظومه عليه السلام)

اشاره

كلنا يأمل مدا فى الأجل

و المنايا هن آفات الامل

لا تغرنک أباطيل المنى

و الزم القصد ودع عنک العلل

انما الدنيا كظل زائل

حل فيه راكب ثم ارتحل

رواه فى«البدايه و النهايه»(ج ۱۰ ص ۲۵۰ ط مصر).

ص :۵۸۳

(و من منظومه علیه السلام)

اعذر أخاک علی ذنوبه

و اصبر و غط علی عیوبه

و اصبر علی سفه السفی

ه و للزمان علی خطوبه

ودع الجواب تفضلا

و کل الظلوم الی حسیبه

رواه«فی الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۶۲ ط مصطفی البابی الحلبی بمصر).

عن أبی الحسن الفرضی عن أبیه قال: حضرنا مجلس أبی الحسن الرضا فجاء رجل فشکا الیه أخا له،فأنشأ الرضا یقوله.

ص :۵۸۴

مستدرک ما أوردناه (فی فضائل الامام محمد بن علی الجواد) (علیه السلام)

اشاره

قد تقدم جمله مما ورد منها فی کتب أعلام أهل السنه و أعاظمهم فی المجلد الثانی عشر(ص ۴۱۴ الی ص ۴۳۹)و نستدرک هاهنا بعض ما لم ننقله هناک أو نقلناه عن غیر من ننقل عنه هاهنا:

فممن لم ننقل عنه سابقا العلامه العارف الخواجه المولوی عبد الفتاح ابن محمد نعمان الحنفی الهندی المتوفی سنه ۱۰۹۶ فی«مفتاح العارف» (مخطوط)قال ما ترجمته:

کان الامام محمد بن علی الرضا یکنی بأبی جعفر،فهو سمی جده الباقر و کنیه،و لذلک یقال له أبو جعفر الثانی،و کان علیه السلام صاحب الخوارق و الکرامه من طفولیته،و یقال انه أخبر أن موته یکون ثلاثین شهرا بعد موت المأمون،فکان کما أخبر.

ص :۵۸۵

و منهم العلامه المؤرخ الشهير المسعودی المتوفی سنه ۳۴۶ فی «مروج الذهب»(ج ۳ ص ۴۶۴ ط دار الأندلس فی بیروت)قال:

و فی هذه السنه-و هی سنه تسع عشره و مائتین-قبض محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب،و ذلک لخمس خلون من ذی الحجه،و دفن ببغداد فی الجانب الغربی من مقابر قریش مع جده موسی بن جعفر،و صلی علیه الواثق،و قبض و هو ابن خمس و عشرین سنه،و قبض أبوه علی بن موسی الرضا و محمد ابن سبع سنین و ثمانیه أشهر، و قیل غیر ذلک.

و قیل:ان ام الفضل بنت المأمون لما قدمت معه من المدینه الی المعتصم سمته،و انما ذکرنا من أمره ما وصفنا لان أهل الامامه اختلفوا فی مقدار سنه عند وفاه أبیه،و قد أتینا علی ما قیل فی ذلک فی رساله«البیان فی أسماء الأئمه» و ما قالت فی ذلک الشیعه من القطعیه.

و منهم العلامه أحمد بن حجر الهیتمی فی«الصواعق المحرقه» (ص ۲۰۲ ط عبد الوهاب بن عبد اللطیف بالقاهره)قال:

و مما اتفق أنه(أی محمد بن علی الجواد«ع»)بعد موت أبیه بسنه واقف و الصبیان یلعبون فی أزقه بغداد إذ مر المأمون،ففروا و وقف محمد و عمره تسع سنین،فألقی اللّه محبته فی قلبه فقال له:یا غلام ما منعک من الانصراف؟ فقال له مسرعا:یا أمیر المؤمنین لم یکن بالطریق ضیق فأوسعه لک و لیس لی جرم فأخشاک و الظن بک حسن أنک لا تضر من لا ذنب له.فأعجبه کلامه و حسن صورته فقال له:ما اسمک و اسم أبیک؟فقال:محمد بن علی الرضا.فترحم

على أبيه و ساق جواده.

و كان معه بزاه للصيد،فلما بعد عن العمار أرسل بازا على دراجه فغاب عنه ثم عاد من الجوفى منقاره سمكه صغيره و بها بقاء الحياه،فتعجب من ذلك غايه العجب،و رأى الصبيان على حالهم و محمد عندهم ففروا الا محمدا،فدنا منه و قال له:ما فى يدى؟فقال:يا أمير المؤمنين ان اللّه تعالى خلق فى بحر قدرته سمكا صغارا يصيدها بازات الملوك و الخلفاء فيختبر بها سلاله أهل بيت المصطفى فقال له:أنت ابن الرضا حقا،و أخذه معه و أحسن اليه و بالغ فى إكرامه.

فلم يزل مشفقا به لما ظهر له بعد ذلك من فضله و علمه و كمال عظمته و ظهور برهانه مع صغر سنه،و عزم على تزويجه بابنته أم الفضل و صمم على ذلك، فمنعه العباسيون من ذلك خوفا من أنه يعهد اليه كما عهد الى أبيه،فلما ذكر لهم أنه انما اختاره لتميزه على كافه أهل الفضل علما و معرفه و حلما مع صغر سنه فنازعوا فى اتصاف محمد بذلك،ثم تواعدوا على أن يرسلوا اليه من يختبره فأرسلوا اليه يحيى بن أكثم و وعدوه بشىء كثير ان قطع لهم محمدا.

فحضروا للخليفه و معهم ابن أكثم و خواص الدوله،فأمر المأمون بفرش حسن لمحمد فجلس عليه فسأله يحيى مسائل أجابه عنها بأحسن جواب و أوضحه، فقال له الخليفه:أحسنت أبا جعفر فان أردت أن تسأل يحيى و لو مسأله واحده.

فقال له:ما تقول فى رجل نظر الى امرأه أول النهار حراما،ثم حلت له ارتفاعه ثم حرمت عليه عند الظهر،ثم حلت له عند العصر،ثم حرمت عليه المغرب ثم حلت له العشاء،ثم حرمت عليه نصف الليل،ثم حلت له الفجر.

فقال يحيى:لا أدرى،فقال محمد،هى أمه نظرها أجنبى بشهوه و هى حرام،ثم اشتراها ارتفاع النهار،فأعتقها الظهر و تزوجها العصر،و ظاهر منها المغرب،و كفر العشاء،و طلقها رجعيا نصف الليل،و راجعها الفجر.

فعند ذلک قال المأمون للعباسیین:قد عرفتم ما کنتم تنکرون،ثم زوجه فی ذلک المجلس بنته أم الفضل،ثم توجه بها الی المدینه فأرسلت تشتکی منه لأبیها أنه تسری علیها،فأرسل إلیها أبوها:انا لم نزوجک له لنحرم علیه حلالا فلا تعودی لمثله. ثم قدم بها بطلب من المعتصم للیلتین بقیتا من المحرم سنه عشرین و مائتین،و توفی فیها فی آخر القعده،و دفن فی مقابر قریش فی ظهر جده الکاظم،و عمره خمس و عشرون سنه-و یقال انه سم أیضا-عن ذکرین و بنتین.

و منهم العلامه الشیخ عبد اللّه بن محمد بن عامر الشبراویّ الشافعی فی«الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۶۴ ط مصطفی البابی الحلبی بمصر)قال:

(التاسع)من الأئمه محمد الجواد و هو أبو جعفر محمد الجواد بن علی الرضا ابن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنهم.

ولد تاسع عشر رمضان سنه خمس و تسعین و مائه،و کراماته رضی اللّه عنه کثیره و مناقبه شهیره.

روی أنه لما توفی أبوه علی الرضا و قام الخلیفه المأمون الی بغداد بعد وفاه علی الرضا بسنه اتفق أن المأمون خرج یوما یتصید،فاجتاز فی طریق فوجد فیه صبیانا یلعبون و محمد الجواد واقف عندهم،فلما أقبل المأمون فر الصبیان و وقف محمد و عمره إذ ذاک تسع سنین،فلما قرب منه الخلیفه نظر الیه فکأن اللّه تعالی ألقی فی قلبه محبه و قبولا،فقال له:یا غلام ما منعک أن لا تفر کما فر أصحابک؟فقال له محمد الجواد مسرعا:یا أمیر المؤمنین فر أصحابی فرقا و الظن بک أحسن أنه لا یفرق منک من لا ذنب له و لم یکن بالطریق ضیق فأتنحی عن

أمير المؤمنين.فأعجب المأمون كلامه و حسن صورته فقال له:ما اسمک يا غلام؟ فقال:محمد بن علی بن موسی الکاظم.

فترحم الخليفه علی أبيه و ساق جواده الی نحو وجهته و کان معه بزاه الصيد فلما بعد عن العماره أخذ الخليفه بازيا منهم و أرسله الی دراجه،فغاب البازی عنه قليلا ثم عاد و فی منقاره سمکه صغيره و بها بقايا من الحياه،فتعجب المأمون من ذلک غايه العجب،ثم انه أخذ السمکه فی يده و کر راجعا الی داره و ترک الصيد فی ذلک اليوم و هو متفکر فيما صاده البازی من الجو.

فلما وصل موضع الصبيان وجدهم علی حالهم و وجد محمدا معهم،ففروا علی جاری عادتهم الا محمدا فلما دنا منه الخليفه قال له:يا محمد.فقال له:

لبيک يا أمير المؤمنين.قال:انظر ما فی يدی،و ذکر له القصه فأنطقه اللّه بأن قال:ان اللّه خلق فی بحر قدرته المستمسک فی الجو ببديع حکمته سمکا صغارا تصيد منها بزاه الخلفاء کی يختبر بها سلاله بنت المصطفی.

فلما سمع المأمون کلامه تعجب اکثر مما کان و جعل يطيل النظر فيه و قال:

أنت ابن الرضا حقا و من بيت المصطفی صدقا،و أخذه معه و أحسن اليه و قربه و بالغ فی إکرامه و إجلاله و إعظامه،و لم يزل مقبلا عليه لما ظهر له أيضا بعد ذلک من برکاته و مکاشفاته و کراماته.

و عزم أن يزوجه ابنته أم الفضل و صمم علی ذلک،فبلغ ذلک العباسيين و شق عليهم و استکرهوه و خافوا أن الأمر ينتهی معه الی ما انتهی مع أبيه، فاجتمع الأعيان من العباسيين الدالين علی الخليفه فدخلوا عليه و قالوا:

ننشدک اللّه يا أمير المؤمنين الا ما رجعت عن هذه النيه و صرفت خاطرک عن هذا الأمر،فانا نخاف و نخشی أن يخرج عنا ملکنا فينزع عنا عزنا الذی ألبسناه اللّه و يتحول الی غيرنا،و أنت تعلم ما بيننا و بين هؤلاء القوم و ما کان عليه الخلفاء من

قبلک من ابعادهم،و قد کنا فی وجله من عملک مع الرضا ما عملت حتی کفانا اللّه المهم من ذلک،فاللّه اللّه أن تردها الی غم قد انحسم،فاصرف رأیک عن ابن الرضا و اعدل الی من تراه من أهل بیتک ممن یصلح لذلک.

فقال لهم المأمون:أما ما بین آل أبی طالب و بینکم فأنتم السبب فیه و لو أنصفتم القوم لکانوا أولی منکم بالأمر،و أما ما کان من الاستخلاف فی الرضا فقد درج الرضا و کان أمر اللّه قدرا مقدورا،و أما ابنه محمد فأی شیء تنقمون منه.

فقالوا:ان هذا صبی صغیر السن و أی علم له الیوم او معرفه أو آداب دعه حتی یکبر ثم اصنع به ما شئت.قال:کأنکم تشکون فی قولی ان شئتم فاختبروه أو ادعوا من یختبره ثم بعد ذلک لوموا فیه أو اعذروا.قالوا:و تترکنا و ذلک؟ قال:نعم.قالوا:فیکون ذلک بین یدیک تترک من یسأله عن شیء من أمور الشریعه فان أصاب لم یکن فی أمره لنا اعتراض و ظهر للخاصه و العامه سدید رأی أمیر المؤمنین،و ان عجز عن ذلک کفینا خطبه و لم یکن لأمیر المؤمنین عذر فی ذلک.فقال لهم المأمون:شأنکم و ذاک متی أردتم.

فخرجوا من عنده و اجتمع رأیهم علی القاضی یحیی بن أکثم أن یکون هو الذی یسأله و یمتحنه،و تواعدوا ذلک مع القاضی یحیی و وعدوه بأشیاء کثیره متی قطعه و أخجله،ثم عادوا الی المأمون و سألوه أن یعین لهم یوما یجتمعون فیه بین یدیه لمساءلته،فعین لهم یوما و اجتمعوا فی ذلک الیوم بین یدی أمیر المؤمنین المأمون،و حضر العباسیون و معهم القاضی یحیی بن أکثم،و حضر خواص الدوله و أعیانها من أمرائها و حجابها و قوادها،و أمر المأمون أن یفرش لابی جعفر محمد الجواد فرش حسن و ان یجعل علیه مصورتان،ففعل ذلک.

و خرج أبو جعفر فجلس بین الصورتین و جلس القاضی یحیی مقابله و جلس الناس فی مراتبهم علی قدر طبقاتهم و منازلهم،فأقبل ابن أکثم علی أبی جعفر

فسأله عن مسائل أعـدها له،فأجاب عنها بأحسن جواب و أبان فيها عن وجه الصواب بلسان ذلق و وجه طلق و قلب جسور و منطق ليس بعيى و لا حصور.

فعجب المـأمون و القوم من فصـاحه كلامه و حسن اتسـاق منطقه و نظامه، فقال المأمون:أجـدت يا أبا جعفر،فان رأيت أن تسأل يحيى كمـا سألـك و لو عن مسـأله واحـده،فقـال:ذلك اليه يا أمير المؤمنين.فقال يحيى بن أكثم:يسأل فان كان عنـدى فى ذلك جواب أجبت به و الا استفدت الجواب و اللّه اسأل أن يرشد للصواب.

فقال له أبو جعفر:ما تقول فى رجل نظر الى امرأه فى أول النهار بشـهوه فكان نظره إليها حراما عليه،فلما ارتفع النهار حلت له،فلما زالت الشـمس حرمت عليه،فلمـا كان وقت العصـر حلت له،فلما غربت الشـمس حرمت عليه، فلما كان وقت العشاء حلت له،فلما كان نصف الليل حرمت عليه،فلما طلع الفجر حلت له،فبم حلت هذه المرأه لهذا الرجل و بما ذا حرمت عليه فى هذه الأوقات؟.

فقـال يحيى:لا ـ أدرى فان رأيت أن تفيـد بالجواب فـذلك إليك.فقال أبو جعفر:هـذه أمه لرجل من الناس نظر إليها شـخص من النـاس فى أول النهـار بشـهوه و ذلـك حرام عليه،فلمـا ارتفع النهـار ابتاعها من صاحبها فحلت له، فلما كان الظهر أعتقها فحرمت عليه،فلمـا كـان العصـر تزوجهـا فحلت له،فلمـا كـان وقت المغرب ظـاهر منها فحرمت عليه،فلما كان وقت العشاء كفر عن الظهار فحلت له،فلما كان نصف الليل طلقها واحده فحرمت عليه،فلما كان الفجر راجعها فحلت له.

فأقبـل المـأمون على مـن حضـر مـن أهـل بيتـه فقـال:هـل أحـد فيكـم يستحضـر أن يجيـب عـن هــذه المسـأله بمثـل هــذا الجواب؟فقالوا:ذلك فضل اللّه يؤتيه من

يشاء.فقال:قد عرفتم الآن ما كنتم تنكرون.و تبين فى وجه القاضى يحيى الخجل و التغير عرف ذلك كل من فى المجلس.

فقال المأمون:الحمد للّه على ما من به من السداد فى الأمر و التوفيق فى الرأى،و أقبل على أبى جعفر و قال:انى مزوجك ابنتى أم الفضل و ان رغم لذلك أنوف قوم فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسى.

فقال أبو جعفر:الحمد للّه إقرارا بنعمته،و لا اله الا اللّه إخلاصا بوحدانيته، و صلى اللّه على سيدنا محمد سيد بريته،و الأصفياء من عترته.أما بعد فلما كان من فضل اللّه على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام و قال تعالى «وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ وَ الصّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَ إِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ» .ثم ان محمد بن على بن موسى خطب الى أمير المؤمنين عبد اللّه المأمون ابنته أم الفضل،و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه بنت محمد صلى اللّه عليه و سلم و هو خمسمائه درهم جياد،فهل زوجنى إياها أمير المؤمنين على هذا الصداق المذكور.قال:زوجتك إياها على ذلك.

قال الرمانى:و أخرج الخدم مثل السفينه من الفضه مطليه بالذهب فيها الغاليه مضروبه بأنواع الطيب و الماورد و المسك،فتطيب منها جميع الحاضرين على قدر مراتبهم و منازلهم،ثم وضعت موائد الحلوى فأكل الحاضرون منها و فرقت عليهم الجوائز و العطيات على قدر منازلهم و انصرف الناس،و تقدم المأمون بالصدقه على الفقراء و المساكين و أهل الاربطه و الخوانق و المدارس،و لم يزل عنده محمد الجواد مكرما معظما الى أن توجه بزوجته أم الفضل الى المدينه الشريفه.

روى أن أم الفضل بعد توجهها مع زوجها الى المدينه كتبت الى أبيها المأمون تشكو أبا جعفر و تقول انه يتسرى على و يعيرنى.فكتب إليها أبوها يقول:يا بنيه انى لم أزوجك أبا جعفر لا حرم عليه حلالا فلا تعاودى لذكر شىء

مما ذكرت.

و حكى أنه لما توجه أبو جعفر منصرفا من بغداد متوجها الى المدينه الشريفه خرج معه الناس يشيعونه للوداع،فسار الى أن وصل الى باب الكوفه عند دار المسيب فنزل هناك مع غروب الشمس و دخل الى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع يصلى فيه المغرب،و كانت فى صحن المسجد شجره نيق لم تثمر قط، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ فى أصل الشجره،فقام و صلى معه الناس المغرب فقرأ فى الاولى بالحمد للّه و إذا جاء نصر اللّه و الفتح و قرأ فى الثانيه بالحمد للّه و قل هو اللّه أحد،ثم بعد فراغه جلس هنيه يذكر اللّه و قام فتنفل بأربع ركعات و سجد معهن سجدتى الشكر،ثم قام فودع الناس و انصرف،فأصبحت النبقه و قد حملت من ليلتها حملا حسنا.فرآها الناس و قد تعجبوا من ذلك غايه العجب.ثم كان ما هو أغرب من ذلك،و هو أن نبق هذه الشجره لم يكن له عجم قط،فزاد تعجبهم من ذلك. و هذا من بعض كراماته الجليله و مناقبه الجميله.

توفى محمد الجواد رضى اللّه عنه فى آخر ذى القعده سنه عشرين و مائتين و له من العمر خمس و عشرون سنه و شهور،و ترك ابنين و بنتين.

و منهم العلامه الشبلنجى الشافعى المدعو بالمؤمن فى«نور الأبصار» (ص ١۶٠ ط الشعبيه بمصر)قال:

(فصل)فى ذكر مناقب محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى اللّه عنهم.

أمه أم ولد يقال لها سكينه المريسيه،و كنيته أبو جعفر ككنيه جده محمد الباقر،و ألقابه كثيره الجواد و القانع و المرتضى،و أشهرها الجواد،صفته أبيض

ص :۵٩٣

معتدل،شاعره حماد،بوابه عمر بن الفرات،نقش خاتمه«نعم القادر اللّه»، معاصره المأمون و المعتصم.

ولد أبو جعفر محمد الجواد بالمدينه تاسع عشر شهر رمضان المعظم سنه خمس و تسعين و مائه من الهجره.

قال صاحب كتاب مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول:هـذا محمـد أبو جعفر الثانی،فانه قد تقدم فی آبائه أبو جعفر محمد الباقر بن علی،فجاء هـذا باسـمه و كنيته و اسم أبيه فعرف بأبی جعفر الثانی،و ان كان صـغير السن فهو كبير القـدر رفيع الـذكر،و مناقبه رضی اللّه عنه كثيره.

نقل غير واحد أن والده عليا الرضا لما توفی و قدم المأمون بغداد بعد وفاته بسـنه اتفق أن المأمون خرج يوما يصيد فاجتاز بطريق البلـد و ثم صبيـان يلعبـون و محمـد الجواد واقف عنـدهم،فلمـا أقبـل المـأمون فر الصبيـان و وقف محمـد و عمره إذ ذاک تسع سنين،فلمـا قرب منه الخليفه نظر اليه فألقی اللّه فی قلبه حبه،فقال له:يا غلام ما منعک من الانصـراف كأصـحابک؟فقال له محمد مسـرعا:يا امير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق فأوسعه لک،و ليس لی جرم فأخشاک،و الظن بک حسن أنک لا تضر من لا ذنب له.فـأعجبه كلامه و حسن صورته فقال له:ما اسـمک و اسم أبيک؟فقال:محمـد بن علی الرضا.فترحم علی أبيه و ساق جواده الی مقصده.

و كان معه بزاه الصيد،فلما بعد عن العمران أرسل بازا علی دراجه،فغاب عنه ثم عاد من الجو و فی منقاره سمكه صغيره فيها بقايا الحيـاه،فتعجب من ذلـک غـايه العجب و رجع فرأی الصبيان علی حالهم و محمـد عنـدهم،ففروا الا محمـدا فـدنا منه و قال له:يا محمـد مـا فی يـدی.فقال:يا أمير المؤمنين ان اللّه تعالی خلق فی بحر قـدرته سـمكا صـغارا تصـيده بازات الملوک و الخلفاء كی يختبر

سلامه بنی المصطفی صلی اللّه علیه و سلم کرامه له.فقال له:أنت ابن الرضا حقا،و أخذه معه و أحسن الیه و قربه و بالغ فی إکرامه.

و لم یزل مشغوفا به لما ظهر له بعد ذلک من فضله و علمه و کمال عقله و ظهور برهانه مع صغر سنه،و عزم علی تزویجه بابنته أم الفضل و صمم علی ذلک، فمنعه العباسیون من ذلک خوفا من أن یعهد الیه کما عهد الی أبیه،فلما ذکر لهم أنه انما اختاره لتمیزه عن کافه أهل الفضل علما و معرفه و حلما مع صغر سنه نازعوه فی اتصاف محمد بذلک،ثم تواعدوا علی أن یرسلوا الیه من یختبره فأرسلوا الی یحیی بن أکثم و وعدوه بشیء کثیر ان قطع لهم محمدا و أخجله، فحضر الخلیفه و خواص الدوله و معهم یحیی بن أکثم،فأمر المأمون بفرش حسن لمحمد فجلس علیه،و سأله یحیی مسائل فأجاب عنها بأحسن جواب و أوضحه، فقال له الخلیفه:أحسنت یا أبا جعفر فان أردت أن تسأل یحیی و لو مسأله واحده.

فقال له یحیی:یسأل فان کان عندی جواب أجبت به و الا استفدت الجواب و اللّه أسأل أن یرشدنی للصواب.

فقال له أبو جعفر محمد الجواد:ما ذا تقول فی رجل نظر الی امرأه فی أول النهار بشهوه فکان نظره إلیها حراما علیه،فلما ارتفع النهار حلت له،فلما زالت الشمس حرمت علیه،فلما کان وقت العصر حلت له،فلما غربت الشمس حرمت علیه،فلما دخل وقت العشاء الآخره حلت له،فلما انتصف اللیل حرمت علیه، فلما طلع الفجر حلت له،فبما ذا حلت هذه المرأه لهذا الرجل و بما ذا حرمت علیه فی هذه الأوقات؟ فقال یحیی بن أکثم:لا أدری فان رأیت أن تفید الجواب فذلک لک.

فقال أبو جعفر:هذه أمه الرجل نظر لها شخص فی أول النهار بشهوه و ذلک حرام علیه،فلما ارتفع النهار ابتاعها من صاحبها فحلت له،فلما کان وقت الظهر أعتقها

فحرمت عليه،فلما كـان وقت العصـر تزوجها فحلت له،فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه،فلما كان وقت العشاء كفر عن الظهـار فحلت له،فلما كان نصف الليل طلقها طلقه واحـده فحرمت عليه،فلما كان وقت الفجر راجعها فحلت له.فأقبل المأمون على من حضـر من أهل بيته فقال:هل فيكم أحـد يستحضـر أن يجيب عن هـذه المسأله بمثل هذا الجواب؟فقالوا:ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء فقال:قد عرفتم الآن ما تنكرون.و ظهر فى وجه القاضى يحيى الخجل و التغير و عرف ذلك كل من بالمجلس.

فقـال المـأمون:الحمـد للّه على مـا من به على من السـداد فى الأمر و التوفيق فى الرأى،و أقبل على أبى جعفر و قال:انى مزوجك ابنتى أم الفضل و ان رغم لذلك أنوف قوم،فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسى و ابنتى.

فقال أبو جعفر:الحمد للّه إقرارا بنعمته،و لا اله الا اللّه إخلاصا بوحدانيته، و صـلى اللّه على سيدنا محمد سيد بريته و الأصفياء من عترته،أمـا بعـد فقـد كان من فضل اللّه على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال تعالى «وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ وَ الصّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَ إِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُـوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ» ثم ان محمـد بن على بن موسـى خطب الى أمير المؤمنين عبد اللّه المأمون ابنته أم الفضل و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه بنت رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم و هو خمسمائه درهم جياد،فهل زوجتنى يا امير المؤمنين إياها على هذا الصداق.

فقـال المـأمون:زوجتـك ابنـتى أم الفضـل على هـذا الصـداق المـذكور.فقال أبو جعفر:قبلت نكاحهـا لنفسـى على هـذا الصـداق المذكور.

قال الرمالى: و أخرج الخدم مثال السـفينه من الفضه مطليه بالذهب فيها الغاليه مضـروبه بأنواع الطيب و الماورد و المسك،فتطيب منها الحاضرون على قدر

منازلهم،ثم وضعت موائد الحلواء فأكل الحاضرون و فرقت عليهم الجوائز على قدر رتبهم،ثم انصرف الناس،و تقدم المأمون بالصدقه على الفقراء و المساكين و أهل الاربطه و الخوانيق و المدارس،و لم يزل عنده محمد الجواد معظما مكرما الى أن توجه بزوجته أم الفضل الى المدينه الشريفه.

روى أن أم الفضل بعد توجهها مع زوجها الى المدينه كتبت الى أبيها المأمون تشكو أبا جعفر و تقول انه يتسرى على،فكتب إليها أبوها يقول:يا بنيه انا لم نزوجك أبا جعفر لتحرمى عليه حلالا فلا تعاودينى بذكر شيء مما ذكرت.

(كراماته)(الاولى)

عن أبى خالد قال: كنت بالعسكر فبلغنى أن هناك رجلا محبوسا أتى به من الشام مكبلا بالحديد و قالوا:انه تنبأ.قال فأتيت باب السجن و دفعت شيئا للسجان حتى دخلت عليه فإذا رجل ذو فهم و عقل و لب فقلت:يا هذا ما قصتك؟فقال:انى كنت رجلا بالشام أعبد اللّه تعالى فى الموضع الذى يقال أنه نصب فيه رأس الحسين،فبينما أنا ذات ليله فى موضعى مقبلا على المحراب أذكر اللّه تعالى إذ رأيت شخصا بين يدى،فنظرت اليه فقال لى:

قم،فقمت معه فمشى قليلا فإذا أنا فى مسجد الكوفه،فقال لى:تعرف هذا المسجد؟فقلت:نعم هذا مسجد الكوفه.قال:فصل،فصليت معه ثم انصرف فانصرفت معه قليلا فإذا نحن بمكه المشرفه،فطاف بالبيت فطفت معه،ثم خرج فخرجت معه فمشى قليلا فإذا أنا بموضعى الذى كنت فيه أعبد اللّه تعالى بالشام.

ثم غاب عنى فبقيت متعجبا حولاـ مما رأيت،فلما كان العام المقبل إذ ذاك الشخص قد أقبل على فاستبشرت به،فدعانى فأجبت،ففعل معى كما فعل فى العام الماضى،فلما أراد مفارقتى قلت له:بحق الذى أقدرك على ما رأيت منك الا ما أخبرتنى من أنت.فقال:أنا محمد بن على الرضا بن موسى بن جعفر،

فحدثت بعض من كان يجتمع بى فى ذلك الموضع،فرفع ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الى من أخذنى من موضعى و كبلنى بالحديد و حملنى الى العراق و حبسنى كما ترى و ادعى على بالمحال.

فقلت له:فارفع قصتك الى محمد بن عبد الملك الزيات،قال:أفعل، فكتبت عنه قصته و شرحت فيها أمره و رفعتها الى محمد بن عبد الملك،فوقع على ظهرها«قل للذى أخرجك من الشام الى هذه المواضع التى ذكرتها يخرجك من السجن».

قال أبو خالد:فاغتممت لذلك و سقط فى يدى و قلت الى غد آتيه و آمره بالصبر و أعده من اللّه بالفرج و أخبره بمقاله هذا الرجل المتجبر،فلما كان من الغد قال:باكرت الى السجن فإذا أنا بالحرس و الموكلين بالسجن فى هرج،فسألت ما الخبر؟فقيل لى:ان الرجل المتنبئ المحمول من الشام فقد البارحه من السجن وحده بمفرده و أصبحت قيوده و الأغلال التى كانت فى عنقه مرماه فى السجن لا ـ ندرى كيف خلص منها و طلب فلم يوجد له أثر و لا ـ خبر و لا ـ يدرون أنزل فى الأرض أم عرج به الى السماء.فتعجبت من ذلك و قلت فى نفسى:استخفاف ابن الزيات بأمره و استهزاؤه بقصته خلصه من السجن، كذا نقله ابن الصباغ.

(الثانيه)

نقل بعض الحفاظ أن امرأه زعمت أنها شريفه بحضره المتوكل، فسأل عمن يخبره بذلك فدل على محمد الجواد،فأرسل اليه فجاءه فأجلسه معه على سريره و سأله فقال:ان اللّه حرم لحم أولاد الحسين على السباع فتلقى للسباع، فعرض عليها ذلك فاعترفت المرأه بكذبها.

ثم قيل للمتوكل:ألا تجرب ذلك فيه فأمر ثلاثه من السباع فجىء منها فى صحن قصره،ثم دعا به فلما دخل من الباب أغلقه و السباع قد أصمت الاسماع من زئيرها، فلما مشى فى الصحن يريد الدرجه مشت اليه و قد سكنت فتمسحت به و دارت

حوله و هو يمسحها بكمه ثم ربضت،فصعد للمتوكل فحدث معه ساعه ثم نزل ففعلت معه كفعلها الاول حتى خرج فأتبعه المتوكل بجائزه عظيمه.

و قيل للمتوكل:افعل كما فعل ابن عمك فلم يجسر عليه و قال:تريدون قتلى،ثم أمرهم ألا يفشوا ذلك.انتهى.

لكن نقل المسعودى أن صاحب هذه القصه على أبو الحسن العسكرى ولده، و هو وجيه لان المتوكل لم يكن معاصرا لمحمد الجواد بل لولده.

(الثالثه)

حكى أنه لما توجه أبو جعفر محمد الجواد الى المدينه الشريفه خرج معه الناس يشيعونه للوداع،فسار الى أن وصل الى باب الكوفه عند دار المسيب،فنزل هناك مع غروب الشمس و دخل الى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع ليصلى فيه المغرب،و كان فى صحن المسجد شجره نبق لم تحمل قط،فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ فى أصل الشجره و قام يصلى،فصلى معه الناس المغرب،ثم تنفل بأربع ركعات و سجد بعدهن للشكر،ثم قام فودع الناس، و انصرف فأصبحت النبقه و قد حملت من ليلتها حملا حسنا،فرآها الناس و قد تعجبوا من ذلك غايه العجب.

(تتمه)فى الكلام على وفاته و أولاده و ذكر شىء من كلامه رضى اللّه عنه:

توفى أبو جعفر محمد الجواد ببغداد،و كان سبب وصوله إليها اشخاص المعتصم له من المدينه،فقدم بغداد معه زوجته أم الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنه عشرين و مائتين،و كانت وفاته فى آخر ذى القعده من السنه المذكوره، و دفن فى مقابر قريش فى قبر جده أبى الحسن موسى الكاظم،و دخلت امرأته أم الفضل الى قصر المعتصم و كان له من العمر يومئذ خمس و عشرون سنه و أشهر، و يقال انه مات مسموما،يقال ان أم الفضل بنت المأمون سمته بأمر أبيها.و خلف من الولد عليا و موسى و فاطمه و امامه.

ص :599

نبذه من كلماته عليه السّلام

اشاره

رواها فی«التذکره الحمدونیه»(ص ۱۱۲ و ۲۶۹ و ۳۷۱ و ۳۷۷ ط بیروت)قال:

منها [ما قال محمد بن علی بن موسی]

قال محمد بن علی بن موسی: کیف یضیع من اللّه کافله،و کیف ینجو من اللّه طالبه؟و من انقطع الی غیر اللّه و کله اللّه تعالی الیه،و من عمل علی غیر علم أفسد أکثر مما یصلح.

و منها [ما قال]

قال: القصد الی اللّه تعالی بالقارب أبلغ من اتعاب الجوارح بالأعمال.

و منها [ما قال محمد ابنه]

قال محمد ابنه: من هجر المداراه قارنه المکروه،و من لم یعرف الموارد أعیته المصادر.

و منها [ما قال محمد بن على بن موسى]

قال محمد بن على بن موسى: خير من الخير فاعله،و أجمل من الجميل قائله،و أرجح من العلم حامله،و شر من الشر جالبه،و أهول من الهول راكبه.

و منها [ما قال محمد بن على بن موسى]

قال محمد بن على بن موسى: إذا نزل القضاء ضاق الفضاء.سوء العاده كمين لا يؤمن.و أحسن من العجب بالقول ألا تقول.و كفى بالمرء خيانه أن يكون أمينا للخونه.و لا يضرك سخط من رضاه الجور.تعز عن الشىء إذا منعته لقله صحبته إذا أعطيته.

و منها [ما قال]

قال: اتئد تصب أو تكد.

و منها [ما قال محمد بن على بن موسى]

قال محمد بن على بن موسى بن جعفر للمتوكل فى كلام دار بينهما: لا تطلب الصفاء ممن كدرت عليه،و لا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه،و انما قلب غيرك لك كقلبك له.

ص: ۶۰۱

و منها [ما سئل محمد بن علی بن موسی]

سئل محمد بن علی بن موسی عن الحزم فقال:هو أن تنتظر فرصتک و تعاجل ما أمکنک.

و من کلماته(علیه السلام)

من استفاد أخا فی اللّه فقد استفاد بیتا فی الجنه.

رواه فی«تاریخ بغداد»(ج ۳ ص ۵۴ ط السعاده بمصر).

أخبرنی محمد بن الحسین الفطان،أخبرنا الحسن بن محمد بن یحیی العلوی،حدثنا أبو جعفر الحسن بن علی بن جعفر القمی،حدثنا جعفر بن محمد ابن مالک الکوفی الأسدی،عن عبد الرحمن بن أبی عران،عن الحسن بن علی ابن جعفر القمی،حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الکوفی الأسدی،عن عبد الرحمن،عن محمد بن زید الشبیه قال:سمعت ابن الرضا محمد بن علی ابن موسی یقوله.

(جمله من کلماته التی رواها)

فی«نور الأبصار»(ص ۱۶۰ ط الشعبیه بمصر).

و من کلامه رضی اللّه عنه کما فی الفصول المهمه: ان للّه عبادا یخصهم بدوام النعم،فلا تزال فیهم ما بذلوها،فان منعوها نزعها اللّه منهم و حولها الی غیرهم.

و قال رضی اللّه عنه: ما عظمت نعمه اللّه علی أحد الا عظمت الیه حوائج

الناس،فمن لم يتحمل تلك المئونه عرض تلك النعمه للزوال.

و قال رضـی اللّه عنه: أهل المعروف الی اصطناعه أحوج من أهل الحاجه اليه لان لهم أجره و فخره و ذكره،فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبتدئ فيه بنفسه.

و قال رضی اللّه عنه: من أجل إنسانا هابه،و من جهل شيئا عابه،و الفرصه خلسه،من كثر همه سقم جسمه،و عنوان صحيفه المسلم حسن خلقه.

و فی موضع آخر: عنوان صحيفه المسلم السعيد حسن الثناء عليه.

و قال: من استغنی باللّه افتقر الناس اليه،و من اتقی اللّه أحبه الناس.

و قال: الجمال فی اللسان و الكمال فی العقل.

و قـال: العفـاف زينه الفقر،و الشـكر زينه البلاء،و التواضع زينه الحسب، و الفصـاحه زينه الكلام،و الحفظ زينه الروايه،و خفض الجناح زينه العلم، و حسن الأدب زينه الورع،و بسط الوجه زينه القناعه،و ترک ما لا يعنی زينه الورع.

و قـال رضـی اللّه عنه: حسب المرء من كمال المروءه أن لا يلقی أحـدا بما يكره،و من حسن خلق الرجل كفه أذاه،و من سـخائه بره بمن يجب حقه عليه، و من كرمه إيثاره علی نفسه،و من انصافه قبول الحق إذا بان،و من نصحه نهيه عما لا يرضاه لنفسه،و من حفظه لجـوارک تركه توبيخـک عنـد ذنب أصابـک مع علمه بعيوبـک،و من وفقه تركه عـذلک بحضـره من تكره،و من حسـن صحبته لک إسـقاطه عنک مؤنه التحفظ،و من علامه صـداقته كثره موافقته و قله مخالطته، و من شـكره معرفه احسان من أحسـن اليه،و من تواضعه معرفته بقدره،و من سلامته قله حفظه لعيوب غيره و عنايته بصلاح عيوبه.

و قال رضی اللّه عنه: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضی به شركاء.

ص :۶۰۳

و قال رضی اللّه عنه: من أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل و الطامع فی وثاق الذل،و من طلب البقاء فليعد للمصائب قلبا صبورا.

و قال رضی اللّه عنه: العلماء غرباء لكثره الجهال بينهم.

و قال رضی اللّه عنه: الصبر علی المصيبه مصيبه علی الشامت.

و عنه رضی اللّه عنه: ثلاث يبلغن بالعبد رضوان اللّه:كثره الاستغفار،و لين الجانب،و كثره الصدقه.و ثلاث من كن فيه لم يندم:ترك العجله،و المشوره و التوكل علی اللّه عند العزم.

و قال رضی اللّه عنه: لو سكت الجاهل ما اختلف الناس.

و قال رضی اللّه عنه: مقتل الرجل بين فكيه،و الرأی مع الإناه،و بئس الظهير الرأی الفطير.

و قال رضی اللّه عنه: ثلاث خصال تجلب بهن الموده:الإنصاف فی المعاشره و المواساه فی الشده،و الانطواء علی قلب سليم.

و قال رضی اللّه عنه: الناس أشكال و كل يعمل علی شاكلته،و الناس أخوان فمن كانت أخوته فی غير ذات اللّه فإنها تعود عداوه،و ذلك قوله تعالی «الْأَخِلاّٰءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ» .

و قال: من استحسن قبيحا كان شريكا فيه.

و قال رضی اللّه عنه: كفر النعمه داعيه المقت،و من جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك.

و قال رضی اللّه عنه: لا تفسد الظن علی صديق قد أصلحك اليقين له،و من وعظ أخاه سرا فقد زانه،و من وعظه علانيه فقد شانه.

و قال: لا يزال العقل و الحمق يتغالبان علی الرجل الی أن بلغ ثمانی عشره سنه،فإذا بلغها غلب عليه أكثرها فيه،و ما أنعم اللّه عز و جل علی عبد نعمه فعلم

أنها من اللّه الا كتب اللّه على اسمه شكرها له قبل أن يحمده عليها،و لا أذنب عبد ذنبا فعلم أن اللّه مطلع عليه و أنه ان شاء عذبه و ان شاء غفر له إلا غفر له قبل أن يستغفره.

و قال رضى اللّه عنه: الشريف كل الشريف من شرفه علمه،و السؤدد كل السؤدد لمن اتقى اللّه ربه.

و قال: لا تعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا،و لا يطولن عليكم الامل فتقسو قلوبكم،و ارحموا ضعفاءكم و اطلبوا الرحمه من اللّه بالرحمه منكم.

و قال رضى اللّه عنه: من أمل فأجرا كان أدنى عقوبته الحرمان.

و قال: موت الإنسان بالذنوب أكبر من موته بالأجل،و حياته بالبركه أكبر من حياته بالعمر.

و قال رضى اللّه عنه: من استفاد أخا فى اللّه فقد استفاد بيتا فى الجنه.

و عنه: لو كانت السماوات و الأرض رتقا على عبد ثم اتقى اللّه تعالى لجعل اللّه له منها مخرجا.

و عنه أنه قال لبشر بن سعد لما قدم مصر: يا بشر ان للمحن أخريات لا بد أن تنتهى إليها،فيجب على العاقل أن ينام لها الى ادبارها،فان مكايداتها بالحيله عند إقبالها زياده فيها.

و عنه: من وثق باللّه و توكل على اللّه نجاه اللّه من كل سوء و حرز من كل عدو.و الدين عز و العلم كنز و الصمت نور.و غايه الزهد الورع،و لا هدم للدين مثل البدع،و لا أفسد للرجال من الطمع.و بالراعى تصلح الرعيه و بالدعاء تصرف البليه.و من ركب مركب الصبر اهتدى الى مضمار النصر، و من غرس أشجار التقى اجتنى ثمار المنى.

مستدرک ما أوردناه (فی فضائل الامام العاشر علی بن محمد الهادی) (العسکری علیه السلام)

اشاره

قد تقدم جمله مما ورد منها فی کتب أعلام أهل السنه و أعاظمهم فی المجلد الثانی عشر(ص ۴۴۲ الی ص ۴۵۵)و نستدرک هاهنا بعض ما لم ننقله هناک أو نقلناه عن غیر من ننقل عنه هاهنا:

نسبه علیه السّلام و تاریخه

فممن لم ننقل عنه هناک العلامه الشیخ عبد اللّه بن محمد بن عامر الشبراویّ الشافعی فی«الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۶۷ ط مصطفی البابی الحلبی بمصر)قال:

العاشر من الأئمه علی الهادی.ولد رضی اللّه عنه بالمدینه فی رجب سنه أربع عشره و مائتین و کراماته کثیره.

روی أن بعض الاعراب قصده من الکوفه،فلما جلس الیه قال له:ما

حاجتک یا أعرابی.فقال:أنا رجل من أعراب الکوفه المتمسکین بحب جدک علی بن أبی طالب و قد رکبتنی دیون أثقلت ظهری و لم أجد من أقصده لقضائها سواک.فقال له:کم دینک؟قال:عشره آلاف درهم.فقال:طب نفسا و قر عینا یقضی دینک ان شاء اللّه تعالی.ثم أنزله،فلما أصبح قال له:یا أخا العرب أرید منک حاجه لا تعصنی و لا تخالفنی فاللّه اللّه فیما آمرک به و حاجتک تقضی ان شاء اللّه تعالی.فقال له الأعرابی:لا أخالفک فی شیء مما تأمرنی به.

فأخذ أبو الحسن ورقه و کتب فیها بخطه دینا علیه للاعرابی بالمبلغ المذکور و قال:خذ هذا الخط معک فإذا حضرت الی سر من رأی فترانی أجلس مجلسا عاما فإذا حضر الناس و احتفل المجلس فتعال الی بالخط و طالبنی و أغلظ علی فی القول و لا علیک،و اللّه اللّه لا تخالفنی فی شیء مما أوصیتک به.

فلما وصل أبو الحسن الی سر من رأی جلس مجلسا عاما یحضر عنده جماعه من وجوه الناس و أصحاب الخلیفه المتوکل و أعیان البلد و غیرهم،فجاء ذلک الأعرابی و أخرج الخط و طالبه بالمبلغ و أغلظ علیه فی الکلام،فجعل أبو الحسن یعتذر الیه و یطیب نفسه بالقول و یعده بالخلاص عن قرب و کذلک الحاضرون و طلب منه المهله ثلاثه أیام.فلما انفک المجلس نقل ذلک الی الخلیفه المتوکل فأمر لأبی الحسن علی الفور بثلاثین ألف درهم،فلما حملت الیه ترکها الی أن جاء الأعرابی فقال له:خذ هذا المال فاقض منه دینک و استعن بالباقی علی وقتک و القیام علی عائلتک.فقال الأعرابی:یا ابن رسول اللّه ان فی العشره بلوغ مطلبی و نهایه مأربی و کفایه.فقال أبو الحسن:و اللّه لتأخذن ذلک جمیعه و هو رزقک الذی ساقه اللّه إلیک،و أکبر من ذلک ما نقصناه فأخذ الأعرابی الثلاثین ألف درهم و انصرف و هو یقول «اللّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسالَتَهُ» .

ولد علی الهادی رضی اللّه عنه سنه أربع عشره و مائتین،و توفی بسرمن رأی

فی یوم الاثنین لخمس لیال بقین من جمادی الآخره سنه أربع و خمسین و مائتین،و له من العمر أربعون سنه.و خلف أربعه أولاد أجلهم الحادی عشر من الأئمه الحسن الخالص.

و منهم العلامه المؤرخ الشهیر المسعودی فی«مروج الذهب»(ج ۴ ص ۸۴ ط دار الأندلس فی بیروت)قال:

و کانت وفاه أبی الحسن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد فی خلافه المعتز باللّه.

و ذلک فی یوم الاثنین،لأربع بقین من جمادی الآخره،سنه أربع و خمسین و مائتین،و هو ابن أربعین سنه،و قیل ابن اثنتین و أربعین سنه،و قیل أکثر من ذلک،و سمع فی جنازته جاریه تقول:ما ذا لقینا فی یوم الاثنین قدیما و حدیثا؟ و صلی علیه أحمد بن المتوکل علی اللّه فی شارع ابی احمد و فی داره بسامراء و دفن هناک.

و منهم العلامه ابن خلکان فی«تاریخه»(ج ۲ ص ۴۳۴)قال:

أبو الحسن علی الهادی بن محمد الجواد بن علی الرضا المقدم ذکره،و هو حفید الذی قبله،فلا حاجه الی رفع نسبه،و یعرف بالعسکری.

و هو أحد الأئمه الاثنی عشر عند الامامیه،و

کان قد سعی به الی المتوکل، و قیل:ان فی منزله سلاحا و کتبا و غیرها من شیعته،و أوهموه أنه یطلب الأمر لنفسه،فوجه الیه بعده من الأتراک لیلا،فهجموا علیه فی منزله علی غفله، فوجدوه وحده فی بیت مغلق،و علیه مدرعه من شعر،و علی رأسه ملحفه من صوف و هو مستقبل القبله یترنم بآیات من القرآن فی الوعد و الوعید،لیس

بينه و بين الأرض بساط الا الرمل و الحصى،فأخذ على الصوره التى وجد عليها،و حمل الى المتوكل فى جوف الليل،فمثل بين يديه و المتوكل يستعمل الشراب و فى يده كأس،فلما رآه أعظمه و أجلسه الى جانبه،و لم يكن فى منزله شىء مما قيل عنه و لا حجه يتعلل عليه بها،فناوله المتوكل الكأس الذى فى يده، فقال:يا أمير المؤمنين ما خامر لحمى و دمى قط،فاعفنى منه،فأعفاه،و قال:

أنشدنى شعرا أستحسنه.فقال:انى لقليل الروايه للشعر.قال:لا بد أن تنشدنى شيئا.فأنشده:

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم

غلب الرجال فما أغنتهم القلل

و استنزلوا بعد عز من معاقلهم

فأودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما قبروا

أين الاسره و التيجان و الحلل

أين الوجوه التى كانت منعمه

من دونها تضرب الأستار و الكلل

فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم

تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

قد طال ما أكلوا دهرا و ما شربوا

فأصبحوا بعد طول الاكل قد أكلوا

قال:فأشفق من حضر على على،و ظن أن بادره تبدر اليه،فبكى المتوكل بكاء كثيرا حتى بلت دموعه لحيته،و بكى من حضره،ثم أمر برفع الشراب ثم قال:يا أبا الحسن أ عليك دين؟قال:نعم أربعه آلاف دينار،فأمر بدفعها اليه، و رده الى منزله مكرما.

و كانت ولادته يوم الأحد ثالث عشر رجب،و قيل:يوم عرفه،سنه أربع، و قيل:ثلاث عشره و مائتين.

و لما كثرت السعايه فى حقه عند المتوكل أحضره من المدينه،و كان مولده بها،و أقره بسرمن رأى و هى تدعى بالعسكر،لان المعتصم لما بناها انتقل إليها بعسكره،فقيل لها:العسكر،و لهذا قيل لأبى الحسن المذكور:العسكرى،

لأنه منسوب إليها،و أقام بها عشرين سنه و تسعه أشهر.

و توفى بها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخره،و قيل:لأربع بقين منها،و قيل:فى رابعها،و قيل:فى ثالث رجب سنه أربع و خمسين و مائتين، و دفن فى داره،رحمه اللّه تعالى! و منهم الحافظ أبو بكر الشهير بالخطيب البغدادى فى«تاريخ بغداد» (ج ۱۲ ص ۵۶ ط السعاده بمصر)قال:

على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب،أبو الحسن الهاشمى.أشخصه جعفر المتوكل على اللّه من مدينه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الى بغداد،ثم الى سر من رأى،فقدمها و أقام بها عشرين سنه و تسعه أشهر الى أن توفى و دفن بها فى أيام المقتدر باللّه يعتقد الشيعه و الاماميه فيه و يعرف بأبى الحسن العسكرى.

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق،أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش،حدثنا الحسين بن حماد المقرئ-بقزوين- حدثنا الحسين بن مروان الأنبارى،حدثنى محمد بن يحيى المعاذى،قال قال يحيى بن أكثم فى مجلس الواثق-و الفقهاء بحضرته- من حلق رأس آدم حين حج؟فتعايى القوم عن الجواب.فقال الواثق:أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر،فبعث الى على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب فأحضر،فقال:يا أبا الحسن من حلق رأس آدم؟فقال:سألتك باللّه يا أمير المؤمنين الا أعفيتنى.قال:أقسمت عليك لتقولن.قال:أما إذ أبيت فان أبى حدثنى عن جدى عن أبيه عن جده قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:أمر جبريل أن ينزل بياقوته من الجنه،فهبط بها فمسح بها رأس

آدم فتناثر الشعر منه،فحيث بلغ نورها صار حرما.

أخبرنی الأزهری،حدثنا أبو أحمد عبید اللّه بن محمد المقرئ،حدثنا محمد ابن یحیی الندیم،حدثنا الحسین بن یحیی،قال: اعتل المتوکل فی أول خلافته،فقال:لئن برئت لا تصدقن بدنانیر کثیره،فلما برئ جمع الفقهاء فسألهم عن ذلک فاختلفوا،فبعث الی علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر فسأله فقال:یتصدق بثلاث و ثمانین دینارا.فعجب قوم من ذلک،و تعصب قوم علیه،و قالوا:تسأله یا أمیر المؤمنین من أین له هذا؟فرد الرسول الیه فقال له:قل لأمیر المؤمنین فی هذا الوفاء بالنذر،لان اللّه تعالی قال «لَقَدْ نَصَرَکُمُ اللّهُ فِی مَوٰاطِنَ کَثِیرَهٍ» ،و روی أهلنا جمیعا أن المواطن فی الوقائع و السرایا و الغزوات کانت ثلاثه و ثمانین موطنا،و أن یوم حنین کان الرابع و الثمانین، و کلما زاد أمیر المؤمنین فی فعل الخیر کان أنفع له،و آجر علیه فی الدنیا و الآخره.

أخبرنی الأزهری،أخبرنا احمد بن ابراهیم بن محمد بن عرفه،قال:و فی هذه السنه-یعنی سنه أربع و خمسین و مائتین-توفی علی بن محمد بن علی ابن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب بسرمن رأی فی داره التی ابتاعها من دلیل بن یعقوب النصرانی.

أخبرنی التنوخی،أخبرنی الحسن بن الحسین النعالی،أخبرنا احمد بن عبد اللّه الذارع،حدثنا حرب بن محمد،حدثنا الحسین بن محمد العمی البصری،و حدثنا أبو سعید الأزدی سهل بن زیاد،قال:ولد أبو الحسن العسکری علی بن محمد-فی رجب سنه مائتین و أربع عشره من الهجره،و قضی فی یوم الاثنین لخمس لیال بقین من جمادی الآخره سنه مائتین و اربع و خمسین من الهجره.

و منهم العلامه الکنجی الشافعی فی«کفایه الطالب»(ص ۴۵۸ ط النجف) قال:

الهادی علی،و هو الامام بعده(أی الامام التاسع محمد الجواد«ع») مولده بصریا من المدینه للنصف من ذی الحجه سنه اثنتی عشره و مائتین،و توفی بسرمن رأی فی رجب سنه أربع و خمسین و مائتین،و له یومئذ إحدی و أربعون سنه،و دفن فی داره بسرمن رأی .

و منهم العلامه أحمد بن حجر الهیتمی فی«الصواعق المحرقه» (ص ۲۰۵ ط عبد الوهاب بن عبد اللطیف بالقاهره)قال:

(علی العسکری)سمی بذلک لأنه لما وجه لاشخاصه من المدینه النبویه الی سر من رأی و أسکنه بها و کانت تسمی العسکر فعرف بالعسکری،و کان وارث أبیه علما و سخاء.و من ثم

جاءه أعرابی من أعراب الکوفه و قال:انی من المتمسکین بولاء جدک و قدر کبنی دین أثقلنی حمله و لم أقصد لقضائه سواک فقال:کم دینک؟فقال:عشره آلاف درهم.فقال:طب نفسا بقضائه ان شاء اللّه تعالی،ثم کتب له ورقه فیها ذلک المبلغ دینا علیه.و قال له:ائتنی به فی المجلس العام و طالبنی بها و أغلظ علی فی الطلب،ففعل فاستمهله ثلاثه أیام، فبلغ ذلک المتوکل فأمر له بثلاثین ألفا،فلما وصلته أعطاها الاعرابی.فقال:

یا ابن رسول اللّه ان العشره آلاف أقضی بها أربی،فأبی أن یسترد منه من الثلاثین شیئا.فولی الاعرابی و هو یقول «اللّٰهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسٰالَتَهُ» .

و مر أن الصواب فی قضیه السباع الواقعه من المتوکل أنه هو الممتحن بها و أنها لم تقربه بل خضعت و اطمأنت لما رأته.

و يوافقه ما حكاه المسعودى و غيره أن يحيى بن عبد اللّه المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط لما هرب الى الديلم ثم أتى به الرشيد و أمر بقتله ألقى فى بركه فيها سباع قد جوعت،فأمسكت عن أكله و لاذت بجانبه و هابت الدنو منه،فبنى عليه ركن بالجص و الحجر و هو حى.

توفى رضى اللّه عنه بسرمن رأى فى جمادى الآخره سنه أربع و خمسين و مائتين،و دفن بداره و عمره أربعون،و كان المتوكل أشخصه من المدينه إليها سنه ثلاث و أربعين فأقام بها الى أن قضى عن أربعه ذكور و أنثى.

ص :۶۱۳

بعض کراماته علیه السّلام

اشاره

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم المؤرخ الشهیر العلامه المسعودی المتوفی سنه ۳۴۶ فی«مروج الذهب»(ج ۴ ص ۸۶ ط دار الأندلس فی بیروت) قال المسعودی:و قد ذکرنا خبر علی بن محمد بن موسی رضی اللّه عنه مع زینب الکذابه بحضره المتوکل،و نزوله-رضی اللّه عنه- الی برکه السباع، و تذللها له،و رجوع زینب عما ادعته من أنها ابنه الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام و أن اللّه تعالی أطال عمرها الی ذلک الوقت،فی کتابنا«أخبار الزمان»،و قیل:انه مات مسموما علیه السلام.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

ص :۶۱۴

منهم المؤرخ الشهیر العلامه المسعودی فی«مروج الذهب»(ج ۴ ص ۸۶ ط بیروت)قال:

علی بن محمد الطالبی:حدثنا ابن الأزهر،قال حدثنی القاسم بن عباد، قال حدثنی یحیی بن هرثمه،قال: وجهنی المتوکل الی المدینه لاشخاص علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر لشیء بلغه عنه،فلما صرت إلیها ضج أهلها و عجوا ضجیجا و عجیجا ما سمعت مثله،فجعلت أسکنهم و أحلف لهم أنی لم أومر فیه بمکروه،و فتشت بیته،فلم أجد فیه الا مصحفا و دعاء و ما أشبه ذلک، فأشخصته و تولیت خدمته و أحسنت عشرته.

فبینا أنا نائم یوما من الأیام،و السماء صاحیه و الشمس طالعه،إذ رکب و علیه ممطر،و قد عقد ذنب دابته فعجبت من فعله،فلم یکن بعد ذلک الا هنیهه حتی جاءت سحابه فأرخت عز إلیها،و نالنا من المطر أمر عظیم جدا،فالتفت الی و قال:أنا اعلم انک أنکرت ما رأیت،و توهمت أنی علمت من الأمر ما لا تعلمه،و لیس ذلک کما ظننت،و لکن نشأت بالبادیه،فأنا أعرف الریاح التی یکون فی عقبها المطر،فلما أصبحت هبت ریح لا تخلف و شممت منها رائحه المطر،فتأهبت لذلک،فلما قدمت مدینه السلام بدأت بإسحاق بن ابراهیم الطاهری-و کان علی بغداد-فقال لی:یا یحیی،ان هذا الرجل قد ولده رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،و المتوکل من تعلم،و ان حرضته علی قتله کان رسول اللّه خصمک.فقلت:و اللّه ما وقفت له الا علی کل أمر جمیل،فصرت

الی سامرا،فبدأت بوصیف الترکی،و کنت من أصحابه:و اللّه لئن سقطت من رأس هذا الرجل شعره لا یکون المطالب بها غیری،فعجبت من قولهما،و عرفت المتوکل ما وقفت علیه،و ما سمعته من الثناء علیه،فأحسن جائزته،و أظهر بره و تکرمته.

بعض کلماته مع المتوکل و غیره

ذکره جماعه من أعلام القوم:

منهم المؤرخ الشهیر العلامه المسعودی فی«مروج الذهب»(ج ۴ ص ۱۱ ط دار الأندلس فی بیروت)قال:

و قد کان سعی بأبی الحسن علی بن محمد الی المتوکل،و قیل له:ان فی منزله سلاحا و کتبا و غیرها من شیعته،فوجه الیه لیلا من الأتراک و غیرهم من هجم علیه فی منزله علی غفله ممن فی داره،فوجده فی بیت وحده مغلق علیه و علیه مدرعه من شعر،و لا بساط فی البیت الا الرمل و الحصی،و علی رأسه ملحفه من الصوف متوجها الی ربه یترنم بآیات من القرآن فی الوعد و الوعید، فأخذ علی ما وجد علیه،و حمل الی المتوکل فی جوف اللیل،فمثل بین یدیه و المتوکل یشرب و فی یده کأس،فلما رآه أعظمه و أجلسه الی جنبه و لم یکن فی منزله شیء مما قیل فیه،و لا حاله یتعلل علیه بها،فناوله المتوکل الکأس الذی فی یده،فقال:یا أمیر المؤمنین،ما خامر لحمی و دمی قط، فأعفنی منه،فعافاه و قال:أنشدنی شعرا أستحسنه،فقال:انی لقلیل الروایه للاشعار،فقال:لا بد أن تنشدنی فأنشده:

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم

غلب الرجال فما أغنتهم القلل

و استنزلوا بعد عز عن معافلهم

فأودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما قبروا

أين الاسره و التيجان و الحلل؟

أين الوجوه التى كانت منعمه

من دونها تضرب الأستار و الكلل

فأفصح القبر عنهم حين ساءلهم

تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

قد طالما أكلوا دهرا و ما شربوا

فأصبحوا بعد طول الاكل قد أكلوا

و طالما عمروا دورا لتحصنهم

ففارقوا الدور و الأهلين و انتقلوا

و طالما كنزوا الأموال و ادخروا

فخلفوها على الأعداء و ارتحلوا

أضحت منازلهم قفرا معطله

و ساكنوها الى الأجداث قد رحلوا

قال:فأشفق كل من حضر على على،و ظن أن بادره تبدر منه اليه،قال:

و اللّه لقد بكى المتوكل بكاء طويلا-حتى بلت دموعه لحيته،و بكى من حضره، ثم أمر برفع الشراب،ثم قال له:يا أبا الحسن،أ

علیک دین؟قال:نعم أربعه آلاف دینار،فأمر بدفعها الیه،و رده الی منزله من ساعته مکرما.

و فی(ج ۴ ص ۸۵ الطبع المذکور):

و حدثنی محمد بن الفرج بمدینه جرجان فی المحله المعروفه ببئر أبی عنان قال:حدثنی أبو دعامه، قال أتیت علی بن محمد بن علی بن موسی عائدا فی علته التی کانت وفاته منها فی هذه السنه،فلما هممت بالانصراف قال لی:یا أبا دعامه قد وجب حقک،أ فلا أحدثک بحدیث تسر به؟قال:فقلت له:ما أحوجنی الی ذلک یا ابن رسول اللّه،قال:حدثنی أبی محمد بن علی،قال:حدثنی أبی علی بن موسی،قال:حدثنی أبی موسی بن جعفر،قال:حدثنی أبی جعفر بن محمد،قال:حدثنی أبی محمد بن علی،قال:حدثنی أبی علی بن الحسین،قال:حدثنی أبی الحسین بن علی،قال:حدثنی أبی علی بن أبی

طـالب،رضـی اللّه عنهم،قـال:قـال رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم«أکتب یـا علی»قـال:قلت:و مـا أکتب؟قال لی:«اکتب بسم اللّه الرحمـن الرحیـم الایمـان مـا وقرتـه القلـوب،و صــدقته الاعمـال،و الإســلام مـا جری بـه اللسـان،و حلـت بـه المنـاکحه»قـال أبو دعامه:فقلت:یا ابن رسول اللّه،ما أدری و اللّه أیهما أحسن،الحدیث أم الاسـناد؟فقال:انها لصحیفه بخط علی بن أبی طالب بإملاء رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم نتوارثها صاغرا عن کابر.

و فی(ج ۴ ص ۱۰ الطبع المذکور):

و حـدث أبو عبـد اللّه محمد بن عرفه النحوی قال:حدثنا محمد بن یزید المبرد قال: قال المتوکل لابی الحسن علی بن محمد بن علی بن موسـی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسـین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنهم:ما یقول ولد أبیک فی العباس بن عبـد المطلب؟قال:و ما یقول ولـد أبی یا أمیر المؤمنین فی رجل افترض اللّه طاعه بنیه علی خلقه و افترض طاعته علی بنیه؟فأمر له بمائه ألف درهم،و انما أراد أبو الحسن طاعه اللّه علی بنیه،فعرض.

مستدرک ما أوردناه (فی فضائل الامام حسن بن علی العسکری) (علیه السلام)

اشاره

قد تقدم جمله مما ورد منها فی کتب أعلام أهل السنه و أعاظمهم فی المجلد الثانی عشر(ص ۴۵۸ الی ص ۴۷۶)و نستدرک هاهنا بعض ما لم ننقله هناک أو نقلناه عن غیر من ننقل عنه هاهنا.

ولادته و وفاته و نبذه من فضائله

فممن لم نستدرکه هاهنا المؤرخ الشهیر محمد بن الحسین المسعودی فی«مروج الذهب»(ج ۴ ص ۱۱۲ ط دار الأندلس فی بیروت)قال:

الامام الحادی عشر،و فی سنه ستین و مائتین قبض أبو محمد الحسن بن علی ابن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی ابن أبی طالب علیهم السلام فی خلافه المعتمد،و هو ابن تسع و عشرین سنه،

و هو أبو المهدى المنتظر،و الامام الثانى عشر عند القطعيه من الاماميه،و هم جمهور الشيعه.

و منهم العلامه أحمد بن حجر الهيتمى فى«الصواعق المحرقه» (ص ۲۰۵ ط عبد الوهاب بن عبد اللطيف بالقاهره) أبو محمد الحسن الخالص،و جعل ابن خلكان هذا هو العسكرى،ولد سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين،و

وقع لبهلول معه،أنه رآه و هو صبى يبكى و الصبيان يلعبون،فظن انه يتحسر على ما فى أيديهم،فقال:أشترى لک ما تلعب به؟فقال:

يا قليل العقل ما للعب خلقنا.فقال له:فلما ذا خلقنا؟قال:للعلم و العباده.فقال له:من أين لک ذلک؟قال:من قول اللّه عز و جل «أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمٰا خَلَقْنٰاكُمْ عَبَثاً وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنٰا لاٰ تُرْجَعُونَ» .

ثم سأله أن يعظه،فوعظه بأبيات ثم خر الحسن مغشيا عليه،فلما أفاق قال له:ما نزل بک و أنت صغير لا ذنب لک؟فقال:إليک عنى يا بهلول انى رأيت والدتى توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد الا بالصغار و انى أخشى أن أكون من صغار حطب نار جهنم.

و لما حبس قحط الناس بسرمن رأى قحطا شديدا،فأمر الخليفه المعتمد ابن المتوكل بالخروج للاستسقاء ثلاثه أيام فلم يسقوا،فخرج النصارى و معهم راهب كلما مد يده الى السماء هطلت ثم فى اليوم الثانى كذلک،فشک بعض الجهله و ارتد بعضهم،فش ذلک على الخليفه فأمر بإحضار الحسن الخالص و قال له:

أدرک أمه جدک رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قبل أن يهلكوا.فقال الحسن:

يخرجون غدا و أنا أزيل الشک ان شاء اللّه،و كلم الخليفه فى اطلاق أصحابه من السجن فأطلقهم.

فلما خرج الناس للاستسقاء و رفع الراهب يده مع النصارى غيمت السماء، فأمر الحسن بالقبض على يده فإذا فيها عظم آدمى،فأخذه من يده و قال استسق، فرفع يده فزال الغيم و طلعت الشمس،فعجب الناس من ذلک،فقال الخليفه للحسن:ما هذا يا أبا محمد؟فقال:هذا عظم نبى ظفر به هذا الراهب من بعض القبور،و ما كشف من عظم نبى تحت السماء الا هطلت بالمطر،فامتحنوا ذلک العظم فكان كما قال و زالت الشبهه عن الناس،و رجع الحسن الى داره. و أقام عزيزا مكرما و صلات الخليفه تصل اليه كل وقت الى أن مات بسرمن رأى و دفن عند أبيه و عمه و عمره ثمانيه و عشرون سنه،و يقال انه سم أيضا و لم يخلف غير ولده.

و منهم العلامه محمد ابو الهدى أفندى فى«ضوء الشمس»(ج ۱ ص ۱۱۹ ط الاسلامبول)قال:

قد علم المسلمون فى المشرق و المغرب ان رؤساء الأولياء و أئمه الأصفياء من بعده عليه الصلاه و السلام من ذريته و أولاده الطاهرين يتسلسلون بطنا بعد بطن و جيلا بعد جيل الى زمننا هذا و هم الأولياء الأولياء بلا ريب و قادتهم الى الحضره القدسيه المحفوظه من الدنس و العيب و من فى الأولياء الصدر الاول بعد الطبقه المشرفه بصحبه النبى الكريم كالحسن و الحسين و الباقر و الكاظم و الصادق و الجواد و الهادى و التقى و النقى و العسكرى.

و منهم العلامه الشيخ عبد اللّه بن محمد بن عامر الشبراویّ الشافعى فى«الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۶۸ ط مصطفى البابى الحلبى بمصر)قال:

الحادى عشر من الأئمه الحسن الخالص و يلقب أيضا بالعسكرى،ولد رضى

اللّه عنه بالمدینه لثمان خلون من ربیع الاول سنه اثنتین و ثلاثین و مائتین،و توفی رضی اللّه عنه یوم الجمعه لثمان خلون من ربیع الاول سنه ستین و مائتین و له من العمر ثمان و عشرون سنه و یکفیه شرفا أن الامام المهدی المنتظر من أولاده.

فلله در هذا البیت الشریف و النسب الخضیم المنیف،و ناهیک به من فخار و حسبک فیه من علو مقدار،فهم جمیعا فی کرم الارومه و طیب الجرثومه کأسنان المشط متعادلون و لسهام المجد مقتسمون،فیا له من بیت عالی الرتبه سامی المحله،فلقد طاول السماک علا و نبلا،و سما علی الفرقدین منزله و محلا، و استغرق صفات الکمال فلا یستثنی فیه بغیر و لا بالا انتظم فی المجد هؤلاء الأئمه انتظام اللآلی و تناسقوا فی الشرف فاستوی الاول و التالی،و کم اجتهد قوم فی خفض منارهم و اللّه یرفعه،و رکبوا الصعب و الذلول فی تشتیت شملهم و اللّه یجمعه،و کم ضیعوا من حقوقهم ما لا یهمله اللّه و لا یضیعه.

أحیانا اللّه علی حبهم و أماتنا علیه،و أدخلنا فی شفاعه من ینتمون فی الشرف الیه صلی اللّه علیه و سلم.و کانت وفاته بسرمن رأی ،و دفن بالدار التی دفن فیها أبوه.

و منهم العلامه الکنجی الشافعی فی«کفایه الطالب»(ص ۴۵۸ ط النجف) قال:

ابو محمد الحسن العسکری ابنه(أی علی الهادی«ع»)و الامام بعده، مولده بالمدینه فی شهر ربیع الآخر من سنه اثنتین و ثلاثین و مائتین،و قبض یوم الجمعه لثمان خلون من شهر ربیع الاول سنه ستین و مائتین و له یومئذ ثمان و عشرون سنه،و دفن فی داره بسرمن رأی فی البیت الذی دفن فیه أبوه.

و منهم العلامه سراج الدين بن السيد عبد اللّه الرفاعى ثم المخزومى فى«صحاح الاخبار»(ص ۵۵ ط بمبئى سنه ۱۳۰۶)قال:

و أما الامام على الهادى ابن الامام محمد الجواد،و لقبه النقى و العالم و الفقيه و الأمير و الدليل و العسكرى و النجيب،ولد فى المدينه سنه اثنتى عشره و مائتين من الهجره،و توفى شهيدا بالسم فى خلافه المعتز العباسى يوم الاثنين بسرمن رأى لثلاث ليال خلون من رجب سنه أربع و خمسين و مائتين.و كان له خمسه أولاد الامام الحسن العسكرى و الحسين و محمد و جعفر و عائشه فالحسن العسكرى أعقب صاحب السرداب الحجه المنتظر ولى اللّه الامام محمد المهدى.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۱۶۶ ط الشعبيه)قال:

(فصل فى ذكر مناقب الحسن الخالص ابن على الهادى بن محمد الجواد ابن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى اللّه عنهم).

أمه أم ولد يقال لها حديث،و قيل سوسن و كنيته أبو محمد و ألقابه الخالص و السراج و العسكرى،صفته بين السمره و البياض.شاعره ابن الرومى،بوابه عثمان بن سعد،نقش خاتمه«سبحان من له مقاليد السماوات و الأرض»، معاصره المعتز و المهتدى و المعتمد.

ولد أبو محمد الخالص بالمدينه لثمان خلت من شهر ربيع الآخر سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين من الهجره.

و مناقبه رضى اللّه عنه كثيره،

ففى درر الاصداف وقع للبهلول معه أنه رآه و هو صبى يبكى و الصبيان يلعبون،فظن أنه يتحسر على ما بأيديهم،فقال له:

أشتری لک ما تلعب به.فقال:یا قلیل العقل ما للعب خلقنا.فقال له:فلما ذا خلقنا.قال:للعلم و العباده.فقال له:من أین لک ذلک؟فقال:من قوله تعالی «أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمٰا خَلَقْنٰاکُمْ عَبَثاً وَ أَنَّکُمْ إِلَیْنٰا لاٰ تُرْجَعُونَ» .

ثم سأله أن یعظه فوعظه بأبیات ثم خر الحسن رضی اللّه عنه مغشیا علیه،فلما أفاق قال له:ما نزل بک و أنت صغیر و لا ذنب لک؟فقال:إلیک عنی یا بهلول، انی رأیت والدتی توقد النار بالحطب الکبار فلا تتقد الا بالصفار،و انی أخشی أن أکون من صغار حطب جهنم.

فذکر جمله من کراماته علیه السلام تقدم نقلها عنه فی المجلد الثانی عشر من کتابنا هذا،و مما لم ننقل عنه هناک ما رواه:

عن هاشم داود بن قاسم الجعفری قال: کنت فی الحبس الذی فی الجوسق أنا و الحسن بن محمد و محمد بن ابراهیم العمری و فلان و فلان خمسه أو سته إذ دخل علینا أبو محمد الحسن بن علی العسکری و أخوه جعفر،بأبی محمد و کان المتولی للحبس صالح بن یوسف الحاجب و کان معنا فی الحبس رجل أعجمی،فالتفت إلینا أبو محمد و قال لنا سرا:لو لا أن هذا الرجل فیکم لأخبرتکم متی یفرج اللّه عنکم،و هذا الرجل قد کتب فیکم قصه الی الخلیفه یخبر فیها بما تقولون فیه و هی معه فی ثیابه یرید الحیله فی إیصالها الی الخلیفه من حیث لا تعلمون فاحذروا شره.

قال ابو هاشم:فما تمالکنا أن تحاملنا جمیعا علی الرجل ففتشناه فوجدنا القصه مدسوسه معه فی ثیابه و هو یذکرنا فیها بکل سوء،فأخذناها منه و حذرناه و کان الحسن یصوم فی السجن فإذا أفطر أکلنا معه من طعامه.

قال ابو هاشم:فکنت أصوم معه،فلما کان ذات یوم ضعفت عن الصوم فأمرت غلامی فجاء لی بکعک،فذهبت الی مکان خال فی المحبس فأکلت

و شربت ثم عدت الی مجلسی مع الجماعه و لم یشعرنی أحد،فلما رآنی تبسم و قال:أفطرت.فخجلت فقال:لا علیک یا ابا هاشم إذا رأیت أنک قد ضعفت و أردت القوه فکل اللحم فان الکعک لا قوه فیه.و قال:عزمت علیک أن تفطر ثلاثا فان البنیه إذا أنهکها الصوم لا تتقوی الا بعد ثلاث. ثم ذکر جمله من کراماته علیه السلام.

و منهم العلامه السید ابراهیم الحسینی المدنی السمهودی الشافعی فی«الاشراف علی فضل الاشراف»(ص ۱۰۹ نسخه مکتبه الظاهریه فی دمشق أو الاحمدیه فی حلب)قال:

و من ذلک ما یروی عن داود بن قاسم الجعفری أنه کان بحبس الخلیفه المعتمد علی اللّه بن المتوکل العباسی بالجوسق جماعه،ثم حبس ابن المتوکل معهم الامام أبا محمد الحسن الخالص ابن علی العسکری،فقال لهم سرا عن رجل کان معهم فی الحبس:لو لا أن هذا الرجل فیکم لأخبرتکم متی یفرج عنکم.

و ذکر قصه اتفقت له مع ذلک الرجل أخبرتها عن ابی محمد الحسن،و لم تطل مده أبی الحسن فی الحبس حتی حصل بسرمن رأی قحط شدید،فأمر الخلیفه المعتمد بالخروج للاستسقاء،فخرج المسلمون ثلاثه أیام فلم یسقوا، فخرج الجاثلیق فی الیوم الرابع بالنصاری و الرهبان،و کان فیهم راهب کلما رفع یده الی السماء هطلت بالمطر،ثم خرجوا فی الیوم الثانی و فعلوا کفعلهم بالأمس و سقوا سقیا شدیدا،فتعجب الناس من ذلک و سبأ بعضهم للنصرانیه، فشق ذلک علی الخلیفه فأنفذ الی صالح بن وصیف أن أخرج أبا محمد و ائتنی به،فلما حضر قال له الخلیفه:أدرک أمه جدک محمد صلی اللّه علیه و سلم فیما لحق بعضهم من هذه النازله.فقال ابو محمد:دعهم یخرجون.فقال:قد

استغنی الناس من کثره المطر فما فائده خروجهم.قال:لازیل الشک عن الناس و ما وقعوا فیه من هذه الورطه.

فأمرهم الخلیفه بالخروج و ان یخرج المسلمون معهم ابو محمد،فرفع الراهب یده و رفعت الرهبان معه أیدیهم،فغیمت السماء و المطر.فأمر ابو محمد بالقبض علی ید الراهب و أخذ ما فیها،فإذا بعظم آدمی بین أصابعه،فلفه ابو محمد فی خرقه و قال:استسقی الآن،فاستسقی فانقطع الغیم و انکشف السحاب و طلعت الشمس،فتعجب الناس من ذلک و قال الخلیفه:ما هذا یا أبا محمد؟ قال:هذا عظم نبی من أنبیاء اللّه عز و جل ظفروا به،و ما کشف عن عظم نبی تحت السماء الا هطلت بالمطر،فامتحنوا ذلک فوجدوه کما قال،و سر الخلیفه بذلک و زالت تلک الشبهه عن الناس.

و کلم ابو محمد الخلیفه فی اطلاق الذین کانوا معه فی السجن فأطلقهم و اقام بمنزله من سر من رأی معظما و صلات الخلیفه تصل الیه کل وقت،فجعل اللّه تعالی ما سبق سببا لذلک عنایه به.

ص :۶۲۶

مستدرک ما أوردناه فی (فضائل بقیه اللّه الأعظم) (الامام الثانی عشر المهدی المنتظر) (محمد بن الحسن عجل اللّه تعالی فرجه)

اشاره

قد تقدم جمله من الأحادیث المرویه عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فی کتب أهل السنه المتضمنه لبیان عدد الأئمه و أنهم اثنا عشر فی المجلد الثالث عشر من کتابنا هذا من(ص ۱ الی ص ۴۸)و کذا الأحادیث المرویه عنه صلی اللّه علیه و آله فی کتب أهل السنه المصرحه بأسماء الأئمه الاثنی عشر و أن المهدی علیه السلام هو الامام الثانی عشر و انه ابن الامام الحادی عشر الحسن بن علی العسکری علیه السلام من(ص ۴۹ الی ص ۷۴).

و قد تمحض المجلد الثالث عشر لذکر الأحادیث المتواتره من طرق أهل السنه فی المهدی علیه السلام و

انه یملأ الأرض قسطا و عدلا بعد ما ملئت ظلما و جورا. و انما نستدرک هاهنا جمله مما لم ننقله هناک أو نقلناه عن غیر من ننقل عنه هاهنا من أعلام أهل السنه.

ص: ۶۲۷

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلّم (الأئمه بعدى اثنا عشر)

و فى بعض الأحاديث(اثنا عشر خليفه)و فى بعضها(اثنا عشر اماما).

رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ۳ ص ۱ الى ص ۷۲)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه شمس الدين الذهبى فى«سير أعلام النبلاء»(ج ۱۴ ص ۴۴۳ ط بيروت)قال:

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق بمصر،أخبرنا الفتح بن عبد اللّه الكاتب أخبرنا هبه اللّه بن أبى شريك،أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور قال:حدثنا عيسى بن على الوزير إملاء،حدثنا أبو القاسم البغوى،حدثنا على ابن الجعد،أخبرنا زهير-هو ابن معاويه،عن سماك،و زياد بن علاقه، و حصين،كلهم عن جابر بن سمره رضى اللّه عنهما:أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: يكون بعدى اثنا عشر أميرا.

ثم تكلم بشىء لم افهمه،فسألت أبى-و قال بعضهم فى حديثه:فسألت القوم-فقالوا:قال:كلهم من قريش. هذا حديث صحيح من العوالى لنا و لصاحب الترجمه.

و منهم العلامه جلال الدين السيوطى فى«الجامع الكبير»(كما فى جامع الأحاديث ج ۸ ص ۱۷۳ ط دمشق) روى من طريق احمد و الطبرانى و الحاكم عن ابن مسعود-قال:

قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: یملک هذه الامه اثنا عشر خلیفه کعده نقباء بنی إسرائیل.

و منهم مؤلف«مختصر سنن أبی داود»(ج ۶ ص ۸۵۶ ط السنه المحمدیه بالقاهره) روی عن اسماعیل-یعنی ابن أبی خالد-عن أبیه عن جابر بن سمره رضی اللّه عنه قال:سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: لا یزال هذا الدین قائما حتی یکون علیکم اثنا عشر خلیفه کلهم تجتمع علیه الامه،فسمعت کلاما من النبی صلی اللّه علیه و سلم لم أفهمه،قلت لابی:ما یقول؟قال:کلهم من قریش.

و منهم العلامه القسطلانی فی«المطالب العالیه»(ج ۴ ص ۳۴۲ ط الکویت) قال:

روی من طریق المسدد عن أبی بحر أن أبا الجلد حدثه،و حلف علیه:

أنه لا یهلک هذه الامه حتی یکون فیها اثنا عشر خلیفه،کلهم یعمل بالهدی و دین الحق منهم رجلان من أهل بیت النبی صلی اللّه علیه و سلم،یعیش أحدهما أربعین سنه،و الآخر ثلاثین سنه،و یکون خلفاء بعدهم لیسوا منهم.

و منهم العلامه السید علی بن شهاب الدین الهمدانی فی«موده القربی»(ص ۹۳ ط لاهور) روی عن الشعبی،عن عمر بن قیس بن عبد اللّه قال: کنا جلوسا فی حلقه فیها عبد اللّه بن مسعود،و جاء أعرابی فقال:أیکم عبد اللّه بن مسعود.فقال عبد اللّه ابن مسعود:حدثکم نبیکم کم یکون بعده من الخلفاء؟قال:نعم اثنا عشر عدد نقباء بنی إسرائیل.

و روی عن الشعبی عن مسروق قال: بینما نحن عند عبد اللّه بن مسعود نعرض علیه مصاحفنا إذ قال له فتی:هل عهد إلیکم نبیکم یکون من بعده خلیفه؟ قال:انک لحدیث السن ان هذا شیء ما سألنی أحد قبلک،نعم عهد إلینا نبینا أنه یکون اثنا عشر خلیفه بعدد نقباء بنی إسرائیل.

و منهم العلامه اسماعیل بن عمر الشافعی البصری المتوفی سنه ۷۰۱ فی«قصص الأنبیاء»(ص ۲۰۱ ط دار الکتب الحدیثه بمصر)قال:

و فی روایه: لا یزال هذا الأمر قائما- و فی روایه عزیزا-حتی یکون اثنا عشر خلیفه کلهم من قریش.

و منهم الحافظ المناوی فی«الجامع الأزهر»(کما فی جامع الأحادیث ج ۹ ص ۵۰۲ ط دمشق) روی من طریق الطبرانی فی الکبیر و الأوسط عن أبی جحیفه قال: کنت مع عمی عند النبی صلی اللّه علیه و هو یخطب فقال:

لا یزال أمر أمتی صالحا حتی یمضی اثنا عشر خلیفه،و خفض صلی اللّه علیه و سلم صوته.قال:فقلت لعمی و کان أمامی:ما قال یا عم؟قال:کلهم من قریش.

و منهم العلامه ابو القاسم علی بن الحسن الشهیر بابن عساکر الدمشقی الشافعی المتوفی ۵۷۱ فی«تاریخ مدینه دمشق»(ج ۱ ص ۳۳۴ و النسخه مصوره من مخطوطه جامع السلطان احمد الثالث فی اسلامبول)قال:

أخبرنا أبو محمد الاکفانی،حدثنا عبد العزیز بن احمد الکنانی،أخبرنا

أبو زكريا احمد بن محمد بن احمد بن سليمان النيسابورى الفقيه المعروف بابن الصائغ قدم علينا قراءه عليه،حدثنا أبو عمرو احمد بن محمد بن احمد أبى منصور العمركى السرخسى،حدثنا أبو الحسين بن محمد بن مصعب،حدثنا على ابن مصعب،حدثنا على بن خشرم،حدثنا عيسى بن يونس،عن عمران،عن الشعبى،عن جابر بن سمره قال:سمعت رسول اللّه«ص»فى حجه الوداع يقول: لا يزال أمر هذه الامه عاليا على من ناوأها حتى يملك اثنا عشر خليفه.

ثم قال كلمه خفيه لم أسمعها،فسألت أبى و هو أقرب اليه منى:ما قال«ص»؟ قال:كلهم من قريش.

و منهم العلامه المولوى ولى اللّه اللكهنوئى فى«مرآه المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين»(ص ١١١)قال:

فى مسند أبى جحيفه عن أبيه قال: انى كنت مع عمى عند النبى«ص» فقال:لا يزال أمر أمتى صالحا حتى يمضى اثنا عشر خليفه.ثم قال كلمه فخفض لها صوته،فقلت لعمى و كان أمامى:ما قال يا عمى؟قال:يا بنى كلهم من قريش.

و إخراج است اين حديث صاحب صواعق محرقه بطرق متعدده فقال هذا الحديث مجمع على صحته.

و أورد بطرق متعدده،أخرجه الشيخان و غيرهما،فمن تلك الطرق: لا يزال هذا الأمر عزيزا ينصرون على ما ناوأهم عليه الى اثنى عشر خليفه كلهم من قريش.

و رواه عبد اللّه بن احمد بسند صحيح.

و منها:

لا يزال هذا الأمر صالحا. و منها

لا يزال هذا الأمر ماضيا. رواهما احمد.

و منها:

لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا.

و منها:

ان هذا الأمر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفه.

و منها:

لا يزال الإسلام عزيزا منيعا الى اثنى عشر خليفه. رواها مسلم.

و منها:

لا يزال امر أمتى قائما حتى يمضى اثنا عشر خليفه كلهم من قريش.

و منها

لابى داود: لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفه كلهم مجتمع عليه الامه.

و عن ابن مسعود بسند صحيح حسن أنه سئل:كم يملك هذه الامه من خليفه؟ قال:سألنا عنها رسول اللّه«ص»فقال:اثنا عشر كعده نقباء بنى إسرائيل.

پس اين حديث بجميع طرقه ناص است بر اينكه عزت اسلام و استحكام طريقه سيد انام از وجود دوازده خليفه كه هر يک از انها از قريش باشد خواهد بود و قريش عام و شامل اند مر بنى هاشم و غير آن را از قبائل عرب پس در ضمن اين اجمال نصى بر خلافت حضرت مرتضى كه از جمله قريش و اكابر مهاجرين اولين بود هم مفهوم گشته.

نسب المهدى عليه السّلام و ولادته

ذكر فى ذلك أعلام أهل السنه أحاديث و قد تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۳ ص ۸۸ الى ص ۹۷)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه الشيخ عبد اللّه بن محمد بن عامر الشبراوىّ الشافعى فى«الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۶۸ ط مصطفى البابى الحلبى بمصر)قال:

الثانى عشر من الأئمه أبو القاسم محمد الحجه الامام،قيل هو المهدى

المنتظر،ولـد امـام محمـد الحجه بن الامـام الحسن الخالص رضـى اللّه عنهما بسـرمن رأى ليله النصف من شـعبان سـنه خمس و خمسين و مائتين قبل موت أبيه بخمس سنين،و كان أبوه قد أخفاه حين ولد و ستر أمره لصعوبه الوقت و خوفه من الخلفاء،فإنهم كانوا فى ذلك الوقت يتطلبون الهاشميين و يقصدونهم بالحبس و القتل و يريدون اعدامهم.

و كـان الامـام محمـد الحجه يلقب أيضـا بالمهـدى و القـائم و المنتظر و الخلف الصالـح و صاحب الزمان،و أشـهرها المهـدى،و لـذلك ذهبت الشـيعه الى أنه الـذى صـحت الأحاديث بأنه يظهر آخر الزمان و أنه موجود فى السـرداب الـذى دخله فى سـر من رأى،و لهم فى ذلـك تـأليف و الصـحيح خلاـف ما ذهبوا اليه،و ان المهـدى الـذى صـحت به الأحاديث و أنه يظهر آخر الزمان خلافه،و ان كان أيضا من أشرف آل البيت الكريم لكنه يولد و ينشأ كغيره لا أنه من المعمرين.

و قد أشـرق نور هذه السلسله الهاشميه و البيضه الطاهره النبويه و العصابه العلويه،و هم اثنا عشر اماما مناقبهم عليه و صفاتهم سنيه و نفوسـهم شـريفه أبيه و أرومتهم كريمه محمـديه،و هم محمـد الحجه بن الحسن الخالص بن على الهادى ابن محمد الجواد بن على الرضـا بن موسـى الكـاظم بن جعفر الصـادق بن محمـد الباقر بن على زين العابـدين بن الامام الحسـين أخى الامام الحسـن ولدى الليث الغالب على بن أبى طالب رضى اللّه تعالى عنهم أجمعين.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۱۶۸ ط الشعبيه)قال:

(فصـل)فى ذكر منـاقب محمـد بن الحسن الخالص بن على الهادى بن محمـد الجواد بن على الرضا بن موسـى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن

على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى اللّه عنهم.

أمه أم ولـد يقال لها نرجس،و قيل صـقيل،و قيل سوسن،و كنيته أبو القاسم، و لقبه الاماميه بالحجه و المهدى و الخلف الصالح و القائم و المنتظر و صاحب الزمان،و أشهرها المهدى.

صفته رضـى اللّه عنه شاب مربوع القامه حسن الوجه و الشـعر يسـيل شـعره على منكبيه أقنى الأنف أجلى الجبهه نوابه محمـد بن عثمان،معاصره المعتمد كذا فى الفصول المهمه.و هو آخر الأئمه الاثنى عشر على ما ذهب اليه الاماميه.

الى أن قـال:و فى تاريـخ ابن الوردى:ولـد محمـد بن الحسن الخـالص سـنه خمس و خمسـين و مـائتين،و تزعم الشـيعه أنه دخل السـرداب فى دار أبيه بسـرمن رأى و أمه تنظر اليه فلم يعد إليها،و كان عمره تسع سـنين،و ذلك فى سنه مائتين و خمس و ستين على خلاف.

و منهم العلامه الكنجى الشافعى فى«كفايه الطالب»(ص ۴۵۸ ط الغرى) قال:

أبو محمد حسن العسكرى بن على الهادى،مولده بالمدينه.الى أن قال:

و دفن فى داره بسرمن رأى فى البيت الذى دفن فيه أبوه و خلف ابنه،و هو الامام المنتظر صلوات اللّه عليه.

و منهم الحافظ الذهبى فى«العبر»(ج ۲ ص ۳۱ ط الكويت)قال:

و فيها(أى سـنه ۲۶۵)محمـد بن الحسن العسـكرى بن على الهـادى بن محمـد الجواد بن على الرضـا بن موسـى الكاظم بن جعفر الصادق العلوى الحسينى أبو القاسم الذى تلقبه الرافضه الخلف الحجه و هو خاتمه الأئمه الاثنى عشر.

و منهم العلامه المولوی محمـد مبین الهندی الحنفی فی«وسیله النجاه»(ص ۴۱۸) روی عن رجل قال: دخلت علی أبی محمـد و فی البیت ستر،فقلت له:

من صاحب الأمر بعدک؟فأمرنی برفع الستر فرأیت خلفها طفلا،فجلس عند أبی محمد فقال:هذا صاحبکم،ثم قام الصبی و قال له أبو محمد:ادخل الی الوقت المعلوم،ثم نظرت فما رأیته.

و منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی الحنفی فی«وسیله النجاه»(ص ۴۱۸ ط مطبعه گلشن فیض بلکهنو)قال:

روی عن أبی محمد العسکری أنه سأله رجل عن الامام و الخلیفه من بعده فدخل البیت فأخرج طفلا کأن وجهه کالبدر فقال:لو لم یکن لک عند اللّه کرامه لما أریتک.ثم قال:ان اسمه اسم رسول اللّه«ص»و کنیته کنیته،و هو الذی یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

و منهم العلامه نجم الدین الشافعی فی«منال الطالب»(مخطوط) قال:

القسم الثانی فی ذکر المعانی التی ذکر اختصاصهم بها،و هی الامامه الثابته لکل واحد منهم و کون عددهم مختصرا فی اثنی عشر اماما،فأما ثبوت الامامه لکل واحد منهم فانه حصل ذلک لکل واحد من قبله،فحصلت للحسن التقی علیه السلام من أبیه علی بن أبی طالب علیه السلام،و حصلت بعده لأخیه الحسین الزکی منه،و حصلت بعد الحسین لابنه علی زین العابدین منه،و حصلت

بعد زین العابدین لولده محمد الباقر،و حصلت بعد الباقر لولده جعفر الصادق منه و حصلت بعد الصادق لولده موسی الکاظم،و حصلت بعد الکاظم لولده علی الرضا منه،و حصلت بعد الرضا لولده محمد القانع منه،و حصلت بعد القانع لولده علی المتوکل منه،و حصلت بعد المتوکل لولده الحسن الخالص منه، و حصلت بعد الخالص لولده محمد الحجه المهدی منه.و أما ثبوتها لأمیر المؤمنین علی بن ابی طالب فمستقصی علی أکمل الوجوه فی کتب الأصول فلا حاجه الی بسط القول فیه فی هذا الکتاب.

و منهم العلامه سراج الدین بن السید عبد اللّه الرفاعی ثم المخزومی فی«صحاح الاخبار»(ص ۵۵ ط بمبئی سنه ۱۳۰۶)قال:

و کان له(ای الامام علی الهادی«ع»)خمسه اولاد،الامام الحسن العسکری و الحسین و محمد و جعفر و عائشه،فالحسن العسکری أعقب صاحب السرداب الحجه المنتظر ولی اللّه محمد المهدی.

و منهم العلامه عبد الوهاب الشعرانی فی«الیواقیت و الجواهر» (ص ۱۴۳ ط عبد الحمید أحمد حنفی بمصر)قال:

یترقب خروج المهدی علیه السلام و هو من أولاد الامام حسن العسکری، و مولده علیه السلام لیله النصف من شعبان سنه خمس و خمسین و مائتین،و هو باق الی أن یجتمع بعیسی بن مریم علیه السلام،فیکون عمره الی وقتنا هذا- و هو سنه ثمان و خمسین و تسعمائه-سبعمائه سنه و ست سنین.هکذا أخبرنی الشیخ حسن العراقی المدفون فوق کوم الریش المطل علی برکه الرطلی بمصر

المحروسه على الامام المهدى حين اجتمع به،و وافقه على ذلک شیخنا سیدی علی الخواص رحمهما اللّه تعالی.

و عباره الشيخ محيى الدين فى الباب السادس و الستين و ثلاثمائه من الفتوحات:

و اعلموا أنه لا بـد من خروج المهدى عليه السلام،لكن لا يخرج حتى تمتلئ الأرض جورا و ظلما فيملأها قسطا و عدلا،و لو لم يكن من الدنيا الا يوم واحد طول اللّه تعالى ذلک اليوم حتى يلى ذلک الخليفه،و هو من عتره رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من ولد فاطمه رضى اللّه عنها،جده الحسين بن على بن أبى طالب و والده حسن العسكرى ابن الامام على النقى بالنون ابن محمد التقى بالتاء ابن الامام على الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين ابن الامام على بن أبى طالب رضى اللّه عنه،يواطئ اسمه اسم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،يبايعه المسلمون بين الركن و المقام،يشبه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى الخلق بفتح الخاء و ينزل عنه فى الخلق بضمها،إذ لا يكون أحد مثل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى أخلاقه،و اللّه تعالى يقول «وَ إِنَّکَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» هو أجلى الجبهه أقنى الأنف أسعد الناس به أهل الكوفه،يقسم المال بالسويه و يعدل فى الرعيه،يأتيه الرجل فيقول:يا مهدى أعطنى و بين يديه المال فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله،يخرج على فتره من الدين،يزع اللّه به ما لا يزع بالقرآن،يمسى الرجل جاهلا و جبانا و بخيلا فيصبح عالما شجاعا كريما،يمشى النصر بين يديه يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا،يقفوا أثر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لا يخطئ،له ملک يسدده من حيث لا يراه،يحمل الكل و يعين الضعيف و يساعد على نوائب الحق،يفعل ما يقول و يقول ما يفعل و يعلم ما يشهد،يصلحه اللّه فى ليله،يفتح

المدینه الرومیه بالتکبیر مع سبعین ألفا من المسلمین من ولد اسحق،یشهد الملحمه العظمی مأدبه اللّه بمرج عکا،یبید الظلم و أهله یقیم الدین و ینفخ الروح فی الإسلام،یعز اللّه به الإسلام بعد ذله و یحییه بعد موته،یضع الجزیه و یدعو الی اللّه بالسیف،فمن أبی قتل و من نازعه خذل،یظهر من الدین ما هو علیه الدین فی نفسه حتی لو کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم حیا لحکم به فلا یبقی فی زمانه الا الدین الخالص عن الرأی،یخالف فی غالب أحکامه مذاهب العلماء فینقبضون منه لذلک لظنهم أن اللّه تعالی ما بقی یحدث بعد أئمتهم مجتهدا.

و أطال فی ذکر وقائعه معهم ثم قال:و اعلم أن المهدی إذا خرج یفرح به جمیع المسلمین خاصتهم و عامتهم،و له رجال الهیون یقیمون دعوته و ینصرونه هم الوزراء له یتحملون أثقال المملکه و یعینونه علی ما قلده اللّه تعالی له، ینزل علیه عیسی بن مریم علیه السلام بالمناره البیضاء شرقی دمشق متکئا علی ملکین ملک عن یمینه و ملک عن یساره و الناس فی صلاه العصر فیتنحی له الامام عن مکانه فیتقدم فیصلی بالناس،یأمر الناس بسنه محمد صلی اللّه علیه و سلم یکسر الصلیب و یقتل الخنزیر.و یقبض اللّه المهدی الیه طاهرا مطهرا.

و فی زمانه یقتل السفیانی عند شجره بغوطه دمشق،و یخسف بجیشه فی البیداء،فمن کان مجبورا من ذلک الجیش مکرها یحشر علی نیته.

و قد جاءکم زمانه و أظلکم او انه و قد ظهر فی القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثه الماضیه قرن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و هو قرن الصحابه،ثم الذی یلیه ثم الذی یلی الثانی،ثم جاء بینهما فترات و حدثت أمور و انتشرت أهواء و سفکت دماء فاختفی الی أن یجیء الوقت الموعود،فشهداؤه خیر الشهداء و أمناؤه افضل الأمناء.

قال الشیخ محیی الدین:و قد استوزر اللّه تعالی له طائفه خبأهم اللّه فی مکنون

غيبه أطلعهم كشفا و شهودا على الحقائق و ما هو أمر اللّه عليه فى عباده[۱]

و هم على أقـدام رجـال من الصـحابه الـذين صـدقوا ما عاهـدوا اللّه عليه و هم من الأعاجم ليس فيهم عربى لكن لا يتكلمون الا بالعربيه،لهم حافظ من جنسهم،ما عصى اللّه قط هو أخص الوزراء.

و اعلم أن المهدى لا يفعل شيئا قط برأيه و انما يشاور هؤلاء الوزراء فإنهم هم العارفون بما هناك.و أما هو عليه السلام فى نفسه فهو صاحب سـيف حق و سياسه،و من شأن هؤلاء الوزراء أن أحدهم لا ينهزم قط من قتال و انما يثبت حتى ينصر أو ينصرف من غير هزيمه،ألا تراهم يفتحون مدينه الروم بالتكبير فيكبرون التكبيره الاولى فيسـقط ثلثها و يكبرون الثانيه فيسـقط الثلث الثانى من السور و يكبرون الثالثه فيسقط الثلث فيفتحونها من غير سيف،و هذا هو عين الصدق الذى هو و النصر أخوان.

قال الشيخ:و هؤلاء الوزراء دون العشره و فوق الخمسه،لان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم شک فى مده إقامته خليفه من خمس الى تسع للشک الذى وقع فى وزرائه،فلكل وزير معه إقامه سنه،فان كانوا خمسه عاش خمسه و ان

كانوا سبعه عاش سبعه و ان كانوا تسعه عاش تسعه أعوام،و لكل عام منها أهوال مخصوصه و علم يختص به ذلك الوزير،فما هم أقل من خمسه و لا أكثر من تسعه.

قال الشيخ:و يقتلون كلهم الا واحدا منهم فی مرج عكا فی المأدبه الالهيه التی جعلها اللّه تعالی مائده للسباع و الطيور و الهوام.

قال الشيخ:و ذلک الواحد الذی يبقی لا أدری هل هو ممن استثنی اللّه فی قوله«و نفخ فی الصور فصعق من فی السموات و من فی الأرض الا من شاء اللّه» أو هو يموت فی تلک النفخه.

قال الشيخ محيی الدين:و انما شككت فی مده إقامه المهدی اماما فی الدنيا و لم أقطع فی ذلک بشیء لأنی ما طلبت من اللّه تحقيق ذلک أدبا منه تعالی أن أسأله فی شیء من ذات نفسی.قال:و لما سلكت معه هذا الأدب قيض اللّه تعالی واحدا من اهل اللّه عز و جل فدخل علی و ذكر لی عدد هؤلاء الوزراء ابتداء و قال لی:صم تسعه.فقلت له:ان كانوا تسعه فان بقاء المهدی لا بد أن يكون تسع سنين فانی عليم بما يحتاج اليه وزيره،فان كان واحدا اجتمع فی ذلک الواحد جميع ما تحتاج اليه وزراؤهم،و ان كانوا أكثر من واحد فما يكون أكثر من تسعه، فانه إليها انتهی الشک من رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم فی قوله خمسا أو سبعا أو تسعا-يعنی فی إقامه المهدی-تشجيعا لخواص أصحابه ليطلبوا العلم و لا يقنعوا بالتقليد،فانه قال ما يعلمهم الا قليل.فافهم.

قال:و جميع ما يحتاج اليه وزراء المهدی فی قيامهم تسعه أمور لا عاشر لها و لا تنقص عن ذلک،و هی نفوذ البصر و معرفه الخطاب الالهی عند الإلقاء و علم الترجمه عن اللّه و تعيين المراتب لولاه الأمر و الرحمه فی الغضب،و ما يحتاج اليه الملک من الأرزاق المحسوسه و غيرها و علم تدخل الأمور بعضها علی بعض و المبالغه و الاستقصاء فی قضاء حوائج الناس و الوقوف علی علم الغيب الذی

يحتاج اليه فى الكون فى مدته خاصه.فهذه تسعه أمور لا بد أن تكون فى وزراء المهدى من واحد فأكثر.

و أطال الشيخ فى شرح هذه الأمور بنحو عشره أوراق،ثم قال:و اعلم أن ظهور المهدى عليه السلام من أشراط قرب الساعه،كذلك خروج الدجال فيخرج من خراسان من أرض الشرق موضع الفتن يتبعه الأتراك و اليهود، و يخرج اليه من أصبهان وحدها سبعون ألفا مطيلسين،و هو رجل كهل أعور العين اليمنى كأن عينه عنبه طافيه مكتوب بين عينيه«كاف فارا»...إلخ.

و منهم العلامه الشيخ سليمان القندوزى فى«ينابيع الموده»(ج ٣ ص ١٢٣ ط صيدا)قال:

أبو محمد الحسن العسكرى،أرى ولده القائم المهدى لخواص مواليه، و أعلمهم أن الامام من بعده ولده رضى اللّه عنهما.

و

فى كتاب الغيبه عن أبى غانم الخادم قال: ولد لابى محمد الحسن مولود فسماه محمدا فعرضه على أصحابه يوم الثالث و قال:هذا امامكم من بعدى و خليفتى عليكم،و هو القائم الذى تمتد عليه الأعناق بالانتظار،فإذا امتلأت الأرض جورا و ظلما خرج فملأها قسطا و عدلا.

و فى هذا الكتاب عن جعفر بن مالك قال،معاويه بن حكيم و محمد بن أيوب و محمد بن عثمان: ان أبا محمد الحسن عرض ولده علينا و نحن فى منزله و كنا أربعين رجلا،فقال:هذا امامكم من بعدى و خليفتى عليكم أطيعوه و لا تتفرقوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم،أما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا.

عن حمدان القلانسى قال:قلت لمحمد بن عثمان العمرى:مضى أبو محمد؟ فقال لى:قد مضى و لكن قد خلف فينا من رقبتنا فى بيعته.

و

عن عمر الأهوازی قال: أرانی أبو محمد ابنه رضی اللّه عنهما و قال:هذا امامکم من بعدی.

و عن الخادم الفارسی قال: کنت بباب الدار خرجت جاریه من البیت و معها شیء مغطی،فقال لها أبو محمد:اکشفی عما معک،فکشفت فإذا غلام أبیض حسن الوجه،فقال:هذا امامکم من بعدی.فما رأیته بعد ذلک.

و عن محمد بن اسماعیل بن موسی الکاظم رضی اللّه عنهم و کان أسن بنی الکاظم،قال:رأیت ولد أبی محمد الحسن العسکری و هو غلام.

و عن أبی علی بن مطهر قال:رأیت ولد أبی محمد و له قدر جلیل.

و

عن کامل بن ابراهیم المدنی قال: دخلت علی أبی محمد الحسن و علی باب البیت ستر،فجاءت الریح فکشفت طرف الستر فإذا غلام کأنه القمر، فقال أبو محمد:یا کامل قد أنبأتک بحاجتک هذا الحجه من بعدی.

و عن ابراهیم بن إدریس قال:رأیت المهدی بعد أن مضی أبو محمد رضی اللّه عنهما غلاما حین أیفع و قبلت یدیه و رأسه الشریف.

و

عن یعقوب بن منفوس قال: دخلت علی أبی محمد الحسن العسکری و علی باب بیته ستر مسبل،فقلت له:یا سیدی من صاحب هذا الأمر بعدک؟فقال:

ارفع الستر،فرفعته فخرج غلام فجلس علی فخد أبی محمد رضی اللّه عنهما،و قال لی ابو محمد:هذا امامکم من بعدی.ثم قال:یا بنی أدخل البیت،فدخل البیت و أنا أنظر الیه،ثم قال:یا یعقوب أنظر فی البیت،فدخلته فما رأیت أحدا.

و عن محمد بن صالح بن علی بن محمد بن قنبر بن قنبر الکبیر قال: خرج صاحب الزمان علی عمه جعفر الذی تعرض فی مال أبی محمد،و قال:یا عم مالک تتعرض فی حقوقی.فتحیر عمه جعفر و بهت ثم غاب،و لما ماتت ام الحسن جده صاحب الزمان و هی أوصت أن یدفنوها فی الدار فنازع و قال:هی داری.

و خرج صاحب الزمان قال:یا عم ما دارک هی ثم غاب.

و عن أبی الأدیان قال: کنت أخدم ابا محمد الحسن العسکری و أبلغ کتبه الی الأمصار،فکتب کتبا و قال لی:انطلق بها الی المدائن فإنک تغیب خمسه عشر یوما و تدخل سامراء یوم الخامس عشر و تسمع الناعیه فی داری و تجدنی علی المغتسل.فقلت:یا سیدی من هو القائم بعدک؟قال:من طالبک بأجوبه کتبی فهو القائم من بعدی.فقلت:زدنی.قال:من یصلی علی فهو القائم من بعدی.فقلت:زدنی.قال:من أخبر ما فی الهمیان فهو القائم من بعدی،ثم منعتنی هیبته عن السؤال و خرجت بالکتب الی المدائن و أخذت أجوبتها فدخلت سامراء یوم الخامس عشر و سمعت الناعیه فی داره و هو علی المغتسل ثم کفن، فلما هم أخوه جعفر أن یصلی علیه ظهر صبی فجذب رداء جعفر و قال:یا عم تأخر فأنا أحق بالصلاه علی أبی.فتقدم الصبی فصلی علیه ثم قال:یا أبا الأدیان هات أجوبه الکتب التی کانت معک،فدفعتها الیه فقلت فی نفسی:هذه اثنتان بقی الهمیان.

قال:فبینا نحن جلوس إذ قدم نفر من قم و قالوا:ان معنا کتبا و مالا ـ فسألنا جعفر عن أصحاب الکتب و کم المال،قال:لا أعلم الغیب،فخرج الخادم و قال:

ان صاحب الزمان وجهنی إلیکم أن أرباب الکتب فلان و فلان و فلان و ما فی الهمیان ألف دینار و عشره دنانیر مطلیه،فدفعوا الیه الکتب و المال.

و عن علی بن سنان الموصلی عن أبیه قال: لما قبض سیدنا أبو محمد جاء و قد من قم بالأموال،فقال جعفر:احملوها الی.فقالوا:کنا إذا وردنا بالمال علی أبی محمد یقول جمله المال کذا و کذا دینارا من عند فلان و فلان.فقال جعفر:

هذا علم الغیب لا یعلمه الا اللّه.فشکی جعفر الی الخلیفه و کان بسامراء فقال الخلیفه للوفد:احملوا هذا المال الی جعفر.فقالوا:یا أمیر المؤمنین ان یکن

جعفر صاحب الأمر فليبين لنا ما بين أخوه الامام و الا رددناه الى أصحابه.

فقـال الخليفه:هؤلاء القوم رسل و ما على الرسل الا البلاغ.فلما خرجوا بالمال من البلـد خرج إليهم غلام فصاح:يا فلان بن فلان و يا فلان بن فلان أجيبوا مولاكم فسيروا اليه.قالوا:فسـرنا معه حتى دخلنا دار مولانا أبى محمـد الحسن فإذا ولـده قاعـد على سـرير كأنه القمر عليه ثياب خضـر،فقال:جمله المال كذا و كذا دينارا،حمل فلان كذا من فلان بن فلان و حمل فلان بن فلان من فلان بن فلاـن، حتى وصف رحالنـا و دوابنـا،ثم أمرنا مولانا أن لا نحمل الى سامراء من بعـد شـيئا،و نصب لنا ببغـداد رجلا نحمل اليه الأموال و تخرج من عنده التوقيعات.

فانصرفنا من عند مولانا و نحمل الأموال الى بغداد الى النائب المنصوب الذى يخرج من عنده أوامره و نواهيه.

و عن الحسين بن حمدان الخصيبى،عن هارون بن مسلم و سعدان البصرى و محمد بن احمد البغدادى و احمد بن اسحق و سهل بن زياد و عبـد اللّه بن جعفر، جميعا سـمعوا عـده من المشايـخ الثقات الـذين كانوا مجاورين للامامين سـيدنا على الهادى و أبى محمـد الحسن العسـكرى،قالوا:سـمعناهما يقولان: ان اللّه تبارك و تعالى إذا أراد ان يخلق الامام أنزل قطره من ماء الجنه فى ماء المزن فتسـقط فى ثمـار الأـرض و بقلتها فيأكلها ابو الامام و تكونت نطفته منها،فإذا اسـتقرت النطفه فى الرحم فيمضـى لها أربعه أشـهر يسـمع الصوت و كتب على عضـده «وَ تَمَّتْ كَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لاٰ مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» ، فإذا ولد قام بـأمر اللّه و رفع له عمود من نور ينظر منه الخلائق و أعمالهم و سـرائرهم،و العمود نصـبت بين عينيه حيث تولى و نظر.و قالوا:قال ابو محمد الحسن العسكرى قصه هبه عمته نرجس له نحو ما تقدم.

و منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی الفرنگی محلی الحنفی ابن المولوی محب اللّه السهالوی المتوفی سنه ۱۲۲۵ فی کتابه«وسیله النجاه»(ص ۴۱۹ ط گلشن فیض الکائنه فی لکهنو)قال:

در روایت است که شخصی گفته که معتضد مرا با دو کس دیگر طلبید و گفت حسن بن علی در سر من رأی وفات یافت زود بروید و در خانه وی را فرو گیرید و هر که در خانه وی ببینید سر وی را بمن آرید.

راوی می گوید که رفتم به سرای وی در آمدم منزلی دیدم خوبی و پاکیزگی گویا که الحال از عمارت وی فارغ شده بودند و در آنجا پرده دیدیم فرو گذاشته پرده را برداشتیم سردابی دیدیم به آنجا در آمدیم دریائی دیدیم در اقصی آن حصیری بر روی آب انداخته و مردی خوب ترین صورت بر بالای آن حصیر در نماز ایستاده و به ما هیچ التفات نکرد.

یکی از آن دو نفر که با من بود سبقت گرفت و خواست که پیش وی رود در آب غرق شد و اضطراب کرد تا دست وی گرفتم خلاص گردانیدم،بعد از آن نفر دیگر خواست که پیش رود وی را نیز همان حال پیش آمد و خلاص کردم.

من حیران بماندم پس گفتم ای صاحب خانه از خدای تعالی و از تو عذر می خواهم و اللّه من ندانستم که حال چیست و به کجا می آیم از آنچه کردم بخدای تعالی بازگشتم.

هرچند گفتم بمن هیچ التفات نکرد،بازگشتم قصه پیش معتضد گفتم گفت این سر را پوشیده دارید و الا می فرمایم که شما را گردن زنند.

هذا ما فی شواهد النبوه.و این همان مهدی موعود آخر الزمان حجه خدا

ص :۶۴۵

مسـمی بقائم خلیفه الرحمن آخر ائمه الاثنا عشر نزد امامیه است می گوینـد که ولادت شـریف آن حضـرت در سال دویست و پنجاه و پنجم هجرت واقع شد و بعضـی پنجاه و شش و بعضی پنجاه و هشت نیز گفته اند و مشهور آنست که روز ولادت شب جمعه پانزدهم شعبان بوده و بعضی هشتم شعبان نیز گفته اند.

ص :۶۴۶

قصیده دعبل الخزاعی (و اخبار الرضا عن المهدی و نسبه)

رواها القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۲ ص ۳۹۹ الی ص ۴۰۸)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ج ۳ ص ۱۱۵ ط مکتبه العرفان فی بیروت)قال:

أخرج الحموینی الشافعی فی فرائد السمطین عن احمد بن زیاد عن دعبل ابن علی الخزاعی قال: أنشدت قصیده لمولای الامام الرضا رضی اللّه عنه، أولها:

مدارس آیات خلت من تلاوه

و منزل وحی مقفر العرصات

أری فیئهم فی غیرهم متقسما

و أیدیهم من فیئهم صفرات

و قبر ببغداد لنفس زکیه

تضمنها الرحمن فی الغرفات

قال لی الرضا:ألحق هذین البیتین بقصیدتک.قلت:بلی یا ابن رسول اللّه.

ص :۶۴۷

فقال:

و قبر بطوس یا لها من مصیبه

ألحت علی الأحشاء بالزفرات

الی الحشر حتی یبعث اللّه قائما

یفرج عنا الهم و الکربات

قال دعبل:ثم قرأت باقی القصیده عنده،فلما انتهیت الی قولی:

خروج امام لا محاله واقع

یقوم علی اسم اللّه و البرکات

یمیز فینا کل حق و باطل

و یجزی علی النعماء و النقمات

بکی الرضا بکاء شدیدا،ثم قال:یا دعبل نطق روح القدس بلسانک، أ تعرف من هذا الامام؟قلت:لا الا أنی سمعت خروج امام منکم یملأ الأرض قسطا و عدل.فقال:ان الامام بعدی ابنی محمد،و بعد محمد ابنه علی،و بعد علی ابنه الحسن،و بعد الحسن ابنه الحجه القائم و هو المنتظر فی غیبته المطاع فی ظهوره،فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما،و أما متی یقوم فأخبار عن الوقت،لقد حدثنی أبی عن آبائه عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال:مثله کمثل الساعه لا تأتیکم الا بغته.

و فی المناقب عن سدیر الصیرفی قال: دخلت أنا و المفضل بن عمر و أبو بصیر و أبان بن تغلب علی مولانا أبی عبد اللّه جعفر الصادق رضی اللّه عنه،فرأیناه جالسا علی التراب و هو یبکی بکاء شدیدا و یقول:سیدی غیبتک نفت رقادی و سلبت منی راحه فؤادی.قال سدیر:تصدعت قلوبنا جزعا فقلنا:لا أبکی اللّه یا ابن خیر الوری عینیک.فزفر زفره انتفخ منها جوفه فقال:نظرت فی کتاب الجفر الجامع صبیحه هذا الیوم -و هو الکتاب المشتمل علی علم ما کان و ما یکون الی یوم القیامه و هو الذی خص اللّه به محمدا و الأئمه من بعده صلوات اللّه علیه و علیهم-

و تأملت فیه مولد قائمنا المهدی و طول غیبته و طول عمره و بلوی المؤمنین فی زمان غیبته و تولد الشکوک فی قلوبهم من إبطاء ظهوره و خلعهم

ربقه الإسـلام عن أعنـاقهم،قـال عز و جـل «وَ كُلَّ إِنسٰانٍ أَلْزَمْنٰاهُ طٰائِرَهُ فِي عُنُقِهِ» يعنى ولايه الامام،فأخـذتنى الرقه و اسـتولت على الأحزان.

و قال:قـدر أن مولده تقدير مولد موسـى،و قدر غيبته تقدير غيبه موسـى، و إبطاءه كابطاء نوح،و جعل عمر العبد الصالح الخضـر دليلا على عمره،أما مولـد موسـى عليه السـلام فان فرعون لما وقف على أن زوال ملكه بيد مولود من بنى إسـرائيل أمر بقتل كل مولود ذكر من بنى إسـرائيل حتى قتل نيفا و عشـرين ألف مولود فحفظ اللّه موسى،و كذلك بنو أميه و بنو العباس وقفوا على أن زوال الجبابره على يد القائم منا قصدوا قتله و يأبى اللّه أن يكشف أمره لواحد من الظلمه الا أن يتم نوره.

و أما غيبته كغيبه عيسـى عليهما السلام فان اليهود و النصارى اتفقت على أنه قتل،فكذبهم اللّه عز و جل ذكره بقوله «وَ مٰا قَتَلُوهُ وَ مٰا صَلَبُوهُ وَ لٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ» كذلك غيبه القائم فان الناس استنكرها لطولها،فمن قائل بغير هدى بأنه لم يولد،و قائل يقول انه ولد و مات،و قائل يقول ان حادى عشـرنا كان عقيما، و قائل يقول انه يتعـدى الى ثالث و ما عداه،و قائل يقول ان روح القائم ينطق فى هيكل غيره.و كلها باطل.

و أما ابطاؤه كابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبه على قومه بعث اللّه الروح الامين فقال:يا نبى اللّه ان اللّه يقول لك ان هؤلاـء خلاـئقى و عبـادى لست أهلكهم الاـ بعـد تأكيـد الـدعوه و الزام الحجه و اغرس النوى فان لك الخلاص إذا أثمرت،فإذا أثمرت قـال اللّه له اغرس النوى و اصـبر و اجتهـد،فـأخبر ذلـك للـذين آمنوا به فارتـد منهم ثلاثمـائه رجـل،ثم ان اللّه يـأمر عند ثمرهـا،كـل مره بـأن يغرســها مره أخرى الى أن غرســها ســبع مرات فمـا زال منهـم يرتـد الى أن بقى بالايمـان نيـف و سـبعون رجلا،فأوحى اللّه اليه الآن صـفى الحق عن الكـدر بارتـداد من كانت طينته خبيثه،فكذلك القائم،منا فانه تمتد غيبته.ثم تلا «حَتّٰى إِذَا

اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جٰاءَهُمْ نَصْرُنٰا» .

و أما الخضر ما طول اللّه عمره لنبوه قدرها له و لا لكتاب ينزل عليه و لا لشريعه ينسخ بها شريعه من كان قبله و لا لامه يلزم اقتدائهم به و لا لطاعه يفرضها له،بل طول عمره للاستدلال به على طول عمر القائم عليهما السلام و لينقطع بذلك حجه المعاندين لئلا يكون للناس على اللّه حجه.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۳۰ ط الغرى) روى عن أبى الصلت قال:قال دعبل رضى اللّه عنه: لما أنشدت مولاى الرضا هذه القصيده و انتهيت الى قولى:

خروج امام لا محاله قائم

يقوم على اسم اللّه و البركات

يميز فينا كل حق و باطل

و يجزى على النعماء و النقمات

بكى الرضا ثم رفع رأسه و قال:يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذا البيت،أ تدرى من هذا الامام الذى تقول؟قلت:لا أدرى الا أنى سمعت يا مولاى بخروج امام منكم يملأ الأرض عدلا.فقال:يا دعبل الامام بعدى محمد ابنى،و بعده على ابنه،و بعد على ابنه الحسن،و بعد الحسن ابنه الحجه القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره،و لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول اللّه ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

و منهم العلامه الشبراوىّ الشافعى فى«الإتحاف بحب الاشراف» (ص ۶۱ ط مصطفى الحلبى بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن«الفصول المهمه».

جمله من الأحاديث (المرويه فی کتب أهل السنه عن النبی«ص») (فی المهدی علیه السلام)

[۱]

(نستدرکها عمن لم نرو عنه فی مجلد المهدی«عج»من مجلدات) (ملحقات الاحقاق)

اشاره

الحدیث الاول

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۲ ص ۱۲۲)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

ص :۶۵۱

منهم الحافظ عبد العظيم بن عبد القوى المتوفى سنه ۶۵۶ فى «مختصر سنن أبى داود»(ج ۶ ص ۶۰ ط مطبعه المحمديه بالقاهره)قال:

روى عن سعيد الخدرى رضى اللّه عنه قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

المهدى منى،أجلى الجبهه أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما،يملك سبع سنين.

و منهم العلامه شمس الدين محمد بن أبى بكر السخاوى فى«استجلاب ارتقاء الغرف»(النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه العاطف الكائنه فى اسلامبول) روى من طريق ابى داود عن أبى سعيد الخدرى بعين ما تقدم عن«مختصر سنن أبى داود»و زاد:و فى لفظ عند أحمد: لا- تقوم الساعه حتى تملأ الأرض ظلما و عدوانا،ثم يخرج من عترتى أو من اهل بيتى من يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و منهم العلامه السيد ابراهيم المدنى السمهودى فى«الاشراف على فضل الاشراف»(النسخه المصور من المكتبه الظاهريه بدمشق او الاحمديه بحلب) روى الحديث عن أبى سعيد بعين ما تقدم عن«مختصر السنن».

و منهم الحافظ عبد الرزاق الصنعانى المتوفى سنه ۲۱۱ المولود سنه ۱۲۶ فى«المصنف»(ص ۳۷۲)قال:

أخبرنا عبد الرزاق،عن معمر،عن مطر،عن رجل،عن أبى سعيد الخدرى قال: ان المهدى أقنى أجلى.

و منهم الحافظ السيوطى فى«الجامع الكبير»(كما فى جامع الأحاديث ج ۷ ص ۳۲۰ ط دمشق) روى من طريق أحمد و غيره عن أبى سعيد قال:قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: لا تقوم الساعه حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتى أجلى أقنى يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين.

الحديث الثانی

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۳ ص ۱۷۱ الى ص ۱۷۵)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه محمد على الانسى فى«الدرر و اللئال»(ص ۲۴۵ ط بيروت) روى من طريق احمد عن على قال:قال رسول اللّه«ص»: لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث اللّه تعالى رجلا من أهل بيتى يملؤها عدلا كما ملئت جورا.

و منهم العلامه أبو داود فى«مختصر السنن»(ج ۶ ص ۱۵۹ ط مطبعه المحمديه بالقاهره) روى الحديث بعين ما تقدم عن«الدرر و اللئال».

ص: ۶۵۳

و منهم العلامه الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى«استجلاب ارتقاء الغرف»(ص ۴۷ النسخه المصوره من مخطوطه مكتبه عاطف أفندى فى اسلامبول) روى الحديث من طريق ابى داود عن على بعين ما تقدم عن«الدرر و اللئال».

و منهم العلامه السيد ابراهيم السمهودى فى«الاشراف على فضل الاشراف»(ص ۶۳ مخطوط)قال:

و لنعيم بن حماد عن على رضى اللّه عنه قال: المهدى يولد بالمدينه من أهل بيت النبى صلى اللّه عليه و سلم،اسمه اسم نبى و مهاجره بيت المقدس، كث اللحيه اكحل العينين براق الثنايا فى وجهه خال أقنى أجلى فى كتفه علامه النبى صلى اللّه عليه و سلم،يخرج برايه النبى صلى اللّه عليه و سلم من مرطه لحمله سوداء مرقعه فيها حجرا و حجج،لم تنتشر منذ توفى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و لا تنتشر حتى يخرج المهدى و يمد بثلاثه آلاف من الملائكه يضربون وجوه من خالفه و أدبارهم يبعث و هو ما بين الثلاثين الى الأربعين.

الحديث الثالث

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن حجر القسطلانی فی«المطالب العالیه»(ج ۴ ص ۲۴۲ ط الکویت) روی عن ابن قره عن أبیه قال:قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: لتملأن الأرض ظلما و جورا،فإذا ملئت ظلما و جورا بعث اللّه رجلا من أمتی اسمه اسمی أو اسم نبی،یملأ قسطا و عدلا،فلا تمنع السماء شیئا من قطرها،و الأرض شیئا من نباتها،فیلبث فیهم سبعه أو ثمانیه،فان کثیر فتسعه،یعنی سنین.

و منهم العلامه الشیخ شمس الدین محمد بن محمد بن محمد الجزری الشافعی فی کتابه«أسنی المطالب فی مناقب سیدنا علی بن أبی طالب ع» (ص ۱۳۰)قال:

ان أحادیث المهدی و أنه یأتی فی آخر الزمان،و انه من أهل البیت،من ذریه فاطمه رضوان اللّه علیها،صحت عندنا،و ان اسمه اسم النبی صلی اللّه علیه و سلم،و اسم أبیه اسم أبی النبی صلی اللّه علیه و سلم،و الأصح أنه من ذریه الحسین بن علی رضی اللّه عنهما،لنص أمیر المؤمنین علی رضی اللّه عنه،فیما:

أخبرنا به شیخنا المسند،رحله زمانه عمر بن الحسن الحرمی قراءه علیه، أخبرنا أبو الحسن البخاری،أخبرنا عمر بن محمد الدارقزی،أخبرنا ابو البدر الکرخی،أخبرنا ابو بکر الخطیب،أخبرنا ابو عمر الهاشمی،أخبرنا ابو علی اللؤلؤی،أخبرنا أبو داود الحافظ،قال:حدثت عن هارون بن المغیره،حدثنا عمر بن أبی قیس،عن شعیب بن أبی خالد،عن أبی إسحاق قال:قال علی علیه السلام و نظر الی ابنه الحسین فقال: ان ابنی هذا سیدکما سماه النبی صلی اللّه علیه و سلم،و سیخرج من صلبه رجل یسمی باسم نبیکم،یشبه فی الخلق

و لا يشبه فى الخلق.ثم ذكر قصه يملأ الأرض عدلا.

هكذا رواه ابو داود فى سننه و سكت عليه.

الحديث الرابع

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ۹ ص ۳۸۷ الى ص ۳۸۹ و ج ۱۳ ص ۱۹۱ الى ۱۹۵)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى«الاشراف على فضل الاشراف»(نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق أو الاحمديه بحلب) روى عن ابن ماجه من طريق ابراهيم النخعى عن علقمه بن مسعود قال:

بينما نحن عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذ أقبل فتيه من بنى هاشم،فلما رآهم النبى صلى اللّه عليه و سلم اغرورقت عيناه و تغير لونه.قال:فقلت ما نزال نرى فى وجهك شيئا نكرهه.فقال:انا أهل بيت اختار لنا الآخره على الدنيا،و ان أهل بيتى سيلقون بعدى بلاء و تشريدا و تطريدا،حتى يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه،فيقاتلون فينتصرون،فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتى فيملؤها قسطا كما ملؤها جورا،فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج.

و منهم العلامه شمس الدين محمد بن أبى بكر السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف»(ص ۵۵ النسخه المصوره من مخطوطه مكتبه العاطف الكائنه فى استامبول) روى عن ابراهيم النخعى عن علقمه عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن

«الاشراف على فضل الاشراف».

الحديث الخامس

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۳ ص ۱۸۰ و ۱۸۱)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه الشيخ أحمد التابعی المصری فی«الاعتصام بحبل الإسلام»(ص ۲۴۵)قال:

أخرج أبو نعيم: ليبعث اللّه رجلا من عترتی أفرق الثنايا أجلی الجبهه،أی منحسر الشعر عن جبهته،يملأ الأرض عدلا يفيض المال فيضا.

و منهم العلامه الشيخ محمد بن علی الحنفی المصری المتوفی ۱۲۰۶ فی«اتحاف أهل الإسلام»(ص ۵۶ و النسخه مصوره من المخطوطه الكائنه بمكتبه الظاهريه بدمشق) روی الحديث من طريق ابی نعيم بعين ما تقدم عن«الاعتصام»قال:و ورد أيضا فی حليته أنه شاب اكحل العينين أزج الحاجبين أقنی الأنف كث اللحيه علی خده الأيمن خال و علی يده اليمنی خال. و تقدم تفسير غريب ذلك فی الكلام علی حليته صلی اللّه عليه و سلم.

الحديث السادس

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۳ ص ۱۵۷ الی ص ۱۶۰)و انما

نقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه محمد على الانسى فى«الدرر و اللئال»(ص ۲۴۳ ط الاتحاد فى بيروت) روى من طريق الطبرانى عن النبى صلى اللّه عليه و آله أنه قال: سيكون بعدى خلفاء،و من بعد الخلفاء أمراء،و من بعد الأمراء ملوك،و من بعد الملوك جبابره،ثم يخرج رجل من أهل بيتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، ثم يؤمر بعده القحطانى،فو الذى بعثنى بالحق ما هو بدونه.

و منهم العلامه جمال الدين بن مكرم الأنصارى صاحب لسان العرب فى«مختصر تاريخ دمشق»(النسخه مصوره من إحدى مكاتب اسلامبول) روى الحديث بسنده بعين ما تقدم عن«الدرر و اللئال».

الحديث السابع

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۳ ص ۲۳۴ الى ۲۴۷ و ص ۱۷۸) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم علامه التاريخ الشيخ أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوى المتوفى سنه ۳۷۷ فى«المعرفه و التاريخ»(ج ۳ ص ۱۸۷ طبع مطبعه الإرشاد ببغداد) قال:

حدثنا عبيد اللّه بن موسى قال:انا زائد عن عاصم عن زر عن عبد اللّه قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: لو لم یبق من الدنیا الا یوم لبعث اللّه رجلا من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی[۱]

.

و منهم العلامه محمد علی الانسی فی«الدرر و اللئال»(ص ۲۴۳ ط الاتحاد فی بیروت)قال:

قال النبی صلی اللّه علیه و آله: لو لم یبق من الدنیا الا یوم لطول اللّه ذلک الیوم حتی یبعث فیه رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه أسمی و اسم أبیه اسم أبی یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا. عن ابن مسعود.

و روی من طریق احمد عن ابن مسعود قال رسول اللّه«ص»: لا تذهب الدنیا و لا تنقضی حتی یملک رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.

و منهم العلامه شهردار بن شیرویه الدیلمی فی«فردوس الاخبار» (ج ۳ ص ۸۳ مخطوط) روی الحدیث عن ابن مسعود بعین ما تقدم أولا عن«الدرر و اللئال».

و منهم العلامه السید ابراهیم الحسنی المدنی السمهودی فی«الاشراف علی فضل الاشراف»(نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق أو الاحمدیه بحلب) روی من طریق ابی داود و الترمذی عن ابن مسعود بعین ما تقدم أولا عن «الدرر و اللئال»[۲]

.

و منهم العلامه شهردار بن شيرويه الديلمى فى«فردوس الاخبار» (ج ۳ ص ۸۳ مخطوط)قال:

أخبرنا الامام والـدى رحمه اللّه،قال أخبرنا ابو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبرى ببغداد،أخبرنا ابو الحسن بن محمد بن برهان الغزال، حـدثنا ابو الحسـين على بن ابراهيم بن حماد بن إسـحاق بن اسـماعيل،حـدثنا احمد بن عبد اللّه الحنبلى،حدثنا يزيـد بن معاويه،عن عاصم،عن الناصـح عن ابى هريره قال:قال رسول اللّه«ص»: لو لم يبق من الـدنيا الا ليله لطول اللّه تلك الليله حتى يلى أمتى رجل من أهل بيتى.

و روى بسـنده عـن على قـال:قـال رسـول اللّه«ص»: لـو لم يبـق من الـدنيا الاـ يـوم لبعث اللّه فيه رجلاـ من عـترتى يـواطئ اسـمه اسمى،براق الجبين يفتح القسطنطنيه و جبل الديلم.

و روى بسـنده عن أبى هريره قال:قال رسول اللّه«ص»: لو لم يبق من الـدنيا الا يوم لبعث اللّه عز و جل رجلا منا يملأها عدلا كما ملئت جورا.

و منهم العلامه عبد اللّه بن محمد المعروف بابن الشيخ فى«طبقات المحدثين»(مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدم عن«المعرفه و التاريخ».

ص : ۶۶۰

و منهم الحافظ جلال الدین السیوطی فی«الجامع الکبیر»(کما فی جامع الأحادیث ج ۷ ص ۱۶۷ ط دمشق) روی من طریق الترمذی عن ابن مسعود و ابی هریره قال:قال النبی«ص»:

یلی رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی،لو لم یبق من الدنیا الا یوم لطول اللّه ذلک الیوم حتی یلی.

و روی من طریق احمد عن ابن مسعود قال:قال النبی«ص»: لا تقوم الساعه حتی یلی رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.

و فی(ج ۸ ص ۱۷۳ ط دمشق):

روی من طریق الطبرانی و الخطیب عن ابن مسعود قال:قال النبی«ص»:

یملک الناس رجل من أهل بیتی اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی،یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

و فی(ج ۷ ص ۲۶۴):

روی الحدیث من طریق احمد و ابی داود و الترمذی و الطبرانی عن ابن مسعود بعین ما تقدم ثانیا عن«الدرر و اللئال»،لکنه زاد بعد کلمه یملک:العرب و فی(ج ۸ ص ۸۱):

روی من طریق الطبرانی عن ابن مسعود قال:قال النبی«ص»: یخرج رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی و خلقه خلقی فیملأها عدلا و قسطا کما ملئت ظلما و جورا.

و منهم العلامه الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أبى بكر السخاوى الشافعى المتوفى سنه ۹۰۲«فى استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول»(و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه عاطف أفندى الكائنه فى اسلامبول) روى الحديث من طريق أبى داود عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن«الدرر و اللئال»،لكنه زاد قال: رجلا منى أو من أهل بيتى.

و منهم الحافظ الشيخ أبو بكر محمد بن عبد اللّه البغدادى فى«روضه افهام ذوى الألباب»(ص ۳۴ نسخه مكتبه ايرلنده)قال:

و فى الأحاديث عن النبى«ص»: المهدى من عترتى يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم ابى،يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

و منهم العلامه ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفى فى«الفائق من اللفظ الرائق»(ط ۵۷ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب ايرلنده) روى قال رسول اللّه«ص»: يخرج رايه من قبل المشرق فيدفع الى رجل من اهل بيتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا هو المهدى.

الحديث الثامن

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۳ ص ۱۵۱ الى ۱۵۳)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم الحافظ عبد الرزاق الصنعانی فی«المصنف»(ج ١١ ص ٣٧١ ط بیروت)قال:

أخبرنا عبد الرزاق،قال أخبرنا معمر،عن أبی هارون،عن معاویه بن قره، عن أبی الصدیق الناجی،عن أبی سعید الخدری قال: ذکر رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بلاء یصیب هذه الامه حتی لا یجد الرجل ملجأ یلجأ الیه من الظلم، فیبعث اللّه رجلا من عترتی من أهل بیتی فیملأ به الأرض قسطا کما ملئت ظلما و جورا،یرضی عنه ساکن السماء و ساکن الأرض،لا تدع السماء من قطرها شیئا الا صبته مدرارا،و لا تدع الأرض من مائها شیئا الا أخرجته،حتی تتمنی الاحیاء الأموات یعیش فی ذلک سبع سنین أو ثمان أو تسع سنین.

و منهم العلامه السید ابراهیم الحسنی المدنی السمهودی فی«الاشراف علی فضل الاشراف»(نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق أو الاحمدیه بحلب)قال:

قال صلی اللّه علیه و سلم: یحل بأمتی فی آخر الزمان بلاء شدید من سلطانهم لم یسمع ببلاء أشد منه،حتی لا یجد الرجل ملجأ،فیبعث اللّه رجلا من عترتی أهل بیتی یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا،یحبه ساکن السماء و ساکن الأرض،و ترسل السماء قطرها و تخرج الأرض نباتها لا تمسک منه شیئا،یعیش فیهم سبع سنین أو ثمان أو تسع،یتمنی الاحیاء الأموات بما صنع اللّه بأهل الأرض من خیره.

و منهم العلامه جلال الدین السیوطی فی«الجامع الکبیر»(کما فی جامع الأحادیث ج ٨ ص ١٨١ ط دمشق) روی من طریق الحاکم فی«المستدرک»قال:قال النبی صلی اللّه علیه

و سلم: ينزل بأمتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق الأرض عنهم،فيبعث اللّه رجلا من عترتى فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا،يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض،لا تدخر الأرض شيئا من بذرها الا أخرجته و لا السماء شيئا من قطرها الا صبته،يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع.

و منهم العلامه الشيخ الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف»(ص ۴۷ النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه عاطف أفندى فى استامبول) روى الحديث عن الحاكم فى صحيحه بعين ما تقدم عن«الاشراف» لكنه ذكر بدل كلمه يحل«ينزل».

الحديث التاسع

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۳ ص ۱۶۱ الى ۱۶۵)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه الشيخ أحمد التابعى المصرى فى«الاعتصام بحبل الإسلام»(ص ۲۴۵) روى من طريق الرويانى و الطبرانىّ و غيرهما أنه قال رسول اللّه«ص»:

المهدى من ولدى وجهه كالكوكب الدرى،اللون لون عربى و الجسم جسم اسرائيلى-أى طويل-يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا،يرضى لخلافته أهل السماء و أهل الأرض. و أحاديثه بلغت مبلغ التواتر المعنوى.

و منهم العلامه محمد على الانسى فى«الدرر و اللئال»(ص ۲۴۳ ط الاتحاد فى بيروت) روى شطرا من الحديث،و هو قوله «المهدى رجل من ولدى،وجهه كالكوكب الدرى».

و منهم العلامه الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر السخاوى الشافعى المتوفى سنه ۹۰۲ فى«استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول»(ص ۴۷ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه عاطف أفندى الكائنه فى اسلامبول)قال:

روى الرويانى و كذا الطبرانى و عنه ابو نعيم و من طريقهما الديلمى فى مسنده عن حذيفه بن اليمان رضى اللّه عنهم قال:قال رسول اللّه«ص»: المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى،اللون لون عربى و الجسم جسم اسرائيلى، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا،يرضى بخلافته أهل السماء و أهل الأرض و الطير فى الجو،يملك عشرين سنه.

و منهم العلامه الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى«اتحاف الإسلام»(ص ۵۶ النسخه مصوره من المخطوطه الكائنه بمكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث من طريق الرويانى و الطبرانى و غيرهما بعين ما تقدم عن «الاستجلاب»لكنه أسقط قوله: و الطير-إلخ.

و منهم العلامه نعمان بن أبى عبد اللّه التميمى فى«المناقب و المثالب» (ص ۴۴۲ النسخه مصوره من المكتبه المليه الكائنه فى لندن)

الحديث العاشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۹ ص ۲۴۷ الی ص ۲۵۰)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه السید ابراهیم المدنی السمهودی فی«الاشراف»(نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق) روی عن عکرمه بن عمار عن إسحاق بن عبد اللّه بن ابی طلحه،عن انس ابن مالک رضی اللّه عنه،قال:سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول:

نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنه أنا و حمزه و العباس و علی و جعفر و الحسن و الحسین و المهدی رضی اللّه عنهم أجمعین. أخرجه ابن ماجه.انتهی.

و منهم العلامه الشیخ الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوی فی «استجلاب ارتقاء الغرف»(ص ۴۷ النسخه مصوره من مخطوطه مکتبه عاطف أفندی الکائنه فی استامبول) روی الحدیث من طریق ابن ماجه عن عکرمه عن إسحاق عن انس بن مالک بعین ما تقدم عن«الاشراف».

الحدیث الحادی عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۳ ص ۳۲۳)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه ابن قتيبه فى«غريب الحديث»(ج ۲ ص ۱۱۷ ط بغداد) قال:

قال أبو محمد فى حديث على رضى اللّه عنه أنه ذكر المهدى من ولد الحسن[۱]

فقال:رجل أجلى الجبين،أقنى الأنف،ضخم البطن،أزيل الفخذين،أفلج الثنايا،بفخذه اليمنى شامه.

الحديث الثانى عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم(فى ج ۱۳ ص ۱۲۸ الى ص ۱۳۱)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى«الاشراف على فضل الاشراف»(نسخه المكتبه الظاهريه بدمشق أو الاحمديه) روى من طريق الطبرانى عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: المهدى منا يختم الدين بنا كما فتح بنا.

و منهم العلامه الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى«استجلاب ارتقاء الغرف»(النسخه المصوره من مخطوطه مكتبه عاطف أفندى فى اسلامبول)قال:

روى من طريق الطبرانى عن على قال:قال رسول اللّه«ص»: المهدى منا يختم الدين بنا كما فتح بنا.

و منهم العلامه القاضی نعمان بن أبی عبد اللّه التمیمی المالکی فی «المناقب و المثالب»(النسخه مصوره من المکتبه الملیه الکائنه فی لندن)قال:

قال علی صلوات اللّه علیه ذکر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله المهدی فقلت:

منا هو یا رسول اللّه أو من غیرنا؟قال:بل منا أهل البیت بنا یختم الدین کما فتح بنا...

الحدیث الثالث عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۳ ص ۱۱۹)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه السید ابراهیم الحسنی المدنی السمهودی فی«الاشراف علی فضل الاشراف»(نسخه المکتبه الظاهریه بدمشق أو الاحمدیه بحلب)قال:

احمد و ابن ماجه و غیرهما عن علی رضی اللّه عنه رفعه: المهدی منا أهل البیت یصلحه اللّه فی لیله.

و قال نعیم بن حماد عن علی رضی اللّه عنه قال: المهدی یولد بالمدینه من أهل بیت النبی صلی اللّه علیه و سلم،اسمه اسم النبی و مهاجره بیت المقدس، کث اللحیه اکحل العینین براق الثنایا،فی وجهه خال أقنی أجلی فی کتفه علامه النبی صلی اللّه علیه و سلم یخرج برایه النبی صلی اللّه علیه و سلم من مرط معلمه سوداء مربعه فیها حجر،لم تنتشر منذ توفی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و لا تنتشر حتی یخرج المهدی،و یمد بثلاثه آلاف من الملائکه،یضربون وجوه من خالفه و أدبارهم،یبعث و هو ما بین الثلاثین الی أربعین.

و منهم العلامه الشیخ الحافظ شمس الدین محمد بن عبد الرحمن السخاوی فی«استجلاب ارتقاء الغرف»(نسخه مصوره من مخطوطه مکتبه عاطف أفندی فی اسلامبول)قال:

لأحمد و ابن ماجه و غیرهما عن علی رضی اللّه عنه رفعه: المهدی منا أهل البیت یصلحه اللّه فی لیله.

و منهم العلامه القاضی نعمان بن أبی عبد اللّه التمیمی المالکی فی «المناقب و المثالب»(ص ۴۴۲ النسخه مصور من المکتبه الملیه الکائنه فی لندن) قال النبی صلی اللّه علیه و آله: المهدی منا اهل البیت یصلح اللّه عز و جل له أمره کله فی لیله واحده.

و منهم العلامه السید ابراهیم الحسنی المدنی السمهودی فی«الاشراف علی فضل الاشراف»(ص ۶۳ النسخه المصوره من المکتبه الظاهریه بدمشق) قال:

لأحمد و ابن ماجه و غیرهما عن علی رضی اللّه عنه رفعه: المهدی منا أهل البیت یصلحه اللّه فی لیله.

و منهم العلامه الشیخ شمس الدین محمد بن محمد بن محمد الجزری الشافعی فی«أسنی المطالب فی مناقب سیدنا علی بن أبی طالب علیه السلام»(ص ۱۲۹) و مما رویناه من طریق ابراهیم بن محمد بن الحنفیه:

ما أخبرناه محمد بن احمد،أخبرنا علی،أخبرنا حنبل،أخبرنا هبه اللّه،

أخبرنا الحسن،أخبرنا ابو بكر،حدثنا عبد اللّه،حدثنى أبى احمد،حدثنا الفضل بن دكين،حدثنا ياسين العجلى،عن ابراهيم بن محمد بن الحنفيه عن أبيه محمد عن على بن ابى طالب رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: المهدى منا أهل البيت يصلحه اللّه فى ليله.

و نقله فى الحاشيه عن صحيح الترمذى ۲:۳۶ بسنده عن عاصم بن بهدله عن رز عن عبد اللّه.حليه الأولياء ۵:۷۵.مسند احمد بن حنبل ۱:۳۷۶.

تاريخ بغداد ۴:۳۸۸.كنز العمال ۷:۱۸۸ و فيه:أخرجه الطبرانىّ عن ابن مسعود.ذخائر العقبى:۱۳۶.مستدرك الصحيحين ۴:۵۵۷.اسد الغابه ۱:۲۵۹.الاستيعاب ۱:۸۵.كنوز الحقائق:۱۵۲.تهذيب التهذيب ۱۱:۱۷۲.

و منهم العلامه الشيخ المقرئ شمس الدين محمد بن محمد الجزرى الدمشقى الشافعى فى«أسمى المناقب فى تهذيب أسنى المطالب» (ص ۱۶۳ ط بيروت) روى الحديث بعين ما تقدم عن«أسنى المطالب»سندا و متنا.

الحديث الرابع عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۳ ص ۹۸ الى ۱۰۶)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه الحافظ المنذرى فى«مختصر سنن أبى داود»(ج ۶ ص ۱۵۹ ط مطبعه المحمديه بالقاهره) روى من طريق ابن ماجه عن سعيد بن المسيب عن أم سلمه رضى اللّه عنها

قالت:سمعت رسول اللّه«ص»يقول: المهدى من عترتى من فاطمه[۱]

.

و منهم العلامه شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى فى«سير أعلام النبلاء»(ج ۱ ص ۶۶ ط بيروت)قال:

قرأت على عبد الحافظ بن بدران،أخبرنا عبد اللّه بن قدامه الفقيه سنه خمس عشره،أخبرنا محمد بن عبد الباقى،أخبرنا أبو الفضل بن خيرون،أخبرنا الحسن بن أحمد،أخبرنا أبو سهل بن زياد،حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب، حدثنا أحمد بن عبد الملك الحرانى،حدثنا أبو المليح،عن زياد بن بيان، عن على بن نفيل،عن سعيد بن المسيب،عن أم سلمه،عن النبى صلى اللّه عليه و سلم:قال: المهدى من ولد فاطمه رضى اللّه عنها.

و منهم العلامه أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفى فى«الفائق من اللفظ الرائق»(ص ۱۵ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب ايرلنده)قال:

قال النبى«ص»: المهدى من ولد فاطمه،المهدى من ولدى يملؤها عدلا كما ملئت جورا.

و منهم العلامه السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى«الاشراف على فضل الاشراف»(نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق أو الاحمديه بحلب) روى عن ام سلمه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: المهدى من عترتى من ولد فاطمه رضى اللّه عنها.

أخرجه ابو داود و النسائى و ابن ماجه و البيهقى و آخرون،و فى لفظ لابن المناوى فى الملاحم عنها قالت: ذكرت عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم المهدى فقال:نعم هو حق،و هو من ولد فاطمه رضى اللّه عنها[۱]

.

و منهم العلامه السخاوى فى«استجلاب ارتقاء الغرف»(ص ۴۷ نسخه مكتبه عاطف أفندى فى اسلامبول)قال:

عن أم سلمه رضى اللّه عنها قالت:سمعت رسول اللّه«ص»يقول: المهدى

من عترتی من ولد فاطمه رضی اللّه عنها. أخرجه ابو داود و النسائی و ابن ماجه و البیهقی.

و فی لفظ لابن المنادی فی الملاحم عنها قالت: ذكرت عند رسول اللّه«ص» المهدی فقال:نعم هو حق و هو من ولد فاطمه.

الحدیث الخامس عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۳ ص ۲۰۵ الی ص ۲۰۷)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه السید ابراهیم الحسنی المدنی السمهودی فی«الاشراف علی فضل الاشراف»(نسخه مكتبه الظاهریه بدمشق أو الاحمدیه بحلب)قال:

و فی سند الحارث بن ابی امامه بسند جید عن جابر رضی اللّه عنه مرفوعا:

ینزل عیسی بن مریم فیقول أمیرهم المهدی:تعالی صل بنا.فیقول:ان بعضكم أئمه بعض تكرمه اللّه هذه الامه.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن علی الحنفی المصری فی«اتحاف الإسلام»(ص ۵۶ النسخه مصوره من المخطوطه الكائنه بمكتبه الظاهریه بدمشق) و صح مرفوعا: ینزل عیسی بن مریم. فذكر بعین ما تقدم عن«الاشراف».

ص :۶۷۳

الحدیث السادس عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۳ ص ۳۹۵ الی ۳۹۷)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم الحافظ محمد بن اسماعیل البخاری فی«صحیحه»(ج ۴ ص ۲۰۵ ط دار احیاء التراث العربی فی بیروت،کتاب بدء الخلق-باب و اذکر فی الکتاب مریم)قال:

حدثنا ابن بکیر،حدثنا اللیث،عن یونس،عن ابن شهاب،عن نافع مولی أبی قتاده الانصاری أن ابا هریره قال:قال رسول اللّه«ص»: کیف أنتم إذا نزل ابن مریم فیکم و امامکم منکم.

الحدیث السابع عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۳ ص ۲۷۲ الی ۲۷۶)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه السید ابراهیم الحسنی المدنی السمهودی فی«الاشراف علی فضل الاشراف»(نسخه المکتبه الظاهریه بدمشق أو الاحمدیه بحلب) روی من طریق احمد فی مسنده عن ثوبان رضی اللّه عنه مرفوعا: إذا رأیتم الرایات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها و لو حبوا علی الثلج،فان فیها خلیفه اللّه المهدی.

و منهم العلامه الشيخ على بن أحمد بن محمد البنا الدمياطى فى «الذخائر المهمات»(ص ۳۷ ط حلب) روى الحديث بعين ما تقدم عن«الاشراف».

الحديث الثامن عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۳ ص ۲۸۱ الى ص ۲۸۴)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن الهمام اليمانى الصنعانى المتوفى سنه ۲۱۱ المولود سنه ۱۲۶ فى كتابه«المصنف»(ج ۱۱ ص ۳۷۱ طبع بيروت)قال:

أخبرنا عبد الرزاق،عن معمر،عن قتاده يرفعه الى النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: يكون اختلاف عند موت خليفه،فيخرج رجل من المدينه فنأتى مكه فيستخرجه الناس من بيته و هو كاره فيبايعونه بين الركن و المقام،فيبعث اليه جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيأتيه عصائب العراق و أبدال الشام فيبايعونه فيستخرج الكنوز و يقسم المال و يلقى الإسلام بجرانه الى الأرض يعيش فى ذلك سبع سنين،أو قال تسع سنين.

و منهم العلامه الحافظ المنذرى فى«مختصر سنن ابى داود»(ج ۶ ص ۱۶۱ ط المحمديه بالقاهره) روى الحديث عن ام سلمه بعين ما تقدم عن«الرصف»و فى آخره: فليلبث

سبع سنين.

الحديث التاسع عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۳ ص ۲۰۸ الی ص ۲۱۱)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه السيد ابراهيم الحسنی المدنی السمهودی فی«الاشراف علی فضل الاشراف»(نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق أو الاحمديه بحلب)قال:

و عن حذيفه: يلتفت المهدی و قد نزل عيسی بن مريم عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء،فيقول المهدی:تقدم صل بالناس.فيقول عيسی:انما أقيمت الصلاه لك،فيصلی خلف رجل من ولدی.و ذكر باقی الحديث. أخرجه الطبرانی،و فی صحيح ابن حبان من حديث عقبه عامر فی امامه المهدی نحوه.

و منهم العلامه الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوی فی«استجلاب ارتقاء الغرف»(ص ۴۷ نسخه مكتبه عاطف أفندی فی إستانبول).

روی من طريق الطبرانی عن حذيفه بعين ما تقدم عن«الاشراف».

و منهم العلامه الشيخ محمد بن علی الحنفی المصری فی«اتحاف أهل الإسلام»(ص ۵۶ النسخه مصوره من المخطوطه الكائنه بمكتبه الظاهريه بدمشق) روی الحديث من طريق الطبرانی بعين ما تقدم عن«الاشراف».

ص :۶۷۶

الحديث العشرون

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه القاضی نعمان بن أبی عبد اللّه التمیمی فی«المناقب و المثالب»(ص ۴۴۲ النسخه مصوره من المکتبه الملیه الکائنه فی لندن)قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: یخرج المهدی من المغرب،و فیه علامه بین کنفیه شامه و فی ساقه شامه.

الحدیث الحادی و العشرون

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه القاضی نعمان بن أبی عبد اللّه التمیمی فی«المناقب و المثالب»(ص ۴۴۲ النسخه مصوره من المکتبه الملیه الکائنه فی لندن)قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: إذا ظهر المهدی فی أمتی أخرجت الأرض زهرتها و أمطرت السماء مطرها.

الحدیث الثانی و العشرون

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۳ ص ۱۴۶ الی ص ۱۵۰)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه السیوطی فی«زوائد الجامع الصغیر»(کما فی جامع الأحادیث ج ۱ ص ۳۴ ط دمشق).

روی من طریق احمد و الباوردی عن ابی سعید قال:قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: أبشروا بالمهدی رجل من قریش من عترتی یخرج فی اختلاف من الناس و زلزال فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا،و یرضی عنه ساکن السماء و ساکن الأرض و یقسم المال صحاحا بالسویه و یملأ قلوب أمه محمد غنی و یسعهم عدله،حتی انه یأمر منادیا فینادی:من له حاجه الی؟فما یأتیه الا رجل واحد یأتیه فیسأله فیقول:ائت السادن حتی یعطیک،فیأتیه فیقول:

أنا رسول المهدی إلیک لتعطینی مالا-فیقول:احث،فیحثی و لا یستطیع أن یحمله،فیلقی حتی یکون قدر ما یستطیع أن یحمله،فیخرج به فیندم فیقول:

أنا کنت أجشع أمه محمد صلی اللّه علیه و سلم نفسا،کلهم دعی الی هذا المال فترکه غیری،فیرد علیه فیقول:انا لا نقبل شیئا أعطیناه،فیلبث فی ذلک ستا أو سبعا أو ثمانیا أو تسع سنین و لا خیر فی الحیاه بعده.

و منهم العلامه المذکور فی«الجامع الکبیر»(کما فی جامع الأحادیث ج ۸ ص ۷۹ ط دمشق).

روی من طریق احمد عن أبی سعید قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: یخرج المهدی فی أمتی خمسا أو سبعا أو تسعا،ثم ترسل السماء علیهم مدرارا،و لا تدخر الأرض من نباتها شیئا،و یکون المال کدوسا یجیء الرجل الیه فیقول:

یا مهدی أعطنی،فیحثی له فی ثوبه ما استطاع أن یحمل.

و منهم العلامه المناوى فى«الجامع الأزهر»(كما فى جامع الأحاديث ج ۸ ص ۲۲۳ ط دمشق).

روى الحديث بعين ما تقدم عن«الزوائد».

و منهم العلامه الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى«اتحاف اهل الإسلام»(ص ۵۶ النسخه مصوره من المخطوطه الكائنه بمكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث من طريق أحمد و الباوردى بعين ما تقدم عن«الزوائد».

الحديث الثالث و العشرون

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۳ ص ۱۲۸ الى ص ۱۳۱)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه القاضى نعمان بن أبى عبد اللّه التميمى المالكى فى «المناقب و المثالب»(النسخه مصوره من المكتبه المليه الكائنه فى لندن).

قال النبى صلى اللّه عليه و آله: ابشروا بالمهدى من ولد فاطمه،يظهر من جهه المغرب فيملأ الأرض عدلا.فقيل:يا رسول اللّه و متى يكون ذلك؟فقال:

إذا ارتشى القضاه و فجرت الامه و هو الفريد الغريب.قيل:و كيف ذلك يا رسول اللّه؟قال:ينفرد من أهله و يتغرب عن وطنه.

الحديث الرابع و العشرون

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۳ ص ۱۰۹ و ۱۱۰)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه الشیخ الحافظ شمس الدین محمد بن عبد الرحمن السخاوی فی«استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول»(ص ۴۷ النسخه مصوره من مخطوطه مکتبه عاطف آفندی الکائنه فی استامبول).

روی من طریق الطبرانی فی الأوسط عن عبایه بن ربعی عن أبی أیوب الانصاری«رض»قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لفاطمه: نبینا خیر الأنبیاء و هو أبوک،و شهیدنا خیر الشهداء و هو عم أبیک حمزه،و منا من له جناحان یطیر بهما فی الجنه حیث شاء و هو ابن عم أبیک جعفر،و منا سبطا هذه الامه و هما ابناک،و منا المهدی.

الحدیث الخامس و العشرون

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۳ ص ۲۱۵ و ۲۱۶)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه جلال الدین السیوطی فی«الجامع الکبیر»(کما فی جامع الأحادیث ج ۸ ص ۷۷ ط دمشق):

روی من طریق الحاکم عن ابی سعید و ابن عباس قال النبی صلی اللّه علیه

و سلم: يخرج فى آخر أمتى المهدى يسقيه اللّه الغيث،و تخرج الأرض نباتها، و يعطى المال صحاحا،و تكثر الماشيه،و تعظم الامه،يعيش سبعا أو ثمانيا.

الحديث السادس و العشرون

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى«استجلاب ارتقاء الغرف»(نسخه مصوره من مخطوطه مكتبه عاطف أفندى فى استامبول) روى عن نعيم بن حماد عن على رضى اللّه عنه قال: المهدى مولده بالمدينه من أهل بيت النبى صلى اللّه عليه و سلم،اسمه اسم نبى و مهاجره بيت المقدس كث اللحيه اكحل العينين براق الثنايا فى وجهه خال أقنى أجلى فى كتفه علامه.

الحديث السابع و العشرون

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى(ج ۱۳ ص ۱۳۷ و ۱۳۸)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى«الجامع الكبير»(كما فى جامع الأحاديث ج ۷ ص ۳۲۰ ط دمشق) روى عن ابن خزيمه و أبى سعيد قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: لا تقوم

الساعه حتی تمتلئ الأرض ظلما و عدوانا،ثم یخرج رجل من عترتی فیملؤها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و عدوانا.

الحدیث الثامن و العشرون

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۳ ص ۲۰۰ الی ۲۰۳)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم العلامه أبو القاسم علی بن الحسن الشهیر بابن عساکر الدمشقی فی«تاریخ مدینه دمشق»(ج ۱ النسخه مصوره من مخطوطه مکتبه جامع السلطان احمد الثالث فی اسلامبول)قال:

أحمد بن محمد بن عبید اللّه أبو بکر،حدث عن أبی الطیب طاهر بن علی الطبرانی،روی عنه أبو الحسین بن الظفره کتب الی أبو طالب الحسین بن محمد ابن علی الزینبی،و حدثنا أبو طالب ابراهیم بن الحسن،أخبرنا القاضی أبو القاسم علی بن المحسن بن علی التنوخی،حدثنا أبو الحسین محمد بن الظفر بن موسی الحافظ من لفظه،حدثنا أبو بکر أحمد بن محمد بن عبید اللّه الدمشقی،أخبرنی طاهر بن علی،حدثنا علی بن هاشم،حدثنا ابن الهیثم،حدثنا محمد بن ابراهیم أن أمیر المؤمنین أبا جعفر حدثه عن أبیه عن ابن عباس ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: کیف هلک أمه أنا أولها و عیسی فی آخرها و المهدی من أهل بیتی فی وسطها.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن علی الحنفی المصری فی«اتحاف أهل الإسلام»(ص ۵۶ و النسخه مصوره من المخطوطه الکائنه بمکتبه الظاهریه بدمشق) روی الحدیث عن ابن عباس بعین ما تقدم عن«تاریخ دمشق».

و منهم العلامه شيرويه بن شهردار الديلمى الحنفى فى«الفردوس» (ص ۴۴ مخطوط)قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: كيف تهلك أمه انا فى أولها و المسيح فى آخرها و المهدى من أهل بيتى فى وسطها.

أخبرناه احمد بن خلف إجازه،قال أخبرنا الحاكم،حدثنا العنزى،حدثنا محمد بن عمير بن هشام إجازه،قال:قرأت على حسن بن جرير الصورى، عن على بن هاشم،حدثنا خالد بن يزيد،حدثنا محمد بن ابراهيم أن امير المؤمنين المهدى حدثه عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه«ص».

الحديث.

الحديث التاسع و العشرون

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى«اتحاف أهل الإسلام»(ص ۸۵ النسخه مصوره من المخطوطه الكائنه بمكتبه الظاهريه بدمشق)قال:

و جاء فى روايات أنه عند ظهوره ينادى فوق رأسه ملك:هذا المهدى خليفه اللّه فاتبعوه،فقد عن له الناس و يشربون حبه،و انه يملك الأرض شرقها و غربها،و أن الذين يبايعونه أولا بين الركن و المقام بعدد أهل بدر،ثم يأتيه أبدال الشام و نجباء مصر و عصائب أهل المشرق و أشباههم،و يبعث اللّه اليه جيشا من خراسان برايات سود ثم يتوجه الى الشام.

الحديث الثلاثون

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فی(ج ۱۳ ص ۳۸۱)و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناک:

منهم الحافظ ابو بکر عبد الرزاق بن همام الیمانی الصنعانی فی «المصنف»(ج ۱۱ ص ۳۷۳ ط بیروت)قال:

أخبرنا عبد الرزاق،عن معمر،عن ابن طاوس،عن علی بن عبد اللّه بن عباس قال: **لا** یخرج المهدی حتی تطلع مع الشمس آیه.

أنموذج من كلمات علماء اهل السنه فی المهدی علیه السّلام غیر ما تقدم فی بیان نسبه و ولادته

اشاره

قال العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»

(ج ۳ ص ۱۳۸ ط العرفان فی صیدا)

(الباب السادس و الثمانون)

(فی إیراد اقوال ممن صرح من علماء الحروف) (المحدثین ان المهدی الموعود ولد الامام) (الحسن العسکری رضی اللّه عنهما) قال الشیخ الجلیل العالم الکامل بأسرار الحروف کمال الدین أبو سالم محمد ابن طلحه بن محمد بن الحسن الحلبی الشافعی قدس اللّه سره فی کتابه«مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول»:المهدی هو ابن ابی محمد الحسن العسکری و مولده بسامراء.و هکذا ذکر أیضا فی کتابه«الدر المنظم»کما تقدم.

و قال الشیخ الکبیر الکامل بأسرار الحروف صلاح الدین الصفدی فی«شرح

الدائره»ان المهدی الموعود هو الامام الثانی عشر من الأئمه:أولهم سیدنا علی و آخرهم المهدی رضی اللّه عنهم و نفعنا اللّه بهم.

و قال الشیخ المحدث الفقیه أبو عبد اللّه محمد بن یوسف بن محمد الکنجی الشافعی رحمه اللّه فی کتابه«البیان فی أخبار صاحب الزمان»فی آخر الباب العشرین و هو آخر الأبواب:ان المهدی ولد الحسن العسکری،فهو حی موجود باق منذ غیبته الی الآن،و لا امتناع فی بقائه بدلیل بقاء عیسی و الخضر و الیاس علیهم السلام.

و

قال الشیخ المحدث الفقیه محمد بن ابراهیم الجوینی الحموینی الشافعی فی کتابه«فرائد السمطین»عن دعبل الخزاعی عن علی الرضا بن موسی الکاظم قال: ان الامام من بعدی ابنی الجواد التقی،ثم الامام من بعده ابنه علی الهادی النقی،ثم الامام من بعده ابنه الحسن العسکری،ثم الامام من بعده ابنه محمد الحجه المهدی المنتظر فی غیبته المطاع فی ظهوره،کما تقدم فی الباب الثمانین.

و أما شیخ المشایخ العظام أعنی حضره شیخ الإسلام احمد الجامی و النامقی و الشیخ عطار النیشابوری و شمس الدین التبریزی و جلال الدین مولانا الرومی و السید نعمه اللّه الولی و السید النسیمی و غیرهم قدس اللّه أسرارهم و وهب لنا عرفانهم و برکاتهم،ذکروا فی أشعارهم فی مدائح الأئمه من أهل البیت الطیبین رضی اللّه عنهم مدح المهدی فی آخرهم متصلا بهم.فهذه أدله علی ان المهدی ولد أولا رضی اللّه عنه.و من تتبع آثار هؤلاء الکاملین العارفین یجد الأمر واضحا عیانا.

و فی(ج ۳ ص ۱۳۱،الطبع المذکور):

(الباب الرابع و الثمانون)

(فی إیراد اقوال اهل اللّه من اصحاب الشهود و الکشوف) (و علماء الحروف فی بیان المهدی الموعود علیه السلام) قال الشیخ الجلیل عبد الکریم الیمانی قدس اللّه سره و وهب لنا فیوضه و علومه:

فی یمن أمن یکون لأهلها

الی أن تری نور الهدایه مقبلا

بمیم مجید من سلاله حیدر

و من آل بیت طاهرین بمن علا

یسمی بمهدی من الحق ظاهر

بسنه خیر الخلق یحکم أولا

و قال الشیخ الکبیر عبد الرحمن البسطامی صاحب کتاب«دره المعارف» قدس اللّه سره و أفاض علینا فتوحه و غوامض علومه:

و یظهر میم المجد من آل احمد

و یظهر عدل اللّه فی الناس أولا

کما قد روینا عن علی الرضا

و فی کنز علم الحرف اضحی محصلا

و قال أیضا:

و یخرج حرف المیم من بعد شینه

بمکه نحو البیت بالنصر قد علا

فهذا هو المهدی بالحق ظاهر

سیأتی من الرحمن للخلق مرسلا

و یملأ کل الأرض بالعدل رحمه

و یمحو ظلام الشرک و الجور أولا

ولایته بالأمر من عند ربه

خلیفه خیر الرسل من عالم العلا

و

قال بعض من أهل اللّه و أصحاب الکشف و الشهود و علماء الحروف:انی ناقل عن الامام علی کرم اللّه وجهه: سیأتی اللّه بقوم یحبهم اللّه و یحبونه و یملک من هو بینهم غریب و هو المهدی احمر الوجه بشعره صهوبه یملأ الأرض عدلا بلا صعوبه،یعتزل فی صغره عن أمه و أبیه و یکون عزیزا فی مرباه،فیملک

ص :۶۸۷

بلاد المسلمین بأمان و یصفو له الزمان و یسمع کلامه و یطیعه الشیوخ و الفتیان، و یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا،فعند ذلک کملت إمامته و تقررت خلافته،و اللّه یبعث من فی القبور فأصبحوا لا تری الا مساکنهم،و تعمر الأرض و تصفو و تزهو الأرض بهدیها و تجری به أنهارها و تعدم الفتن و الغارات و یکثر الخیر و البرکات و لا حاجه لی فیما أقوله بعد ذلک و منی علی الدنیا السلام.

قال الشیخ محیی الدین العربی قدس اللّه سره و أفاض فیوضاته فی کتابه «عنقاء المغرب»فی بیان المهدی الموعود و وزرائه:

فعند فنا خاء الزمان و دالها

علی فاء مدلول الکرور یقوم

مع السبعه الاعلام و الناس غفل

علیم بتدبیر الأمور حکیم

فأشخاص خمس و خمس و خمسه

علیهم تری أمر الوجود یقیم

و من قال ان الأربعین نهایه

لهم فهو قول یرتضیه کلیم

و ان شئت أخبر عن ثمان و لا تزد

طریقهم فرد الیه قویم

فسبعتهم فی الأرض لا یجهلونها

و ثامنهم عند النجوم لزیم

و ذکر أیضا فی«الفتوحات المکیه»فی الباب السادس و الستین و ثلاثمائه منزل وزراء المهدی الظاهر فی آخر الزمان الذی بشر به رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و هو من أهل البیت ان اللّه خلیفه یخرج و قد امتلأت الأرض جورا و ظلما فیملأها قسطا و عدلا،لو لم یبق من الدنیا الا یوم طول اللّه ذلک الیوم حتی یلی من عتره النبی صلی اللّه علیه و سلم یبایع بین الرکن و المقام،أسعد الناس به أهل الکوفه،و یقسم المال بالسویه و یعدل فی الرعیه و یفصل فی القضیه، یخرج علی فتره من الدین،و من أبی قتل و من نازعه خذل،یظهر من الدین ما هو علیه فی نفسه ما لو کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم حیا لحکم به، یرفع المذاهب من الأرض فلا یبقی الا الدین الخالص،و أعداؤه مقلده العلماء

أهل الاجتهاد،فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه و سطوته و رغبه فيما لديه،يفرح به عامه المسلمين يبايعه العارفون باللّه تعالى من أهل الحقائق عن شهود كشف بتعريف إلهى،و له رجال الهيون يقيمون دعوته و ينصرونه،و هم الوزراء يحملون أثقال المملكه قال:

هو السيد المهدى من آل احمد

هو الوابل الوسمى حين يجود

و هو خليفه مسدد يفهم منطق الحيوان و يسرى عدله فى الانس و الجان، و وزراؤه من الأعاجم ما فيهم عربى لكن لا يتكلمون الا بالعربيه،لهم حافظ ليس من جنسهم ما عصى اللّه قط هو أخص الوزراء و أفضل الأمناء.

و قال الشيخ صدر الدين القونوى قدس اللّه سره و أفاض علينا فيوضه و علومه فى شأن المهدى الموعود عليه السلام شعرا:

يقوم بأمر اللّه فى الأرض ظاهرا

على رغم شيطانين يمحق للكفر

يؤيد شرع المصطفى و هو ختمه

و يمتد من ميم بأحكامها يدرى

و مدته ميقات موسى و جنده

خيار الورى فى الوقت يخلو عن الحصر

على يده محق اللئام جميعهم

بسيف قوى المتن علك ان تدرى

حقيقه ذاك السيف و القائم الذى

تعين للدين القويم على الأمر

لعمرى هو الفرد الذى بان سره

بكل زمان فى مضاء له يسرى

تسمى بأسماء المراتب كلها

خفاء و إعلانا كذاك الى الحشر

أ ليس هو النور الأتم حقيقه

و نقطه ميم منه امدادها يجرى

يفيض على الأكوان ما قد أفاضه

عليه آله العرش فى أزل الدهر

فما ثم الا الميم لا شیء غيره

و ذو العين من نوابه مفرد العصر

هو الروح فاعلمه و خذ عهده إذا

بلغت الى مد مديد من العمر

كأنك بالمذكور تصعد واقيا

الى ذروه المجد الأثيل على القدر

و ما قدره الا ألوف بحكمه

على حد مرسوم الشريعه بالأمر

بذا قال اهل الحل و العقد و اكتفى

بنصهم المثبوت فى صحف الزبر

فان تبغ ميقات الظهور فانه

يكون بدور جامع مطلع الفجر

بشمس تمد الكل من ضوء نورها

و جمع درارى الأوج فيها مع البدر

و صل على المختار من آل هاشم

محمد المبعوث بالنهى و الأمر

عليه صلاه اللّه ما لاح بارق

و ما أشرقت شمس الغزاله فى الظهر

و آل و اصحاب اولى الجود و التقى

صلاه و تسليما يدومان للحشر

و قال الشيخ صدر الدين لتلاميذه فى وصاياه:ان الكتب التى كانت لى من كتب الطب و كتب الحكماء و الكتب الفلاسفه بيعوها و تصدقوا بثمنها للفقراء، و أما كتب التفاسير الأحاديث و التصوف فاحفظوها فى دار الكتب و اقرءوا كلمه التوحيد«لا اله الا اللّه»سبعين ألف مره الليله الاولى بحضور القلب،و بلغوا منى سلاما الى المهدى عليه السلام.

و فى(ج ٣ ص ١۴٠،الى ١۴۴،الطبع المذكور):

(الباب السابع و الثمانون)

(فی إیراد بعض اشعار اهل اللّه الکاملین فی مدائح الأئمه) (الاثنی عشر الهادین رضی اللّه عنهم) (و کلام سعد الدین الحموی)

قال الشیخ عبد الرحمن الجامی فی کتابه النفحات:ان الشیخ احمد الجامی

ص :۶۹۰

النامقی قدس اللّه سره دخل فی غار جبل قرب بلد جام بجذب قوی من اللّه جل شأنه،و کان أميا لا يعرف الحروف و لا الكتاب و سنه كان اثنتين و عشرين سنه، و استقام فی الغار ثمانی عشره سنه من غير طعام و يأكل أوراق الأشجار و عروقها و عبد اللّه فيه الی أن بلغ سنه أربعين سنه،ثم أمره اللّه بإرشاد الناس،و صنف كتابا قدره ألف وزنه تحير فيه العلماء و الحكماء من غموض معانيه،و هو عجيب فی هذه الامه،و بلغ عدد من دخل فی طريقته من المريدين ستمائه ألف.

و تفصيل كراماته و خوارق عاداته من النفحات مذكور،و من كلماته قدس اللّه اسراره و وهب اللّه لنا فيوضاته و بركاته بالفارسه:

من ز مهر حيدرم هر لحظه اندر دل صفاست

از پی حيدر حسن ما را امام و رهنماست

همچو كلب افتاده ام بر آستان بو الحسن

خاک نعلين حسين بر هر دو چشمم توتياست

عابدين تاج سر و باقر دو چشم روشنم

دين جعفر بر حق است و مذهب موسی رواست

ای موالی وصف سلطان خراسان را شنو

ذره ای از خاک قبرش دردمندان را دواست

پيشوای مؤمنان است ای مسلمانان تقی

كر نقی را دوست داری بر همه مذهب رواست

عسكری نور دو چشم عالمست و آدم است

همچو يک مهدی سپسهالار در عالم كجاست

قلعۀ خيبر گرفته آن شهنشاه عرب

زآنكه در بازوی حيدر نامه الا فتاست

شاعران از بهر سیم و زر سخنها گفته اند

احمد جامی غلام خواص شاه اولیاست

و من کلمات الشیخ عطار النیشابوری قدس اللّه سره و أفاض علینا علومه و برکاته فی کتابه«مظهر الصفات»:

مصطفی ختم رسل شد در جهان

مرتضی ختم ولایت در عیان

جمله فرزندان حیدر اولیا

جمله یک نورند حق کرد این ندا

و بعد تعداد أسماء الأئمه الأحد عشر قال:

صدها هزاران اولیا روی زمین

از خدا خواهند مهدی را یقین

یا الهی مهدیم از غیب آر

تا جهان عدل گردد آشکار

مهدی هادی است تاج اتقیا

بهترین خلق برج اولیا

ای ولای تو معینم آمده

بر دل و جانها همه روشن شده

ای تو ختم اولای این زمان

وز همه معنی نهانی جان جان

ای تو هم پیدا و پنهان آمده

بنده عطارت ثنا خوان آمده

و من کلمات جلال الـدین الرومی قـدس اللّه سـره و وهب لنا برکاته و فیوضاته فی دیوانه الکبیر الذی جمع علی ترتیب حروف الهجاء:

ای سرور مردان علی مردان سلامت می کنند

وی صفدر مردان علی مردان سلامت می کنند

الی أن قال:

با قاتل کفار گو با دین و با دیندار گو

با حیدر کردار گو مستان سلامت می کنند

با درج دو گوهر بگو با برج دو اختر بگو

با شبر و شبیر کو مستان سلامت می کنند

ص :۶۹۲

با زین دین عابد بگو با نور دین باقر بگو

با جعفر صادق بگو مستان سلامت می کنند

با موسی کاظم بگو با طوسی عالم بگو

با نقی قائم بگو مستان سلامت می کنند

بأمیر دین هادی بگو عسکری مهدی بگو

با آن ولی مهدی بگو مستان سلامت می کنند

با باد نوروزی بگو با بخت فیروزی بگو

با شمس تبریزی بگو مستان سلامت می کنند

و لقد قال الامام محمد بن إدريس الشافعی فی شعره:

لو فتشوا قلبی لا لفوا به

سطرین قد خطا بلا کاتب

العدل و التوحید فی جانب

و حب أهل البیت فی جانب

و قال أیضا علی ما نقل عنه ابن حجر فی صواعقه المحرقه:

یا راکبا نحو المحصب من منی

اهتف بساکن خیفها و الناهض

سحرا إذا فاض الحجیج الی منی

فیضا کمنهل الفرات الفائض

و أخبرهم انی من النفر الذی

لولاء اهل البیت لیس بناقض

ان كان رفضا حب آل محمد

فليشهد الثقلان انى رافضى

و قال بعض الشافعيه فى قصيدته الداليه المشهوره:

و سائلى عن حب أهل البيت هل

أسر اعلانى بهم أم أجحد

و اللّه مخلوط بلحمى و دمى

حبهم هم الهدى و الرشد

حيدره و الحسنان بعده

ثم على و ابنه محمد

و جعفر الصادق و ابن جعفر

موسى و يتلوه على السند

أعنى الرضا ثم ابنه محمد

ثم على و ابنه المسدد

و الحسن التالی و یتلو تلوه

محمد بن الحسن الممجد

فإنهم أئمتی و سادتی

و ان لحانی معشر و فندوا

أئمه أکرم بهم أئمه

أسماؤهم مسروده تطرد

هم حجج اللّه علی عباده

و هم الیه منهج و مقصد

هم فی النهار صوم لربهم

و فی الدیاجی رکع و سجد

قوم لهم مکه و الأبطح و ال

خیف و جمع و البقیع الغرقد

قوم منی و المشعران لهم

و المروتان لهم و المسجد

قوم لهم فی کل أرض مشهد

لا بل لهم فی کل قلب مشهد

و فی کتاب الشیخ عزیز بن محمد النسفی رحمه اللّه:شیخ الشیوخ سعد الدین الحموی قدس اللّه سره می فرماید که پیش از پیغمبر ما محمد صلی اللّه علیه و آله و سلم در ادیان سابق اسم ولی نبود و اسم نبی بود،و مقربان حضرت خدای را که وارثان صاحب شریعتند جمله را انبیا می گفتند و در هر دینی از یک صاحب شریعت زیاده نبود پس در دین آدم علیه السلام چندین پیغمبر بودند که وارثان او بودند خلق را بدین او و بشریعت او دعوت می کردند و همچنین در دین نوح و در دین ابراهیم و در دین موسی و در دین عیسی علیهم السلام و چون دین جدید و شریعت جدیده بمحمد صلی اللّه علیه و آله و سلم نازل شد از نزد خدای اسم ولی در دین محمد صلی اللّه علیه و سلم پیدا آمد حق تعالی دوازده کس از اهل بیت محمد صلی اللّه علیه و

سلم را بر گزید و وارثان او گردانید.و مقرب حضرت خود کرد و بولایت خود مخصوص گردانید و ایشان را نائبان محمد صلی اللّه علیه و سلم و وارثان او گردانید که حدیث العلماء ورثه الأنبیاء در حق این دوازده کس فرمود و حدیث(علماء أمتی کأنبیاء بنی إسرائیل)در حق ایشان فرمود اما ولی آخرین که نائب آخرین است و ولی دوازدهم و نایب دوازدهم می باشد خاتم

أولیاست و مهدی صاحب الزمان نام اوست و شیخ می فرماید که اولیا در عالم بیش از دوازده نیستند و اما آن سیصد و پنجاه و شش کس که از رجال الغیبند ایشان را اولیا نمی گویند و ایشان را ابدال می گویند.

و من کلمات الشیخ العارف الکامل ابن معتوق المصری قدس سره و أفاض علینا فیوضه فی دیوانه فی نعت النبی صلی اللّه علیه و سلم و عترته الطیبین سلام اللّه علیهم:

قد جل عن سائر التشبیه رتبته

إذ فوقه لیس الا اللّه فی العظم

هواه دینی و ایمانی و معتقدی

و حب عترته عونی و معتصمی

ذریه مثل ماه المزن قد طهروا

و طیبوا فصفت اوصاف ذاتهم

أئمه أخذ اللّه العهود لهم

علی جمیع الوری من قبل خلقهم

کفاهم ما بعم و الضحی شرفا

و النور و النجم من آی أتت بهم

سل الحوامیم هل فی غیرهم نزلت

و هل اتی هل اتی الا بمدحهم

أکارم کرمت أخلاقهم فبدت

مثل النجوم بماء فی صفاتهم

أطایب یجد المشتاق تربتهم

ریحا تدل بما فی طیب ذاتهم

شکرا لالاء ربی حیث الهمنی

ولاهم و سقانی کأس حبهم

و قال العلامه الشیخ محمد بن علی الحنفی المصری المتوفی سنه ۱۲۰۶ فی«اتحاف أهل الإسلام»(مخطوط)

و قد تواترت الاخبار عن النبی«ص»بخروجه،و أنه من أهل بیته،و أنه یملأ الأرض عدلا،و أنه یساعد عیسی علی قتل الدجال بباب له بأرض فلسطین، و أنه یؤم هذه الامه و یصلی عیسی خلفه.

و اکثر الروایات متفقه علی تحقق ملکه سبع سنین و الشک فی الزیاده الی تمام تسع.

ص :۶۹۵

و فی روایه تحقق ست کما تقدم کل ذلک.

و فی بعض الآثار أنه یخرج فی وتر من السنین سنه إحدی أو ثلاثه أو خمس أو سبع أو تسع.

و انه بعد أن یعقد له البیعه بمکه یسیر منها الی الکوفه،ثم یفرق الجنود الی الأمصار،و ان السنه من سنینه تکون مقدار عشر سنین.

و أنه یبلغ سلطانه المشرق و المغرب،و تظهر له الکنوز،و لا یبقی فی الأرض خراب الا یعمره.

و قال مقاتل بن سلیمان:و من تفسیر المفسرین فی قوله تعالی «وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّٰاعَهِ» أنها نزلت فی المهدی.

و جاء فی روایات أخری زیاده مدته علی ما ذکر،

ففی روایه انها أربعون سنه، و فی روایه أنها إحدی و عشرون سنه، و فی روایه أنها أربع عشر سنه، و روی غیر ذلک أیضا.

قال ابن حجر فی رسالته«القول المختصر فی علامات المهدی المنتظر» روایات سبع سنین اکثر و أشهر،و یمکن الجمع علی تقدیر صحه جمیع الروایات بأن ملکه متفاوت الظهور و القوه،فالاربعون مثلا باعتبار جمله ملکه و السبع و نحوها باعتبار غایه ظهور ملکه و قوته،و العشرون و نحوها باعتبار الأمر الوسط.

الی أن قال:و فی کلام للجدولی:ان ظهوره یکون فی یوم عاشوراء.

و قال سیدی عبد الوهاب الشعرانی فی کتابه الیواقیت و الجواهر:المهدی من ولد الامام الحسن العسکری،و مولده لیله النصف من شعبان سنه خمس و خمسین و مائتین،و هو باق الی أن یجتمع بعیسی بن مریم.هکذا أخبرنی الشیخ حسن العراقی المدفون فوق کرم الریش المطل علی برکه الرحلی بمصر

ص :۶۹۶

المحروسه عن الامام المهدى حين اجتمع به،و وافقه على ذلك سيدى على الخواص رحمه اللّه تعالى.

و قال محيى الدين فى الفتوحات:اعلموا أنه لا بد من خروج المهدى عليه السلام،لكن لا يخرج حتى تمتلئ الأرض جورا و ظلما فيملؤها قسطا و عدلا، و هو من عتره رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من ولد فاطمه رضى اللّه عنها،جده الحسين بن على بن ابى طالب و والده الامام حسن العسكرى ابن الامام على النقى بالنون ابن الامام محمد التقى بالتاء ابن الامام على الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين على بن الحسين ابن الامام على بن ابى طالب رضى اللّه تعالى عنهم،يواطئ اسمه اسم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،يبايعه المسلمون بين الركن و المقام، يشبه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى الخلق بفتح الخاء،و ينزل عنه فى الخلق بضمها،إذ لا يكون أحد مثل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى أخلاقه،اسعد الناس به أهل الكوفه،يقسم المال بالسويه و يعدل به فى الرعيه و يمشى الخضر بين يديه،يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا يقفو أثر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، لا يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراه،يفتح المدينه الروميه بالتكبير مع سبعين ألفا من المسلمين.إلخ.

رفع الاستبعاد عن طول عمره

اشاره

قال العلامه الحافظ ابو عبد اللّه محمد بن يوسف بن محمد القرشـــی الگنجی الشافعی فی«البيان فی اخبار صاحب الزمان»(ص ۵۲۱ ط النجف)

الباب الخامس و العشرون

(فی الدلاله علی کون المهدی حيا باقيا مذ غيبته الی الآن) و لا امتناع فی بقائه بدليل بقاء عيسی و الياس و الخضر من أولياء اللّه تعالی و بقاء الدجال و إبليس الملعونين اعداء اللّه تعالی،و هؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالکتاب و السنه،و قد اتفقوا عليه ثم أنکروا جواز بقاء المهدی،و ها أنا بين بقاء کل واحد منهم،فلا يسع بعد هذا العاقل انکار جواز بقاء المهدی عليه السلام.

و انما أنکروا بقاءه من وجهين:أحدهما طول الزمان،و الثانی أنه فی سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه و شرابه،و هذا يمتنع عاده.

قال:مؤلف الکتاب محمد بن يوسف بن محمد الکنجی:بعون اللّه نبتدئ،

و إياه نستكفى و ما توفيقى الا باللّه جل جلاله.

أما عيسى«ع»فالدليل على بقائه قوله تعالى: «وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلاّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» و لم يؤمن به أحد مذ نزول هذه الآيه الى يومنا هذا و لا بد أن يكون ذلك فى آخر الزمان.

و أما السنه فما

رواه مسلم فى صحيحه عن زهير بن حرب بإسناده عن النواس ابن سمعان فى حديث طويل فى قصه الدجال قال: فينزل عيسى بن مريم عند المناره البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين،واضعا كفيه على اجنحه ملكين.

و أيضا ما تقدم من

قوله«ص»: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و امامكم منكم.

و أما الخضر و الياس:فقد قال ابن جرير الطبرى:الخضر و الياس باقيان يسيران فى الأرض.

و أيضا بما

رواه مسلم فى صحيحه كما أخبرنا الحافظ محمد بن ابى جعفر القرطبى و العدل الحسن بن سالم بن على،و غيرهما بدمشق قالوا:أخبرنا ابو عبد اللّه محمد بن على بن صدقه،أخبرنا ابو عبد اللّه محمد بن الفضل،أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر،أخبرنا ابو احمد محمد،أخبرنا ابراهيم بن محمد،أخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج،حدثنى عمرو الناقد،و الحسن الحلوانى و عبد بن حميد قالوا:حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد،حدثنا ابو صالح،عن ابن شهاب،أخبرنى عبد اللّه بن عتبه أن أبا سعيد الخدرى قال:حدثنا رسول اللّه «ص»يوما حديثا طويلا عن الدجال،فكان فيما حدثنا قال: يأتى و هو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينه،فينتهى الى بعض السباخ التى تلى المدينه،فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس،فيقول له:أشهد انك الدجال الذى حدثنا رسول اللّه«ص»حديثه.فيقول الدجال:رأيتم ان قتلت هذا ثم

أحییته أ تشکون فی الأمر؟فیقولون:لا،فیقتله ثم یحییه،فیقول حین یحییه:

و اللّه ما کنت فیک قط أشد بصیره من الآن،قال:فیرید الدجال أن یقتله ثانیا فلا یسلط علیه.

قال ابو إسحاق-و هو ابراهیم بن محمد بن سعد-یقال ان هذا الرجل هو الخضر.

قلت:هذا لفظ مسلم فی صحیحه کما سقناه سواء.

و أما الدلیل علی بقاء الدجال:کما أخبرنا ابو إسحاق ابراهیم بن برکات.

الی أن قال:

و أما الدلیل علی بقاء إبلیس اللعین فبآی الکتاب نحو قوله تعالی «قَالَ أَنْظِرْنِی إِلیٰ یَوْمِ یُبْعَثُونَ، قَالَ إِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِینَ» .

و أما بقاء المهدی علیه السلام:فقد جاء فی الکتاب و السنه.

أما الکتاب فقد قال سعید بن جبیر فی تفسیر قوله عز و جل «لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ» قال:هو المهدی من عتره فاطمه علیها السلام.

و أما من قال انه عیسی علیه السلام فلا تنافی بین القولین،إذ هو مساعد للإمام علی ما تقدم.

و قد قال مقاتل بن سلیمان و من شایعه من المفسرین فی تفسیر قوله عز و جل «وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّٰاعَهِ» قال:هو المهدی علیه السلام یکون فی آخر الزمان و بعد خروجه یکون قیام الساعه و أماراتها.

و أما السنه فما تقدم فی کتابنا من الأحادیث الصحیحه الصریحه.

و أما الجواب عن طول الزمان فمن حیث النص و المعنی.

أما النص فما تقدم من الاخبار علی انه لا بد من وجود الثلاثه فی آخر الزمان و انهم لیس فیهم متبوع غیر المهدی بدلیل انه امام الامه فی آخر الزمان و ان

عیسی علیه السلام یصلی خلفه کما ورد فی الصحاح،و یصدقه فی دعواه، و الثالث هو الدجال اللعین و قد ثبت انه حی موجود.

و أما المعنی فی بقائهم لا یخلو من احد قسمین اما أن یکون بقاؤهم فی مقدور اللّه أو لا یکون،و مستحیل أن یخرج عن مقدور اللّه،لان من بدأ الخلق من غیر شیء و أفناه ثم یعیده بعد الفناء لا بد ان یکون البقاء فی مقدوره.

و إذا ثبت ان البقاء فی مقدوره تعالی فلا یخلو أیضا من قسمین:اما ان یکون راجعا الی اختیار اللّه تعالی أو الی اختیار الامه،و لا یجوز أن یکون الی اختیار الامه،لأنه لو صح ذلک منهم لصح من أحدنا أن یختار البقاء لنفسه و لولده،و ذلک غیر حاصل لنا،غیر داخل تحت مقدورنا،فلا بد من أن یکون راجعا الی اختیار اللّه سبحانه.

ثم لا یخلو بقاء هؤلاء الثلاثه من قسمین أیضا،اما أن یکون لسبب أو لا یکون لسبب،فان کان لغیر سبب کان خارجا عن وجه الحکمه،و ما خرج عن وجه الحکمه لا یدخل فی أفعال اللّه تعالی،فلا بد من أن یکون لسبب تقتضیه حکمه اللّه تعالی.

قلت:و سنذکر بقاء کل واحد منهم علی حده.

أما بقاء عیسی علیه السلام لسبب و هو قوله تعالی «وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْکِتٰابِ إِلاّٰ لَیُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» و لم یؤمن به منذ نزول هذه الآیه الی یومنا هذا احد فلا بد أن یکون هذا فی آخر الزمان.

و أما الدجال اللعین:لم یحدث حدثا مذ عهد إلینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم انه خارج فیکم الأعور الدجال،و ان معه جبال من خبز،تسیر معه الی غیر ذلک من آیاته،فلا بد أن یکون ذلک فی آخر الزمان لا محاله.

و أما الامام المهدی«ع»مذ غیبته عن الأبصار الی یومنا هذا لم یملأ الأرض

قسطا و عدلا كما تقدمت الاخبار فی ذلک،فلا بد أن یكون ذلک مشروطا بآخر الزمان،فقد صارت هذه الأسباب لاستیفاء الأجل المعلوم.فعلی هذا اتفقت اسباب بقاء الثلاثه لصحه أمر معلوم فی وقت معلوم و هما صالحان نبی و امام، و طالح عدو اللّه و هو الدجال.

ص :٧٠٢

فیمن رأی المهدی علیه السّلام بعد غیبته الکبری

روی فی ذلک جماعه من أعلام القوم:

فمنهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ج ۳ ص ۱۲۶ ط صیدا) قال:

و عن غانم الهندی قال:أتیت بغداد فی طلب المهدی علیه السلام،و قد مشیت علی الجسر مفکرا این أجده،إذ أتانی آت فقال لی:أجب مولاک.

فلم یزل یمشی معی حتی ادخلنی دارا و بستانا،فإذا مولای قاعد،فلما نظر الی قال:یا غانم أهلا و سهلا.فکلمنی بالهندیه و سلم علی و قال:أنت ترید الحج فی هذه السنه مع أهل قم،فلا تحج فی هذه السنه و انصرف الی خراسان و حج من عام قابل،و ألقی الی صره و قال:اجعل هذه نفقتک و لا تخبر بشیء مما رأیت.

و عن محمد بن شاذان الکابلی قال:کنت لم أزل أطلب المهدی علیه السلام، و أقمت فی المدینه و ما ذکرته لاحد الا استهزأ بی،فلقیت شیخا من بنی هاشم -و هو یحیی بن محمد العریضی-فقال لی:ان الذی تطلبه بصریاء.فأتیت

صرياء و دخلت فی الدکان فزجرنی غلام أسود و قال:قم من هذا المکان.فقلت:

لا-أخرج،فدخل الدار ثم خرج و قال لی:أدخل.فدخلت فإذا مولای قاعد بوسط الدار،و سمانی باسم لم یعرفه أحد الا أهلی بکابل،و أخبرنی بأشیاء ثم انصرفت عنه.ثم أتیت السنه الثانیه فلم أجده.

و عن عبد اللّه بن جعفر الحمیری قال:سألت محمد بن عثمان العمری عن رؤیه صاحب الزمان قال:رأیته عند البیت الحرام یقول«اللهم أنجز لی ما وعدتنی»،و رأیته أیضا کان متعلقا بأستار الکعبه و یدعو و یناجی ربه.

و عن ظریف ابی نصر قال:دخلت علی صاحب الزمان علیه السلام،قال لی:من أنا؟قلت:أنت سیدی ابن سیدی.فقال:أنا خاتم الأوصیاء،فبی یدفع اللّه البلاء عن أهل الأرض.

و عن عبد اللّه السوری قال:دخلت فی بستان بنی هاشم فرأیت غلمانا یسبحون فی غدیر ماء و فتی جالس علی مصلی واضعا کمه علی فیه.فقلت لهم:

من هذا؟فقالوا:محمد بن الحسن العسکری،و کان فی صوره أبیه علیهما السلام.

و عن محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی الأسدی أنه ذکر عدد من رأی صاحب الزمان و کراماته علیه السلام من الوکلاء ببغداد محمد بن عثمان العمری و ابنه حاجز و البلالی و العطار،و من أهل الکوفه العاصمی،و من الأهواز محمد بن ابراهیم بن مهزیار،و من قم احمد بن اسحق،و من همدان محمد بن صالح، و من الری البسامی و الأسدی عن نفسه،و من آذربایجان القاسم بن العلا، و من نیشابور محمد بن شاذان النعیمی،فهؤلاء اثنا عشر رجلا من الوکلاء.

و أما من غیر الوکلاء فثلاثه و خمسون رجلا أسماؤهم مکتوبه فی کتاب الغیبه مفصلا.

و عن الحسن بن وجنا النصيبى قـال:كنت ساجـدا تحت الميزاب فى رابع أربعه و خمسين حجه منى و أنا اطلب صاحب الزمان بالتضـرع و الـدعاء،إذ حركتنى جـاريه فقـالت:قـم يـا حسن.فمشـت معى حـتى أتـت بى دار خـديجه رضـى اللّه عنهـا،فـوقفت بالبـاب،فقـال لى صـاحب الزمـان عليه السـلام:يـا حسن و اللّه مـا من حـج حججته الاـ و أنا معک فى حجک،فالزم دار جعفر بن محمـد البـاقر عليهمـا السـلام و لاـ يهمنـک طعامـک و ستر عورتـک.و علمنى دعـاء و قـال:ادع و صـل على و لاـ تعطه الا محق أوليائى.و لزمت ذلک الدار و لم أزل أجد فيها وقت إفطار ماء و رغيفا و إداما و أجد كسوه الشتاء فى الشتاء و كسوه الصيف فى الصيف.

و عن على بن احمـد الكوفى الاـزدى قـال:بينـا انـا فى طواف فإذا شاب حسن الوجه طيب الرائحه يتكلم الى،فقلت:يا سـيدى من أنت؟قال:أنا المهـدى و أنا صاحب الزمان و أنا القائم الذى املأ الأرض عدلا كما ملئت جورا،و ان الأرض لا تخلو من حجه و لا يبقى الناس فى فتره،فهذه امانه لا تحدث بها الا إخوانک من الحق.ثم ألقى حصاه الى فإذا سبيكه ذهب.

و قال بعضهم:انه يظهر فى كل سنه يوما لخواصه يهديهم.

عـن راشـد الهمـدانى قـال:لمـا انصـرفت مـن الحـج ظللـت الطريـق فـوقعت فى أرض خضـراء نضـره و تربتهـا أطيـب تربه و فيها فسطاط،فلما بلغته رأيت الخادمين و قالا:اجلس فقد أراد اللّه بک خيرا.فدخل أحدهما ثم خرج فقال:ادخل.

فدخلت فإذا فتى جالس و قد علق فوق رأسه سيف طويل.فسلمت عليه فرد السلام على فقال:من أنا؟فقلت:لا أعلم.فقال:أنا القائم الذى أخرج فى آخر الزمان بهذا السيف فأملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

فسـقطت على وجهى فقال:لا تسـجد لغير اللّه،ارفع رأسک و أنت راشـد من بلـد همدان أ تحب أن ترجع الى أهلک؟قلت:نعم.و ناولنى صره و أومأ الى

الخادم فمشى معى خطوات فرأيت أسدآباد،فقال:هذه أسدآباد امض يا راشد.

فالتفت فلم أره،فدخلت أسدآباد و فى الصره خمسون دينارا،فدخلت همدان و بشرت بأهلى،و لم نزل بخير ما بقى معنا من تلك الدنانير.

و

عن أبى نعيم الانصارى قال: كنت فى المسجد الحرام فى اليوم السادس من ذى الحجه سنه ثلاث و تسعين و مائتين إذ رأينا شابا فقمنا لهيبته،فجلس و قال:

أ تدرون ما كان جعفر الصادق يقول:فى دعائه؟قلنا:و ما كان يقول.قال:كان يقول«اللهم انى أسالك باسمك الذى به تقوم السماء و الأرض و به تفرق بين الحق و الباطل،و به تجتمع بين المتفرق و به تفرق بين المجتمع،و به أحصيت عدد الرمال و زنه الجبال و كيل البحار،أن تصلى على محمد و ان تجعل لى من أمرى فرجا و مخرجا».ثم انصرف.

فلما كان الغد فى ذلك الوقت خرج من الطواف و جلس و قال لنا:أ تدرون ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام فى الدعاء بعد الفريضه؟قلنا:و ما كان يقول.قال:كان يقول«اللهم إليك رفعت الأصوات و دعيت الدعوات و لك عنت الوجوه و لك خضعت الرقاب و إليك التحاكم فى الاعمال،يا خير من سئل و خير من أعطى،يا صادق يا بارئى يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء و تكفل بالاجابه،يا من قال «ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ» يا من قال «وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى وَ لْيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ» ،يا من قال «يا عِبادِىَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» .

ثم قال:أ تدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول فى سجده الشكر؟ قلنا:و ما كان يقول.قال:كان يقول«يا من لا يزيده إلحاح الملحين الا كرما وجودا،يا من له خزائن السماوات و الأرض،يا من له الفضل العظيم لا تمنعك اساءتى من إحسانك الى،اسألك أن تفعل بى ما أنت أهله و أنت أهل الجود

ص :۷۰۶

و الكرم و العفو،یا اللّه یا ربی یا اللّه افعل بی ما أنت أهله و أنت قادر علی العقوبه و قد استحققتها لا حجه لی عندک و لا عذر لی عندک أبوء إلیک بذنوبی کلها و أعترف بها کی تعفو عنی و أنت أعلم بها منی،برئت إلیک من کل ذنب أذنبته و کل خطیئه أخطأتها و کل سیئه عملتها،یا رب اغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم انک أنت الأعز الأکرم».

قال:و انصرف ثم عاد من بعد فی ذلک الوقت فجلس و قال:کان علی بن الحسین علیهما السلام سید العابدین یقول فی سجوده فی هذا الموضع-و أشار بیده الی الحجر الأسود-«عبیدک بفنائک مسکینک بفنائک فقیرک بفنائک سائلک بفنائک یسألک ما لا یقدر علیه سواک».

قال:ثم نظر الی محمد بن القاسم العلوی فقال:یا محمد بن القاسم أنت علی خیر،لأنه کان یطلب صاحب الزمان.و قام و انصرف.

فقال المحمودی:یا قوم أ تعرفون هذا؟قلنا:لا.قال:هذا و اللّه صاحب الزمان.فقال:انی دعوت ربی أن یرینی صاحب الزمان قبل سبع سنین عشیه عرفه و هو یقرأ دعاء عشیه عرفه.فقلت.من أنت؟قال:من بنی هاشم.فقلت:

ممن.قال:ممن فلق الهام و أطعم الطعام و صلی باللیل و الناس نیام.فعلمت أنه علوی.

ثم غاب فلم أدر أصعد فی السماء أم نزل فی الأرض،فسألت القوم الذین کانوا حوله:أ تعرفون هذا العلوی؟فقالوا:نعم یحج معنا کل سنه ماشیا.

فقلت لهم:ما أری به أثر مشی.

ثم انصرفت الی المزدلفه حزینا علی فراقه و نمت فی لیلتی تلک فرأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی المنام فقال:یا محمودی رأیت مطلوبک و هو صاحب زمانکم عشیه عرفه.

و هذه القصه من طرق ثلاثه ذكروها.

و

عن ابراهيم بن مهزيار الأهوازى قال: قدمت المدينه و مكه لطلب صاحب الزمان،فبينا أنا فى الطواف قال لى رجل أسمر اللون:من أى البلاد أنت؟ قلت من الأهواز.قال:أ تعرف ابراهيم بن مهزيار.قلت:أنا هو.فعانقنى فقلت له:هل تعرف من أخبار صاحب الزمان؟قال لى:فارتحل معى الى الطائف فى خفيه من أصحابك،فمشينا الى الطائف من رمله الى رمله حتى وصلنا الى الفلاه،فبدت لنا خيمه قد أشرقت بها الرمال و تلألأت بها تلك البقاع، ثم أسرعنا حتى وصلنا إليها،فبالاذن دخلت على صاحب الزمان عليه السلام قال لى:مرحبا بك يا ابا اسحق.فقلت:بأبى و أمى ما زلت أتفحص عن أمرك بلدا فبلدا حتى من اللّه على بمن أرشدنى إليك.ثم قال:يا ابا اسحق ليكن هذا المجلس مكتوما عندك.

قال ابراهيم:فمكثت عنده حينا اقتبس منه موضحات الاعلام و نيرات الاحكام،فإذن لى فى الرجوع الى الأهواز و أردفنى من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند اللّه لى و لعقبى و قرابتى،و عرضت عليه مالا كان معى يزيد على خمسين ألف درهم و سألته أن يتفضل بقبوله.فتبسم و قال:يا ابا اسحق استعن به على منصرفك و لا تحزن لاعراضنا عنه،و بارك اللّه فيما خولك و أدام لك ما حولك و كتب لك أحسن ثواب المحسنين،و استودعه نفسك وديعه لا تضيع بمنه و لطفه إن شاء اللّه تعالى.

ص :۷۰۸

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.
وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام
تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة
تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات
توسیع عام لفکرة المطالعة
تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:
مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵
هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱
قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.



مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹